

٢٠ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٦٧

إبنـة الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT FRIDAY 4, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12967

الدولار يهبط

DOLLAR/DEUTSCHEMARK

تدهور الدولار الى ١,٧١ مارك والى ١٣٣ يناً عند افتتاح سوق نيويورك أمس نتيجة عمليات بيع مكثفة للعملة الاميركية فرضتها الخسائر في البورصات الدولية والأزمة الروسية.

ص ٩

جورج شحادة غير المنشور

قصائد ورسوم مجهولة لجورج شحادة اكتشفها غسان تويني مخطوطة، ونشرها في بيروت تحت عنوان «أشعار ٧»... مع ترجمة عربية من انسي الحاج.

ص ١٦

فلاشينغ ميدوز لكرة المضرب

بلغت النجمة الالمانية العائدة شتيفي غراف الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة في حين ودعها التشيخي بتر كوردا.

ص ١٩

فريق من مكتب التحقيقات يبحث في جزر القمر عن «مصدر» مواد استخدمت في تفجير السفارتين

"اف بي آي" يراقب مشتبهين في أميركا على علاقة ببن لادن وتنظيمات إرهابية

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ كشف مدير مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي) لويس فريه امس امام لجنة في مجلس الشيوخ الأميركي ان الدوائر الأمنية الاميركية تضع تحت المراقبة عدداً من الاشخاص في الولايات المتحدة للاشتباه في علاقتهم باسامة بن لادن، اضافة الى مراقبة عدد كبير من الاشخاص المرتبطين باكثر من عشرين من «المنظمات الارهابية» التي تنشط في الاراضي الأميركية.

وحذر مدير الـ «اف. بي. آي» من هجمات ارهابية انتقامية رداً على اعتقال شخصين يشتبه في تورطهما في تفجير سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام في السابع من الشهر الماضي.

وجاءت تصريحات فريه رداً على اسئلة للسناتور اورين هاتش، رئيس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، وشكلت أول اشارة رسمية الى ان لابن لادن مساندين يعملون في الولايات المتحدة. وذكر فريه ان «بن لادن ينشط في انحاء العالم، وهو يقوم بذلك من خلال اتباعه في عشرات من الدول».

ونفى ان تكون الضربة الصاروخية الاميركية للسودان وافغانستان والاحتجاجات الدولية عليها، تعرقل سير التحقيق في الهجومين. وقال: «لدينا منذ ٢٠ آب (اغسطس) شخصان تسلمناهما من كينيا، وهناك عدد من الافراد نريد التحدث اليهم، مما قد يؤدي الى توجيه اتهامات اضافية». واشار الى «تعاون الدول ذات العلاقة بهؤلاء الافراد، ومن هنا لا اجد اثراً سلبياً» للضربة الصاروخية.

الى ذلك (ا ب) تزامنت تصريحات فريه مع نبأ عن تحقيقات تتعلق بتفجير السفارتين يجريها مخبرو الـ «اف. بي. آي» في جزر القمر.

وقالت مصادر شرطة مدينة موروني ان عشرين مخبراً اميركياً وصلوا الى جزيرة موروني الأحد والاثنين الماضيين، وباشروا تقصي مواد استعملت، في التفجيرين بعدما رجح خبراء ان مصدرها الجزيرة.

بريطانيا: قانون مكافحة الارهاب يثير قلق ناشطي الجالية العربية

□ لندن - سوزانا طربوش

■ أعرب محامون عرب وشخصيات من الجالية العربية في بريطانيا عن قلق عميق من قانون جديد لمكافحة الارهاب اقره مجلس العموم أمس، وحذروا من أثره السلبي على الجالية خصوصاً الناشطين سياسياً من افرادها.

وكان المجلس بدأ جلسة طارئة لمناقشة مشروع القانون مساء أول من أمس، وصوت في ساعة مبكرة من صباح امس بغالبية ٢٢٩ صوتاً لمصلحة القانون مقابل ٨٨ صوتاً. وكان من بين المعارضين ١٦ نائباً من حزب العمال الحاكم، بينهم آن كلويد المعروفة بدعمها للهيئات العراقية المعارضة والنائب اليساري المخضرم توني بين.

ومن بين ما يحدده القانون كجريمة التآمر في بريطانيا لارتكاب عمليات ارهابية «أو غيرها من المخالفات الخطيرة» في بلد اجنبي. ويعرف «المخالفة الخطيرة»، بأنها المخالفة التي تحظرها قوانين بريطانيا وكذلك قوانين البلد الأجنبي المعني.

وتتساءل المنظمات العربية المعارضة الكثيرة في بريطانيا عن أي من نشاطاتها يمكن ان يقع ضمن تعريف «التآمر»، وأي من الاعمال في الخارج سيعتبر «ارهاباً». كما يسود الغموض الدرجة من الخطر التي يكون عليها العمل قبل ان يقع تحت طائلة القانون الجديد. وقال النائب اليساري توني بين في جلسة مجلس العموم ان التشريع الجديد يفتقر الى الدقة لجهة النشاطات التي ستعتبر محظورة. وتساءل اذا كان القانون ينطبق على المنظمات التي تحاول اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين او الزعيم الليبي معمر القذافي.

وكان رئيس الوزراء توني بلير أصرّ في كلمته التي افتتح بها الجلسة على ضرورة قيام بريطانيا بدور فاعل في الحرب الدولية على الارهاب وتجنب استعمال اراضيها ملاذاً آمناً للارهابيين ومسانديهم.

وأحال مجلس العموم مشروع القانون بعد اقراره على مجلس اللوردات، حيث يتوقع أن يواجه معارضة من لوردات الحزب الديموقراطي الليبرالي. وبين هؤلاء اللورد ايفبري الذي كان شغل منصب رئيس المجموعة الحزبية المشتركة لحقوق الانسان في البرلمان البريطاني، وهو ناشط معروف في مجال حقوق الانسان في الشرق الأوسط. وكان أكد انه سيعارض كل بنود القانون الموجهة ضد الأجانب الناشطين سياسياً في بريطانيا.

ويستهدف القانون اعضاء المجموعات الارهابية الارلندية المعارضة لعملية السلام الدائرة في ارلندا الشمالية، وكذلك الناشطين السياسيين الأجانب المقيمين في بريطانيا، والكثير منهم من اللاجئين السياسيين العرب الهاربين من الاضطهاد في بلادهم. وعجلت حكومة حزب العمال باقرار القانون بعد

التتمة في الصفحة (٦)

سهى بشارة رافعة شارة النصر امام والدها بعدما اطلقت من سجن الخيام. (ا ف ب)

فرنسا تنفي مقايضة لمنح لحد اللجوء مقابل اطلاق سهى بشارة

□ بيروت، باريس - «الحياة»

■ أطلقت اسرائيل وجيش لبنان الجنوبي، الموالي لها امس المعتقلة اللبنانية سهى بشارة التي تحولت رمزاً من رموز المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، بعدما امضت ١٠ سنين في معتقل الخيام في الشريط الحدودي المحتل. وكانت اقتيدت اليه خريف ١٩٨٨ اثر اطلاقها ثلاث رصاصات من مسدس صغير على قائد «الجنوبي» اللواء المتقاعد انطوان لحد في منزله في مرجعيون (راجع ص٢).

ونجحت جهود اطلاقها الذي تحول مناسبة احتفالية في بيروت، بعد اتصالات مكثفة اجرتها باريس، وإعلنت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو سوكريه ان فرنسا تدخلت للإفراج

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن ولندن تتجاهلان التهديدات العراقية

انان يحض نائب صدام على التعاون مع "اونسكوم" من دون شروط

□ نيويورك - راغدة درغام

■ التقى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان في جنوب افريقيا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، وحضه على استئناف التعاون مع فرق التفتيش الدولي من دون شروط.

في الوقت ذاته تجاهلت الولايات المتحدة وبريطانيا تهديد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بان بغداد لا يمكنها «ان تتغاضى عن صدور قرارات عدائية جديدة» لمجلس الأمن وستكون «مضطرة» لان تتخذ «قرارات اخرى حاسمة» بعد وقفها التعاون مع فرق التفتيش، في حال تبنى المجلس مشروع قرار يعلّق المراجعة الدورية للحظر الدولي. واكدت مصادر اميركية وبريطانية امس ان بعثتي بريطانيا والولايات المتحدة على وشك طرح مشروع قرار في المجلس يدعو الى تعليق مراجعة الحظر التي يجريها المجلس كل ٦٠ يوماً.

وعقد مجلس الأمن امس جلسة مشاورات مغلقة للاستماع الى الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) ريتشارد بتلر الذي عرض عمليات اللجنة في ضوء قرار العراق تجميد تعاونه معها.

التتمة في الصفحة (٦)

مانديلا يعدل موازين القوى لمصلحة كابيلا في حرب الكونغو

□ لندن - «الحياة»

■ تغيرت موازين القوى سياسياً وعسكرياً في الحرب المندلعة منذ الثاني من آب (اغسطس) الماضي في جمهورية الكونغو الديموقراطية (زائير سابقاً) لمصلحة رئيس هذه الدولة لوران ديزيريه كابيلا.

وجاء هذا التطور امس بعدما اتخذ رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا موقفاً جديداً يتناقض تماماً مع ما كان اعلنه منذ الاسبوع الاول لاندلاع الحرب، عندما شدد على رفضه اي تدخل عسكري في الكونغو، واكد امس انه يحق لكابيلا طلب مساعدة عسكرية من حلفائه (راجع صفحة ٧).

وانعكس ذلك مباشرة على الاوضاع في العاصمة الكونغولية كينشاسا، وقال احد رجال الاعمال في المدينة في اتصال هاتفي اجرته «الحياة»، ان «تصرفات السكان اليومية تغيرت وغاب التوتر عن ملامحهم في حين عاودت كل المتاجر في المدينة مزاولة اعمالها في شكل طبيعي». واشار الى ان حركة التنقل بين العاصمة ومدن عدة في الغرب صارت عادية.

التتمة في الصفحة (٦)

وزير دفاع روسيا يدعو الله حمايتها من مواجهات

□ موسكو - «الحياة»

■ حذر وزير الدفاع الروسي الماريشال ايغور سيرغييف امس من ان تشهد روسيا تكرارا لاحداث ١٩٩٣ عندما تحول لختبار القوة بين الرئيس بوريس يلتسن والبرلمان قتالاً في الشوارع، في حين أعلن الحزب الشيوعي انه قد يطرح الاسبوع المقبل مشروع قرار لحجب الثقة عن رئيس الدولة. وهدف هذه المناورة واضح اذ ان الدستور يمنع حل البرلمان إذا صوت ثلث اعضائه لمصلحة بدء اجراءات حجب الثقة عن الرئيس. (راجع ص٧)

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن وزير الدفاع قوله اثناء حضوره مناورات عسكرية: «فليجنبنا الله تكرار (احداث) ١٩٩٣». وكانت الحصيلة الرسمية لتلك الأحداث ١٤٨ قتيلاً، في حين اكدت مصادر شبه رسمية ان عدد القتلى قارب الالف عندما اقتحم الجيش، بامر من يلتسن، مبنى البرلمان المتمرد حيث واجهته مقاومة.

ولاحظ الماريشال سيرغييف ان «الاجواء السائدة في القوات المسلحة ليست اجواء مفرحة» وان العسكريين، على غرار بقية السكان «قلقون» بسبب الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد. ويذكر ان محافظ مقاطعة كراسنويارسك السيبيرية الغنية الجنرال الكسندر ليبيد الذي يطمح الى خلافة يلتسن، اكد في وقت سابق ان الجيش يمكن ان يبدي نزعة «عدائية» إذا تفاقمت الازمة.

وفي كل مرة تمر فيها روسيا بازمة سياسية خطيرة يطرح احتمال حصول تمرد عسكري، لكن الجيش الموالي تقليديا للشرعية بقي حتى الآن خاضعاً للسلطة السياسية.

اختلاط الدموع بالزغاريد في الجولان

خمس عرائس يعبرن من "الوطن الحبيب"... الى "العدو المحتل"



□ القنيطرة - (هضبة الجولان) - ابراهيم حميدي

■ اذا كانت حفلة الزفاف مناسبةً تطغى فيها دموع الوالدين على زغاريد المبتهجين باعتبارها بداية لفراق عائلي وجغرافي لا يتجاوز غالباً بضعة أمتار، فكيف تكون الحال اذا كان الفراق جغرافياً بفعل الاسلاك الشائكة والالغام، وسياسياً قائماً على معادلة الرحيل من الوطن... الى «العدو المحتل».

كيف ينسجم شهر العسل بين العروسين مع «الطلاق السياسي» مع الآخر. وماذا يقدم «الشعور الجمعي» لأقارب خمس عرائس في لحظة تجمعهم عند آخر نقطة في «الوطن الحبيب» باتجاه الجنوب... الى اسرائيل.

المشاعر التي انتابت مئات «الجولانيين» النازحين كانت مرتبكة، لدى وقوفهم أمام نقطة «الصليب الاحمر الدولي» في مدينة القنيطرة في الجولان. كانت الزغاريد مرتجفة وتصبح أكثر ألماً لدى امتزاجها بأغان حزينة او سياسية مثل: «ياجولان ويلّي ما تهون علينا» على أمل «لا بد الشمل يلتم. مرخصين فداك (ياجولان) الدم». وتبلغ الصورة حزنها الأبلغ عندما «يمتزج» سواد اثواب الامهات بالبكاء لفراق بناتهن، وعندما تسيل كحلة العرائس على وجناتهن ويستسلمن لـ «حرارة اللحظة» و«المرارة» التي لفحت امهاتهن. اذ قالت ام وسام الصباغ: «لا يكفي اننا لم نفرح في العرس لأنه لم يكن كاملاً بل ربما لن أرى ابنتي أبداً».

وسام واحدة من خمس عرائس عبرن أمس من الاراضي السورية الى الجولان المحتل منذ العام ١٩٦٧. حيث تجمهر الشباب: معضداد صباغ وزايد دعبوس وعلي منذر ووسام ابو صالح وناصر فخر

التتمة في الصفحة (٦)



نائب مهاتير محمد يشكو من "مؤامرة" أدت إلى عزله

□ لندن - «الحياة»

■ واجه رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد امس تحدياً من جانب نائبه السابق انور ابراهيم الذي عزله من منصبه نتيجة خلافات على ادارة الأزمة المالية في البلاد.

واتهم ابراهيم، الذي كان يتولى حقيبة المال الى جانب منصبه نائباً لرئيس الوزراء، مهاتير محمد بتدبير مؤامرة ضده تتضمن «فبركة» مزاعم عن تورطه في فضائح جنسية، في محاولة لتقويض فرصه في منافسة رئيس الوزراء على الزعامة السياسية. وبعد عزله من منصبيه الحكوميين عزل ايضاً من منصبه الحزبي الذي وصل اليه بالانتخاب.

غير ان مصادر رئيس الوزراء شددت على ان الخلاف لا يتعلق بالسياسة بل يتركز على السبل الكفيلة بمعالجة الازمة المالية، علماً ان كثيرين في الوسط السياسي في كوالالمبور كانوا ينظرون الى ابراهيم (٥١ عاماً) على انه المرشح الأول والوحيد لخلافة مهاتير محمد (٧٢ عاماً).

وافادت تقارير اعلامية غربية ان ابراهيم كان يعارض قرار رئيس الوزراء تثبيت سعر صرف العملة المحلية (عند ٣,٨ رينغيت للدولار الواحد) كما كان يعارض سلسلة اجراءات اخرى الهدف منها وضع الاقتصاد الماليزي في

التتمة في الصفحة (٦)

نائب رئيس الوزراء الماليزي السابق انور ابراهيم وزوجته قبل مؤتمره الصحافي. (ا ف ب)


الرئيس الحريري مع سهى بشارة ووالديها في السرايا. (علي سلطان)

بشارة واحد اقاربها لدى وصولها الى منزلها. (علي سلطان)

بعد أقل من ١٠ سنوات على اعتقالها في سجن الخيام لمحاولتها اغتيال قائد "الجنوبي" في مرجعيون

لبنان: سهى بشارة تستعيد حريتها "لمواصلة النضال" لحد يطلقها "إنسانياً" وباريس تمنحها حق الإقامة

□ بيروت - ناجية الحصري وحازم الامين

■ «كانت الثامنة والنصف صباحاً وكنت في الزنزانة مع «الوالدة» (الاسيرة) فاطمة عبدالنبي من عيتا الشعب، حين دخل علينا المسؤول الامني لإبلاغي بنقلي الى السجن الانفرادي. وكنا نعلم نحن اسرى معتقل الخيام ان الانتقال الى هذا السجن يعني الافراج. فلملمت اغراضي على عجل، وهي عبارة عن اشغال يدوية صنعتها خلال مدة اعتقالي، وبقيت في السجن الانفرادي نصف ساعة نقلت بعدها الى مكتب مسؤول المعتقل «ابو نبيل» وكان حاضراً مسؤول الامن فيه وتم نقلي الى ثكنة جديدة مرجعيون، وسلّمت الى مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر بعدما استرجعت الامانات وهي عبارة عن حقيبة فارغة هي كل ما لدي عندهم».

في العاشرة والنصف انطلقت سيارة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وفي داخلها الاسيرة المحررة سهى بشارة (ابنة بلدة دير ميماس الجنوبية التي حاولت في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ اغتيال قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل أنطوان لحد في منزله في مرجعيون)، والى جانبها مندوبة اللجنة بربارة هنترمان ومندوب آخر، عابرة الشريط الحدودي المحتل الى بيروت، عبر معبر باتر - جزين.

نبأ الافراج عن سهى انتشر عبر وسائل الاعلام بعد العاشرة صباحاً. وارفق بدعوة الى الراغبين في استقبالها للتوجه الى السرايا الكبيرة لانتظارها، لكن خبر الافراج لم يصل الى والدة سهى الا في الحادية عشرة والنصف. فبادرت بإبلاغ زوجها بالنبأ. وتقول والدتها «كنت في المطبخ اغسل بعض الاطباق حين رن جرس الهاتف وكانت احدى قريباتي على الطرف الآخر تصرخ وتقول: مبروك، وحين سألتها عن السبب، قالت: اطلقوا سهى. ولم اصدق بل تلقيت النبأ ببرودة كاملة، فقد انتظرت ١٠ سنوات ولن يغمرني الفرح الا برؤيتها».

لكن مشاعر الفرح سبقت وصول سهى الى بيروت. كانت احدى الاذاعات «علّقت برامجها لتبث الاغاني الوطنية، وتقطعها اتصالات المستمعين الكثيفة ومن مختلف المناطق. بعضهم كان يجهش بالبكاء وهو يبارك اطلاق سهى. والبعض الآخر يتمنى ان يطاول الافراج باقي المعتقلين.

وأمام مبنى السرايا الكبيرة كان العشرات من الشبان والشابات سارعوا الى التجمع رافعين الرايات الشيوعية ولافتات كتبت على عجل تهنئ الاسيرة بالحرية. واتخذ حراس السرايا اجراءات امنية مشددة في محيطها في انتظار وصول موكب المحررة سهى. وفي الداخل اكتظت القاعات المخصصة للصحافيين بهم. مراسلون محليون وأجانب وكاميرات ومصورون وحال انتظار تشبه الصلاة.

وكان سارع الى السرايا قياديو الحزب الشيوعي اللبناني الذي تنتمي اليه سهى: الامين العام فاروق دحروج وسلفه جورج حاوي وعضوا المكتب السياسي كريم مروة وجورج بطل ووالدا سهى وعدد من افراد عائلتها. وكان بين المنتظرين وزير العمل أسعد حردان الذي نقل والدي سهى بسيارته الى السرايا كونه نائباً عن مرجعيون. والنائبة بهية الحريري ونقيبا الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم. وكانت والدتها حين يحادثها الموجودون تقول «حين رأيتها في المعتقل قلت لها ان صورتها في الخارج كبيرة وضخمة ولكن حين سيرونها سيكتشفون كم انها بريئة كالاطفال».

مدة الانتظار قطعها مؤتمر صحافي لدحروج شكر فيه كل من اسهم في الضغط على اسرائيل للافراج عن بشارة وأعلن ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية «ستستأنف اعمالها بعد توقف قسري بهدف انجاز التحرير». واكد ان الحزب لم يتبلغ نبأ الافراج عنها الا صباح امس. وأشار الى ان «ذلك تم بعد الضغط الذي مارسته جهات محلية ودولية عدة». وسئل عما تردد ان اتفاقاً يقضي بان تقيم بشارة في فرنسا كجزء من تسوية الافراج عنها، اجاب انه سمع بكلام من هذا النوع. وأكد انه في حال صحته سيعمل على تعديله.

وكانت دردشة للصحافة مع فوزي حنا بشارة والد سهى، فشكر المحامية الفرنسية التي تابعت قضية سهى والرئيس الفرنسي جاك شيراك والسيدة دانيال ميتران. وقال انه لم يكن لديه علم بخبر الافراج، وكان ذهب صباحاً الى عمله كالمعتاد. لكن زوجته اتصلت به هاتفياً وأعلمته بالخبر. وأكد ان فرحته لن تتم قبل الافراج عن باقي المعتقلين.

وبعد لحظات، وصلت سيارة الصليب الاحمر الى الباحة الداخلية للسرايا، ترجلت سهى (٣٠ عاماً) منها وهي تبتسم رافعة يديها وراسمة علامة النصر. بدت شاحبة اللون على رغم الحيوية التي تكمن في داخلها. نحيلة الجسم وبدا ذلك واضحاً من سروال الجينز الذي كانت ترتديه وقد استعانت بحبل من الخيوط القطنية لشده الى خصرها. لم تتغير ملامحها التي حفظناها من صور كانت تعلق لها على الجدران جلّ ما تغير شعرها الذي طال فجدلته وعقدت في نهايته شريطاً اسود. وثمة ظلال سود تحت عينيها وقد تقوّس ظهرها قليلاً.

سارعت سهى الى احتضان والدها الذي تقدم نحوها وحين حاول اخراج راية للحزب الشيوعي من جيبه لوضعها على كتفي ابنته، تقدم منه مسؤول الحرس في السرايا طالباً منه اعادتها الى مكانها. وكانت مشاعر الصحافيين اختلطت بين متابعة الحدث لحظة بلحظة والتصفيق لسهى والهتاف لحريتها وتهنئتها وتقبيلها.

الانتقال الى الطبقة الثانية كان سريعاً والكل زحف الى باب المصعد وحين اطلت برأسها علا الصراخ مجدداً، خصوصاً من ابن عمها الذي صدح صوته في السرايا وهو يلفظ اسمها ويحاول ان يحملها. وانهمرت دموع الفرح وكلمات «مبروك» كانت ترد عليها بكلمة: «مرسي» (شكراً). عانقت والدتها وقبّلتها وحين شاهدت جورج حاوي الذي كان اميناً عاماً للحزب الشيوعي حين اعتقلت سارعت الى رفع يدها وقابلها هو بالمثل وتشابك الكفان. وعلا صوت حاوي: «اهلاً بالبطلة» وحملها وخاطب والدتها: «عيد يا أم عدنان». وحين تقدم دحروج لاستقبالها خاطبها حاوي: «أقدم اليك الامين العام للحزب».

وادخلت سهى والعائلة ومسؤولو الحزب الشيوعي والرسميون الى قاعة الاستقبال الملاصقة لمكتب رئيس الحكومة رفيق الحريري حيث راحت سهى تتعرف الى اولاد اخواتها الذين تزوجوا وانجبوا خلال اعتقالها. وسألت عن سبب نحول ابن اختها. ودخل الرئيس الحريري وبادر بتهنئتها: «الحمدلله على السلامة». وردد الوالدان «يخليلنا ياك». وتقدم حاوي «نحن شاكرون، هذه البنت يرفع الشعب اللبناني راسه بها». وردت سهى: «هذا واجب. لم اقدم شيئاً».

وأبلغ الحريري سهى، بعدما نفى تساؤلات عن ان اطلاقها مشروط بذهابها الى فرنسا، ان «هناك دعوة لها الى فرنسا (للاقامة). اذ ارادت تلبيتها فهذا قرار يرجع اليها انما هي دعوة مفتوحة، وهي قدمت الكثير الى الشعب اللبناني ونحن نفتخر بها». وتقدم القائم باعمال السفارة الفرنسية فرنسوا سنيموه من سهى وأبلغها الدعوة رسمياً فشكرته بالفرنسية وطلبت منه ايصال تحياتها الى الرئيس شيراك. ودارت دردشة على زيارة فرنسا، كانت سهى خلالها تصغي ولا تعلّق. وشدد احدهم على «امن سهى». واكتفى الوالد بالقول «اننا الآن سنذهب الى البيت».

وطلب من سهى عقد مؤتمر صحافي في القاعة المخصصة للمؤتمرات في السرايا، بعدما منع الصحافيون من الصعود الى قاعة الاستقبال. وحين دخلت قاعة الصحافيين استطاعت ان تميز بعضهم ممن كانوا رفاقاً لها في «اتحاد الشباب الديموقراطي اللبناني». ونادت عليهم بالاسم وحيّتهم. وساد القاعة هرج ومرج نتيجة تدافع المصورين فما كان من سهى التي كان يحيط بها دحروج وحاوي وخلفها والداها الا ان وقفت على الكرسي ورفعت شارة النصر وبدت في مؤتمرها متماسكة جداً واستقطب بعض اجاباتها تصفيقاً من الحاضرين.

ووجهت بشارة «تحيات الى الشعب اللبناني الذي كنت بينه منذ عشر سنوات تقريباً وانطلقت منه وعدت الآن اليه لننطلق مجدداً ونعود الى معتقل الخيام ونفك قيوده، وذلك لا يتم الا بالحلول الجذرية التي تكون بتحرير الارض. جئت ولكن لا ازال هناك. لا ازال مع الام فاطمة ومع الاخوات انتصار وسميرة، ومع الشبان وكل الاخوة والرفاق المعتقلين، ونتمنى قريباً ان تتكلل جهود المقاومة وجهود الشعب اللبناني كله، سياسياً وعسكرياً، بالتحرير. واشكر جميع الذين يقومون بدورهم نحو تحقيق هذا الهدف السامي، سواء سياسياً ام عسكرياً. المقاومة شعلة نحن نحملها وسنظل نحملها لأنها طريقنا الوحيد». وشكرت للرؤساء الثلاثة وجميع المسؤولين جهودهم من اجل اطلاقها.

وقالت «اما تحيتنا الكبرى فتبقى لشهداء المقاومة الوطنية اللبنانية، الاسلامية، المسيحية، سمّوها كما تريدون. فالمهم انها لبنانية. الشهيد هو المنارة التي بين ايدينا وسنبقى نحملها ونهتدي بها. اشكر جميع الذين ينمون الشبيبة لكي يمشوا في هذه الطريق. وكل اخ واخت ورفيق ورفيقة قادرون ان يقدموا، واذا لم يستطيعوا حمل البندقية، فلنحمل الكلمة لأن لها فعلاً اقوى من السيف. لنقتنع جميعاً بضرورة التحرير وتثمير كل الجهود نحو تحقيق هذا الهدف. اشكركم واشكر جميع الذين كانوا معنا ورافقونا. واشكر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وكل المنظمات الانسانية وتجمع المعتقلين، الى ما هناك من منظمات، وكل وسائل الاعلام والمحامين وفرنسا، وليعذرونا اذا نسينا احداً». وعن احتمال سفرها الى فرنسا، كما اشيع قالت «الآن عندنا واجب واعتقد ان لبنان لم يتحرر بعد. عندما نقوم باي عملية فإن الهدف ليس فقط تحرير شخص. والعمل الذي قمت به كمقاومة وكواجب يجب ان نؤديه بالنسبة الى المعاناة التي نعانيها كشعب محتل». وعن موعد معرفتها بإطلاقها، قالت «صباح اليوم (امس) خرجت من غرفتي الى غرفة اخرى وفجأة فتح الباب وقيل لي انني تحررت». وأضافت «حصلت على سمة دخول الى فرنسا وأنا اكيدة ان فرنسا بذلت الكثير وعرفت ذلك من والدتي، لكن ذهابي الى فرنسا لا اعتقد انه ممكن الآن. ولا احد يفرض علينا الانتقال من بلدنا. وأنا باقية في حي مار الياس (حيث تقطن) وفي بيروت ومستمرة في عمل المقاومة. ومقاومتنا لم تتوقف».

ونفت ان تكون لديها معلومات عن اشتراط لحد لإطلاقها نيل الجنسية الفرنسية. وقالت «سمعت اذاعة «صوت الجنوب» تقول (امس) ان لحد قال انه اطلقني لأسباب انسانية لأن المدة التي قضيتها كافية بعد الجريمة التي ارتكبتها». وعلقت «انا متأكدة انه يعرف انها ليست جريمة بل حق وعلينا ان نحرر ارضنا. وفي الاساس لم اعتبره لبنانياً لكي اعتبرها جريمة، اعتبرته يهودياً ولا ازال».

وقالت «انا لا اعاني مشكلات صحية. واعتقد ان العذاب الذي يتعرض له المعتقلون نحن نخجل ان نتحدث عنه. العذاب الذي عاناه الشعب اللبناني في مجزرة قانا، يجعلنا نخجل من الكلام عن بعض الحفلات الكهربائية».

الحدث لم ينته مع انتهاء المؤتمر الصحافي، فقد امتد الى محيط السرايا حيث اصرت الجموع التي كانت تنتظرها على حملها وعلت الهتافات للحزب الشيوعي ولوحت الايدي بالاعلام الحمر. وكانت سهى تنتقل من كتف الى اخرى وهي تبتسم رافعة يديها بالتحية. وعلى مقربة من الجموع وقفت سيدات بـ«التشادور» حاملات باقات زهر وحاولن الاقتراب من سهى للسلام عليها، وتقدمتهن ليلى الموسوي (شقيقة الامين العام السابق الراحل لـ«حزب الله» عباس الموسوي) وكان بينهن اسيرات محررات منهن رسمية جابر ومريم نصار اللتان كانتا في الزنزانة مع سهى ٤ سنوات. واوضحت الموسوي لـ«الحياة» ان «الوفد جاء لتهنئة سهى التي كنا نزور والدتها في استمرار، والتمني لكل الاسرى بالافراج عنهم». وتكررت امام منزل سهى الذي بلغته بسيارة الوزير حردان مشاعر الاستقبال نفسها. فحملت مجدداً على الاكتاف، ورشقت بالرز وماء الزهر والورد وزغردت الجارات وبكت سهى معهن فرحاً. وقد زاره النائب نجاح واكيم الذي قال ان «لا فضل لأحد في الافراج عنها الا لصلابتها وتضامن رفاقها واصدقائها معها». ولاحقاً انتقلت سهى الى مركز الحزب الشيوعي الذي غص بالمستقبلين، واكدت انها «قوية وغير تعبة».

وكان مصدر في «الجنوبي» قال ان الافراج عنها جاء بامر من لحد «لأسباب انسانية. وبعدما تبين ان المدة التي امضتها في معتقل الخيام كافية للجريمة التي ارتكبتها».

توسط دحروج (الى اليسار) وحاوي قبل مؤتمرها الصحافي في السرايا. (علي سلطان)

الحص يزور السرايا ويشيد بتأهيلها

مبارك يلتقي الحريري الأسبوع المقبل

□ بيروت، القاهرة - «الحياة»

■ يغادر رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بيروت الاربعاء المقبل الى القاهرة في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يقابل خلالها الرئيس حسني مبارك، ويراس الجانب اللبناني الى اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العليا المصرية - اللبنانية المشتركة التي يراس الجانب المصري فيها رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري. ويرافق الحريري وفد يضم الوزراء: نديم سالم وشوقي فاخوري وياسين جابر وفؤاد السنيورة.

وكانت اللجنة التحضيرية المشتركة بدات اعمالها امس في مقر الخارجية المصرية برئاسة مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون العربية السفير سيد ابو زيد عمر ومدير الشؤون الاقتصادية في الخارجية اللبنانية السفير فوزي فواز.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ«الحياة» ان اللجنة التحضيرية بحثت في تفعيل الاتفاق المصري - اللبناني لإنشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين في اطار زيادة حجم تعاونهما، وإعداد الاتفاقات الاربعة التي سيوقعها الحريري والجنزوري.

وعلّق رئيس جمعية الصناعيين اللبناني جاك صراف على هذا الحدث «بان منطقة التبادل الحر مع مصر خطوة مهمة على صعيد التكامل الاقتصادي العربي، شأن الاتفاق الذي وقّعه لبنان وسورية اخيراً. المهم ان يكون القطاع الخاص اللبناني مهيأ للإنفتاح، وقادراً على الاستفادة من الاتفاقات المعقودة. والمهم ايضاً تطبيق هذه الاتفاقات لا توقيعها فحسب». واعتبر «ان مصر تشكل سوقاً مهمة جداً للبنان تساعد على تنمية صادراته».

الى ذلك، وبعد زيارة الرئيس صائب سلام للسرايا الكبيرة اول من امس وتهنئته الحريري بالانتقال اليها للعمل منها بعد اعادة تأهيلها وترميمها، زارها امس للغرض نفسه رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص وجال والحريري على اقسامها.

وقال الحص على الاثر «شغلت هذا المكان، وهو المقر الاساسي لرئاسة الوزراء، او القسم غير المدمر منه مدة من الزمن قبل عشرين عاماً ثم اضطررت الى الجلاء عنه تحت وطأة القصف والنيران». واضاف ان الرئيس الحريري «اطلعني على اعمال الترميم المنفذة ولا شك في انه عمل فني جميل جداً».

والتقى الحريري الوزير السابق فؤاد بطرس الذي قال ان «هناك اعتبارات تتحكم بالاستحقاق الرئاسي مع العلم ان في لبنان نشاطاً ملحوظاً وبروزاً لمرشحين محتملين لكن الظرف الراهن يحتم اخذ هذه الاعتبارات في الحسبان».

واضاف «لا يمكن احداً ان يكون ضد المواصفات المطروحة للرئيس المقبل لكن المهم ان يكون الرئيس اقرب اليها». ونقل عن الحريري «ارتياحه الى الاوضاع العامة في البلاد وخصوصاً الوضع الاقتصادي المتين».

ألقى كلمة لبنان في مؤتمر قمة عدم الإنحياز

بويز: اسرائيل تعطّل الدور الأميركي وتحاول تغيير أسس القرارات الدولية

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز ان «اسرائيل تعمل على تغيير الاسس الواضحة للقرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وعطلت الدور الاميركي في الوصول الى سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط». واضاف، خلال القائه كلمة لبنان في القمة الثانية عشرة لدول عدم الانحياز في جنوب افريقيا «ان الامور تبدأ ببناء مواقع النطق في الامم المتحدة وعلى مستوى مجلس الامن في شكل خاص في خضم التعديلات المطروحة كي تحول دون التوجه نحو تمثيل نوعي على حساب التمثيل العددي الديموقراطي». وقال «ان تكابر البعض، لا بل تجاوزه القانون الدولي وشرعيته ما دام مستمراً من قبل دول كاسرائيل، في غياب اي رادع، يعرقل تطبيق الاتفاقات والمواثيق الدولية المتعلقة بالتسلح النووي والكيميائي والبكتريولوجي برقابته وحيازته». واضاف «لا يمكن ان تطالب دول ليست نووية ولن تصبح هكذا في المديين المنظور والمتوسط فيما تبقى اسرائيل معفاة من التزام المعاهدات الدولية ومن تطبيق قرارات الامم المتحدة. ولا يمكن ان تستمر اسرائيل في اجتهادات تهدف الى تفسير الارهاب بحسب المصالح والمفاهيم الخاصة اذ تتم محاولة قمع المقاومة المشروعة للشعوب المحتلة اراضيها تحت عنوان الارهاب». واوضح «اننا ضد الارهاب ومع مكافحته عندما يكون ارهاباً وفي الوقت نفسه مع الدفاع عن حقوق شعوبنا في مقاومة الاحتلال على اراضينا ساعة تعجز الشرعية الدولية ومن ولي الحق والعدالة في العالم».

وتطرق الى عملية السلام وقال «دخلناها كعرب، وتولاها جباران حينذاك بتأكيدات وضمانات اعطتهما دور الوسيط النزيه والقوة الدافعة، فغاب احدهما واليوم يتغيب الثاني على أسس واضحة منها مبدأ الارض في مقابل السلام ومبدأ تنفيذ القرارات الدولية ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥». وقال «وما دام الصراع شاملاً فلا بد من ان يكون الحل شاملاً يعيد الى العرب حقوقهم، فجاءت حكومة اسرائيلية تفرض تغيير كل الاسس وتعطل دور الجبار الباقي في الوصول الى سلام عادل وشامل ودائم لا بل انها أسقطت اوراقاً كثيرة لدى العرب بطلب من الوسيط الاميركي كسلفة للسلام». واكد «اننا لا نزال طلاب سلام عادل لا منقوص، ومنصف لا مجحف. فإذا تحقق عادت الارض الى سابق عهدها، والا فإن العنف قد لا يتوقف محولاً الشرق الاوسط بركاناً مشتعلاً يهدد السلام والامن الدوليين».

الوكيل البطريركي في روما: لمصلحة مَن التصعيد في جزين؟

شكويان لبنانية وإسرائيلية وعملية للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ قدّمت اسرائيل امس شكوى الى لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) تتعلق بقصف مواقعها داخل المنطقة الحدودية من مناطق أهلة بالسكان قرب بلدة ياطر.

ويتوقع ان يقدم لبنان شكوى الى اللجنة تتعلق بقصف قوات الاحتلال الاسرائيلي بلدتي مشغرة وعين التينة مما ادى الى جرح مواطنة واضرار مادية.

واعلنت المقاومة الإسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، ان مجموعة منها استهدفت موقعي برعشيت وحداثا. وتحدثت عن تحقيق اصابات مباشرة.

الى ذلك، قال الوكيل البطريركي في روما المطران اميل عيد، بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير امس، «ان اهلنا في جزين والمنطقة يعيشون اموراً صعبة وقاسية، والبطريرك صفير يعرفها تمام المعرفة ويتابع تطوراتها ويوظف كل اتصالاته على كل المستويات لمعالجتها». واضاف «المؤسف هو ما حصل اخيراً من تصعيد امني طاول مناطق مدنية ماهولة بالسكان ما اثار موجة نزوح وتهجير وسط تساؤلات: لمصلحة مَن هذا التصعيد ومَن يقوده واين للموقف الوطني الموحّد الذي يحصّن المنطقة؟». ورأى «ان كل هذا يدور وسط ما يشبه التعتيم الاعلامي، وكان ضرورات الاستهداف تتطلب ذلك».

وناشد كل اللبنانيين «ان يعوا خطورة ما يحدث على مستقبل لبنان والتصدي له كل من موقعه».

حرب الى سويسرا في إجازة عائلية

مخيبر: نريد رئيساً محرراً من القيود

□ بيروت - «الحياة»

■ بقي الاستحقاق الرئاسي اللبناني في مواجهة الاهتمامات ومادة أساسية في المواقف على رغم ما يتردد عن ان أوانه لم يحن بعد.

وقد غادر النائب بطرس حرب المرشح الى رئاسة الجمهورية بيروت امس الى سويسرا في زيارة عائلية تستمر ثلاثة ايام. نفى ان يكون هدفها لإجراء لقاءات تتعلق بهذا الاستحقاق.

ومن المقرر ان يجري حرب بعد عودته اتصالات ولقاءات تتعدى الكتل السياسية والنيابية لتشمل القطاعات الاهلية والانتاجية لتتحول حواراً في المشكلات التي تواجه هذه الهيئات والقطاعات وبالتالي الوطن. كذلك سيعقد لقاءات مع المسؤولين السياسيين الرسميين يستهلها باجتماع مع رئيس الحكومة رفيق الحريري ظهر الثلثاء المقبل في القصر الحكومي.

واعلن مكتب حرب انه يتلقى برقيات تأييد لخطوة ترشحه خصوصاً عبر «انترنت»، واخرى تطلب ايضاحات عن القضايا السياسية والوطنية. وشكل فريق عمل خاص يتولى مواكبة عملية المراسلة التكنولوجية وتلقي الرسائل والرد على الايضاحات.

ونفى النائب كميل زيادة، بعد لقائه البطريرك الماروني نصرالله صفير «ان يكون مرشحاً للرئاسة»، آملاً ان «تكون لدى الرئيس العتيد رؤية جديدة». وقال «اذا حددت من سانتخب فساعلن اسمه في الوقت المناسب».

ولفت التجمع للجمهورية، في بيان بعد لجتماع برئاسة الدكتور البير مخيبر اللبنانيين الى «ان المهم في الوضع الحاضر في مناسبة هذا الاستحقاق ليس شخص الرئيس وما يتصف به من ميزات اخلاقية وعلمية، بل قدرته على التغيير في ظل الواقع على ارض الوطن ومن حقنا ان نقدر ان الآمال المعلقة على هذا الاستحقاق لن تتحقق في هذه الاجواء وسيظل اللبنانيون يحصدون الخيبة المريرة ما دامت مقررات البلاد ليست في ايديهم، ولهذا فالمصير سيظل مجهولاً».

ورأى ان «الفرصة المعطاة يقيناً لهذا الاستحقاق الرئاسي يجب ان تكون خشبة الخلاص للبنان من كل ما يجزئ سلطاته ويرهن سياساته وقراراته واحتلال ارضه. اما الرئيس العتيد المقبل فعليه ان يتولى مقدرات البلاد السياسية والوطنية محرراً من كل قيد».

وقرر المجلس التنفيذي للرابطة المارونية (برئاسة بيار حلو) دعوة الجمعية العمومية الى عقد جلسة استثنائية لمناقشة الاوضاع العامة والاستحقاق الرئاسي السبت ١٩ ايلول (سبتمبر) المقبل.

واعتبر ان «الشعب اللبناني معني بهذا الاستحقاق الذي يتوقف عليه بعض كثير من مستقبل البلاد»، معلناً دعم مواقف صفير.

سفير الأردن: أزمة البطاطا حلت

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن سفير الاردن في لبنان انمار الحمود امس ان ازمة البطاطا بين البلدين «سويت في اليوم التالي بالتنسيق بين وزارتي الزراعة فيهما وان سببها المواصفات فقط».

ووصف بعد لقائه الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن العلاقات اللبنانية - الاردنية بـ«الوثيقة والتاريخية ولا تشوبها شائبة».

أبو رزق يحذر من خطورة العمالة الأجنبية

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الياس ابو رزق بعد زيارته على راس وفد من الاتحاد متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة، بـ«اقرار سلسلة الرتب والرواتب وتصحيح الاجور في القطاع الخاص».

وحذّر من «خطورة استخدام اليد العاملة الاجنبية»، مطالباً الحكومة «باتخاذ اجراءات سريعة لوقف اعطاء اجازات مسبقة او غير مسبقة لأي عامل اجنبي وعدم التمديد لأي اجازة وفرض غرامات مالية على كل صاحب عمل يستخدم اجنبياً في شكل غير قانوني».

الفلسطينيون ي

كلينتون

التعجيل في

اسرائ

اسرائيل: إضراب يشل

وسط دعوات ال

الفلسطينيون يصرون على قبول اسرائيل كل عناصر المبادرة الاميركية

كلينتون يوفد روس الى المنطقة للتعجيل في اتفاق فلسطيني - اسرائيلي

■ واشنطن - رفيق خليل المعلوف، القدس المحتلة، اريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب، رويترز - ذكرت مصادر مطلعة امس ان الرئيس بيل كلينتون اكد خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه الاربعاء الماضي مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو عزم الولايات المتحدة المضي في بذل جهود للتقريب في مواقف الجانبين بهدف التوصل الى اتفاق وابلغهما رغبته في ايفاد السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام الى المنطقة الاسبوع المقبل للمساعدة على التوصل الى اتفاق بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقال مسؤول في الادارة ان روس سيعقد اجتماعات مع عرفات ونتانياهو ابتداء من منتصف الاسبوع المقبل وان زيارته تتم بناء على رغبة الجانبين، خصوصاً وان مواقفهما قد باتت اقرب بعضها الى بعض مما كانت عليه في السابق. والجدير بالذكر ان روس كان اجتمع الاربعاء الماضي لمدة ساعة بممثل السلطة الفلسطينية في واشنطن السيد حسن عبدالرحمن وابلغه آخر تطورات العملية والجهود المبذولة لاقناع الجانب الاسرائيلي بالقبول بالمبادرة الاميركية.

واضافت المصادر ان من المنتظر ان تعلن الادارة رسمياً عن جولة روس المقبلة في غضون ٢٤ ساعة.

من جهة اخرى، اكد مستشار لرئيس الوزراء الاسرائيلي امس ان «نطاق اعادة الانتشار» في الضفة الغربية «لم يعد مشكلة» فيما أصر الفلسطينيون على ان قبول رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «كل عناصر المبادرة الاميركية» يشكل «الطريق الوحيد للتوصل الى اتفاق» على اعادة الانتشار.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في تصريحات الى وكالة «فرانس برس» أمس: «ما نسمعه من تصريحات من نتانياهو وغيره عن قرب التوصل الى اتفاق، او اننا كنا قريبين من ذلك، ومن ثم حصل تراجع فلسطيني، هي تصريحات غريبة لا تمت الى الواقع بصلة». وزاد ان «التوصل الى اتفاق يتطلب ان يعلن نتانياهو موافقته على كل عناصر المبادرة الاميركية، وليس ان يقبل في شكل جزئي احد عناصرها فقط فهذا وحده لا يكفي للتحدث عن قرب التوصل الى اتفاق».

وكان مسؤول اميركي رفيع المستوى اكد في موسكو أول من امس ان الفلسطينيين والاسرائيليين «اصبحوا اكثر من اي وقت مضى قريبين من اتفاق على انسحاب اسرائيلي في الضفة الغربية سيخرج المفاوضات من مأزقها». وجاء هذا التصريح عقب الاعلان عن اتصال الرئيس الاميركي بيل كلينتون هاتفياً من موسكو بنتانياهو والرئيس ياسر عرفات، وحضهما على تحريك عملية السلام.

واعلن نتانياهو قبل يومين ان الجانبين كانا قريبين جداً من التوصل الى اتفاق لولا تراجع الفلسطينيين في آخر لحظة عن القبول باقتراحات قدمتها اسرائيل، في اشارة الى اقتراحات سلمها قبل ثلاثة اسابيع مستشاره اسحق مولخو الى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو العلاء) بعد سلسلة من اللقاءات السرية بينهما.

وكشف مصادر فلسطينية قبل ثلاثة ايام ان القيادة الفلسطينية رفضت الاقتراحات الواردة في الوثيقة التي سلمها مولخو، كونها تتعامل في شكل جزئي مع المبادرة الاميركية، ورات فيها محاولة اسرائيلية للالتفاف على المبادرة وتلزيمها.

واعتبر عريقات ان «اعلان نتانياهو قبوله في شكل نظري الانسحاب من ١٣ في المئة، من اراضي الضفة هو «استعراض اعلامي يهدف الى الايحاء بانه قبل بالمبادرة الاميركية. فنتانياهو يسعى الى استغلال بعض اللقاءات التي عقدت للايحاء بوجود تقدم، في حين ان تحقيق تقدم حقيقي يتطلب قبوله بالعناصر الستة للمبادرة».

واضاف: «على نتانياهو ان يعلن قبوله الواضح بما تضمنته المبادرة من وقف للاجراءات الأحادية الجانب والقبول بمذكرة التفاهم الأمني التي تم التوصل اليها، إضافة الى قبوله تنفيذ مرحلة ثالثة للانسحاب الاسرائيلي. وعليه ان يعلن التزامه تنفيذ بنود الاتفاق الانتقالي التي عطل تنفيذها وتتضمن المطار والميناء والمعبر الآمن واطلاق الأسرى الفلسطينيين».

وأشار الى ان «قبول نتانياهو النظري بالانسحاب من ١٣ في المئة لا يتوافق مع المبادرة الاميركية، كونه يريد الاحتفاظ عملياً بنسبة ٣ في المئة عبر طرحه احتفاظ اسرائيل بالمسؤولية الأمنية في هذه المنطقة كما ان قبوله اللفظي الاستعراضي لا يتضمن جدولاً زمنياً محدداً لتنفيذ الانسحاب، الأمر الذي يجعلنا نؤمن من خلال تجاربنا السابقة معه ان هذا القبول غير قابل للتنفيذ».

وفي القدس المحتلة صرح ديفيد بار ايلان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي الى وكالة «رويترز» امس بأن «نطاق اعادة الانتشار، وهو الالتزام الاسرائيلي، لم يعد مشكلة».

وكرر ان اسرائيل اقترحت سحب قواتها من ١٣ في المئة من مساحة الضفة الغربية، على ان تصنف ثلاثة في المئة باعتبارها «محمية طبيعية» تكون تحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية الكاملة. وزاد ان المفاوضين الفلسطينيين «قبلوا بهذه الصيغة ثم تراجعوا» في ما يتعلق بالسيطرة الأمنية على «المحمية الطبيعية».

الى ذلك قال ديبلوماسي اميركي ان السفارة الاميركية في اسرائيل تعد خططاً طارئة لزيارة محتملة للمنطقة يقوم بها دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام الاسبوع المقبل. لكنه لفت الى ان اي جولة لروس سيكون هدفها تضييق هوة الخلاف بين اسرائيل والفلسطينيين وليس التوصل الى اتفاق. واضاف ان «الأطر العامة موجودة والتفاصيل موجودة لكنها لم تتضح بعد».

اسرائيل تحدد اساليب التعامل مع المستوطنين المتطرفين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أظهرت ملاحق سرية لوثيقة رسمية اسرائيلية نشرت أمس الخميس ان السلطات الاسرائيلية اوكلت الى الشرطة الحفاظ على النظام في حال اقدم متطرفون من المستوطنين على القيام بأعمال مخلة بالامن في الضفة الغربية.

ونسبت صحيفة «هآرتس» الى المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين اصداره تعليمات تقضي بوجوب قيام الشرطة بحفظ الامن في صفوف المستوطنين الذين يثيرون المشاكل في الضفة الغربية وقطاع غزة بينما يتولى الجيش الامن في المحيط الفلسطيني. وتبرز الوثيقة المواقع الاساسية التي تثير الاحتكاكات بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين في حين يبدو ان اتفاقا مع السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات على الانسحاب من الضفة الغربية بات وشيكا.

وتنص الوثيقة على وجوب الانتباه بشكل خاص الى المستوطنات المحاذية للبلدات العربية والى المناطق العربية المعزولة التي عانت في السابق من انتقام واستفزازات المتطرفين اليهود.

وتدعو الوثيقة ايضا الى مراقبة الاماكن المقدسة والاراضي الاميرية التي يطالب بها المستوطنون والمنشآت التي قد يدعى الجيش الى اخلائها.

وتوضح الوثيقة اساليب واستفزازات المتطرفين اليهود وابرزها العنف واطلاق النار واستخدام السلاح الابيض والتهديدات والتظاهرات ورشق الحجارة واعمال التخريب وعرقلة السير والحرائق المتعمدة. لكن المستوطنين وغطاءهم السياسي الحزب الوطني الديني (تسعة نواب من اصل ١٢٠ في الكنيست) اعترضوا على تعليمات روبنشتاين. وقال وزير النقل شاوول يعالوم من الحزب الوطني الديني ان «لا فائدة من التعليمات التي تلوث سمعة المستوطنين بشكل جماعي». وبناء على معلومات لجهاز الامن الداخلي «شين بيت»، تهيأت السلطات الاسرائيلية بدء الاسبوع الحالي لمواجهة محاولات اعتداء محتملة للمتطرفين اليهود ضد المسجد الاقصى بشكل خاص.

وعززت الحماية الامنية حول رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ورئيس الدولة حاييم وايزمان ووزير الدفاع اسحق موردخاي خشية تعرضهم لمحاولات اعتداء.

وكان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين اغتيل على يد متطرف يهودي عام ١٩٩٥. وقام متطرف آخر هو باروخ غولدشتاين بقتل ٢٩ فلسطينياً في الحرم الابراهيمي في الخليل عام ١٩٩٤.

١٢ أكاديمياً فلسطينياً واسرائيلياً يقدمون ١٧ احتمالات لمستقبل الفلسطينيين في اسرائيل

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*

■ قدم اثنا عشر اكاديمياً فلسطينياً ويهودياً سبع امكانيات محتملة لمستقبل الجماهير الفلسطينية داخل الدولة العبرية.

وتراوحت هذه السيناريوهات المحتملة بين تعرض الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الى عملية تهجير وترحيل قسري من المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، وبين قيام دولة ثنائية القومية عربية - يهودية على كامل ارض فلسطين التاريخية.

وشارك في اعداد البحث الاكاديمي الذي اشرف عليه مركز بار ايلان للبحوث ستة فلسطينيين من داخل الخط الاخضر وستة اسرائيليين من اليسار الصهيوني عملوا على مدار شهرين لرسم بدائل مختلفة لمكانة الفلسطينيين في اسرائيل منطلقين من واقع الإهمال والتمييز وعدم الوضوح في سياسة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل نحوهم.

١- الاحتمال الأكثر تطرفاً الذي تسانده مجموعات يهودية متطرفة يتمثل بتنفيذ عملية «تطهير عرقي» يتم فيها طرد الفلسطينيين من ارضهم على غرار ما حدث ويحدث في التاريخ المعاصر في أماكن مثل البوسنة والهرسك.

وقال البروفسور اسعد غانم محاضر العلوم السياسية في جامعة حيفا، وهي مركز الدراسة، انه على رغم وجود هذه الفكرة عند بعض الاسرائيليين قبل وبعد قيام الدولة العبرية، إلا انه لا يوجد حتى الآن تفكير جدي من قبل الحاكمين في اسرائيل في تنفيذ ذلك.

٢- تضمن السيناريو الثاني ان ينشق فلسطينيو أرض ١٩٤٨ عن دولة اسرائيل كمجموعة وينضموا الى دولة فلسطينية تنشأ في الضفة والقطاع.

وهذا التصور يلقى معارضة من قبل الفلسطينيين انفسهم باعتباره تخلياً عن حقهم في أرضهم. وكانت أوساط في حزب العمل الاسرائيلي المعارض قد طرحت، في اطار مفاوضات الحل النهائي غير الرسمية، مبادلة مساحات من منطقة المثلث الفلسطيني بمواطنيه العرب بمناطق استراتيجية فلسطينية على طول الخط الاخضر تريد اسرائيل ضمنها.

٣- ويتنبأ السيناريو الثالث ببقاء الوضع القائم على ما هو عليه: دولة يهودية تحوي اقلية فلسطينية مهضومة الحقوق.

ورأى الباحثان أسعد غانم ونديم روحانة من جامعة هارفارد عدم وجود إمكانية لاستمرار العلاقة القائمة بين الاقلية العربية الفلسطينية والدولة العبرية. وأشار الى حتمية التصادم بينهما اذا ما استمر الوضع القائم.

٤- أما السيناريو الرابع، وهو ما يميل اليه ساسة اسرائيل الحاليين، فيتضمن: تطوير الوضع القائم ومنح الفلسطينيين اقصى درجة من المساواة في ظل دولة يهودية.

٥- إقامة دولة اسرائيلية مشابهة في ملامحها لفرنسا حيث المواطنة هي الشيء المميز والمشترك بين جميع المواطنين بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والدينية. وتوضح صاحبة هذا السيناريو ايليانا كوفمان من الجامعة المفتوحة في تل ابيب ان على الدولة في هذه الحالة ان لا تتدخل في الصراع الاثني وان لا تكون منحازة لليهود، وهذا عكس الوضع الحالي.

٦- بعد عشرين عاماً من الآن سيبلغ عدد المواطنين الفلسطينيين مليونين بينما سيبلغ عدد اليهود داخل الدولة ستة ملايين وسيشارك الفلسطينيون الذين سيشكلون ربع عدد السكان في إدارة الدولة في اطار دولة ثنائية القومية داخل حدود دولة اسرائيل الحالية.

٧- السيناريو الأخير الذي طرحه اسعد غانم يتنبأ بحتمية اقامة دولة ثنائية القومية على كامل التراب الفلسطيني ليست رديفاً للدولة العلمانية التي طرحتها حركة التحرير الفلسطينية في السبعينات.

وترتكز الدولة الثنائية القومية على ادارة الصراع بين مجموعتين قوميتين مختلفتين بحيث يتم تقاسم نسبي للموارد الطبيعية والميزانيات وغيرها من خلال قرارات مشتركة سيضطر الطرفان الى اتخاذها بسبب تعذر الفصل في العديد من القضايا الجوهرية مثل الماء والأرض والقدس والمستوطنات التي لن يقبل الفلسطينيون والاسرائيليون باي حل وسط في شأنها.

ويورد محاضر العلوم السياسية سبباً آخر سيقود الى إقامة هذه الدولة وهو استحالة إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة لأسباب عدة منها الرفض الاسرائيلي وتشابك الموارد الطبيعية وفوق هذا وذاك «عجز السلطة (الفلسطينية) الحالية عن اقامة دولة مؤسسات».

كتاب جديد: اسرائيل تملك قنابل ذرية منذ ١٩٦٧

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دخلت اسرائيل نادي القوى النووية المغلق في العام ١٩٦٧، كما يقول كتاب بعنوان «اسرائيل والقنبلة» سيصدر في الولايات المتحدة وتحدثت عنه امس الخميس صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية.

واوضحت «يديعوت احرونوت» ان صاحب الكتاب افنير كوهين الباحث في معهد للسلام يؤكد ان اسرائيل امتلكت السلاح النووي مباشرة بعد حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

ويرتكز المؤلف في استنتاجاته الى دراسة آلاف الوثائق الاسرائيلية والاميركية وكذلك الى مقابلات مع اكثر من مئة شخص يشاركون في هذا البرنامج الذي أطلق في الخمسينات بمساعدة فرنسا.

ويقول كوهين ان رئيسة الوزراء الاسرائيلية في تلك الاونة غولدا مئير عملت بالاتفاق مع الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون الى ابقاء الغموض حول البرنامج النووي للدولة العبرية.

السلطة الفلسطينية تحض ايرلندا على إثارة جمود المفاوضات مع كلينتون

□ *دبلن - «الحياة»*

■ لمناسبة زيارة الرئيس بيل كلينتون الى الجمهورية الايرلندية التي وصل الى عاصمتها دبلن مساء امس بعث السفير الفلسطيني لدى ايرلندا الدكتور يوسف علان برسالة الى رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن طلب اليه فيها إثارة موضوع جمود المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية مع الرئيس الاميركي.

وعلمت «الحياة» ان السفير علان ناشد اهيرن ان يحض واشنطن على بذل أقصى الجهود لإحياء عملية السلام في المنطقة وإرسال وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت اليها في اقرب فرصة.

واشارت الرسالة الى انه على رغم مرور خمس سنوات على توقيع اتفاق اوسلو تحت رعاية كلينتون في البيت الأبيض، فإن جزءاً قليلاً فقط نفذ من الاتفاق حتى الآن.

واضافت ان الادارة الاميركية اخفقت في جهودها لإقناع الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ مبادرتها الأخيرة لتحريك عملية السلام الى أمام.

واعتبرت الرسالة نشاطات اسرائيل الاستيطانية وضمها للأراضي وهدمها بيوت الفلسطينيين أعمالاً تؤدي الى احباط الشعب الفلسطيني.

واشار علان ايضاً الى ان الوضع الاقتصادي للفلسطينيين الآن اسوأ مما كان عليه قبل توقيع اتفاق اوسلو.

ولفتت رسالة السفير الفلسطيني الى رئيس الوزراء الايرلندي الى ان ٣١ من شهر آب (اغسطس) الماضي كان، بحسب الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية موعد اتمام عملية اعادة الانتشار الاسرائيلية الثالثة من الضفة الغربية، لكن اسرائيل لم تنفذ حتى الآن إعادة الانتشار الثانية.

وعلم ان وفداً من البرلمان الايرلندي يضم سبعة نواب برئاسة رئيس لجنة العلاقات الخارجية ديزموند اومالي سيبدأ بعد غد الاحد جولة في المنطقة يزور فيها الأراضي الفلسطينية حيث يلتقي الرئيس ياسر عرفات، وسورية ولبنان والاردن.

رئيس اوزبكستان يزور اسرائيل منتصف الشهر الجاري

■ طشقند - رويترز - صرح مسؤول في سفارة اسرائيل في طشقند امس الخميس بان رئيس اوزبكستان اسلام كريموف سيزور اسرائيل الشهر الجاري لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تستهدف تعزيز العلاقات التجارية. وقال فلاديمير لوباتشينكو الناطق باسم السفارة ان من المنتظر ان يوقع كريموف على اتفاقات ثنائية عدة منها اتفاقات بشأن الضرائب والتجارة والتعاون في مجالات الصحة العامة والزراعة. ومن المقرر ان تبدأ الزيارة في الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) ويستمر حتى السادس عشر من الشهر.

وتم الاتفاق على هذه الزيارة الرسمية في ايار (مايو) الماضي اثناء توقف نتانياهو في طشقند وهو في طريق عودته من الصين.

وزار وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارانسكي طشقند في تموز (يوليو) لتعزيز العلاقات التجارية.

وغادر أوزبكستان نحو ١٢٠ الف يهودي من بين ١٤٥ الفاً كانوا يعيشون فيها في اواخر الحكم السوفياتي وهاجر نحو ٧٠ الفاً منهم الى اسرائيل.

اسرائيل: إضراب يشل ثلثي المرافق الاقتصادية وسط دعوات الى إسقاط الحكومة

□ *القدس المحتلة - «الحياة»*

■ شل الاضراب العام الذي دعا اليه اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلي (الهستدروت) ثلثي المرافق الاقتصادية العامة في الدولة العبرية وسط دعوات لاسقاط الحكومة اليمينية وتقديم موعد الانتخابات البرلمانية في اسرائيل.

وشمل الاضراب الذي بدأ صباح امس الخميس معظم المؤسسات الحكومية بما فيها الوزارات وسلطة البريد والتليفون والمجالس المحلية والقطرية وسلطة الموانئ والقطارات ومرافق الصحة العامة والمستشفيات لتنضم جميعها الى قطاع المعلمين الذين اعلنوا الاضراب المفتوح عن العمل منذ بدء العام الدراسي الجديد في اسرائيل في الاول من الشهر الجاري مما ابقى مليوناً ونصف مليون تلميذ وطالب في بيوتهم.

وقالت مصادر في الـ «هستدروت» ان نحو ٣٠٠ الف مستخدم من اصل ٤٠٠ الف مستخدم يعملون في القطاعات الاقتصادية التي شملها الاضراب نفذوا الاضراب الذي استثني منه مطار تل ابيب الدولي واقسام الطوارئ في المستشفيات.

وجاء الاضراب في اعقاب فشل المفاوضات الجارية بين الـ «هستدروت» ووزارة المال الاسرائيلية للتوصل الى صيغة توفيقية بين مطالب المستخدمين الحكوميين في شأن سلم الاجور وموقف الوزارة الرافض لها.

وامتنع رئيس الـ «هستدروت» عمير بيرتس عن اعلان فترة زمنية محددة للاضراب الذي كلف في يومه الاول خزانة الدولة ٢٠ مليون شيكل (نحو خمسة ملايين دولار اميركي).

ويطالب اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلي بسلم اجور جديد يتضمن زيادة بنسبة ٨ في المئة للقطاع العام، خصوصاً المستوى الاداري الذي يعمل فيه معظم المستخدمين باجر منخفض، بينما يتلقى كبار الموظفين الحكوميين رواتب ضخمة اضافة للعلاوات الشهرية.

ووصف بيرتس المستخدمين الحكوميين بانهم «باتوا مثل العمال التايلنديين» في اشارة الى اجورهم المتدنية.

وينتقد الـ «هستدروت» الفجوة العميقة بين الطبقات الاجتماعية في اسرائيل.

وهاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بشدة دعوة اتحاد النقابات العمالية واصفاً اياها بـ «الفضيحة». وقال في تصريحات صحافية ان الـ «هستدروت» يسعى الى «ضرب الاقتصاد على حساب الاطفال والمسنين والمرضى وذوي الحظ العاثر».

وحاول نتانياهو تبرير موقف خزانة حكومته من مطالب العمال والمستخدمين الحكوميين بالاشارة الى الاموال الضخمة التي تنفقها الحكومة لمواجهة خطر الصواريخ الايرانية الباليستية» (بعيدة المدى) التي تهدد اسرائيل».

وتواجه سياسة حكومة نتانياهو الاقتصادية منذ اكثر من عام انتقادات شديدة بسبب الارتفاع المضطرد في نسبة البطالة الذي سجل اعلى درجاته الشهر الماضي بنسبة ٩,٤ في المئة فيما انخفضت الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل منذ بداية السنة الحالية الى النصف بسبب الجمود الذي تمرّ فيه المسيرة السياسية بين حكومة تل ابيب اليمينية والفلسطينيين.

ونفذ الـ «هستدروت» اضراباً عاماً في كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٩٧ استمر خمسة ايام احتجاجاً على سياسة الخصخصة الاقتصادية التي انتهجتها حكومة نتانياهو.

واعترف نتانياهو امس بفشله في اقناع الـ «هستدروت» بالعدول عن تنفيذ الاضراب معتبراً ان القائمين على اتحاد النقابات اتخذوا قراراً مبدئياً بالاضراب بغض النظر عن المفاوضات الجارية بين الطرفين.

واتهمت اوساط مقرّبة من نتانياهو الـ «هستدروت» المعروف بمساندته التاريخية لحزب العمال المعارض بافتعال مشاكل ومواجهات مع الحكومة لاسقاطها. ودعا حزب العمال المعارض الى عقد جلسة طارئة للبرلمان الاسرائيلي (الكنيست) لحجب الثقة عن الحكومة وتقديم الانتخابات البرلمانية على خلفية الاوضاع الاقتصادية المتردية في الدولة العبرية.

وتجري لجنة الدستور والقانون في الكنيست منذ يومين مناقشات مستفيضة في شأن حلّ الكنيست الحالية وتبكير موعد الانتخابات بناءً على قرار اولي اتخذته الكنيست بموافقة نصف اعضائها بتقديم موعد الانتخابات في جلسة عقدت نهاية شهر تموز (يوليو) الماضي قبل دخولها في الاجازة الصيفية.

واتهم نواب عماليون رئيس لجنة الدستور والقانون في الكنيست حنان بورات من حزب «مفدال» الديني المتطرف بالمماطلة ومحاولة تعطيل اتخاذ قرار في هذا الشأن لاسباب سياسية حزبية.

وقال احد النواب ان بورات سيقف الى جانب حلّ الكنيست اذا وافق نتانياهو على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار من الاراضي الاسرائيلية بينما سيقف ضده اذا امتنع نتانياهو عن التنفيذ.

واعلن نتانياهو في هذا السياق تمسكه بالبقاء في منصبه لحين موعد الانتخابات المقبلة اي في العام ٢٠٠٠ على رغم الدعوات المتكررة لحل حكومته والتي يقف على رأسها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان.

في افتتاح ندوة "المتوسط بعد برشلونة"

المجالي: أوروبا تريدنا خدماً وتواطؤها وراء زرع اسرائيل

□ *تونس - رشيد خشانة*

■ حض رئيس الوزراء الاردني السابق الدكتور عبدالسلام المجالي على اعتماد الصراحة بين العرب والاوروبيين، وتخليص العلاقات بين المجموعتين من الارث الاستعماري لوضع مسار برشلونة الاوروبي - المتوسطي على السكة السليمة.

وقال المجالي في كلمة ألقاها في افتتاح ندوة «المتوسط بعد برشلونة» التي نظمها امس مركز جامعة الدول العربية في تونس ان «جذور العلاقات العربية - الاوروبية ليست صافية بل مليئة بالشكوك، والارض التي زُرعت فيها شجرة الشراكة مشحونة بالسلبيات، وحتى بالسموم».

وانتقد التعاطي الاوروبي مع العالم العربي، وقال: «اوروبا لا تحترمنا بل تريد ان نكون خدماً لها وهي تستدل باحداث تاريخية محددة آخرها الاستعمار الغربي في منطقة المتوسط لتبرير هذه العلاقة».

ورأى ان هذه الذهنية «ما زالت قائمة في ضمير كل انسان وفي ضميرنا كعرب، ولا ينبغي ان ننسى ان زرع اسرائيل في المنطقة جاء بتواطؤ اوروبي». واضاف: «اذا لم نعترف بهذه الحقائق لا يمكن ان تنمو شجرة الشراكة، لذلك ينبغي ان نتحدث في مدارسنا ومدارسهم بصراحة عن هذه الحقائق حتى تصفو الاجواء». وحض على بناء الشراكة الاوروبية - المتوسطية على قاعدتي المساواة والاحترام، مشدداً على ان اي شراكة «لا يمكن ان تعني ان احد الطرفين يستفيد والآخر يتضرر، بل ان يكون الطرفان مستفيدين». واستدل بتجربة المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية التي قاد خلالها وفد بلاده الى واشنطن، وقال: «قدت مفاوضات السلام بذهنية بناء علاقة جديدة وليس بذهنية ان نكسب نحن ويخسر الطرف الآخر، علماً ان الكسب ليس مادياً فقط ولا هو آني فقط بل له كذلك نتائج ايجابية مؤجلة».

وانتقد الانقسام العربي في مواجهة موقف اوروبي متحد، وقال ان «الاتحاد الاوروبي يتكلم بصوت واحد ونحن كبلدان متوسطية لا نتحدث بصوت واحد». وأشار الى استحالة الوصول الى وفاق واتفاقات بين ٢٧ بلداً مشاركاً في مسار برشلونة «مما يستدعي انضاج الحوار في اطار مجموعات اقليمية كي يغدو التفاهم ممكناً».

وتطرق الى الامن ومكافحة الارهاب وقال: «يتحدث الاوروبيون عن الارهاب الا انهم لا يتعرضون لجذوره وأسبابه، فلا يمكن القضاء على الارهاب اذا لم نقض على دوافعه وهي الحالة النفسية في عالمنا العربي، وكذلك في العالم الاوروبي».

وحض الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية رئيس مركزها في تونس السفير نور الدين حشاد على دمج ليبيا وموريتانيا في مسار برشلونة ومنح الجامعة موقعاً مماثلاً لموقع المفوضية الاوروبية في الحوار الاوروبي - المتوسطي. وزاد: «آن الاوان لنتصارح مع شركائنا الاوروبيين كي نتقدم معا في بناء شراكة تتجاوز في رؤيتها المراحل الآنية لتشمل المجالات الاستراتيجية التي تتصل بالبناء المشترك للاستقرار والتنمية على ضفتي المتوسط».

ولفت ممثل الاتحاد الاوروبي السفير النمسوي مكسيمليان بامر في كلمته الى ان الاتحاد بات اكبر مانح مالي لمسار السلام في الشرق الأوسط وقدر حجم القروض والمساعدات التي قدمها منذ العام ١٩٩٤ ببليون و٧٠٠ مليون دولار.

باقة من الزهور من وزير التجارة العراقي محمد صالح الى المدير العام للمناطق الحرة في سورية خالف رعد.(ا ف ب)

حملت على معارضة واشنطن تصدير نفط عبر ميناء بانياس

بغداد تحتفل بمعاودة افتتاح المركز التجاري السوري

■ بغداد - ا ف ب - حضر وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في بغداد امس حفلة معاودة افتتاح المركز التجاري السوري، ووصف هذه الخطوة بانها «بارزة على طريق تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين».

واعلن ان العراق سيعاود قريباً فتح المركز التجاري العراقي في دمشق، مشيراً الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين يقارب ١٥٠ مليون دولار منذ بداية السنة.

وعلم من الوفد السوري الذي حضر حفلة فتح المركز التجاري السوري ان من المنتظر وصول وفد من وزارة الخارجية السورية منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري الى بغداد لتفقد مبنى السفارة السورية المقفل منذ قطع العلاقات بين البلدين عام ١٩٨٠.

واعرب خالف رعد المدير العام للمناطق الحرة في سورية عن «الامل بان تساهم معاودة فتح المركز التجاري السوري في بغداد في تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين» وبان «تعقب هذه الخطوة خطوات طبقاً لما يحصل من تقدم في العلاقات وسبل من اجل رفع المعاناة عن شعبنا في العراق».

وبدأ العراق وسورية عام ١٩٩٧ تطبيع العلاقات بينهما لكنهما لم يعيدا بعد العلاقات الديبلوماسية. واعيد فتح الحدود العراقية - السورية عام ١٩٩٧ بعد اغلاق استمر ١٧ سنة.

ووقع البلدان في آب (اغسطس) الماضي اتفاقاً لمعاودة تاهيل خط الانابيب العراقي الذي يربط بين حقول النفط في كركوك وميناء بانياس السوري على البحر المتوسط على رغم معارضة واشنطن هذا المشروع.

واكد وكيل وزارة النفط العراقية طه حمود موسى في تصريح الى صحيفة «الزوراء» الاسبوعية امس ان «تصدير النفط عبر الأراضي السورية قرار صدر بالاتفاق مع سورية وليس لأميركا الحق في معارضته. ان هذه التصريحات (الأميركية) لا ترتكز الى اي سند قانوني طبقاً لبنود مذكرة التفاهم» الخاصة باتفاق «النفط للغذاء». وتابع ان الاتفاق «لم ينص على منع العراق من تصدير نفطه عبر المنافذ المغلقة سابقاً، والعراق سيلتزم إبلاغ الامم المتحدة عند بداية الضخ في هذا الانبوب».

واعتبر ان الولايات المتحدة تعارض هذا المشروع «لاغراض سياسية سيئة، وهي محاولة لإحباط اي تحسن في العلاقات بين البلدين الشقيقين، العراق وسورية».

اعدام ثلاثة في صنعاء وتعز

اليمن: انفجار في أبين يستهدف مبنى "الأمن السياسي"

■ صنعاء - أ ف ب، رويترز - اعدم في اليمن امس ثلاثة اشخاص، فيما اكد شهود ان الانفجار الذي وقع في مدينة زنجبار في ابين مساء اول من امس نتج عن عبوة وضعت امام سور مبنى جهاز الأمن السياسي في المدينة.

واعلنت «وكالة الانباء اليمنية» ان ثلاثة اشخاص دينوا بالقتل اعدموا علناً امس، احدهم في صنعاء والآخران في تعز (مئة كيلومتر جنوب العاصمة).

واوضحت ان احمد علي حمود الذي كانت محكمة عسكرية اصدرت حكماً باعدامه لقتله شخصين، جرى تاكيده في محكمة الاستئناف، اعدم في صنعاء. وفي تعز اعدم فضل احمد سكرة وزايد سلطان عيون لقتلهما رجلاً. واكدت الوكالة ان جثتيهما ستصلبان ثلاثة ايام طبقاً لحكم المحكمة، مشيرة الى ان «جمعاً من المواطنين» حضر اعدام الرجال الثلاثة.

وفي حزيران (يونيو) الماضي اعدم ضابط في سلاح الجو اليمني في منطقة عدن، بعد ادانته بقتل احد زملائه.

وروى شهود ان شخصين جرحا بانفجار عبوة امام سور مبنى جهاز الأمن السياسي في زنجبار. وكان ناطق باسم وزارة الداخلية اليمنية اكد ليل الأربعاء اصابة شخصين بانفجار في المدينة وتوقيف خمسة يشتبه في علاقتهم بالحادث.

وكانت عبوة انفجرت في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي في مركز جهاز الامن السياسي في زنجبار، لكنها لم توقع ضحايا.

وفي آب ايضاً وقع انفجار قرب مركز الأمن السياسي في مدينة لودر (١٨٥ كلم شمال شرقي عدن) اوقع اضراراً مادية.

واعلن وزير الداخلية اليمني حسين عرب في ١٦ آب توقيف ٢٢ يمنياً ينتمون الى «شبكة» مسؤولة كما قال عن سلسلة تفجيرات في جنوب البلاد في تموز (يوليو) اوقعت خمسة قتلى على الأقل. وأكد ان «الشبكة تعمل لحساب جهات خارجية» لم يسمها.

لجنة العقوبات وافقت على بيع ٣١٢ مليون برميل من النفط عراقي

■ بغداد - ا ف ب - اعلن مسؤول في الامم المتحدة امس ان لجنة العقوبات وافقت على بيع ٣١٢ مليون برميل نفط عراقي في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط للغذاء».

وقال الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت ان «٥٧ عقداً لبيع نفط عراقي قدمت الى اللجنة وتم قبول ٥٣ عقداً تشمل ٣١٢ مليون برميل» من النفط.

وكان العراق اكد ان بامكانه رفع طاقته الانتاجية الى ٤,٥ مليون برميل يومياً بعد الحصول على قطع الغيار الضرورية لاعادة تاهيل منشآته النفطية. وسمحت لجنة العقوبات لبغداد في حزيران (يونيو) الماضي باستيراد قطع غيار قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لاصلاح المنشآت النفطية التي تضررت اثناء حرب الخليج. واشار فالت الى ان بغداد لم تتلق حتى الآن قطع الغيار.

وذكر فالت اثناء لقاء مع الصحافيين ان «قطع الغيار والتجهيزات التي وصلت الى العراق تم الحصول عليها بموجب عقد وافقت عليه اللجنة خلال المرحلة الثالثة من برنامج النفط للغذاء» التي انتهت في ايار (مايو) الماضي. واوضح ان «هذه التجهيزات خزنت في كركوك (شمال العراق) وستستخدم في (اعادة تاهيل) انبوب النفط العراقي - التركي» الذي يمتد بين حقول كركوك وميناء جيهان على البحر المتوسط.

بينهم إمرأتان ورفسنجاني وعزوف خاتمي

أقطاب اليمين واليسار يترشحون لانتخابات أعلى هيئة تنتخب المرشد

□ طهران - غسان بن جدو

■ أغلق باب الترشيح لانتخابات مجلس خبراء القيادة امس، وتقدم زهاء ٣٠٠ ممن يعتبرون انفسهم مجتهدين في الدين والفقه وعلى دراية كافية بشؤون السياسة ولهم سوابق «حسنة»، بطلبات خوض المنافسة في اهم استحقاق انتخابي في ايران في هذه المرحلة بعد عام على الانتخابات الرئاسية التي غيّرت نتائجها في معادلة موازين القوى السياسية في البلاد.

ولم يُعلن رسمياً عن اسماء المرشحين، ولن يُعلن عنهم الا في السابع من الشهر المقبل بعد ان يكون «مجلس امناء الدستور» درس ملفاتهم واتخذ قراراته الحاسمة والنهائية بقبول او رفض منح اهلية الترشح لمجلس الخبراء.

لكن «الحياة» علمت ان اقطاب جناحي النظام الرئيسيين، التيار الاصلاحي الملتف حول رمز الرئيس سيد محمد خاتمي، واليمين المحافظ قدموا طلبات الترشح. واكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان خاتمي لم يقدم ترشيحه، وهي مفاجأة، اذ ان الرأي العام كان يتوقع ان يترشح ليكون في اعلى مؤسسة تجمع «النخبة» الدينية في النظام.

ويبدو ان خاتمي آثر عدم الانشغال باي استحقاق سياسي «شخصي» في هذه المرحلة. وقد يكون غير راغب في ان يحشر اسمه في عملية انتخابية فيتاجر به البعض او يصبح مادة للانتقاد والسجال، بما انه سيدخل معركة انتخابية، بقطع النظر عما اذا كان سيقوم بحملة انتخابية ام لا. وليس مستبعداً ان يكون خاتمي فضّل عدم إحراج اي شخصية دينية وسياسية عالية بالمنافسة، خصوصاً ان عدداً من اركان الحكم والثورة تقدموا بطلبات الترشيح، وفي مقدمهم الرئيس السابق اكبر هاشمي رفسنجاني، في العاصمة طهران، كبرى واهم الدوائر الانتخابية في ايران، ولديها اكبر عدد من المقاعد في مجلس الخبراء (١٦ عضواً).

كذلك لم ينكر ان رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري ترشح لهذه الانتخابات. ولا شك انه يعتبر نفسه فقيهاً ومجتهداً، ولن يجد اي مشكلة امام مجلس امناء الدستور في قبول اهليته لخبراء القيادة، لكنه قد لا يكون مستعداً لتكرار تجربته القاسية في انتخابات الرئاسة العام الماضي.

ومن الاسماء البارزة التي عُلم انها قدمت ترشيحها، رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي، ورئيس الديوان الاعلى للقضاء محمدي غيلاني، والامين العام لـ «مجلس امناء الدستور» آية الله احمد جنتي ورئيس رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية حجة الاسلام محمد علي تسخيري، وهي رموز او وجوه في التيار المحافظ الذي يحظى بنفوذ قوي في المؤسسات الدينية وهياكل النظام.

ومن الشخصيات الدينية - السياسية المحسوبة على التيار الاصلاحي علم ان رئيس البرلمان السابق وزعيم اليسار الاسلامي الراديكالي حجة الاسلام مهدي كروبي ترشح لانتخابات الخبراء، وايضاً وزير الداخلية السابق المستشار الحالي لرئيس الجمهورية حجة الاسلام علي اكبر محتشمي، والرمز الراديكالي الاصلاحي البارز حجة الاسلام موسوي خوئيني صاحب جريدة «سلام» اليومية، وآية الله محمد رضا توسلي، وآية الله جلال الدين طاهري (عن اصفهان) كذلك رشح شقيق المرشد حجة الاسلام هادي خامنئي.

ومعلوم ان دعوات أطلقت في الآونة الاخيرة تشدد على احقية النساء في الترشح والعضوية في مجلس خبراء القيادة، وتأكد ان السيدة زهرة صفاتي، والسيدة اعظم طالقاني التي تعرف بمواقفها المثيرة للجدل. وكانت ترشحت للانتخابات الرئاسية العام الماضي لكن مجلس امناء الدستور لم يمنحها اهلية المشاركة. وتُعرف طالقاني بانها ترى ان المراة مؤهلة لان تكون «ولياً للفقيه»، اي مرشدة اعلى للنظام والجمهورية الاسلامية.

كذلك عُلم ان وزير الاستخبارات السابق والمرشح السابق للرئاسة حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري ترشح لانتخابات مجلس الخبراء ولا يبدو متخوفاً من تكرار تجربته المريرة في الانتخابات الرئاسية الاخيرة اذ حصد ادنى عدد من الاصوات بين منافسيه الثلاثة، ولم يتجاوز عدد الاصوات التي حصل عليها في كل ايران الـ ٨٠٠ الف صوت.

"الحرس الثوري" ينهي مناورات في الخليج

■ طهران - رويترز - اكدت اذاعة طهران امس ان «الحرس الثوري» الايراني اختتم مناورات ضخمة برية وبحرية استمرت يومين بعد سلسلة من «الهجمات الوهمية وعمليات الانزال البرمائية».

واضافت: «استكملت بنجاح المرحلة الاخيرة من المناورات الليلية البرية والبحرية في الخليج الفارسي. في هذه المرحلة نفذت قوات الحرس الثوري من قاعدة بوشهر البحرية (جنوب غربي ايران) مع عشرات من زوارق الصواريخ وقوات مشاة البحرية عمليات ناجحة ضد عدو وهمي». وأجرت وحدات البحرية التابعة لـ «الحرس» تدريبات برية على سواحل قرب بوشهر.

وتزامنت المناورات البحرية في الخليج مع مناورات ايرانية ضخمة باسم «عاشوراء ٣» على الحدود مع افغانستان، نفذت فيها قوات تضم ٧٠ الف مقاتل هجمات ضد مواقع «للعدو». كما تزامنت مناورات «عاشوراء ٣» وهي الأضخم من نوعها منذ ما قبل الثورة مع توتر بين ايران وحركة «طالبان» الحاكمة في افغانستان، في اعقاب اختفاء ديبلوماسيين ايرانيين في شمال افغانستان.

أنان: العائدات النفطية أدنى بكثير من حاجاته

العراق يلوح مجدداً بـ"اجراءات" إذا جُمدت مراجعة الحظر

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويترز - لليوم الثاني على التوالي هدد العراق امس باتخاذ «اجراءات» جديدة في حال قرر مجلس الأمن تجميد المراجعة الدورية للحظر الدولي. في الوقت ذاته أكد الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ان العائدات النفطية التي يتسلمها العراق في اطار برنامج «النفط للغذاء» هي «ادنى بكثير» من حاجاته، وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اثناء الاحتفال في بغداد امس باعادة فتح المركز التجاري السوري، ان العراق يامل من مجلس الأمن الا يتخذ قرار تجميد مراجعة الحظر. واضاف ان «العراق أعلن موقفه في اي اجراء في هذا الاتجاه، اجراءات العراق ستعلن إذا اتخذ مثل هذا القرار».

يذكر ان بريطانيا طرحت على المجلس مشروع قرار ايدته الولايات المتحدة، يقضي بتجميد المراجعة الدورية للحظر التي يجريها المجلس كل ستين يوماً، وذلك رداً على تمسك بغداد بقرارها وقف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وحذر نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز الأربعاء من ان العراق «سيكون مضطراً، حماية لمصالحه وأمنه، لأن يتخذ قرارات أخرى حاسمة» (لم يوضحها) اذا قرر مجلس الأمن تعليق مراجعة الحظر.

"أولويات صارمة"

وعلى صعيد تطبيق برنامج «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦) اكد الأمين العام للأمم المتحدة ان العائدات النفطية التي يتسلمها العراق في اطار البرنامج «ادنى بكثير» من حاجاته.

واوضح انان في تقرير الى مجلس الأمن ليل اول من امس ان الاستمرار في تراجع سعر النفط العراقي الى اقل من عشرة دولارات للبرميل هو السبب.

وكان سعر برميل النفط العراقي ١٨ دولاراً عند بدء تطبيق البرنامج في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. ورفع مجلس الأمن في شباط (فبراير) الماضي سقف الصادرات النفطية العراقية الى ٥,٢ بليون دولار كل ستة شهور لتامين المزيد من الاموال المطلوبة للنفقات الانسانية التي تغطيها هذه العائدات.

لكن انان اشار في تقريره الى انه «رغم زيادة كمية النفط التي يسمح للعراق بتصديرها فإن الهبوط الحاد لأسعار النفط ادى الى حصول انخفاض في العائدات الاجمالية».

وتابع ان العائدات النفطية في الفترة الحالية من البرنامج لن تتجاوز ٢,٨ بليون دولار بينها ١,٧٩ بليون دولار ستخصص لشراء المواد الغذائية والطبية وتلبية حاجات اخرى ضرورية.

ولفت الى ان «هذا المبلغ أدنى من الاموال الضرورية لتطبيق شامل لبرنامج التوزيع» للمواد الاساسية، والتي حدت بـ ٣,١ بليون دولار.

ونبه الى ان هذا الوضع سيفرض تحديد أولويات اكثر صراحة في توزيع العائدات المتوافرة.

واشار مسؤولون في الامم المتحدة الى امكان تاثر قطاعي الكهرباء ومعالجة المياه من الاقتطاعات الناتجة عن انخفاض العائدات النفطية.

انتقاد للجنة العقوبات

وشهد تنفيذ برنامج «النفط للغذاء» تاخيراً في كل مراحله تقريباً، بسبب اجراءاته المعقدة التي تستلزم حصول الامم المتحدة على عائدات النفط اولاً ثم دفع مستحقات موردي الأغذية الى العراق بعد موافقة مجلس الأمن.

وافاد تقرير انان ان نقاط الاختناق واضحة خصوصاً في الامدادات الطبية مع بطء وصول الأدوية وبطء توزيعها، كما يعاني العراق مشكلة النقص في وسائل المواصلات والعمال والتمويل اللازم لتركيب المعدات الضرورية.

ويزداد النقص في السلع خصوصاً في شمال العراق حيث تسيطر الامم المتحدة على البرنامج بصورة افضل، والنقص في الكهرباء ومياه الشرب يبلغ ذروته.

وتعاني المدارس في كل انحاء العراق نقصاً في الامدادات لسوء التخطيط وعدم توافر وسائل النقل والحاجة الى اصلاحات عاجلة. لكن التقرير اكد ان لجنة العقوبات عرقلت طلبات للحصول على اجهزة كومبيوتر وبرامج نسخ لازمة لطبع مزيد من الكتب المدرسية.

وانتقد انان ايضاً «منظمة التربية والعلوم والثقافة» (يونيسكو) لعدم تامين الموظفين المطلوبين لمراقبة المدارس في المناطق العراقية النائية.

عشرة ملايين دولار منها ثلاثة لـ"المؤتمر الوطني"

مجلس الشيوخ: نحو مزيد من الأموال للمعارضة العراقية وحملة محاكمة صدام

□ لندن - «الحياة»

■ يتجه مجلس الشيوخ الاميركي الى تخصيص مزيد من الأموال، تحديداً ما لا يقل عن عشرة ملايين دولار اخرى لدعم «المعارضة العراقية الديموقراطية». ويتضمن هذا المبلغ ثلاثة ملايين دولار «منحة» توضع تحت تصرف المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» ويستفيد منها كل الجماعات التي يتالف منها المؤتمر، وثلاثة ملايين اخرى ستخصص لحملة «إندايت» الدولية التي تعمل من أجل اجراء محاكمة دولية للرئيس صدام حسين واركان نظامه بتهمة ارتكاب «جرائم حرب»، وما لايقل عن ثلاثة ملايين دولار «فقط لدعم نشاطات المعارضة الديموقراطية داخل العراق».

وطلب السناتور ترنت لوت زعيم الغالبية الجمهورية اول من امس ادخال تعديلات على المخصصات للعمليات الخارجية للسنة المالية التي تنتهي في ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٩ كي تشمل هذه المخصصات المعارضة العراقية. وهذه المبالغ منفصلة عن اي مخصصات قانونية سابقة اقرها مجلس الشيوخ. ومعروف ان المجلس كان خصص خمسة ملايين دولار تشرف على انفاقها وزارة الخارجية الاميركية لتاسيس «مركز العراق» الذي من المقرر ان تكون بريطانيا مقره، وهدفه العمل على مشاريع تتفق عليها التنظيمات العراقية المعارضة، اضافة الى خمسة ملايين اخرى كموازنة سنوية لاستحداث «اذاعة العراق الحر» في اطار «اذاعة أوروبا الحرة - اذاعة الحرية» التي تبث من براغ عاصمة تشيخيا، وتخضع للكونغرس.

"المؤتمر الوطني"

على صعيد آخر عاود «المؤتمر الوطني» امس اصدار صحيفته «المؤتمر» التي توقفت منتصف ١٩٩٧ بسبب صعوبات مالية. وكانت صدرت اصلاً في كردستان العراق لكنها اضطرت الى الانتقال الى لندن بعد العملية العسكرية التي نفذتها القوات العراقية في اربيل لمصلحة الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) في آب (اغسطس) ١٩٩٦. كذلك اضطر «المؤتمر» الى وقف بث اذاعته من لندن للأسباب ذاتها.

فلسطينيون يندّدون بالعقبات الاسرائيلية امام طلبة الجامعات

■ غزة - رويترز - قالت السلطة الفلسطينية ان اسرائيل تمنع مئات من طلبة غزة من السفر الى الجامعات في الضفة الغربية.

ووصف عماد الفالوجي وزير الاتصالات الفلسطيني هذا العمل اول من امس بانه غير انساني على الاطلاق. وانضم الى العديد من المحتجين الفلسطينيين في اجتماع حاشد لدعوة اسرائيل الى الالتزام بحق الفلسطينيين في متابعة دراستهم بحرية.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان التصاريح محدودة لأسباب امنية.

وصرح ناطق اسرائيلي: «نحن نعلم ان الطلبة يريدون الدراسة لكن يجب ان نتأكد من انهم لن يعرضونا للخطر». وقال الناطق ان اسرائيل منحت ١٠٠ تصريح لطلبة من غزة للسفر الى الضفة الغربية في العام الماضي لكن ٤٠ فقط منهم قبلوها.

تشديد الحراسة على المؤسسات والبعثة الاميركية في مانيلا

تهديدات بتفجير سفارة اميركا في الكويت

□ الكويت - حمد الجاسر

■ اعلنت السفارة الاميركية في الكويت انها تلقت تهديدات بحتمل ان تعرضها لاعتداء بالمتفجرات فيما واصلت السلطات الكويتية التحقيق مع ثلاثة اسيويين يشتبه في علاقتهم برسالة تتضمن تهديداً للسفارة الاميركية في مانيلا. وقللت الولايات المتحدة امس من اهمية الرسالة في حين شددت السلطات الفيليبينية الحراسة على هذه السفارة.

واكد مصدر امني كويتي العثور في مرحاض طائرة للخطوط الجوية الاماراتية خلال رحلتها الى الكويت الثلثاء على رسالة كتبت بلغة انكليزية ركيكة وورد فيها معلومات عن خطط لاعتداء بالقنابل على السفارة الاميركية في مانيلا. وقال ان المعنيين بالامن يواصلون التحقيق مع ثلاثة اسيويين يشتبه فيهم وذلك لتشابه خط اليد لكل منهم مع الخط الذي كتبت به الرسالة.

واضاف ان الثلاثة «مشتبه فيهم فقط ولم توجه اليهم اتهامات رسمياً بانتظار ما سيسفر عنه التحقيق».

واعترفت وزارة الخارجية الاميركية (رويترز) بان تهديداً وجه الى سفارة الولايات المتحدة في مانيلا لكنها قللت من اهميته.

وقال ناطق باسم الوزارة ليل الاربعاء: «كان هناك نوع من التهديد، ولم نغلق السفارة ولم نغير نشاطنا هناك على الاطلاق».

وفي مانيلا (ا ف ب) اعلن الرئيس الفيليبيني جوزيف استرادا امس ان بلاده شددت الحراسة على سفارة الولايات المتحدة، وقال ان «المؤسسات الاميركية تخضع لحراسة مشددة وطلبنا من الشرطة والقوات المسلحة ان تقوم بدوريات في مناطق السفارة وغيرها من المباني».

وكانت السفارة الاميركية في الكويت وزعت اول من امس نشرة الى رعاياها في هذا البلد حذرت من احتمال تعرض مبنى السفارة لاعتداء شبيه بالاعتداء على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام.

وجاء في النشرة ان «الحكومة الاميركية تلقت معلومات تشير الى ان هجوماً مماثلاً لما جرى في السفارتين ربما يخطط له ضد السفارة الاميركية في الكويت».

واضافت ان الحكومة «تتخذ الاجراءات الاحترازية المناسبة».

ويجاور المبنى الجديد للسفارة قصر «بيان» مقر الحكومة والديوان الاميري في الكويت، واقيم حوله قبل سنتين جدار اسمنتي لمنع اقتراب السيارات منه، وهو يخضع لاجراءات مشددة حتى في الظروف العادية.

خالد سالم

الى ذلك (رويترز)، افادت صحيفة حكومية يمنية ان السلطات لم تعثر على اي بيان في دفاتر السجل المدني يتعلق بالمشتبه فيه الرئيسي في تفجير السفارة الاميركية في كينيا الشهر الماضي.

واوضحت صحيفة «الوحدة» اول من امس ان السلطات ما زالت بانتظار تفاصيل بيانات عن جواز السفر الخاص بخالد سالم الذي افادت تقارير صحافية كينية انه يمني تم ترحيله الى الولايات المتحدة من كينيا للاشتباه في علاقته بتفجير السفارة في نيروبي.

الجزائر: أربعة جنرالات ووزير داخلية يدلون بشهاداتهم عن مشاركتهم وأدوارهم في أحداث ٥ تشرين الأول ١٩٨٨

□ الجزائر - احمد فاضل

■ سيقوم أربعة جنرالات ووزير داخلية سابق، بنشر شهاداتهم حول الاحداث الدامية التي عاشتها الجزائر في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨، وذلك بمناسبة الذكرى العاشرة لهذه الاحداث التي تصادف اليوم نفسه.

وكانت هذه الاحداث تسببت في مقتل العشرات من المواطنين، وتخريب المؤسسات العمومية، ونزول الجيش الجزائري، للمرة الاولى الى شوارع العاصمة. وحققت نتائج تصفها الاوساط السياسية بـ «الايجابية» وهي الاستفتاء على دستور ١٩٨٩ الذي اعترف بـ «الجمعيات ذات الطابع السياسي»، وازاح جبهة التحرير الوطني عن الحكم.

ودامت الاضطرابات من ٥ تشرين الاول (اكتوبر) لغاية ١٠ منه، وكان هؤلاء الجنرالات الاربعة ووزير الداخلية هم من صنعوا تلك الاحداث بحكم الوظائف التي كانوا يتقلدونها في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد.

الجنرال خالد نزار (وزير الدفاع سابقاً) احد العناصر الاساسية في المؤسسة العسكرية، وسبق له في العام الماضي ان ادلى بشهادته حول احداث اكتوبر ٨٨، الا ان شهادته المتوقعة ستكون ذات اهمية خاصة، لانها قراءة جديدة لهذه الاحداث، يساهم في اعدادها لمصلحته الجنرال محمد تواتي احد المقربين منه.

وتشير مصادر قريبة من السفارة الفرنسية في الجزائر ان الجنرال خالد نزار كان من المقربين للسفير الفرنسي السابق، وزاره في السفارة اكثر من مرة.

ويسعى الجنرال خالد نزار الى كشف الستار عن «المؤامرات» التي حاكها رجال في النظام من اجل ايصال التيار الاصولي الى السلطة في الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩١ والتي تم توقيفها في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، باقالة الرئيس بن جديد.

وسيقوم الجنرال نزار برفع الغطاء عن «مافيا النظام»، والمفاوضات السرية مع الاصولية، التي وضع لها حداً في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، ولكنها تمكنت من الوصول الى السلطة عام ١٩٩٧ من خلال الائتلاف الحكومي القائم الذي يجمع الاصولية (حركة مجتمع السلم)، والمافيا (الحزب الحاكم) وجبهة التحرير (الحزب الذي اخرجته احداث تشرين الأول من دفة الحكم).

ومن جهته، سيقوم الجنرال العربي بلخير (الأمين العام السابق للرئاسة، وزير الداخلية الذي انشأ المحتشدات والمعتقلات الاسلامية)، بالادلاء، للمرة الأولى بشهادته حول الاحداث التي شارك في صنعها بلقاءاته مع الزعيم الروحي للحزب المحظور علي بلحاج وسيبرئ الرئاسة من الاحداث، ويحاول تقديم معلومات حول محاولات الاسلاميين اطاحة النظام القائم آنذاك.

اما الجنرال محمد بتشين فسيكون مضطراً الى الادلاء بشهاداته بصفته المسؤول الاول عن امن البلد في تلك الفترة، وانه حسب مصادر مطلعة، المستهدف الأول من هذه الشهادات، وبالتالي، فان شهادته ستكون نقيض شهادات بقية الجنرالات.

اما الجنرال الرابع فهو الاكحل عياط (رئيس المخابرات العسكرية آنذاك) فسيقوم بتقديم معلومات لتبرئة ساحة الأمن من التعذيب للشيوعيين الذين قامت المخابرات باعتقالهم قبل اسبوعين من الاحداث ثم اطلقت سراحهم يوم الحدث الاكبر ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨ بعدما عذبتهم. حسب كتابات الشيوعيين انفسهم، فإن الجديد في شهادة الجنرال عياط هو انها ستقدم ادلة على المعرفة المسبقة لأجهزة المخابرات حول الاحداث والاطراف المشاركة فيها.

اما الشخصية الخامسة فهي السيد الهادي الخضيري وزير الداخلية السابق المدير العام للأمن، وهو الذي اعطى الاوامر للشرطة بعدم اطلاق الرصاص على المتظاهرين، الذين هاجموا مراكز الشرطة واخذوا الأسلحة. وقد ادت مفاوضات مدير الأمن معهم الى اغتيال اول شرطي من حراسه.

لماذا هذه الشهادات اليوم بالذات؟

يجمع المراقبون على ان فتح «ملف ٥ اكتوبر ١٩٨٨» يهدف الى تحقيق اهداف سياسية، وربما سيكون بداية شهادات حول احداث اخرى لتغيير الاتجاه العام للنظام القائم في الجزائر حالياً، خصوصاً ان صانعيه (باستثناء الجنرال محمد بتشين) اصبحوا مهمشين، بعدما خسروا مواقعهم في السلطة، ويخشون أن يفتح هذا الملف ذات يوم ولا يستطيعون الادلاء بشهاداتهم آنذاك.

ولعل اهم الاهداف المنشودة من فتح الملف هو «تنوير» الرأي العام الجزائري حول «خطر الأصولية» عندما تصبح في ايدي «مافيا النظام». وكيف انهم وضعوا حداً لها بتوقيف المسار الانتخابي عام ١٩٩٢، ولكنها (الاصولية) وصلت الى الحكم عام ١٩٩٧. وتسعى هذه المجموعة الى الكشف عن «المافيا» التي انشأت حزب التجمع الوطني، وكيف تحالفت مع الشيخ محفوظ نحناح، وذلك سعياً الى تكريس مقولة تفيد بان الاصولية خطر على الديموقراطية، وانه يجب الوقوف ضد تحالفها مع «المافيا» في انتخابات عام ٢٠٠٠.

لكن ماذا سيكون رد فعل ضحايا احداث ٥ تشرين الأول ١٩٨٨؟ وهل يسقط الحق العام في المطالبة بمعاقبة الاشخاص الذين كانوا وراء الاحداث؟

تعتقد اوساط سياسية ان هذه الشهادات، على رغم اهميتها التاريخية، ستكون بداية لكشف المستور من النظام الجزائري.

ولا يستبعد ان يواجه اصحابها صعوبات مستقبلية، خصوصاً انهم جميعاً كانوا على علم بالاحداث التي قادها حزب الطليعة الاشتراكية (الحزب الشيوعي) برئاسة السابق هجري، وشاركت فيها عناصر في السلطة بهدف اطاحة نظام الشاذلي وذلك لاعتبارات كثيرة، منها انه أزاح رموز المرحلة البومدينية وابعد المؤسسة العسكرية عن السياسة.

واعلنت صحف جزائرية باللغة الفرنسية، ومنها «لوماتان» انها ستنشر هذه الشهادات خلال الشهر المقبل، وان احد الصحافيين المعارضين للنظام القائم سيشرف على اعداد الملف للنشر.

الحديث في كواليس هؤلاء الجنرالات هو حول المرشح المقبل للمؤسسة العسكرية التي تلتزم الصمت، وتميل الى دعم الرئيس اليمين زروال مهما كان الثمن.

لكن يبقى السؤال: هل تستطيع شهادات هؤلاء الجنرالات ان تكشف حقيقة ما جرى في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٨؟ لعل الاجابة تتضح بعد قراءة الشهادات.

أدرجت ثلاثة مواضيع جديدة في جدول اجتماعات وزراء الخارجية

الجامعة العربية تناقش في طرابلس الضمانات التي تطلبها ليبيا

■ القاهرة - «الحياة» ا ف ب - قال احد اعضاء وفد الجامعة الى ليبيا ان الوفد بدأ امس اجتماعات مع المسؤولين الليبيين لمناقشة «الضمانات» التي تطالب بها طرابلس لمحاكمة الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي.

واضاف الامين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون القانونية رضوان بن خضرة قبل توجه الوفد ليل الاربعاء - الخميس الى ليبيا عن طريق تونس انه «سيتم البحث في هذه الضمانات خلال لقائنا مع المسؤولين في ليبيا وهيئات الدفاع عن المشتبه فيهما».

واكد الامين العام المساعد للجامعة العربية احمد بن حلي ان «الوفد سينقل افكاراً عدة تتعلق بضرورة الاتفاق على بعض الترتيبات والضمانات لمثول المشتبه فيهما امام المحكمة في هولندا»، من دون ان يوضح مزيداً من التفاصيل.

واضاف ان الوفد سيتناول سبل التوصل الى موقف عربي مساند للموقف الليبي، خصوصاً مع اقتراب اجتماع وزراء الخارجية العرب.

الغويل والضمانات

الى ذلك اوضح ابراهيم الغويل، رئيس هيئة الدفاع عن الليبيين المشتبه فيهما في قضية لوكربي عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، امس نوع «الضمانات» التي تطالب بها ليبيا لمثولهما امام القضاء في هولندا.

وقال الغويل ان من ضمن الضمانات التي يطالب بها «حصول موكليه على ضمان عدم تعرضهما للخطف او الترحيل الى بلد آخر، في حال مثولهما امام القضاء في هولندا طبقاً للاقتراح الذي قدمته واشنطن ولندن وقبلته طرابلس.

واشار ايضاً الى ضرورة «وضع اتفاق بين ليبيا وهولندا لتسهيل انتقالهما من طرابلس الى هولندا وان تتنازل اميركا عن حقها في محاكمتهما او طلب تسليمهما اليها مرة اخرى بعد اجراء محاكمتهما نظراً لوجود اتفاق بين اميركا وهولندا في هذا الخصوص».

وتساءل الغويل «عن الترتيبات التي ستوضع للمشتبه فيهما خلال وجودهما في هولندا والمتعلقة بحياتهما الاجتماعية والدينية خلال العام والنصف الى ان تتم محاكمتهما».

واوضح ان «هذه مطالب وليست شروطاً».

من جهة اخرى، طالب السودان والعراق وليبيا وزراء الخارجية العرب باتخاذ قرار في المواضيع الثلاثة التي ادرجت على جدول اجتماعات مجلس الجامعة المقرر عقدها في ١٦ من الشهر الجاري.

واشارت المذكرة السودانية الى «مخطط تآمري أجنبي» يتعرض له السودان، فيما دعت المذكرة العراقية الى اتخاذ التدابير اللازمة «لمواجهة النشاط الفضائي الصهيوني» للحد من مخاطره على الأمن القومي العربي. وشددت ليبيا على «ضرورة امتناع بريطانيا عن ايواء العناصر الارهابية وطالبت «بتسليم الارهابيين» المقيمين في بريطانيا.

واكدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية إدراج المواضيع الثلاثة على جدول أعمال وزراء الخارجية العرب الذي أصبح يضم ٣٧ بنداً من بينها بنود دائمة تتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي والاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وهضبة الجولان، والجزر الاماراتية المحتلة، والتعاون العربي - الافريقي، والعربي - الاوروبي، وتقرير الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد عن الأشهر الستة الماضية.

القائد السابق لقوات أوجلان يعتبر ان قراره ليس في يده

■ ديار بكر - ا ف ب، رويترز - قال القائد السابق المنشق عن حزب العمال الكردستاني شمدين صاقيق امس اثناء محاكمته في ديار بكر جنوب شرق تركيا ان سورية هي «المقر العام» للحزب الذي يشن حرباً منذ ١٤ سنة على الدولة التركية. واضاف: «يتم وقف النار او القتال بناء على اوامر سورية. انني اعرف، ومعي العديد من قادة حزب العمال، ان سورية لا تريد السلام مع تركيا».

ويحاكم صاقيق، الذي لجأ هذه السنة الى شمال العراق وخطفته قوات «كوماندوز» تركية، بتهمة ممارسة نشاطات انفصالية ويواجه عقوبة الاعدام في حال إدانته. واعلن إثر لجوئه الى شمال العراق انه فر بسبب خلافات بينه وزعيم حزبه عبدالله اوجلان الذي تتهم انقرة سورية بايوائه وتنفي دمشق وجوده فيها.

ونفى صاقيق في المحكمة امس انه اصدر امراً بشن هجوم كبير في محافظة بنغول في ايار (مايو) ١٩٩٣ على باص كان يقل ٣٣ جندياً غير مسلحين وقتلهم جميعاً الأمر الذي ادى الى انهيار وقف للنار اعلنه اوجلان قبل ذلك بنحو شهرين. ولكن صاقيق قال للمحكمة: «سمعت بما وقع بعد اسبوع على الحادث، وكنت آنذاك في المناطق الريفية من محافظة ديار بكر ولم اصدر اي امر معين في شأنه».

نائب في البرلمان الأوروبي يدعو الى دخول ليبيا "الشراكة المتوسطية"

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ دعا عضو البرلمان الأوروبي يانيس ساكيلاريو الى ادخال ليبيا في «خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية» بعدما سارت ازمة لوكربي نحو الانفراج. واكد في مؤتمر صحافي عقده أمس في بروكسيل ان «الوقت حان كي تدخل ليبيا في خطة الشراكة الأوروبية - المتوسطية بعد توصل الاطراف المعنية الثلاث الى حل وسط يضمن اجراء المحاكمة في بلد محايد».

وكان ساكيلاريو (المانيا) اجرى محادثات في طرابلس مع كل من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مؤتمر الشعب الليبي عبدالرحمن شلغم ووزير الدولة للشؤون الخارجية عبدالعاطي العبيدي وسفراء الدول الأوروبية في العاصمة الليبية. وقال ان الحل الوسط الذي توصلت اليه الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وليبيا من جهة اخرى لمحاكمة المشتبه فيهما في هولندا «يمكننا تقديم اقتراحات لتعزيز العلاقات مع ليبيا».

وتغطي واردات النفط الليبي ١٢ في المئة من حاجة السوق الأوروبية في مقابل ٤ في المئة بالنسبة الى الواردات من الجزائر و٢١ في المئة لدول مجلس التعاون الخليجي. وتناهز قيمة المبادلات بين ليبيا والاتحاد الأوروبي ١٠ بلايين دولار.

ودعم عضو البرلمان الأوروبي طلبات ليبيا في توفير الضمانات القانونية اللازمة للمشتبه فيهما خلال فترة التحقيق وبعد المحاكمة بصرف النظر عن القرار الذي قد تصدره هيئة القضاء الاسكوتلندية في هولندا.

ونقل النائب الأوروبي ان المسؤولين الليبيين «لا يتطلعون فحسب للمشاركة في الخطة الأوروبية - المتوسطية وانما يؤمنون بحق بلادهم في المساهمة مثل كل بلدان المنطقة في الخطة الاقليمية، التي تهدف اقامة حيز للسلم والاستقرار وإقامة التبادل التجاري الحر في المنطقة الأوروبية - المتوسطية.

برشلونة

وكانت ليبيا استبعدت من مؤتمر برشلونة الذي جمع في خريف العام ١٩٩٥ ١٥ بلداً اوروبياً و١٢ بلداً متوسطياً منها الدولة العبرية لأسباب الأزمة بين ليبيا والبلدان الغربية. وقال مصدر أوروبي رسمي لـ «الحياة» ان المفوضية «ترحب بالتطور الايجابي الذي شهدته ازمة لوكربي أخيراً لكنها تتحفظ الآن عن اتخاذ موقف نهائي حيال مسألة مشاركة ليبيا في خطة الشراكة في انتظار تسليم المتهمين بتفجير الطائرة الاميركية ونضج مواقف كل من البلدان الاعضاء».

وتتطلب مشاركة ليبيا في خطة برشلونة موافقة البلدان الاعضاء الـ ٧٢ ومن المقرر ان تعقد الدورة الثالثة لاجتماعات وزراء الخارجية في نيسان (ابريل) المقبل في شتوتغارت (المانيا). وتتساءل الاوساط الديبلوماسية الأوروبية عن مدى استعداد ليبيا (التزام المبادئ التي تتضمنها وثيقة برشلونة ومنها دعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط واحترام دولة القانون والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان وحرية التعبير.

وذكر الأوروبي ساكيلاريو (الحزب الاشتراكي الالماني) بان المسؤولين الليبيين اكدوا «التزامهم قبول وثيقة برشلونة بمثابة اطار للعمل والمفاوضات المتعددة الأطراف». ويتطلعون لبدء مفاوضات ثنائية مع المفوضية الأوروبية لتوقيع اتفاق شراكة أسوة بالاتفاقات المبرمة بين الاتحاد الأوروبي وكل من تونس والمغرب واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن الى جانب الاتفاقات التي يجري التفاوض في شأنها بين المفوضية وكل من مصر ولبنان وسورية.

الجزائر: مقتل خمسة جنود في هجوم لمجموعة مسلحة

□ الجزائر - «الحياة»

■ ذكرت صحف جزائرية امس ان خمسة جنود جزائريين قتلوا واصيب جندي آخر بجروح عندما هاجمت مجموعة مسلحة دورية للجيش في ولاية تيزي وزو.

واوضحت الصحف ان قنبلتين حارقتين انفجرتا مساء اول من امس في دورية للجيش تبعهما اشتباك استمر اكثر من ساعة في بلدة الأربعاء قرب قرية مازار على الطريق الوطني الرقم ٢٤ الذي يربط بين بلديتي دلس وتقزوت (على بعد ٣٠ كلم من تيزي وزو).

وهذا هو المكمن الثاني الذي ينصب في المنطقة بعد مكمن نصب في ١٥ ايار (مايو) الماضي الذي ادى الى مقتل ٥ عناصر من رجال الشرطة قرب تقزوت. وكانت احدى دوريات الجيش والشرطة تعرضت لمكمن في منطقة بوغني في ١٩ شباط (فبراير) الماضي مما ادى الى مقتل ٢٧ عسكرياً.

من جهة اخرى، قتلت قوات الأمن في تيزي وزو عنصرين مسلحين احدهما في سوق الجملة في بلدية تيزي وزو، وآخر في منطقة طاصدورت في الولاية نفسها.

في غضون ذلك، اوردت صحيفة «لا تريبن» امس ان مصالح الأمن اعتقلت ١٦ شخصاً في ولاية سعيدة، يشكلون شبكة تدعم العناصر المسلحة. كما اشارت الى مقتل الأمير مبْرك في منطقة كاف بوعصيدة (ولاية عنابة)، وهو طالب في علم الاجتماع، التحق بالجماعات المسلحة. واصبح اميراً في المنطقة.

من جهة اخرى، اعلن السيد عبدالله غبالو المدير العام للغابات امس، ان الحرائق التي اندلعت خلال الأيام الثلاثة الماضية وسط الجزائر تعدت المئة وأدت الى اتلاف ٧٠٠ هكتار من الغابات.

نائب مهاتير محمد

تتمة الصفحة الاولى

مناى عن الازمة التي تعصف بالاسواق الآسيوية. ومن بين هذه الاجراءات وضع قيود على اخراج العملة من البلاد وإعادة الودائع الماليزية في الخارج التي يفوق حجمها الخمسة بلايين دولار.

ويبدو ان مهاتير محمد يأخذ على ابراهيم انه تزعم مجموعة داخل المؤسسات العامة وخصوصاً المصرف المركزي، تعارض سياسته الاقتصادية وتبدي حماسة لمعالجة الازمة المالية عبر الاعتماد على مؤسسة النقد الدولي، الامر الذي يعتبره مهاتير محمد بمثابة «استعمار جديد» للقارة.

وايا كان الخلاف فإن انور ابراهيم سعى في مؤتمر صحافي في كوالالمبور، امس، الى تأكيد انه ضحية «مؤامرة» حاكتها اوساط مهاتير محمد مبدياً مخاوفه من احتمال اعتقاله بتهم وردت في كتاب صدر اخيراً وعنوانه: «خمسون سبباً تحول دون ان يصبح انور رئيساً للوزراء».

وتضمن الكتاب اتهامات لابراهيم بانه استعان بمومسات لقضاء رغباته الجنسية. وسمى الكتاب رجال اعمال قريبين من ابراهيم متورطين في الفضيحة وبينهم واحد اعتقل وقدم الى العدالة.

ووصف نائب رئيس الوزراء المعزول ادارة مهاتير محمد بانها «غير عادلة» وقال: «اذا كان الرجل الثاني (في النظام) غير واثق من حصوله على العدالة فإني اسف على ماليزيا».

خمس عرائس

تتمة الصفحة الاولى

الذين مع مئات من اقاربهم على بعد بضعة امتار وتحت مكان «يرفع فيه موقتاً العلم الاسرائيلي»، لاستقبال عرائسهم والعودة بهن الى... بلدتي مجدل شمس وعين قنية الواقعتين تحت الاحتلال.

بكّر الشباب الخمسة في الوصول الى آخر «نقطة اسرائيلية» لانتظار العرائس: وسام ورنا وميسون ونيبال ولينا، الآتيات من آخر «نقطة محررة» بموجب اتفاق فك الاشتباك الذي توصل اليه وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كسينجر في ايار (مايو) ١٩٧٤ بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٧٣. لكن لا بد من عمليات تسليم وتسلم قام بها موظفو «الصليب الاحمر» بين الجانبين.

صحيح ان الفاصل بين النقطتين لا يتجاوز بضعة عشر متراً لكن الزمن مر بطيئاً شديداً. اذ كان «العرسان» على أهبة الاستعداد في انتظار عرائسهم اللواتي كانت مشاعرهن مختلطة بين فرحة لقاء شريك المستقبل وحزن وداع الأهل. ولن يستطيع هؤلاء الالتقاء بأهلهم إلاّ بشروط صعبة توفر احدها بعد توقيع الاردن اتفاق السلام بحيث يكون الجميع على موعد في عمّان.

وتشكل هذه اللقاءات فرصة لاجتماع الاقارب والتعارف الذي يؤدي احياناً الى الزواج. وهناك طريقة اخرى بأن يتعرف الشاب على الفتاة خلال دراسته في الجامعات السورية ذلك ان اكثر من ٤٠٠ طالب يدرسون في سورية منذ فتح الباب امامهم في العام ١٩٧٨. ولا تنتهي حالات الزواج بين الطلاب الى الخير، اذ ان «العروس» لينا صقايا توجهت أمس مع طفلها الى لقاء زوجها بعد نحو ثلاث أعوام من زواج تم في دمشق، بسبب تأخر وصول الموافقة الاسرائيلية. لكن «اهم» طرق التعارف يتم عبر اشرطة الفيديو التي يحضرها الطلاب الى سورية، بحيث يختار بعض الشباب شريكته عبر الصورة والوصف.

دفعة العرائس التي عبرت أمس كانت الثانية في غضون أيام، اذ ان ستاً أخريات توجهن في ٢٥ الشهر الماضي الى الزواج والعيش في القسم المحتل، بعد عمليات اجرائية تستمر بين سنة واربع سنوات تتضمن: ان يقوم ولي الشاب بتوكيل شخص في سورية لعقد القران على الفتاة وتسجيل عقد الزواج في «الصليب الأحمر الدولي». ثم يطلب الزوج عبر «الصليب الاحمر» عبور زوجته الى القسم المحتل تحت عنوان «لم الشمل».

ويقدر عدد الزيجات التي حصلت الى الآن بنحو عشرين حالة. كانت ربيعة اولى العرائس اللواتي... توجهن جنوباً في حفلة جرت في العام ١٩٨٧، ويتذكرها معظم السوريين عبر الصور التي بثت في التلفزيون الرسمي.

مانديلا

تتمة الصفحة الاولى

وقال مسؤول جنوب افريقي في اتصال من دوربان حيث تعقد القمة الـ ١٢ لدول حركة عدم الانحياز ان «التدخل العسكري في الكونغو الديموقراطية ساعد في إيجاد نوع من التوازن بين اطراف النزاع، ويمكن ان يؤدي الى وقف لاطلاق النار». وكان المسؤول يردد ما قاله مانديلا في مؤتمر صحافي مشترك عقده امس مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم اللذين اعلنا الموقف نفسه.

ويذكر ان زيمبابوي وانغولا وناميبيا ارسلت قوات الى الكونغو لمساندة كابيلا الذي اتهم اوغندا ورواندا بارسال قوات تقاتل الى جانب المتمردين في بلاده. وفي اول رد فعل صدر امس من الرئيس الأوغندي يووري موسيفيني في دوربان، اكد استعداده لمعاودة النظر في وجود قواته في الكونغو «في حال التوصل الى ترتيبات بديلة».

انان

تتمة الصفحة الاولى

واعلن الناطق باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرد اكهارت ان انان اجتمع في دوربان (جنوب افريقيا) مع نائب الرئيس العراقي وحضه على استئناف التعاون غير المشروط مع اللجنة الخاصة.

ووزعت البعثة العراقية لدى المنظمة الدولية رداً على رسالة بتلر الى مجلس الأمن تضمن التساؤل عن مصير نتائج تحليلات المختبرات غير الاميركية لبقايا رؤوس حربية عراقية كانت مختبرات اميركية استنتجت انها حملت مادة «في. اكس» السامة. واكد الجانب العراقي مجدداً ان بغداد لم تصنّع هذه المادة ولم تضعها بالتالي في رؤوس حربية.

واحتج العراق على «تعمّد» بتلر «احياء» موضوع الحرب العراقية - الايرانية في رسالته «لاثارة البلبلة» في مجلس الامن.

وتوقعت مصادر اميركية ان يجد مشروع القرار البريطاني - الاميركي مقداراً اكبر من الدعم بعدما ادخلت عليه تعديلات تتجاوب نسبياً مع التحفظات الروسية والفرنسية والصينية. وبين التعديلات لغة ذات علاقة باجراء مجلس الامن «مراجعة شاملة» للملف العراقي.

وقال ديبلوماسي صيني ان المراجعة الشاملة مهمة للاعتراف بالتقدم الذي حققه العراق في اطار استكمال ما طالبت به قرارات مجلس الامن. لكنه أكد ان على العراق استئناف تعاونه مع «اونسكوم».

وكان طارق عزيز اعتبر ان تعليق مراجعة الحظر «لا يعني شيئاً بالنسبة الى العراق سوى تأكيد حقيقة ان لا جدوى من استمرار التعامل مع اللجنة الخاصة». ولوح باجراءات اخرى ضد اللجنة.

ويتوقع ان يستمع مجلس الامن اليوم الى بنون سيفان المسؤول عن ملف تنفيذ القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء).

فرنسا تنفي مقايضة

تتمة الصفحة الاولى

عن سهى بشارة العضو في الحزب الشيوعي اللبناني. وقالت: «ساهمنا في ذلك كما فعلنا في السابق ونواصل فعله في سبيل قضايا انسانية اخرى، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، واستقبلنا اكثر من مرة والدة سهى في باريس وبيروت». واشارت الى ان «شخصيات ومؤسسات تدخلت في هذا الاتجاه»، واعتبرت تحرير سهى «عملاً ايجابياً ينال تقديرنا». لكنها ذكرت ان «هناك سجناء آخرين لا يزالون معتقلين من دون محاكمة في الخيام» آملة بإطلاقهم بسرعة.

وتردد في بيروت ان اطلاق سهى بشارة جاء نتيجة مقايضة فرنسية - اسرائيلية، وفي مقابل مطلب لحد الحصول على لجوء سياسي في فرنسا، لكن سوكريه نفت ذلك وقالت لـ «الحياة» ان «العملية تمّت من جانب واحد ولأسباب انسانية ومن دون مقابل».

وعلّق رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي استقبل سهى في السرايا الحكومية، حيث انتظرتها عائلتها وقيادة الحزب الشيوعي ونوابه، على ما تردد عن شروط لتحريرها، منها اقامتها في فرنسا، فنفى ذلك وقال: «سهى مواطنة لبنانية لها حق السكن في لبنان، مثل اي مواطن آخر، واذا ارادت الذهاب الى فرنسا فهي ترحب بها». واكد «بذل كل جهد لاطلاق جميع المعتقلين في السجون الاسرائيلية او في سجن الخيام، لأن الامر من أولويات الحكومة». واعلن ان اتصالات تولتها فرنسا أدت الى اطلاق سهى.

واتّصل رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوزير ايوب حميد باسم رئيس المجلس النيابي نبيه بري مهنئين.

وقال مصدر قريب الى الحريري لـ «الحياة» ان رئيس الحكومة تبلّغ الثلثاء الماضي من الجانب الفرنسي نجاح الجهود للافراج عن سهى. وتمّ التنسيق من قبل مستشار الحريري غسان الطاهر مع الصليب الاحمر في شأن عملية الانتقال بسرّية.

بريطانيا

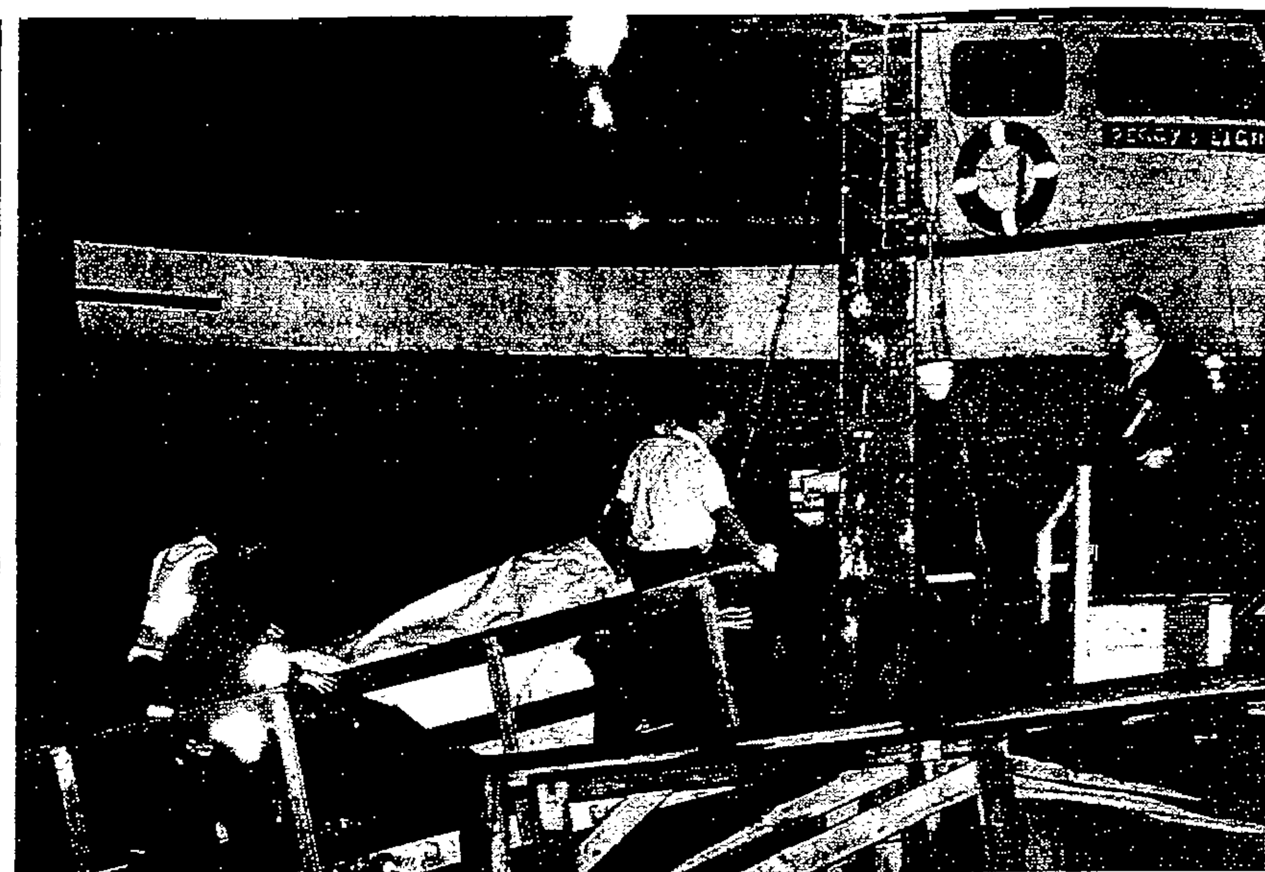
تتمة الصفحة الاولى

التفجير في بلدة اوماه في ارلندا الشمالية الشهر الماضي الذي قتل فيه ٢٨ شخصاً.

وكان القلق في بريطانيا تصاعد بعد تصريحات اعتبرت تهديدية من بعض قادة المنظمات الاسلامية اثر تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام ثم الهجوم الأميركي على السودان وافغانستان. وركزت وسائل الاعلام على هذه المنظمات رغم انها لا تمثل سوى اقلية ضئيلة من العرب والمسلمين المقيمين في بريطانيا.

وتتعرض الحكومة البريطانية منذ مدة لضغوط من بعض الحكومات العربية، وايضاً اسرائيل، من اجل التشدد مع المعارضين في لندن. وعبر لـ «الحياة» المحامي الجزائري المقيم في لندن سعد جبار عن القلق من استعمال الحكومة البريطانية ادلة تقدمها حكومات اجنبية لملاحقة معارضين مقيمين في بريطانيا. وقال ان هذه الادلة في حالات كثيرة ستأتي من دول تفتقر الى استقلال القضاء، وقد تكون مختلقة.

وقال المحامي جبار ان الحكومات الاجنبية، خصوصاً الصديقة لبريطانيا، ستتمكن بفضل القانون الجديد من تقوية ضغوطها على الحكومة البريطانية واحراج وزارة الخارجية. وسيجد اللاجئون السياسيون الذين جاؤا الى بريطانيا ان حكوماتهم الاصلية ستواصل ملاحقتهم، هذه المرة من خلال الضغط على السلطات البريطانية.



من عمليات نقل جثث ضحايا الطائرة المنكوبة. (ا ب)

كانت في رحلة من نيويورك الى جنيف عندما شكا قائدها من دخان في مقصورته

مقتل ٢٢٩ شخصاً في تحطم طائرة سويسرية قبالة السواحل الكندية

■ هاليفاكس (كندا)، جنيف - أ ف ب، رويترز - تحطمت طائرة تابعة للخطوط الجوية السويسرية «سويس اير» كانت تقوم برحلة بين نيويورك وجنيف وعلى متنها ٢٢٩ شخصاً. وسقطت في البحر جنوب هاليفاكس (نوفا سكوتيا) الكندية مساء اول من امس الاربعاء. واعلنت الشركة ان ايا من الركاب لم ينج من الحادث الذي استبعدت ان يكون سببه عملا تخريبيا.

وحتى ساعة متاخرة امس، امتنع المسؤولون عن اعطاء تفاصيل عن هويات القتلى مكتفين بالتاكيد ان بين الركاب ١٣٦ اميركيا و٣٠ فرنسيا و٢٨ بريطانيا وثلاثة المان وثلاثة ايطاليين ويونانيان وسعودي ويوغوسلافي وافغاني وايراني واسباني وروسي وراكب من سانت كيتس، اضافة الى ١٤ من افراد الطاقم السويسري بينهم مضيف من شركة «دلتا» الاميركية.

وقال مسؤولون في الامم المتحدة ان حوالى عشرة من موظفيها كانوا على متن الطائرة فيما اعلنت منظمة الصحة العالمية ان جوناثان مان، الباحث البارز في المنظمة في مجال مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز)، كان مع زوجته بين الركاب. وهو المدير المؤسس لبرنامج الايدز العالمي في المنظمة في جنيف ورئيس برنامج ابحاث الايدز بجامعة هرفارد.

وقال مسؤولون في الطيران والاغاثة ان الطائرة التي اقلعت من مطار كينيدي في نيويورك بعد منتصف ليل اول من امس، اختفت عن شاشات الرادار في محطة مونكتون في مقاطعة نيو برونشفيك بعد ساعة من اقلاعها. وكان قبطان الطائرة اعلن قبل تحطمها ان الدخان يملأ مقصورة القيادة وانه افرغ احتياطي خزانات الوقود في محاولة اضطرارية للهبوط في مطار هاليفاكس.

لكن الطائرة لم تصل الى هاليفاكس وتحطمت في خليج سانت مارغريت على بعد سبعة اميال بحرية من بيغيز كوف وهي قرية سياحية تبعد ٥٠ كلم الى الجنوب من هاليفاكس.

وبدأت فرق الانقاذ مستعينة بالمروحيات والسفن البحث عن جثث الركاب وسط حطام الطائرة الذي تناثر في البحر. وكانت فرق الانقاذ اعلنت انها عثرت على بعض الناجين من دون ان تحدد عددهم قبل ان تتراجع عما ذكرته سابقا. وعزا صحافي كندي تباين المعلومات الى اعتقاد صيادين كنديين انهم انتشلوا ركابا احياء قبل ان يتاكدوا من انها كانت جثثا فقط.

وكانت الطائرة من طراز «مكدونال - دوغلاس ١١»، وضعت في الخدمة منذ اب (اغسطس) ١٩٩١ واجريت لها آخر عملية صيانة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

وتدفق اقارب الركاب وطاقم الطائرة المنكوبة على مطار كوانتران في جنيف املا في سماع اي انباء عن العثور على ناجين. وتوافد اقارب على مطار جون كنيدي ايضا. وتجمع اكثر من ١٠٠ شخص تجمعوا في مركز استقبال اقيم خصيصا في مطار كوانتران للرد على استفسارات اقارب الضحايا. وقام ٣٠ طبيبا نفسيا ومسعفا بالاضافة الى قس وكاهن وحاخام بتهدئة اقارب الركاب.

وافاد سكان في منطقة قريبة من مكان الحادث ان مطرا خفيفا كان يهطل حين سقوط الطائرة. وقالت امرأة من سكان قرية بلانفورد انها سمعت صوت تحطم الطائرة كصاعقة حصلت بجوار منزلها. وقال احد الشهود ان حطام الطائرة واشلاء الركاب انتشرت في المنطقة.

الشيوعيون يطالبون مجدداً بحجب الثقة عن يلتسن

البرلمان يحسم مصير تشيرنوميردين اليوم وزيوغانوف يتعهد "الدفاع عن الشرعية"

☐ موسكو - جلال الماشطة

■ يعقد مجلس الدوما (النواب) الروسي اليوم الجمعة جلسة حاسمة للنظر في تعيين فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة، وجرت امس الخميس محاولة أخيرة لاستئناف الحوار بين البرلمان ورئيس الدولة، فيما اكد الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان اليسار مصر على رفض تشيرنوميردين و«مستعد للدفاع عن الشرعية». وحذر من حرب اهلية.

وفي المحاولة الاولى لم يحصل تشيرنوميردين إلا على ٢٠ في المئة من الاصوات في البرلمان، لكن الرئيس بوريس يلتسن أصر على ترشيحه ثانية. ورفض تشيرنوميردين امس نداء المجلس النيابي بسحب ترشيحه طوعاً وقال ان مثل هذا القرار «لا اخلاقي ولا مسؤول». ونفى ان تكون لديه طموحات لرئاسة الدولة. وذكر انه «يريد ان يرى الاحمق الذي يعتبر هذا الكرسي (رئاسة الحكومة) منطلقاً للوثوب الى الرئاسة».

وبدا ان المجابهة غدت حتمية إذ ان احزاب المعارضة التي تسيطر على أكثر من نصف مقاعد المجلس النيابي اكدت انها لن تغير موقفها.

وذكر زيوغانوف ان اصرار يلتسن على موقفه ودفعه نحو حل البرلمان سيؤدي الى «إراقة دماء ونشوب حرب أهلية». وأضاف ان انصاره مستعدون لـ «حماية الشرعية والدستور».

ولكن الزعيم الشيوعي ترك هامشاً للمناورة بإشارته الى ان «تشيرنوميردين حتى في حال موافقة البرلمان عليه لن يحكم اكثر من ثلاثة اشهر».

وفي هذا السياق عقد امس لقاء بين مدير الديوان الرئاسي فالنتين يوماشيف ورئيس الدوما غينادي سيليزنيوف الذي ذكر ان يلتسن اقترح استئناف العمل لتطوير وثيقة الوفاق السياسي التي كانت اعدتها لجنة تمثل جميع فروع السلطة لكن الشيوعيين رفضوها وطالبوا بإعلان رئيس الدولة التنازل عن جزء من صلاحياته الى الحكومة والبرلمان.

واكد سيليزنيوف ان الرئيس قرر ادخال تعديلات «طفيفة» على الوثيقة وجعلها «جدية». ولكنه ذكر ان الحوار في شأن الوفاق لا علاقة له بتعيين تشيرنوميردين، مضيفاً ان «الوثيقة مهمة لأي رئيس وزراء قادم، فهي تمنح صلاحيات اضافية للحكومة وللبرلمان على حد سواء.

وتحسباً لاحتمال حل المجلس النيابي اعلن الحزب الشيوعي انه قد يطرح الاسبوع المقبل مشروع قرار لحجب الثقة عن رئيس الدولة. وهدف هذه المناورة واضح اذ ان الدستور يمنع حل البرلمان إذا صوت ثلث اعضائه لصالح بدء اجراءات حجب الثقة عن الرئيس.

واظهر آخر استطلاع اعدته مؤسسة «الراي العام» شبه الحكومية ان ٦٦ في المئة من المواطنين يطالبون باستقالة يلتسن، فيما يريد ١٢ في المئة ان يستمر في عمله بشرط الحد من صلاحياته.

وتسعى السلطة التنفيذية الى الحصول على دعم مجلس الفيديرالية (الشيوخ) الذي يضم قادة الاقاليم الروسية. وعلى رغم ان المجلس لا يحق له دستورياً المصادقة على تعيين رئيس الحكومة إلا ان كلمته سيكون لها وقع مهم قبل انعقاد اجتماع الدوما.

والتقى تشيرنوميردين زهاء ٣٠ من قادة الاقاليم ورئيس المجلس يغور ستروييف ووافق على إلقاء كلمة في اجتماع يعقده الشيوخ اليوم الجمعة للنظر في بيان موجه الى فروع السلطة.

ووفق مسودة سربت الى الصحافة سينص البيان على ان تكون الحكومة مسؤولة امام البرلمان وليس رئيس الدولة ما يمهد لموافقة الدوما على تعيين رئيس الوزراء.

طهران ترحب بإطلاق "طالبان" أسرى ايرانيين

■ اسلام اباد، طهران - ا ف ب - افادت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من باكستان مقراً، ان حركة «طالبان» اطلقت خمسة سجناء ايرانيين امس الخميس وسلمتهم الى مسؤولين باكستانيين وايرانيين في قندهار (جنوب غربي افغانستان). ورحبت طهران بهذه الخطوة وطالبت الحركة بإطلاق سائر الايرانيين المعتقلين لديها.

ومن بين الذين اطلقوا، ثلاثة سائقي شاحنات ايرانيين كانوا اعتقلوا الشهر الماضي لدى سيطرة «طالبان» على مدينة مزار الشريف المعقل السابق للتحالف المناهض للحركة الذي تدعمه طهران. وكان زعيم «طالبان» ملا محمد عمر أعلن أول من امس إطلاق سراح الثلاثة كبادرة «حسن نية» إزاء طهران التي رحبت بالقرار ودعت في الوقت ذاته الحركة الى إطلاق كل الايرانيين المحتجزين لديها.

ونقل عن الناطق باسم «طالبان» وكيل احمد متوكل ان الحركة أطلقت سراح سجينين ايرانيين اضافيين بعد محادثات مع الديبلوماسيين الايرانيين والباكستانيين في قندهار.

واعلن مسؤولون باكستانيون انه كان من المنتظر وصول الايرانيين الخمسة الذين اطلق سراحهم الى اسلام اباد مساء امس. وتتهم ايران «طالبان» باحتجاز عشرة ديبلوماسيين وصحافي ايراني في مزار الشريف.

كلينتون يدعو الكاثوليك والبروتستانت إلى بناء ايرلندا جديدة

■ بلفاست - أ ف ب - بدأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون صباح امس الخميس زيارته لبلفاست بلقاء مع رئيس الحكومة المحلية البروتستانتي المعتدل ديفيد تريميل ومساعده الكاثوليكي سيموس مالون.

واستهل الرئيس الاميركي الذي وصل صباحاً الى ايرلندا الشمالية، زيارته باجراء اتصالات مع المسؤولين السياسيين للمقاطعة في برلمان ستورمونت. ولجتمع مع اعضاء البرلمان الجديد شبه المستقل في الستر، الذي شكل واحدة من النقاط الرئيسية في اتفاق السلام الموقع في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي والقاضي بتقاسم السلطة بين الكاثوليك والبروتستانت بشكل لم يسبق له مثيل. ودعا كلينتون في خطابه امام اعضاء البرلمان البروتستانت والكاثوليك الى بناء ايرلندا جديدة، وقال ان اميركا «ستسير معكم في طريق التجديد».

ولتوفير حماية كلينتون اثناء زيارته اتخذت تدابير امنية لا مثيل لها اذ تمت تعبئة عدد كبير من رجال الشرطة واغلقت طرق عدة امام حركة السير كما اقفلت مراكز المدن التي سيزورها. وتوجه الرئيس الاميركي بعد الظهر الى اوماه حيث وقع في ١٥ آب (اغسطس) الماضي اكثر الاعتداءات فظاعة في تاريخ المقاطعة منذ ٢٩ عاماً من الاضطرابات وأسفر عن قتل ٢٨ شخصاً.

وسبقت زيارته بوادر سياسية قوية من شين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، الذي دعا الى انهاء العنف ووافق على ان يقوم الرجل الثاني فيه مارتن ماكغينيس بوساطة بين الجيش الجمهوري الايرلندي واللجنة المكلفة نزع السلاح من الميليشيات شبه العسكرية وذلك في اطار اتفاق السلام الموقع في نيسان (ابريل).

ويطالب البروتستانت بتجريد الجيش الجمهوري من السلاح قبل بدء حوار مباشر مع شين فين. وبعد ختام زيارته الى ايرلندا الشمالية سيتوجه كلينتون الى دبلن.

ندداً بالعدوان الذي شنته رواندا وأوغندا

أنان ومانديلا تبنيا وجهة نظر كينشاسا في حرب الكونغو

■ دوربان - كينشاسا - رويترز، ا ف ب - غادر رئيس الكونغو لوران كابيلا وحليفه سام نجوما جنوب افريقيا، فيما كان الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يحضر قمة مصغرة لمناقشة الوضع في العاصمة كينشاسا مع عدد من الرؤساء الافريقيين.

وتجاهل رئيس زيمبابوي روبرت موغابي مضيفه في قمة عدم الانحياز الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا، مقللاً من اهمية مبادرته لوقف الحرب في الكونغو.

وتبنت الامم المتحدة ومانديلا اثر القمة وجهة نظر كينشاسا فنددا «بعدوان أوغندا ورواندا».

ودعا انان البلدان «التي تورطت في النزاع من دون دعوة الى الانسحاب لأنها يجب الا تكون هناك».

ومن جهته، اعتبر مانديلا الذي شارك الى جانب انان والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم في مؤتمر صحافي ان دعوة جنود اجانب للتدخل أمر مشروع ومحق ما يشير الى اضفاء طابع شرعي على تدخل ثلاثة دول افريقية في الكونغو وهي انغولا وزيمبابوي وناميبيا بطلب من كينشاسا.

من جهة اخرى، اعلنت اذاعة «صوت الشعب» الرسمية في جمهورية الكونغو امس ان مدينتي مانونو وموبا الواقعتين في اقليم كاتانغا لم «تسقطا بين ايدي المعتدين الروانديين والاوغنديين».

وانتقل فريق من الاذاعة الى مانونو الواقعة على بعد ٤٠٠ كلم الى الشمال من لومومباشي عاصمة اقليم كاتانغا والى موبا بالقرب من بحيرة تانجانيقا برفقة السلطات الاقليمية.

وقالت الاذاعة ان «مدينتي» مانونو وموبا لم تسقطا بين ايدي المتمردين كما أعلن المعتدون الروانديون والاوغنديون.

واكد التلفزيون الرسمي من جهته وقوع معارك في كاليمي على ساحل بحيرة بين القوات المسلحة الكونغولية و«الروانديين والاوغانديين».

وأكد كابيلا عن طريق رئيس مكتبه في كينشاسا عبدولا ييروديا ان القوات المسلحة الكونغولية طوقت كاليمي.

وزير الداخلية الفرنسي يدخل الغيبوبة إثر جراحة في المرارة

■ باريس - «الحياة» - دخل وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان في غيبوبة، اثر مضاعفات تعرض لها خلال جراحة وصفت بانها «بسيطة» في مستشفى فال دو - غراس الباريسي.

وكان شوفنمان دخل الى المستشفى الثلثاء واخضع لجراحة ذكر انها في المرارة، صباح الاربعاء، لكنه على ما يبدو لم يتحمل مادة الـ «كورار» المخدرة التي اعطيت له، فتوقف قلبه عن العمل ما استدعى تدليكه على مدى ساعة حتى استعاد القلب نشاطه.

لكن شوفنمان دخل في غيبوبة مستمرة في حين ذكرت مصادر طبية ان الحساسية التي تعرض لها من جراء المادة المخدرة «تعد من الحالات الاستثنائية الخطرة» ومن «السابق لأوانه معرفة ما اذا كان هذا الحادث الحق ضررا بخلايا الدماغ».

ونظراً الى خطورة حالة شوفنمان الصحية اصدر الرئيس الفرنسي جاك شيراك من كييف (اوكرانيا) التي يزورها حاليا مرسوماً يقضي بناء على اقتراح قدمه رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، تكليف وزير الدولة لأقاليم ما وراء البحار جان - جاك كيران مهام وزير الداخلية بالوكالة.

روغوفا يرحب باقتراح ميلوشيفيتش منح كوسوفو حكماً ذاتياً تجريبياً

☐ سكوبيا - جميل روفائيل

■ عارضت غالبية قيادات البان كوسوفو العرض الذي تقدم به الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بمنح الاقليم حكماً ذاتياً تجريبياً لفترة معينة، فيما رحبت قلة يتزعمها ابراهيم روغوفا بالاقتراح.

جاء ذلك في وقت تواصلت الهجمات الصربية وامتدت الى بلدية بريزرين جنوب الاقليم فيما حذر برنامج الأمم المتحدة للغذاء من كارثة قريبة ما لم يتم توفير وسيلة انقاذ سريعة للنازحين المشردين في الجبال والغابات.

ونقلت صحيفة «بليتس» الصربية المستقلة الصادرة امس الخميس في بلغراد عن نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي انه «صاحب فكرة الاتفاق التي اعلنها الرئيس ميلوشيفيتش بخصوص الفترة الانتقالية لاقليم كوسوفو».

وأوضح افاناسيفسكي الذي قاد الوساطة الروسية بين الصرب والألبان انه «طرح هذه الفكرة في محادثاته مع حكومة بلغراد وزعماء البان كوسوفو وتسعى الى حل مشاكل الاقليم على مراحل تبدأ بتطبيق الادارة الذاتية وتشكيل وحدات شرطة مشتركة والتعاون في عودة النازحين الى ديارهم».

واعتبر الوسيط الروسي ان نجاح هذا المقترح «اصبح يعتمد على استعداد الطرف الألباني للدخول في اتفاق بموجبه».

ووصف الوسيط الأميركي كريستوفر هيل الذي يروج للمقترح بانه «السبيل الوحيد لاحتواء التوتر الراهن والدخول في تسوية لأزمة الاقليم من خلال المفاوضات». وأضاف في تصريح صحافي نشر امس في بريشتينا ان الاقتراح ينص على «إعادة عمل المؤسسات الادارية واقامة انتخابات عامة وضمان الحقوق الانسانية في الاقليم».

واصدر المركز الاعلامي لالبان كوسوفو امس بياناً أعلن ان ابراهيم روغوفا رحب باقتراح الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش «الذي يوفر قدراً معيناً من الحكم الذاتي للاقليم خلال مرحلة انتقالية أمدها ٣ سنوات».

واعتبر البيان ان الفترة الانتقالية «تهدف الى استقرار الوضع الذي يوفر مجالات لايجاد حل نهائي لمستقبل الاقليم».

واشار البيان الى أن روغوفا «طلب وقفاً فورياً لعمليات القوات الصربية في كوسوفو وحضوراً دولياً عاجلاً لضمان عودة النازحين الألبان الى منازلهم».

كما رحبت تيرانا بالاقتراح واعتبره وزير الخارجية الالباني باسكال ميلو انه «خطوة ملائمة للحوار الايجابي باتجاه التوصل الى تسوية سياسية لأزمة الاقليم».

وفي المقابل اكدت الفئات السياسية والعسكرية الرئيسية لألبان كوسوفو المعارضة لنهج روغوفا رفضها للاتفاق الذي اعتبرته انه «يوفر الذرائع للسلطات الصربية لاستخدام العنف في الاقليم واستغلال الفترة الانتقالية لترتيب الأمور وفق ما يناسبها».

وقالت صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة أمس في بريشتينا ان الاقتراح لعبة جديدة يهدف ميلوشيفيتش منها كسب الوقت «وان ثناء الوسيط الاميركي هيل عليه لم يبعث أي مشاعر البانية طيبة تجاهه».

ورفض رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي الاقتراح وقال: «ان الجيش يرفض العرض الصربي وسيواصل الكفاح المسلح الى أن تتوقف الهجمات الصربية وتنسحب القوات المعتدية من الاقليم». واوضح في تصريح صحافي ان قيادة الجيش تؤكد ان «كل اتفاق يتم بمعزل عنها محكوم عليه بالفشل مسبقاً».

قراءة في المسألة اليمنية

لا بد من إبعاد الجيش عن المراكز الإدارية للحد من الروح العسكرية

عبدالله بن سليمان القفاري *

■ لو عدّ الباحث ما كتب حول تجربة الوحدة المصرية – السورية (١٩٥٨ – ١٩٦١) في طفرة المد الوحدوي والانبعاث القومي، تلك الوحدة التي اثير حولها جدل لم ينقطع صداه حتى الآن، نقول لو قدر الباحث الاطلاع على ادبيات هذه الوحدة لذهل لحجم ما كتب عنها وهي ما زالت حتى اليوم مجالاً خصباً ومفتوحاً للدارسين والباحثين، ناهيك عن انها ميدان مفتوح لمذكرات الساسة والزعماء الذين عاشوا وعايشوا تلك الفترة.

هذه الوحدة اليتيمة (المنفصمة) لم يكتب للعرب تكرارها في عصرهم الحديث وعبر تجربتهم التاريخية المعاصرة، سوى وحدة اليمنين التي لم تلق ما تستحق من القراءة والتحليل مثل وحدة القطرين (المصري والسوري)، ولعل ذلك يعود لاسباب تحمل بعض الطرافة – في التحليل السياسي – إذ أن تلك الوحدة الاولى وحدة شمالية، اما الأخرى فهي وحدة جنوبية، وربما انسحب التصنيف السياسي على التصنيف الجغرافي الدولي المعروف لدول الشمال ودول الجنوب، فدول الشمال العربي بقيت اقرب إلى طرح ادبياتها بحكم تاريخها الثقافي ومد البعد القومي وتركيز آلتها الاعلامية التي كانت الصوت العربي الاقوى في التأثير على الشعوب العربية قاطبة في مرحلة تاريخية سالفة، ناهيك أن وحدة اليمنين تأثرت بمعطيات المرحلة، فهي جاءت في وقت ضعف الشوق العربي للتجارب الوحدوية بل ضعف الايمان بالبعد القومي بجملته بعد حصيلة مرهقة للاحزاب العربية القومية التي لم تحصد لشعوبها – بعد ان اتيحت لها فرصة الحكم – سوى الخيبات ومزيد من البؤس والفقر والتسلط والقهر.

إلى ذلك ان المسلسل الوحدوي اليمني السلمي ابتداءً والقسري اخيراً جاء في اذيال حرب مدمرة سلب فيها العراق القومي بغزوه الكويت العرب ما تبقى لهم من ايمان بضرورة التوحد او العمل العربي المشترك في ادنى صوره وحالاته، فكانت مرارات حرب الخليج الثانية على العرب صرفاً لهم عن الاهتمام بشأن هذه التجربة او تقويم حصيلتها، اضافة إلى ضعف تجربة اليمن السياسية وخاصة الشمال في توظيف البعد الثقافي لطرح مشروعية الوحدة في ظل تخلف مزمن وفقر تعليمي وثقافي واضح وتجربة تنموية متعثرة.

بعد هذه المقدمة، لنا ان نتساءل ماذا يحدث في اليمن اليوم؟

يمر اليمن الموحد بقيادة حزب الرئيس علي عبد الله صالح، حزب المؤتمر الشعبي العام، والاحزاب المتحالفة معه، بظروف داخلية سياسية واقتصادية واجتماعية لا تقل خطورة عن اشكالاته الحدودية مع جيرانه (السعودية من الشمال والشرق واريتريا من الغرب في عرض البحر الأحمر) وصراعاته التي ما زالت قائمة مع المعارضة الجنوبية التي ما فتئت تثير القلاقل والازمات بما لها من مد وحضور داخلي وبما لها من صوت وتحالفات خارجية.

ويمكن إجمالاً تصنيف اشكالات المسألة اليمنية في ثلاثة ابعاد: بعد اقتصادي وداخلي وبعد سياسي ودولي وبعد ثقافي ومجتمعي.

لشعلت الأزمة الاقتصادية التي جاءت إثر زيادة اسعار الوقود وبعض السلع الأساسية، السخط الداخلي، خصوصاً لدى تلك القبائل التي تعيش حول منابع وخطوط امدادات النفط وهي ترقب شح مواردها الداخلية وتقلص نفوذها امام تراجع دورها القبائلي والعشائري، مقابل سلطة مركزية تحاول تعزيز نفوذها واخضاع ذلك المجتمع غير المتجانس لارادتها.

لم تكن الأزمة الاقتصادية سوى القشة التي قصمت ظهر البعير. واشعلت تلك الأزمة كوامن راسخة في الروح القبائلية التي لم تتشرب بعد ادنى درجات الولاء والانضباط تجاه الدولة او الحزب أو الادارة المحلية، فظل ارتباطها كما قرون سلفت بارادة الشيخ والزعيم القبائلي. نعم هناك ضائقة اقتصادية حقيقية وهناك توترات ساهمت فيها تلك الاجراءات الاقتصادية وعانى الناس كلهم من آثارها، إلا ان الروح القبائلية هي التي ظلت تتحدى السلطة المركزية جهاراً نهاراً وبقوة السلاح، فيما تذرعت قطاعات إجتماعية واسعة بالصبر، خصوصاً في الجنوب وفي اقصى الحالات بالمعارضة السلمية.

فالأزمة الاقتصادية قنبلة موقوته يمكن ان تفجر تناقضات هذا المجتمع وهي مرشحة للتطور، خصوصاً مع مزيد من تدهور موارد الدولة وضعف الانتاجية ومتطلبات التنمية المتزايدة وإعادة البناء مع وجود فساد إداري عززته تركيبة الحكم الفسيفسائية التي هي مزيج من نظام حزبي يتعلق بوسائل ديموقراطية (كحرية تشكيل الأحزاب السياسية والانتخابات والاحتكام إلى صناديق الاقتراع وحرية الصحافة وغيرها) ونظام قبائلي ما زال يحاول الامساك بخيوط الضابط القبلي مع متطلبات هذا الضابط التي ليست الديموقراطية احداها.

الديموقراطية اليمنية تجربة لسوء حظها زرعت في بيئة متخلفة لا تستطيع، وأن حاولت، أن تستثمر معطيات هذه الديموقراطية على وجه افضل. ماذا يمكن ان تجدي الديموقراطية في مفهوم ابن القبيلة الذي لا يجد عملاً ومصدراً للرزق سوى الولاء والانتساب والعمل لصالح شيخ القبيلة؟ ماذا تجدي الصحافة الحرة في ظل امية متفشية وخطاب اعلامي دعائي؟ ماذا تجدي ادبيات الحزب ومبادئه التنويرية وسياساته التقنية في ظل خلفية إجتماعية يشكلها الشارع بكل موروثه التاريخي الصالح والطالح؟ ماذا تجدي الدعاية في بوق التنمية للتحريض على زيادة الانتاج القومي في ظل قيلولة القات التي تستهلك اكثر من نصف دخل المواطن اليمني!

ربما كانت الديموقراطية واجهة سياسية جميلة، يبحث النظام اليمني من خلالها في ظل الوحدة على مشروعية جديدة في اوضاع دولية متحولة تهلل للتوجهات الديموقراطية اينما كانت، إلا انه لا يتوقع أن تكون اسهاماً حقيقياً وفاعلاً في ظل غياب وعي اجتماعي بمقوماتها او جهل في التفاعل مع ادواتها، وربما تكون اسهاماً حقيقياً لبناء مجتمع جديد، إلا أن هذا لا يتحقق من خلال واجهات سياسية للدولة تطرح مشروعيتها الدولية من خلالها اذا لم تكن موجهة نحو البحث عن صيغة إجتماعية تنقل المجتمع اليمني من تقمصه المزمن والشديد لروح القبيلة والتزامه التام باعرافها إلى مفهوم الدولة وولاء الوطن، وهذا لايمكن أن يحدث في ضوء تركيبة سياسية قائمة في حقيقتها كجزء من اعراف القبيلة تحكمها عاداتها وتلجأ لقانونها وأن تدثرت بزي جديد سمته «الديموقراطية اليمنية».

إن اشكالية اليمن الاجتماعية الثقافية ربما تتبدى بوضوح عند قراءة رد الفعل والسلوك اليومي للناس في اليمنين السابقين ازاء السلطة المركزية والقيادات الحزبية.

شكل الحزب الاشتراكي بادبياته الماركسية (حكم اليمن الجنوبي منذ الاستقلال عن الاستعمار البريطاني) ووفق منظوره الايديولوجي بعداً ثقافياً اضعف دور القبيلة والعشيرة في روحه ووجدانه وقربه اكثر الى روح الحزب بمنطلقاته الجدلية والفكرية. وعلى ما احدثته التجربة الاشتراكية – الموغلة في اشتراكيتها – في اليمن الجنوبي انذاك من بؤس اقتصادي – لا يقارن ببؤس اليوم – ومن مصادرة لبعض الحريات، إلا انها استطاعت أن تسهم بفعالية بتأثير مسلكها الفكري والايديولوجي من نقل الولاء القبلي الصرف لبعض قطاعات الشعب انذاك إلى ولاء من نوع آخر تضعف فيه كثيراً حلقة الولاء للقبيلة والعشيرة، وما زالت حتى اليوم الوجوه القيادية التي تنتمي للجنوب في تركيبة اليمن السياسية هي الاكثر ثقافة والاعمق رؤية والاكثر تحرراً من خلفيات الماضي، ناهيك أن طبيعة شعوب الساحل الذي شكل اغلبية سكان الجنوب غلبت على شعوب ظلت على اتصال مستمر بالآخر تجارة وتفاعلاً وثقافة، ما جعلها اقرب لروح الجماعة من روح القبيلة، خلاف سكان الشمال الذين قادتهم طبيعتهم الجبلية الوعرة إلى شيء من العزلة انسحبت على حجم تأثرهم بالآخر وهو ما يدفع شيئاً من ثمنه يمن اليوم.

استفاد اليمن الشمالي في ظل صراعه السياسي مع اليمن الجنوبي من روح القبيلة ورباط القبيلة ومفهوم القبيلة بما تحمل هذه الروح من إيجابيات وسلبيات، وروابط تاريخية ودينية تشد ازرها لتكون جداراً منيعاً امام روح الحزب الماركسي المتحررة التي لم تنجح في أن تنتج مجتمعاً جديداً حيث اصطدمت بتراثه وقاعدته الشعبية وأممت ممتلكاته وتحكمت في نشاطه وهو المجبول بالفطرة وعلى مر التاريخ على حرية الحركة والتجارة، إلا انها ربما نجحت في توظيف مشروعها لدعم قطاعات شبابية واسعة فتحت امامها مجالات العلم والثقافة والفكر والتحصيل المعرفي، خصوصاً في منظومة الدول الاشتراكية السابقة.

إن قراءة في المسألة اليمنية لايمكن أن تكون منصفه ودقيقة دون تبين الأدوار المختلفة التي اضفاها البعد الثقافي المجتمعي على تلك المسألة.

ظلّ النظام السياسي في الشمال قبل الوحدة نظاماً يحتكم إلى حزب واحد هو حزب المؤتمر الشعبي، إلا انه كان يراهن على الروح القبائلية في مواجهة نظام آخر يراهن على الروح الحزبية ويقفز فوق التاريخ وسننه الاجتماعية. وساهمت الأوضاع السياسية الدولية التي انتهت بضعف المجموعة الاشتراكية العالمية ومن ثم إلى تفكك الاتحاد السوفياتي إلى نوع من الوحدة المشوبة بحسابات خاصة لدى كل من الفريقين سواء في الشمال أو في الجنوب. وانتهت هذه اللعبة الوحدوية إلى وحدة قسرية اندماجية تامة ساهم في حسمها لصالح الشمال جيش الجنوب الذي ظلت بعض قياداته تعاني مرارة الصراع الداخلي في الحزب الاشتراكي الجنوبي وتعدد ولاءاته، خصوصاً بعدما حدث في عام ١٩٨٦، لتجد فرصة سانحة لتحالف جديد مع الشمال الذي بدأ يتعامل في واقعة اليمن المعقد بروح جديدة ساعياً لاضعاف دور القبيلة منذ ذلك الحين لصالح دور السلطة الحزبية والمركزية.

إذاً هناك تحالف جديد يقوم في اليمن اليوم على انقاض تحالف سابق قديم، لكن كل هذا يتم بحذر شديد. تبرز معالم هذا التحالف من خلال الصراعات اليومية بين السلطة المركزية والقبيلة، ويتبدى هذا بوضوح في الأزمات الداخلية الحالية.

والمسألة اليمنية بمعطياتها الحالية التي تتبدى أزمات داخلية تظهر على شكل ازمات اقتصادية معيشية، بطالة متفشية، فلتان امني، فساد إداري، تواجه ايضاً ازمات خارجية لعل ابرزها علاقات متوترة مع بعض دول الجوار مثل ازمة الصراع على جزيرة حنيش الواقعة على مدخل البحر الأحمر الجنوبي، والمشاكل الحدودية مع الجارة الكبرى.

تلك الأزمات لا يمكن تحليل ابعادها إلا من خلال فهم حركة القوى الداخلية في اليمن والعلاقات الخارجية التي تمثلت في علاقات اليمن مع دول الجوار والدول الكبرى الفاعلة في المنطقة مثل الولايات المتحدة الاميركية وبعض الدول الاوروبية مثل بريطانيا وفرنسا.

شهدت علاقات اليمن الدولية منذ حسم الصراع الداخلي على وحدة اليمنين الشمالي والجنوبي عام ١٩٩٢، درجة عالية من التطور والتحسن. حين وفرت وحدة اليمن التي حسمتها معركة علي عبدالله صالح وخصومه الجنوبيين، الفرصة الكبرى والمناسبة لحجم اليمن وكيانه الجديد في جنوب الجزيرة العربية للبحث عن دور غائب ومفقود يحدوه طموحه في التحول إلى قوة أكثر فعالية في المنطقة واكثر اهمية في نظر القوى الكبرى ذات المصالح الحيوية في هذه البقعة من العالم.

قرأ حزب المؤتمر الشعبي العام، ومنذ الوحدة الاقتصادية بين الشمال والجنوب، أن كل الظروف الدولية مهيأة لقبول قوى جديدة في المنطقة تطرح برنامجاً قبولاً لدى الغرب سواء في شقه الاقتصادي أو السياسي او الاجتماعي. وجاءت حرب الانفصال في عام ١٩٩٢ في ظروف دولية ومحيطية جعلت منها مسألة داخلية تقريباً تنأى القوى الكبرى عن التدخل في مسارها.

كانت الدول العربية الكبرى في جزيرة العرب وخارجها تلملم آثار حرب الخليج الثانية التي انهكت الجميع وتركت آثاراً من الصعب محوها ولو بعد سنين، جاءت تلك الحرب في وقت لم يكن احداً راغباً أن يرى نزفاً جديداً في الجنوب وتعاملت القوى الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة بطريقة توحي برغبتها السريعة بحسم هذه المعركة ولصالح الشمال حتى ان السياسة الخارجية الأميركية لم تبد حينها أي تحرك سياسي ملموس يحول دون تلك النتيجة المنتظرة، ولعل القراءة الاميركية لواقع ومسار الحرب والانعكاس المنتظر لنتيجتها تأثر بتجربة التعامل مع الحزب اليمني الاشتراكي في الجنوب الذي لم تلاق تجربته السياسية سوى مزيد من العداء الداخلي والخارجي بمعنى انه لم يكن خياراً شعبياً مقبولاً يمكن الركون إليه، وتجربته التاريخية تجعل التعامل ايضاً معه مسألة غير مأمونة العواقب.

وعندما حسمت نتيجة المعركة لصالح الوحدة اليمنية، استطاعت قيادتها السياسية أن تتعامل بكثير من الذكاء والمرونة مع معطيات الموقف الدولي فاعلنت عفواً عاماً ودمجت القوى المحاربة من الجنوب في منظومة الجيش اليمني وعينت كبار القادة الجنوبية في مواقع حساسة في الجيش والشرطة، وقدمت السياسيين الجنوبيين للصفوف الاولى في العمل السياسي والحكومي الاداري، واعلنت عن تمسكها بالخيار الديموقراطي وتحمل تبعاته، وكأنها تريد أن تقدم ايحاءً للرأي العام العالمي بأنها تعمل في محيط يعادي توجهاتها ويقف ضد مشروعها.

اكسبت هذه الحركة السياسية النظام اليمني تعاطفاً متزايداً من دول العالم الكبرى التي لا تستطيع امام هذه الإجراءات التي تبدو نوعاً من التحرير للإنسان اليمني سوى أن تتعاطف مع هذا النموذج وتقدم له المساعدة والعون، هذا على المستوى السياسي. اما على المستوى الاقتصادي اعلن اليمن أنه سيعمل على تحرير اقتصاده وفق منظومة السوق وطلب معونة صندوق النقد الدولي الذي ساهم في رسم السياسات الاقتصادية المقبلة لليمن وكان احد آثارها رفع الدعم التدريجي عن الوقود والسلع الأساسية، وأعلن اليمن انه مقبل على بناء خطة إقتصادية تعيد دور اليمن الحيوي في المنطقة (احياء الدور التاريخي لميناء عدن وبناء المنطقة الحرة فيه)، وحفز الدخل القومي عبر سلسلة من الاجراءات الاقتصادية وتنشيط السياحة الخارجية وغيرها. وعلى المستوى الاجتماعي رفع اليمن لافتة حقوق الإنسان واعطاء اليمني حقه ودوره السياسي واحترام لارادته والتشديد على دوره في بناء اليمن الجديد.

هذه المحصلة من العوامل دفعت دول أوروبية عديدة للتعامل مع المسألة اليمنية بتعاطف واضح وساهمت ايجابياً بتقديم العديد من القروض والمنح لليمن. اما القوة العالمية الكبرى التي تراقب مصالحها جيداً في هذه المنطقة الحيوية من العالم فهي تدرك أن وحدة اليمن امدته بقوة بشرية لا يستهان بها وبسطت نفوذه على منطقة واسعة تمتد عبر ساحل طويل على بحر العرب وتتحكم في مضيق باب المندب مفتاح البحر الأحمر وتحتكم إلى ثروات نفطية بدأت ايراداتها تنعش الاقتصاد.

وجدت الولايات المتحدة أن هناك قوة ناشئة في الجنوب يستطيع التعامل معها في محاولة لاحتواء أي قوى جديدة في المنطقة ناهيك أن الولايات المتحدة لم تحصد كثيراً من الود في علاقاتها مع شعوب المنطقة فهي توجد في وسط يدرك اهمية وجودها في الحفاظ على الأمن والسلم في هذه المنطقة من العالم انما بقليل من الود وكثير من الريبة.

وربما جاءت الاتفاقات العسكرية بين اليمن والولايات المتحدة، متمثلة في التسهيلات والقواعد العسكرية والتدريبات والمناورات المشتركة لتبين ان هناك حلفاً ينمو بهدوء في هذه المنطقة الحيوية من العالم بين القوة العظمى وبين اليمن الخارج من مأزق التاريخ وصراع الايديولوجيا.

إذاً المشهد الدولي يبدو متعاطفاً مع الحالة اليمنية، وربما قرأ اليمن هذا المشهد بكثير من التفاؤل وهذا مايظهر جلياً في محاولاته لحشد كثير من القوى لصالحه. إلا انه يشار في معرض هذا التحليل الإحاطة بالبعد العسكري في الأزمة اليمنية، فالجيش اليمني ورث مؤسستين عسكريتين شمالية وجنوبية واخذته اثناء حرب الانفصال روح العسكرية او العسكرتارية- أي تجييش الشعب – وحتى بعد تلك الحرب التي حسمت لصالح الوحدة بقيت المؤسسة العسكرية مؤسسة كبيرة وغذتها باستمرار طموحات قيادة اليمن الجديد. ولخطورة تركيز الجيش في الداخل كان هناك ميل كبير لتوزيع عناصر هذه المؤسسة في الأطراف ولعل هذا ما يفسر النشاط العسكري اليمني على حدوده الخارجية الذي يتزايد وينمو كلما استحكمت صراعات وخلافات الداخل.

وربما يستهدف هذا النشاط المتنامي – على فقر اليمن وقلة امكاناته – مسألتين اولهما ابعاد شبح الجيش عن المراكز الادارية والسلطوية والحد من درجة تأثرهما به والثانية التهويش بهذه بعناصر وامكانات هذه المؤسسة لخدمة اغراض سياسية لا تخلو احياناً من الابتزاز.

* كاتب سعودي.

الجيش اليمني: أي دور وأي مستقبل؟

الرئيس علي عبد الله صالح.

القمة الأخيرة تطرح تساؤلات ملحة

استمرار فعالية حركة عدم الانحياز رهن بتوفيق وظيفتها الدولية

محمد خالد الأزعر *

■ منذ بضعة اعوام، كان من المستحيل ان تنعقد قمة دول عدم الانحياز في بلد مثل جنوب افريقيا. فنظام بريتوريا في عهده العنصري الصريح، كان في خانة المنبوذين من منظومة عدم الانحياز على صعيدي الفكر والحركة، ولهذا، فان استضافة القمة الثانية عشرة هناك (٢ ايلول/ سبتمبر ١٩٩٨) تحت زعامة نيلسون مانديلا، حدث يشير الى التحولات الكبيرة التي لحقت بهذا النظام الافريقي التي كان لجهود هذه المنظومة فضل في تحقيقها.

تستطيع حركة عدم الانحياز ان تتخذ من هذا المظهر الشكلي، متكئاً لاثبات جدواها في زمن سابق، فقد كانت الحركة ظهيراً قوياً لنزوع التحرر الوطني والاستقلال ومقاومة مظاهر التفرقة العنصرية بين الدول وداخلها، بيد انها تبقى بحاجة للبحث عن دور لها وجدوى في اطار المستجدات الدولية الاشمل من حولها.

ففي حقيقة الامر، لم يعد التئام قمة الدول غير المنحازة معلماً يحظى بالهيبة التي كانت له ابان نظام القطبية الثنائية. ويعني ذلك ان على هذه الحركة ان تكافح لبيان العوامل التي تحث على استمرارها وضرورتها في اطار التفاعلات الدولية الراهنة والمستقبلة. وترتقي اهمية هذا المطلب، اذا اخذنا في الاعتبار، أن الحرب الباردة انتهت بانتصار الطرف (المعسكر) المناوئ لفكرة عدم الانحياز منذ بدايتها في منتصف الخمسينات.

فبينما كان الاتحاد السوفياتي متعاطفاً مع الحركة، متفهماً لأهدافها، مناصراً لأبرز القوى الفاعلة فيها (الهند ومصر ويوغوسلافيا)، ابدت الولايات المتحدة امتعاضاً شديداً منها، ولطالما تقيت واشنطن وحلفاؤها بوصفها بالانتهازية وبنظرية «من ليس معي فهو ضدي».

واذا كانت واشنطن فعلت ذلك، في وقت كان الوازع السوفياتي في اوجه، فلا بد انها الآن – وقد افل هذا الوازع المحدد – ماضية في استئصال بواعث هذه الحركة وجرفها تحت جناحها في تيار العولمة الذي تنادي به.

ومع ذلك، فان الواقع الدولي الراهن، وحتى امد ممتد، لا يعدم العلل والاسباب التي يمكن للحركة ان تتعلق بها، في مواجهة محاولة الاجهاض الكامل، ومن ذلك:

أولا: ان عدم الانحياز، كانت وما تزال، فكرة تنطوي على ابعاد مقبولة سياسياً واخلاقياً، لدى طيف واسع من ابناء العالم الثالث. وهي مثل كل الافكار لاتموت بسهولة ولا بشكل انقلابي، بغض النظر عن المتغيرات من حولها. (وقد نلاحظ ان الاشتراكية لم تمت كفكرة بمجرد فشل التجربة السوفياتية).

ثانيا: لم تكن حركة عدم الانحياز، كتلة دولة صارمة المضمون والقوام، فهي في ذروة القطبية الثنائية، كانت اقرب الى ديبلوماسية المؤتمرات والتعبئة والحشد، تستهدف مقاصد نبيلة، يمكن لأية جماعة انسانية الايمان بها والدعوة اليها حتى داخل الكتلتين المتدافعتين عالمياً. وبكلمات اخرى، كانت الحركة تتوخى اهدافا قيمية كالسلم الدولي، والرخاء والعدل والمساواة، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية واستقلال الشعوب ونبذ العنصرية وتكريس دولة القانون والنظام ومنع الهيمنة من منطلق القوة، وليس ثمة ما يحول دون توخي هذه الاهداف في الوقت الراهن، او تحت اي نظام دولي.

ثالثاً: بدأت الحركة بـ ٢٩ دولة مؤسسة واصبحت اكثر من مئة دولة. وليس لعاقل ان يصدق حياد كل اعضاء هذه المجموعة في زمن الحرب الباردة. ولا انهم جميعاً كانوا طهريين في مواقفهم واهوائهم الأيديولوجية والفكرية والنظامية بين جباري الامس، كما انه من المعروف كيف دخل اعضاء من الحركة في نزاعات متعددة الدرجات والاسماء والاهداف، لذلك فان القضايا والمشاكل البينية ليست مظهرا وافداً عليها، لقد عاشت الحركة او تعايشت مع هذا المظهر، وكان وجود الحركة افضل من عدمه في مواجهتها، ولنا ان نؤمن بمثل هذه القناعة حاليا ومستقبلا.

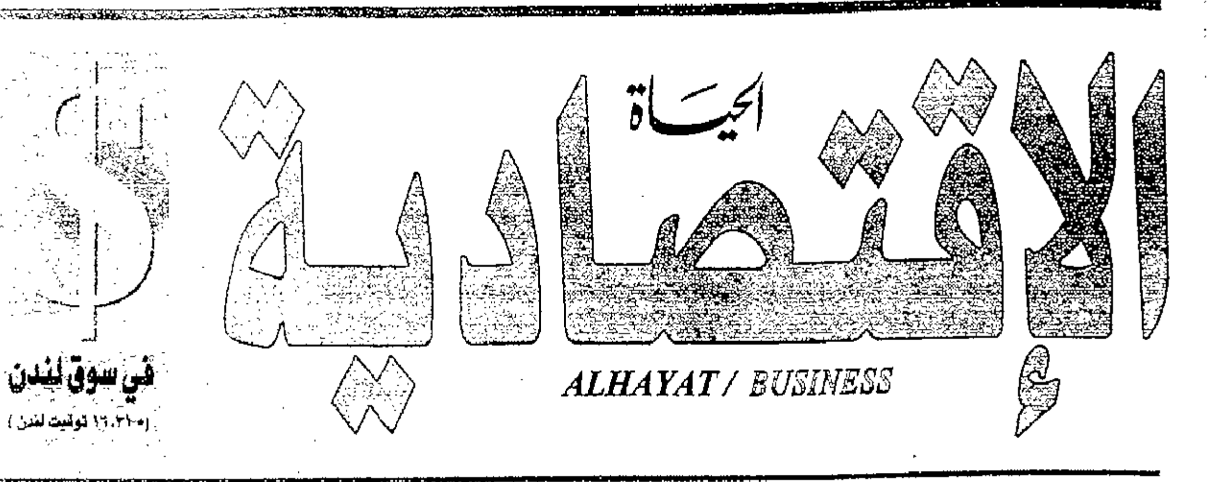
لا يعيب حركة عدم الانحياز ان تطور بعض اهدافها اتساقا مع المتغيرات، واذا كانت قضية منع الصدام، وايجاد مسافة عازلة بين القطبين الدوليين في ايام النشاة، استنفدت حيثياتها، فان معظم، ان لم يكن كل، الاهداف الاخرى للحركة، ما انفكت تلح عليها، ويبدو هذا الاعتقاد كاحد هواجس دولة مؤسسة كمصر، التي يرى وزير خارجيتها ان «حركة عدم الانحياز هي حاليا حركة العالم الثالث في مطالبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية.. ومواقفه من حيث نزع السلاح وحقوق الانسان واحترام سيادة الدول والعمل على ضمان التنمية».

تقديرنا على كل حال، ان الحركات الدولية الكبرى، شان حركة عدم الانحياز، لا تفقد وظيفتها بسهولة. انها تخص قطاعاً عريضاً من البشرية يموج باشكالات داخلية وبينية، لا يجدر تركها نهباً للفوضى وسبيلا لتدخل الآخرين، يقضون فيها بحسب اهوائهم، وتقديرنا ايضا، ان محاولة توفيق اوضاع هذه الحركة، بما يفي بالسهر على قيمها ومبادئها، افضل وايسر بكثير من الانفضاض عنها، الى هياكل دولية بديلة.

* كاتب فلسطيني



الرئيس مانديلا يفتتح مؤتمر عدم الانحياز الثاني عشر. (ا ب)



المارك الالماني	١,٧٢٦٣	١,٧٤٤٥ / ١,٧١٧٨	١,٧٤٩٠
الين الياباني	١٣٤,٧٠	١٣٤,٨٦ / ١٣٣,٨٠	١٣٧,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٨٥	١,٦٨٨٩ / ١,٦٧٠٠	١,٦٦٩٢

الذهب في سوق لندن — اقفال الخميس ٢٨٠,١٠ — السعر السابق ٢٧٩,٩٠

الدولار تدهور الى ١,٧١ مارك و١٣٣ ينا في نيويورك

تقلبات "وول ستريت" تزيد التوتر في البورصات الاوروبية والآسيوية

■ لندن - «الحياة»، رويترز - تعرضت البورصات الاوروبية والآسيوية الى انخفاض حاد بعد ان ادى اغلاق بورصة «وول ستريت» أول من امس على هبوط وافتتاح التعامل امس بخسارة كبيرة الى تقويض امال المتعاملين في انتعاش مستمر لأسواق الاسهم.

وتدهور الدولار امس الى ١,٧١ مارك والى ١٣٣ ينا عند افتتاح سوق نيويورك امس، وارتفع في الساعات التالية من التعامل الى ١,٧٢٦ مارك و١٣٤,٧٥ ين مقابل ١٣٧,٩ ين و ١,٧٤٩ مارك في اواخر التعامل في نيويورك يوم الاول من أمس.

وبدأ الدولار هبوطه مقابل الين والمارك في أواخر معاملات طوكيو امس نتيجة استمرار مبيعات الصناديق الاجنبية في خطوة قال متعاملون انها تهدف فيما يبدو الى تغطية الخسائر التي تكبدتها في الأسواق الناشئة. وبلغ سعر الدولار في أواخر التعامل في طوكيو ١٣٦,٦٦ ين و ١,٧٤٤١ مارك.

وقال متعاملون ان الدولار والاسهم الاميركية قد تواجه مزيدا من الهبوط نتيجة المخاوف في شأن التطورات في روسيا وفي عدد من الاسواق الناشئة بعد ان أعلنت كولومبيا خفض قيمة عملتها (بيزو) واشتداد حدة الازمة الروسية. وقال محللون ان التوتر مازال ينتاب المستثمرين بعد التحولات المثيرة في الأيام القليلة الماضية التي شهدت ثاني أكبر انخفاض في تاريخ مؤشر «داو جونز» الاميركي. واضافوا ان المستثمرين يفتقرون الى الثقة في الاقبال على شراء الاسهم التي تراجعت اسعارها بنسب لا يستهان بها واصبحت رخيصة نسبيا. وقال وسيط في باريس: «لا يمكنني أن أرى أي شيء يجعلني اقبل على الشراء».

وفي لندن، اكبر البورصات الاوروبية، هبط مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» للأسهم البريطانية الرئيسية ما يزيد على ١٠٠ نقطة مع بداية جولة التعامل بعد الظهر، تعادل ٢,١ في المئة من قيمته.

وهبط مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية بعد الظهر ١٩٠ نقطة، اي نحو ٣,٨٣ في المئة. وهبط مؤشر «كاك» للاسهم الفرنسية الرئيسية ٩٦ نقطة تعادل ٢,٦ في المئة من قيمته، وذلك قبل نحو ساعة من افتتاح بورصة «وول ستريت»، حيث هبط مؤشرها ما يزيد على ١٤٠ نقطة بعد نصف ساعة من افتتاح التداول أمس. وكان مؤشر «داو جونز» هبط ٤٥,٠٦ نقطة يوم الاول من أمس ليقفل على ٧٧٨٢,٣٧ نقطة. وتقلب «داو جونز» في الساعات التالية من التعامل امس، كما تقلبت البورصات الاوروبية بحدة بعد ظهر امس متاثرة بالهبوط الحاد في نيويورك.

ولم تفلح اسواق الشرق الاقصى في اجتذاب المستثمرين، اذ انخفض مؤشر «هانغ سنغ» لبورصة هونغ كونغ بدرجة بسيطة في نهاية المعاملات أمس بعد جلسة شهدت تقلبات شديدة.

وقال متعاملون انه لولا عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة لمنيت السوق بمزيد من الخسائر. وفقد مؤشر «هانغ سنغ» ٣٧,٠٨ نقطة، اي نحو ٠,٥ في المئة وسجل ٧٣١٨,٥٩ نقطة عند الاغلاق. واغلقت اسهم طوكيو على انخفاض امس وسط مشاعر قلق متزايدة من اثر المشاكل الاقتصادية الحادة التي تواجه الشركات اليابانية.

وتاثرت السوق اليابانية بشدة أمس من اعلان شركة «هيتاشي» للالكترونيات انها تتوقع انخفاضا حادا في الايرادات. وانتقلت مشاعر التشاؤم الى التعاملات في اسهم شركات التكنولوجيا الرئيسية الأخرى. وعند الاغلاق انخفض مؤشر «نيكاي» ١١٥,٣٨ نقطة، اي ٠,٨ في المئة وسجل ١٤٢٦١,٢٤ نقطة.



لينين «المزور» يستعرض اسعار صرف الروبل. (ا ف ب)

الروبل يواصل هبوطه واحتياط المركزي الروسي يتراجع في آب

■ موسكو - رويترز - واصلت العملة الروسية انخفاضها أمس الى ١٣,٤٦٠٨ روبل مقابل الدولار في نظام التسعير الالكتروني الجديد في بورصة موسكو للصرف الاجنبي بين البنوك. وكان البنك المركزي الروسي حدد سعر الروبل أول من أمس مقابل الدولار بواقع ١٢,٨١٩٨ روبل.

وأعلن البنك المركزي الروسي أمس ان احتياطاته من الذهب والعملات الاجنبية انخفضت الى ١٢,٧ بليون دولار في آخر آب (اغسطس) الماضي من ١٣,٤ بليون دولار قبل اسبوع. وتشهد احتياطات البنك المركزي انخفاضا مطردا بينما يحاول دعم الروبل الروسي، على رغم انه قال الاسبوع الماضي انه لم يعد قادرا على التدخل في نطاق واسع لدعم العملة المحلية.

اختتم زيارته لمنطقة حائل

الأمير سلطان يضع الحجر الأساس ويدشن مشاريع ببليوني ريال في القصيم

□ حائل - محمد اليامي

■ يضع الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الحجر الأساس، ويدشن مجموعة من المشاريع تكلف بليوني ريال في منطقة القصيم التي بدأ أمس زيارة اليها.

وقال الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة القصيم «أن قيمة المشاريع في منطقة القصيم خلال الاعوام الستة الماضية بلغت أكثر من ٦,٦ بليون ريال».

واشار الى أن المشاريع تشمل مشروع توسعة محطة توليد القصيم المركزية للكهرباء ومحطة التحويل بقيمة ٧٠٠ مليون ريال، ومشاريع الرئاسة العام لتعليم البنات (المجمع التعليمي) بكلفة ٢٥ مليون ريال، ومحطة الإرسال الإذاعي في الرس، ومركز الأمير سلطان الحضاري، وجامع الملك عبدالعزيز في البدائع.

وكان الأمير سلطان اختتم أمس زيارته الى منطقة حائل متوجهاً الى القصيم بعد أن وضع الحجر الأساس وإفتتح مساء الأربعاء ثلاثة مشاريع في المنطقة.

وشملت المشاريع الربط الكهربائي بين حائل والقصيم وتوسيع محطة توليد حائل المركزية وكلية المجتمع التابعة لجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ثم وضع الحجر الأساس لمشروع إزدواج المرحلة الثانية من طريق حائل - القصيم ومشروع الضلع الشمالي الشرقي من طريق حائل - القصيم ومشروع الضلع الشمالي الشرقي من طريق حائل المركزي، وبلغت تكاليف مشروعي الكهرباء والطرق في حائل نحو ٤٤٨ مليون ريال.

ومعلوم أن المؤسسة العامة للكهرباء كانت وقعت مطلع الأسبوع الجاري عقد خطوط النقل للطاقة الكهربائية بين حائل والقصيم مع شركة «ساديلي السعودية للإنشاءات الفنية المحدودة» بقيمة ٣٩٩,٣ مليون ريال (١٠٦,٥ مليون دولار).

وقال وزير الصناعة والكهرباء هاشم يماني «ان قطاع الكهرباء درس إنشاء خطوط الربط الكهربائي بين مناطق السعودية، وانه تم في هذا الإطار إنشاء الربط الكهربائي للشبكة العامة لكل من كهرباء الوسطى) وشركة كهرباء الشرقية بما يتيح الإستفادة من الطاقة الكهربائية المتوافرة بين المنطقتين نتيجة تاسيس مشاريع توليد الكهرباء العملاقة خصوصا المشاريع على ساحل الخليج العربي».

واضاف: «إستكمالاً لهذا التوجه ادرجت الحكومة السعودية في خطتها طويلة المدى درس مشاريع الربط الكهربائي بين باقي شبكات الكهرباء، واثبتت الدراسات تحقيق جدوى إقتصادية لهذا الربط الذي سيتوزع على ثلاثة مشاريع الأول ربط المنطقة الشمالية من منطقة حائل في القصيم عبر ثلاثة عقود فنية، والثاني ربط المنطقتين الوسطى والغربية عبر ربط القصيم والمدينة المنورة ويجري إعداد وثائق المناقصات الخاصة بها، والمشروع الثالث ربط المنطقتين الغربية والجنوبية عبر ربط القنفذة والشعيبة التي تم إستكمال دراسات وتصاميم المشروع الخاص بها».

٦١٧ مليون ريال

وأوضح يماني أن مشروع الربط الكهربائي بين حائل والقصيم خصص لتنفيذ جميع مراحله ومشاريعه ٦١٧ مليون ريال ستتوزع على ثلاثة عقود: الأول لخطوط النقل، والثاني لمحطات التوليد الرئيسية، والثالث للتحكم والإتصالات.

ويشمل المشروع الذي وضع الأمير سلطان الحجر الاساس له جزئين الأول خط نقل جهد ٣٨٠ كيلوفولت بطول ٢١٥ كلم بين محطة تحويل الكهرباء في حائل، ومحطة الربط في القصيم، والثاني خط نقل بالجهد نفسه بطول ٤٠ كلم بين محطة الربط في القصيم ومحطة التمويل رقم ٩٠١٠ التابعة لشركة كهرباء الوسطى.

ويشار الى أن قيمة المشاريع الكهربائية التي تم تنفيذها وإعتمادها في الفترة بين عام ١٩٩٥ وحتى سنة ٢٠٠٢ تبلغ ١٧ بليون ريال (٤,٥ بليون دولار)، ويتم تمويل هذه المشاريع من رسوم الكهرباء التي تحصل وتوضع في صندوق خاص لدعم المشاريع الكهربائية الرئيسية وتمويلها.

١١ بليون دولار قيمة مشاريع تحتاج اليها ليبيا لتطوير البنيات التحتية

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ تحاول ليبيا استمالة الدول الأوروبية لمساعدتها على تدارك الخسائر التي تكبدها الاقتصاد جراء الحظر الدولي المفروض عليها منذ ستة اعوام.

وتفوق قيمة مشاريع تطوير البنيات التحتية التي أبلغت الى المفوضية الأوروبية نحو ١١ بليون دولار في السنوات القليلة المقبلة.

واكد مسؤولون في طرابلس لمبعوثين اوروبيين استعداد بلادهم الدخول في مفاوضات ثنائية لابرام اتفاق شراكة اوروبية - متوسطية والاندماج في الخطة الاقليمية التي وضعها الاتحاد ودول الحوض المتوسطي في برشلونة. ولاغراء الجانب الاوروبي سلمت ليبيا المفوضية الأوروبية قائمة المشاريع النفطية وتطوير أسطول النقل الجوي ومد شبكات النقل الحديدي التي تنوي تنفيذها في السنوات الخمس المقبلة. وهنا قائمة المشاريع التي حصلت «الحياة» على نسخة منها: تطوير مصافي نفط الزاوية وطبرق وراس لانوف، وتطوير حقل الفارغ والقطعة (MN100) والقطعة (MN101)، انشاء مصفاة سبها، وتصل تكاليف هذه المشاريع الى ٥ بلايين دولار. وابلغت ليبيا المفوضية الأوروبية ان شركتها تحتاج ٥٢ طائرة «ايرباص» بقيمة تقديرية تبلغ ٢,٥ بليون دولار اضافة الى انشاء مركز للصيانة وآخر للتدريب.

وتلح ليبيا على حاجتها العاجلة لإعادة تاهيل المطارات «خلال الفترة التي تسبق رفع الحصار الجوي استعداداً لمباشرة هذه المطارات حركتها الاعتيادية. كما تحتاج الى تنفيذ مشروع ضخم في قطاع النقل الحديدي بقيمة ٤ بلايين دولار كالاتي:

- تركيب سكك حديد بطول ٣١٧٠ كلم، وبناء ٥٤٤ جسراً، وتجهيز ٩٦ محطة، وبناء ١٢٠٥ عبارات، والحصول على ٦٨٠٠ مليون عارضة خرسانية، كما تحتاج الى اعمال خرسانية بحجم ١٩٦٠ مليون متر مكعب، كما تخطط لإستيراد ٣٧٠ الف طن قضبان و٢٨ مليون مثبت، و٢٤٤ قاطرة.

ليبيا اعتمدت الشركات المغربية وسيطاً أثناء الحظر الدولي

المغرب: الاستثمارات العربية تستعيد زخمها

□ الرباط - محمد الشرقي

■ استعادت الاستثمارات العربية في المغرب زخمها الذي كانت فقدته في الأعوام الأخيرة وقال مصدر في وزارة الاقتصاد والمال لـ «الحياة» ان اجمالي الاستثمارات العربية بلغ نحو ٣٢٨ مليون دولار العام الماضي من دون احتساب صفقة شراء مجموعتي «لاسمير» و«الشريفة للنفط» التي ابرمتها «كورال اويل» السعودية - السويدية بقيمة ٤٠٠ مليون دولار ومن دون احتساب المشاريع الخاصة لشخصيات عربية مرموقة.

واحتلت ليبيا وفق هذا التصنيف قائمة الاستثمارات العربية في المغرب من خلال مساهمتها في مشروع بناء المركز التجاري الدولي في الدار البيضاء (كازابلانكا توين سانتر) بالاشتراك مع مجموعة «اونا» المغربية وبلغت استثمارات ليبيا نحو ٢٢٨ مليون دولار اغلبها في قطاع العقارات والمباني. وتملك ليبيا نحو ٣,٥ في المئة في رأس مال مجموعة «اونا» من خلال شركة «لافيكو» التابعة مباشرة للعقيد معمر القذافي كما تنشط صناديق ليبية خاصة عبر أطراف ثالثة في أسواق المال المغربية.

وكانت ليبيا استعانت في بداية أزمة لوكربي بمصارف مغربية وفرنسية لتوجيه بعض استثماراتها الخارجية. وتسعى ليبيا من خلال مشروع المركز التجاري الضخم (ناطحات سحاب من ٣٩ طابقاً لكل واحدة مع المرافق) الى تحقيق عائدات مالية وتجارية وفتح فروع لبعض شركاتها للعمل في الدار البيضاء. ومن المرجح ان يضم المركز فروع اكبر الشركات الدولية العاملة في شمال افريقيا وغرب المتوسط. وتعتبر ليبيا أول شريك تجاري للمغرب في منطقة شمال افريقيا. وكان فرض عقوبات دولية على طرابلس اضر بتجارة البلدين خصوصاً الصادرات الصناعية والزراعية المغربية كما ان اغلاق الحدود مع الجزائر قلص من تدفق التجارة بين دول المغرب العربي.

وقالت مصادر مطلعة ان ليبيا تستعد لمعاودة نشاطاتها الاقتصادية والمالية في المنطقة بعد الرفع الكلي للحصار الدولي إذا سلمت المتهمين في قضية لوكربي وعادت طائراتها الى التحليق مما سيزيد حركة السياحة. كما تطمح ليبيا حسب نفس المصادر الى الانضمام عبر «بوابة المغرب وتونس» الى الاقتراح الاميركي باقامة شراكة تجارية واقتصادية مع دول شمال افريقيا. وكانت أوساط اميركية ذكرت في وقت سابق ان ليبيا يمكنها الانضمام الى الفكرة بمجرد تسوية خلافاتها مع المجتمع الدولي في اشارة الى قضية لوكربي والعقوبات التي وافق مجلس الامن على رفعها بشروط.

وتقترح واشنطن ان ينحصر المشروع في البداية في المغرب والجزائر وتونس مع احتمال توسيعه لاحقاً الى دول أخرى لكن المشروع يصطدم من جانب آخر باستمرار الخلاف المغربي - الجزائري واغلاق الحدود بين البلدين.

وتوزعت الاستثمارات العربية الباقية في المغرب على النحو الآتي:

٧٨ مليون دولار مشاريع خاصة سعودية و٧٢ مليون استثمارات أردنية و٣٨ مليون استثمارات مباشرة من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة. لكن السعودية حافظت على مكانتها كأول مستثمر عربي في المغرب تتبعها الامارات. وكان اجمالي الاستثمارات الأجنبية بلغ ١,٢ بليون دولار ويتوقع المغرب تحقيق نحو بليون دولار على الأقل السنة الجارية منها ٤٠٠ مليون دولار لمجموعة «دايو» الكورية الجنوبية لاقامة وحدتين لصناعة السيارات واخرى لانتاج اجهزة التلفزيون وشرائح الكومبيوتر.

وكانت الاستثمارات العربية في المغرب تراجعت بشكل واضح منذ ازمة الخليج الثانية ولم تعاود نشاطها المحدود الا عبر برنامج التخصيص وشراء بعض الحصص في منشآت فندقية أهمها «فندق طارق» في طنجة و«حياة ريجنسي» في الدار البيضاء اضافة الى برنامج تحرير الطاقة والنفط الذي شاركت فيه مجموعات سعودية.

المفاوضات السورية مع "الف" و"كونوكو" تنتهي بعد اسابيع

□ باريس - رندة تقي الدين

■ أكد المسؤول في شركة «الف» النفطية الفرنسية جان لوك فرمولين أن «الف» تتفاوض و«كونوكو» الاميركية للحصول على عقد في سورية لتطوير منطقة غاز في دير الزور ومن المتوقع أن تنتهي المفاوضات في غضون الاسابيع المقبلة. وكانت «شل» و«كونوكو» تتنافسان على العقد. وقالت مصادر الصناعة النفطية ان السلطات السورية اختارت تكليف «كونوكو» بادارة المشروع الذي تشارك «الف» فيه.

وقال فرمولين لـ «الحياة»، على هامش المؤتمر الصحافي السنوي الذي عقده رئيس «الف» فيليب جافري لاعلان نتائج الشركة، ان مشروع بيع «الف» الغاز القطري الى لبنان «مشروع مجد وان المفاوضات في شأنه مستمرة ولدى الف ممثل في بيروت».

وذكر ان المشروع يهدف الى بيع الغاز من مشروع قطري تشارك فيه «الف اكيتان». وأن الغاز سيصدر عبر السويس الى لبنان لتزويد المحطات الكهربائية. وقال: «بإمكان الف المساهمة في انبوب تزويد المحطات الكهربائية».

وأضاف: «ان كميات من الغاز السوري ستباع في الاطار نفسه الى لبنان ضمن مشروع ثلاثي تسعى اليه الف ويرتبط بقطر ولبنان وسورية».

وقال فرمولين ان المفاوضات بين «الف» وايران لتطوير حقل دورود البحري مستمرة وهي متقدمة.

وذكر ان الشركة حصلت على عقد تنقيب في خليج البحر المتوسط في الاسكندرية بالمشاركة مع شركة «اموكو» الاميركية و«المنطقة واعدة وكبيرة».

وقال رئيس «الف» فيليب جافري ان الشركة ستركز استثماراتها على المشاريع الاكثر ربحاً. وستعتمد على مستوى سعر للنفط ادنى من السعر الذي اعتمدناه منذ ١٩٩٤ واتسم بالحذر مع الحرص على المردودية.

في ندوة تناولت "التجارة والاستثمار وأعمال المشاريع"

السعودية تتفاوض لتنفيذ ١٥ مشروع أوفست ورؤوس الاموال المتاحة ثمانية بلايين دولار

□ لندن - ابراهيم خياط

■ شددت ندوة دولية، عقدت في العاصمة البريطانية أمس، على أن السعودية تشكل محوراً منافساً لاستقطاب رؤوس الاموال الدولية، وأن فرص الاستثمار المتاحة للقطاع الخاص في السوق السعودية ستتضاعف في السنوات المقبلة الى اربعة امثال، في ظل الاتجاه الحثيث الى التخصيص وخفض الدعم الحكومي.

وتناولت الندوة التي نظمتها «جمعية الشرق الأوسط» مسائل «التجارة والاستثمار وأعمال المشاريع» علاوة على «الوضع الحالي والآفاق المستقبلية» في السعودية.

وقال نائب وزير التجارة السعودي فواز العلمي إن السعودية مقبلة على نمو كبير في حاجاتها المحلية، لا سيما في قطاعي الخدمات والتصنيع، وإن مجالات الاستثمار المستقبلية تشمل «الموارد المعدنية وانظمة الطاقة وصناعات المشتقات البتروكيماوية ومحطات التحلية وصناعة السيارات وقطع الغيار والمنتجات الالكترونية الخاصة بالمستهلكين والصحة والتربية والسياحة الوطنية والتشغيل والصيانة».

وأشاد بدور القطاع الخاص ومساهمته في الاقتصاد الوطني، مشيراً إلى أنه يمثل ٣٤ في المئة من اجمالي الناتج القومي وإلى أن حجم الاستثمارات فيه يبلغ ٢٠٠ بليون دولار. وقال «إن السعودية مقبلة على تغيرات عميقة ونمو هائل في مرافقها الاساسية خلال ربع القرن المقبل» متوقعاً أن يتضاعف عدد السكان من ١٨ مليوناً إلى ٤٥ مليون نسمة، في وقت سترتفع طاقة انتاج الطاقة من ١٨ الف ميغاواط إلى ٧٠ الفاً، وطاقة التحلية من ٥٦٠ مليون غالون إلى خمسة بلايين غالون، والسعة الهاتفية من ٢,٢ مليون خط إلى ١٥ مليون خط. واشار إلى توسع مماثل ستشهده مرافق النقل من سكك حديد ومطارات يبلغ عددها حالياً ٢٥ مطاراً، فضلاً عن خمسة مرافىء بحرية.

وتبلغ تكاليف مشروع السكك الحديد، في المنطقة الغربية، بلايين عدة من الدولارات، إلا انه قد يتأخر لسنوات عدة، على رغم انتهاء دراسات الجدوى الخاصة به، وهو خط سيخصص لنقل المسافرين بين مكة والمدينة وجده. ويشمل مشروع السكك الحديد في المنطقة الشرقية، مد وصلة بين الجبيل والظهران بكلفة قد لا تتعدى البليون دولار.

وتحدث في الندوة مشاركون يمثلون قطاعات مختلفة لها علاقة بالاستثمار في السوق السعودية، ومنهم المستشار التجاري في السفارة البريطانية في الرياض ريتشارد نورثرن، ومدير إدارة «البنك السعودي - البريطاني» ساندي فلوكهارت، والمدير العام لـ «مكتب المشروع السعودي»، في وزارة الدفاع البريطانية، مالكولم هوارث، والخبير الان ساندز، من قطاع البتروكيماويات والخبير الاستشاري في قطاع البتروكيماويات ديفيد غرين والسيد عمر دباغ رئيس مجموعة شركات «الدباغ» ورئيسها التنفيذي.

وقال العلمي إن حجم مشاريع «أوفست» المنفذة في السعودية يبلغ بليون دولار، وإن هناك التزاماً مالياً جاهزاً بقيمة ثمانية بلايين دولار ينتظر دخول الشركاء الأجانب فيها، في مجالات التصنيع والزراعة والخدمات.

ورداً على أسئلة المشاركين قال السيد العلمي: «إن التخصيص يفرض إعادة النظر بالرسوم المستوفاة من المشتركين، وإنه يتم النظر حالياً في قطاعات المياه والصرف الصحي والكهرباء ومشاريع المرافق الأساسية، حيث تمنح الخدمات للجمهور بأسعار مخفضة أقل من الكلفة في بعض القطاعات».

وأضاف: «لا بد من إعادة النظر في هذه القطاعات، إذا كان سيتم تخصيصها في المستقبل، لأنها لا بد أن تكون مربحة وذات جدوى للمستثمرين».

واكد أنه سيعاد النظر أيضاً في الضرائب المفروضة على الشركات، وقال «لا أعرف كيف ستكون القوانين الجديدة، لكني اعتقد انها ستكون أكثر إيجابية مما هي عليه اليوم».

وشدد على متانة الوضع المالي للريال السعودي داعياً إلى محاولة تجنب الأزمات التي شهدتها الأسواق المالية الدولية أخيراً. واعتبر أن ما قامت به «مؤسسة النقد العربي السعودي» لتحصين الريال أحد الوسائل التي يجب اتباعها.

سوق السعودية: ارتفاع التداول وعدد الصفقات وتراجع المؤشر

■ الرياض - «الحياة» - تعرضت سوق الاسهم السعودية الى هزة قوية في بداية الاسبوع الماضي، اذ انخفض المؤشر العام بشدة وتراجعت الاسعار تراجعا ملحوظا خصوصا في قطاع المصارف. لكن السوق سرعان ما استعادت توازنها في نهاية الاسبوع. وسجل المؤشر العام للسوق في نهاية التداول يوم الخميس ١٦٥,٢ نقطة مقابل ١٦٩,٨١ نقطة.

لكن على رغم التماسك الذي ابدته السوق فان اداء الاسواق العالمية ما زال يرخي بظلاله على اداء السوق حيث يسود اوساط المتداولين الحيرة والقلق حول اداء السوق في المستقبل المنظور، على رغم ان السوق السعودية مغلقة ولا يسمح للاجانب بالبيع والشراء بصورة مباشرة.

وقال محللون ان تراجع الاسواق الدولية وما يخلفه ذلك من خسائر للصناديق الاستثمارية في البنوك السعودية يؤثر سلبيا في اداء تلك البنوك وبالتالي اسعار اسهمها.

وارتفع حجم التداول في الاسبوع الماضي الى ٥,٨٣ مليون سهم من ٢,٧٤ مليون سهم في الاسبوع السابق، وبزيادة نسبتها ١١٣ في المئة. وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ٢١٩ في المئة الى ٢٦٦,٤ مليون دولار من ٨٣,٥ مليون دولار في الاسبوع السابق. وارتفع عدد الصفقات بنسبة ١١٨ في المئة الى ٨١٠٢ صفقة من ٣٧٢٢ صفقة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول بأسهمها ٦١ شركة حققت اسهم ٤٧ شركة منها تراجعات في اسعارها وبنسب ملحوظة وذلك عند مقارنة سعر اقفال الخميس الماضي بسعر اقفال الخميس من الاسبوع السابق.

"انفستكورب" "تتملك "لايكاجيوسيستمز"

□ لندن - «الحياة»

■ اعلنت مجموعة «انفستكورب» الاستثمارية العالمية انها ستتملك، بالتعاون مع ادارة «لايكاجيوسيستمز» شركة «لايكاجيوسيستمز» من «لانسيت انفستمنتس بي» الهولندية في صفقة يقدر حجمها بنحو ٤٥٠ مليون فرنك سويسري (٣١٣ مليون دولار)

و«لايكا جيوسيستمز» هي احدى الشركات العالمية الرائدة في مجال تصنيع وتوزيع اجهزة وانظمة القياس العالية الدقة التي تستعمل اساساً في اعمال المساحة وتحديد المواقع والقياسات الصناعية للانشاءات الضخمة. وتعتبر رائدة في السوق واحدى الجهات المبتكرة في قطاعات اعمالها الرئيسية. وتعد واحدة من اكبر ثلاث شركات في العالم في قطاع اجراء المسوحات وتتمتع بنصيب من اعمال السوق يبلغ نحو ٢٠ في المئة، وهي الشركة الرائدة في السوق الدولية في مجال انظمة القياس الصناعية للانشاءات الضخمة حيث تزيد حصتها في السوق على ٥٠ في المئة.

مراكش: افتتاح اعمال "المنتدى المتوسطي للتنمية"

□ مراكش - «الحياة»

■ افتتح الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب اعمال «المنتدى المتوسطي للتنمية» في حضور رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ووزيرة التعليم العالي السابقة في السلطة الفلسطينية حنان عشراوي وحوالى ٥٠٠ شخص من كبار الخبراء والباحثين الاقتصاديين والاكاديميين ورجال الاعمال واعضاء الجمعيات المدنية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وايران وتركيا.

واكد مسؤولون مغاربة على اهمية التشاور والمعرفة واكتساب الخبرات لدعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الشركاء والفاعلين. واثنى المغرب على اعمال الملتقى واختيار مدينة مراكش التاريخية مكاناً سنوياً لاعمال المنتدى المتوسطي للتنمية الذي يساعد الحكومات والمؤسسات والشركات ومكونات المجتمع في بلورة تصورات مواجهة تحديات العولمة والتحولات الاقتصادية والتكنولوجية وتسخيرها لتحسين مستوى معيشة سكان المنطقة وشعوبها.

وسيثير المؤتمرون مسائل تقليص حجم الفقر في المنطقة، وتجربة اللامركزية في تدبير شؤون السكان، ودور القطاع الخاص والتخصيص في تنمية الاستثمارات، والاندماج الاقتصادي الاقليمي، وآفاق التجارة العربية الحرة، والتنمية السكانية، واستخدام التكنولوجيا، ودور الصحافة الاقتصادية.

اسعار الفيلات انخفضت بنسبة ٣٠ في المئة

انخفاض أسعار النفط يضرب سوق العقارات المصرية

□ القاهرة - ايمان عبدالحميد

■ تضافرت عوامل عدة لتشكل في النهاية اغرب صورة لسوق العقارات المصرية التي شهدت ارتفاعاً في اسعار وحدات الإسكان المتوسط والاقتصادي والشقق التمليك في الوقت الذي شهدت السوق انخفاضاً بنسبة ٣٠ في المئة في اسعار الفيلات مع ندرة عامة في الطلب على هذه الوحدات مما ادى الى شيوع حال من الكساد شملت سوق العقارات في اوج موسمه خلال اشهر الصيف.

ولعل اغرب العوامل المسببة للكساد انخفاض اسعار النفط التي انعكست سلباً على الحالة الاقتصادية لأهم شريحتين تمثلان العمود الفقري لسوق العقارات.

والشريحة الاولى تتمثل بالسائح العربي عموما سواء كان مشترياً او مؤجراً لشقق مفروشة. ويشكل السائح العربي نسبة لا بأس بها كانت تساعد على رواج السوق في الاعوام الماضية واصبح لا يشتري مواصفات معينة مثل التكييف والمساحة الكلية للشقة التي سيستاجرها مفروشة في مدة اجازته بقدر ما يشترط الا تزيد القيمة الايجارية لها على مئة جنيه يومياً بعد ان كان ايجار الشقة المفروشة ذات المساحة الرحبة والتكييف المركزي يتجاوز الـ ٣٠٠ جنيه مصري يومياً. ولجأ بعض المستثمرين الخليجيين الى تسييل اصولهم العقارية في مصر والعالم لتدبير السيولة المالية اللازمة.

وتمثل الشريحة الثانية المصريين العائدين من الخارج الذين لم يكونوا اكثر حظاً من مواطني تلك الدول، اذ اتجه معظمهم الى استئجار الشقق بنظام قانون الاسكان الجديد مما ادى الى زيادة الكساد في سوق التمليك في مصر.

ويتيح القانون الجديد الحرية للمالك برفع الايجار بنسبة معينة كل اعوام عدة مما ادى على الجانب الاخر الى تفضيل ملاك البنايات لهذا النظام نظراً لوجود عائد ضخم ثابت مع عدم بيعه الوحدات السكنية.

واضافة الى ذلك هناك العوامل الداخلية وتأتي المضاربة في سوق اوراق المال في مقدمها، اذ اندفع الكثيرون اليها سعياً لجني ارباح سريعة من التعامل في الاسهم، ولجأ بعض هؤلاء المضاربين الى تسييل بعض اصوله العقارية لهذا السبب. ويأتي في المرتبة التالية قرار نائب الحاكم العسكري الذي اصدره رئيس الوزراء كمال الجنزوري بعدم السماح برفع الوحدات السكنية في عدد من المناطق الراقية مثل مدينة نصر ومصر الجديدة من دور ارضي وخمسة طوابق والزام المالك بالبناء على مساحة ٤٠ في المئة من مساحة الارض مما ادى الى ارتفاع اسعار الشقق حتى يغطي المالك كلفة الشراء والبناء مع الاخذ في الاعتبار ارتفاع اسعار الاراضي وعدم انخفاضها. وزاد قرار الحاكم العسكري ايضا بحظر هدم الفيلات وبناء ابراج ضخمة في مناطق المعادي وغاردن سيتي والزمالك الى ارتفاع اسعار الشقق في تلك المناطق مما زاد من حال الكساد اذ كانت هذه المناطق المفضلة لسكنى الخليجيين.

وادى النشاط المحموم لشركات الاستثمار العقاري في انشاء القرى السياحية في الساحل الشمالي المصري الى جذب نسبة كبيرة من العملاء المحليين وايضا المصريين القادمين من الخارج لقضاء اجازة الصيف في شاليه تمليك في احدى هذه القرى بعيداً عن جو القاهرة الخانق.

ولعل دخول المصارف في مجال تمويل مشاريع الاسكان العقاري المتوسط ادى الى اقبال عدد كبير على شراء هذه الوحدات نظراً لنظام الدفع بالتقسيط التي تتبعه، اضافة الى اختفاء نسب المخاطرة المعروفة لدى المصارف عند بناء هذه المدن السكنية المتكاملة الخدمات والتي يصل معدلات ربحها لنسب لا تقل عن ٢٥ في المئة من استثمارات المشروع ما جعل اقبال المصارف على تمويل هذه المشاريع له مبرره المنطقي. ويتردد عدد كبير من المصارف في بت تمويل المشاريع العقارية الضخمة مما دعا وزير قطاع الاعمال عاطف عبيد ورئيس هيئة الاستثمار ابراهيم فوزي الى التأكيد بانه لا خطر من زيادة الاستثمارات العقارية في مصر خصوصاً ان حجم القروض الموجهة لها لا تزيد على ٥ في المئة في ضوء رقابة المركزي المصري لمنع هذه الزيادة، لذلك لن يكون هناك احتمال لتعرض مصر لأزمة مشابهة لازمة دول جنوب شرقي اسيا.

العقارات خارج القاهرة

ولم تتغير صورة سوق العقارات خارج محافظتي القاهرة والجيزة اذ ارتفعت اسعار البناء في مدن وعواصم المحافظات بشكل غير مسبوق جعل من سعر بيع المتر يكاد يماثل مشاريع تقام في مناطق القاهرة الفاخرة اذ وصل سعر بيع محلات السوق التجارية الجديدة في مدينة بنها في محافظة القليوبية (٤٠ كلم من القاهرة) الى ٢٠ الف جنيه للمتر ويراوح سعر المتر في المحلات التجارية العادية بين ٨ و ١٢ الف جنيه، وسعر المتر في اراضي البناء بين الف وثلاثة الاف جنيه للمتر ويتماثل الرقم الاخير مع سعر متر الارض في المناطق السياحية في مدينة اسوان في صعيد مصر. اما في مدينة الاقصر المجاورة لها بلغ سعر متر الارض بجوار معبدي الاقصر والكرنك مبلغ ٢٥٠٠ جنيه، ويختلف السعر تماماً في المدن الجديدة المراد انشاؤها في صعيد مصر، اذ يبلغ سعر المتر مئة جنيه في مدن طيبة وقنا الجديدة واسيوط الجديدة وتوشكى والخارجة والداخلة. ويتوقع ان يبدأ بعض المستثمرين العقاريين نشاطهم في تلك المدن نظراً لما تشكله نسبة ابناء جنوب مصر من عمالة مصر في الخارج وهي نسبة ضخمة في كل الاحوال.

عقارات على ضفتي نهر النيل في القاهرة. (الحياة)

مسؤول في "داسو" لـ"الحياة": محاكمة رئيس الشركة لن تؤثر في صفقة الميراج مع الامارات

□ لندن - نديم كعوش

■ أعلن مسؤول في شركة «داسو لصناعة الطائرات» الفرنسية ان محاكمة رئيس الشركة سيرج داسو في بلجيكا بتهمة تقديم رشاوى لن تؤثر على صفقة مقاتلات ميراج التي ابرمتها الشركة مع دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال جان بيير روبيلار مدير قسم الاتصالات في «داسو» لـ «الحياة» انه «ليست هنالك اية علاقة بين نتيجة محاكمة السيد داسو والصفقة مع الامارات لانها ابرمت بين حكومتين وليس بين شركتين او شخصين».

واضاف: «اكد السيد داسو اكثر من مرة انه ليس له اية علاقة بموضوع الرشاوى... وبالنسبة للصفقة مع الامارات، لا تزال سارية المفعول وسيتم تسليم المقاتلات لسلاح الجو في المستقبل القريب».

ومثل الصناعي الفرنسي الذي يملك شركة داسو امام محكمة الاستئناف في بروكسيل في اطار قضية رشاوى يُشتبه انه قدمها الى وزراء ومسؤولين بلجيكيين لقاء عقد يقضي بتزويد بلجيكا بمعدات الكترونية.

وكان داسو رافق الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اول زيارة له الى الامارات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وقع خلالها عقداً لتزويد سلاح الجو في الدولة الخليجية بثلاثين طائرة مقاتلة من طراز «ميراج ٩-٢٠٠٠» المتطورة بقيمة ٣،٤ بليون دولار.

وتضمنت الصفقة كذلك تحديث مقاتلات «ميراج» من طراز «٢٠٠٠ س.اد ٨» التي يملكها سلاح الجو في الامارات اضافة الى اتفاق تدريب وصيانة.

وتمت الصفقة في اطار الاتفاق الدفاعي بين البلدين وهي ثاني اكبر صفقة عسكرية تفوز بها فرنسا في الامارات بعد فوزها بعقد قيمته ٣،٩ بليون دولار قبل ستة اعوام لتزويد الامارات ٤٣٦ دبابة هجومية من طراز «لوكليرك».

ولم يحدد روبيلار موعد تسليم المقاتلات الى الامارات لكنه كشف عن مفاوضات تجري مع حكومة ابو ظبي تتناول الصفقة.

وقال: «ان تاريخ التسليم يعود بطبيعة الحال الى الزبون ونحن نجري الآن مفاوضات مع الامارات لتحديد موعد التسليم واتمام الجوانب الفنية واللوجستية للاتفاق واعتقد انه ليست هناك اية مشكلة في هذا الشأن».

وانشأت «داسو» مكتباً في ابو ظبي العام الماضي للاشراف على تنفيذ مشاريع بموجب برنامج اوفست (الصفقات المتبادلة) الذي بدأت الإمارات.

اللجنة المصرية - اللبنانية العليا تجتمع في القاهرة الاسبوع المقبل

□ القاهرة - محمد الناظر

■ تعقد في القاهرة يومي ٩ و١٠ ايلول (سبتمبر) الجاري اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المصرية - اللبنانية العليا برئاسة رئيسي وزراء البلدين الدكتور كمال الجنزوري والسيد رفيق الحريري الذي سيزور القاهرة على رأس وفد عالي المستوى للمشاركة في اعمال اللجنة.

ومن المقرر ان يسبق اجتماعات اللجنة العليا اجتماعات تحضيرية في القاهرة تركز على اقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين والاتفاق على خفض تدرجي للرسوم الجمركية على السلع الزراعية والصناعية بشكل محدد.

وتشير الارقام الى ان حجم التجارة البينية بين البلدين بلغ نحو ٧٤،٤ مليون دولار عام ١٩٩٧، منها ٥٨ مليون دولار صادرات مصرية الى لبنان ونحو ١٦،٤ مليون دولار واردات مصرية. وستبحث اللجنة في زيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات بين الجانبين.

يذكر ان الدورة الثانية للجنة العليا عقدت في بيروت في نهاية اب (اغسطس) ١٩٩٧ وتم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقات ومذكرات تفاهم منها مذكرة حول انشاء منطقة تبادل تجاري حر وبرنامج تنفيذي للتعاون السياحي والاعلامي.

"هيونداي أويل" الكورية تسعى لجمع ٤٠٠ مليون دولار من الشرق الأوسط

■ سيول - رويترز - قالت شركة «هيونداي اويل» وهي وحدة التكرير التابعة لمجموعة «هيونداي» الكورية الجنوبية أمس انها تجري محادثات لجمع مبلغ يراوح بين ٢٠٠ و٤٠٠ مليون دولار كمساهمة في رأسمالها من شركات النفط في الشرق الاوسط.

وقال لي تشول سو المتحدث باسم «هيونداي أويل»: «تتفاوض هيونداي الآن مع شركات نفط في السعودية وايران والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة». واضاف ان ضخ الاموال يهدف اساسا الى تحسين قاعدة رأس المال للشركة.

وبلغ معدل الديون الى رأس المال المصدر للشركة ٤٥٠ في المئة في نهاية حزيران (يونيو) الماضي، لكن المتحدث قال ان هذه النسبة ستزداد الى ٦٠٠ في المئة بعد شراء شركة «هانوها» للطاقة.

واتفقت شركة «هيونداي أويل» أول من امس من ناحية المبدأ على شراء شركة «هانوها» في اطار برنامج اعادة هيكلة للشركات الصناعية تدعمه الشركات الكبرى في كوريا الجنوبية.

وقال لي ان معدل الديون الى رأس المال المصدر لشركة «هانوها» بلغ أكثر من ٨٠٠ في المئة.

ووفقا لبرنامج اعادة الهيكلة مطلوب من اكبر ٣٠ شركة كورية جنوبية خفض معدل الديون الى رأس المال المصدر الى اقل من ٢٠٠ في المئة بحلول نهاية سنة ١٩٩٩.

اتجاهات اقتصادية

مصفاة تايلاندية ترفع وارداتها من نفط الشرق الاوسط

● بانكوك - رويترز - قال مسؤول في شركة نفط تايلاند التي تشغل أكبر مصفاة نفط في البلاد أنها ستبدأ في استيراد مزيد من النفط الخام الكبريتي من الشرق الاوسط وتقلل من استيراد الخام قليل الكبريت من شرق آسيا.

وأضاف المسؤول ان هذا الاجراء يهدف الى الحصول على خام أرخص سعرا بعد استكمال وحدة فصل الكبريت في وقت لاحق هذه السنة. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «سيمكننا هذا الاجراء من معالجة كمية أكبر من الخام الكبريتي. ننوي شراء مزيد من الخام الكبريتي من الشرق الاوسط».

ولم يذكر تفاصيل محددة في شأن الكميات الجديدة.

وتشتري شركة نفط تايلاند الان ٦٠ في المئة من النفط الخام لمصفاتها التي تكرر ٢٢٠ ألف برميل يومياً من الشرق الاوسط ونحو ٤٠ في المئة من شرق آسيا.

وقال المسؤول: «غير ان الخام الكبريتي الذي نسعى لشرائه لن يكون به محتوى كبير من الكبريت. وذلك لانه يجب ان ننتج منتجات معينة بمواصفات كبريتية منخفضة».

وأضاف المسؤول ان شركة نفط تايلاند طلبت بالفعل شراء ٥٠٠ الف برميل من الخام تسليم تشرين الاول (اكتوبر) من الشرق الاوسط معظمها من الخام الكبريتي.

وقال: «هذه بداية... تجربة. اذا امكن للمصفاة معالجة هذه الكمية على نحو جيد ربما نستورد خاما كبريتيا من الكويت يحتوي على نسبة اكبر من الكبريت من الخام الذي اشتريناه للتسليم في تشرين الأول».

حجم العمالة الفلسطينية في اسرائيل ٤٨٥٨٠ عاملاً في حزيران الماضي

● رام الله - «الحياة» - اعلنت وزارة العمل الفلسطينية ان عدد العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل بلغ في شهر حزيران (يونيو) الماضي ٤٨٥٨٠ عاملاً، منهم ٦٦٥ عاملة. ولا يشمل هذا العدد العاملين في المستوطنات اليهودية، الذين ترفض الوزارة تسلم أي تصاريح خاصة بهم من الجانب الاسرائيلي، ويقدر عددهم بحوالى ٢٠ الفاً.

جاء ذلك في التقرير نصف السنوي للوزارة عن السنة الجارية، الذي حمل عنوان: «الحصار والممارسات الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين».

ايران تنوي ترشيد استهلاك النفط في البلاد

● طهران - رويترز - قال وزير النفط الايراني بيجان زانغانة أمس ان الاستهلاك المحلي من منتجات النفط مرتفع للغاية وان هناك حاجة الى ترشيد الاستهلاك والاستعانة باحتياطات الغاز الضخمة في البلاد.

وقال زانغانة في ندوة عن الصناعة النفطية في طهران «الاستهلاك اليومي الذي يبلغ ١،٥ مليون برميل يوميا غير مقبول. علينا ان نحل الغاز محل أنواع الوقود الاخرى في الاستخدامات بخلاف النقل».

واعلن الوزير ان لدى ايران احتياطات من الغاز تصل الى ٢٤ تريليون متر مكعب. وقال انه على رغم قاعدة الاحتياطات، وهي ثاني اكبر احتياطات في العالم بعد روسيا، فإن ايران تسعى الى توفير كمية كافية من الغاز لتشغيل محطات الكهرباء ومتطلبات حقن الغاز في حقولها النفطية الرئيسية. وقال زانغانة: «اننا لا نستخدم احتياطاتنا الهائلة بطريقة صحيحة... في الشتاء نضطر الى قطع امدادات الغاز لبعض المنشآت الصناعية ومحطات الكهرباء وابلاغهم باستخدام المازوت والسولار».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	،٣٠٥١	،٥١٣٤	٥،٦٥٦	٤٤٢،٤	١٨،٩٧	٤،٦٤٦
الريال السعودي	٣،٧٥٠	٦،٣١٠	،٤٦٠١	٣٥،٩٩	١،٥٤٣٤	،٣٧٨٠
درهم الامارات	٣،٦٧٢	٦،١٧٩	،٤٦٩٩	٣٦،٧٥	١،٥٧٦١	،٣٨٦٠
الدينار البحريني	،٣٧٧	،٦٣٤٣	٤،٥٧٧	٣٥٨،٠	١٥،٣٥	٣،٧٦٠
الريال العماني	،٣٨٤٩	،٦٤٧٧	٤،٤٨٣	٣٥٠،٦	١٥،٠٣	٣،٦٨٣
الريال القطري	٣،٦٣٩	٦،١٢٣	،٤٧٤١	٣٧،٠٩	١،٥٩٠٥	،٣٨٩٥
الليرة اللبنانية	١٥١٨	٢٥٥٤،١	٨٧٩،٥	٤١،٢٤	٢٦٢،٢	١٠٧٠،٦
الجنيه المصري	٣،٤١٣	٥،٧٤٢	،٥٠٥٧	٣٩،٥٥	١،٦٩٦٠	،٤١٥٤
الدينار الاردني	،٧٠٨	١،١٩١	٢،٤٣٧	١٩٠،٦	٨،١٧٥	٢،٠٠٢
الدينار العراقي	٣،٢٢	٥،٤١٧	،٥٣٥٩	٤١،٩٢	١،٧٩٧٦	،٤٤٠٣

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	،٥٩٤٣	-	،٣٤٤٣	،٠٠٤٤	،١٠٢٧	،٤١٩١
الدولار الاميركي	-	١،٦٨٢٦	،٥٧٩٤	،٠٠٧٤	،١٧٢٧	،٧٠٥٣
الين الياباني	١٣٥	٢٢٧،١٥	٧٨،٢٢	-	٢٣،٣٢	٩٥،٢١
المارك الالماني	١،٧٢٥٨	٢،٩٠٣٨	-	،٠١٢٧	،٢٩٨١	١،٢١٧
الفرنك الفرنسي	٥،٧٨٨٥	٩،٧٣٩	٣،٣٥٤	،٠٤٢٨	-	٤،٠٨٢
الفرنك السويسري	١،٤١٧٨	٢،٣٨٥	،٨٢١٥	،٠١٠٥	،٢٤٤٩	-
الليرة الايطالية	١٧٠٤،٣	٢٨٦٧،٦	٩٨٧،٥	١٢،٦٢	٢٩٤،٤	١٢٠٢،٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧،٠٦	٧،٣١	٦،٢٥	٦،٧٥	٥،٥٠	٥،٦٢	-	-	٥،٦٨	٥،٤٠
لـ ٣ اشهر	٧،٠٦	٧،٣١	٦،٢٥	٦،٧٥	٥،٥٠	٥،٦٨	-	-	٥،٧١	٥،٤٦
لـ ٦ اشهر	٧،١٣	٧،٥٠	٦،١٢	٦،٦٢	٥،٥٠	٥،٧٥	-	-	٥،٧٥	٥،٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧،٢٥	٧،٦٣	٦،١٢	٦،٦٢	٥،٥٦	٥،٨١	-	-	٥،٧٥	٥،٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥،٤٤	٥،٥٤	٥،٤٨	٥،٥٨	٥،٤٧	٥،٥٧	٥،٤٥	٥،٥٥	٥،٤٠	٥،٥٠
الجنيه الاسترليني	٧،٥٠	٧،٦٢	٧،٤٦	٧،٥٩	٧،٥٠	٧،٦٢	٧،٣٨	٧،٥٠	٧،٢٠	٧،٣٢
الين الياباني	٠،٥٠	٠،٥٣	٠،١٥	٠،٤٠	٠،١٢	٠،٣٧	٠،١٢	٠،٣٧	٠،٢٦	٠،٣٨
المارك الالماني	٣،٣٥	٣،٤٧	٣،٣٥	٣،٤٥	٣،٤٠	٣،٥٠	٣،٥٠	٣،٦٠	٣،٤٨	٣،٦٢
الفرنك الفرنسي	٣،٣٨	٣،٤٨	٣،٣٩	٣،٤٨	٣،٤٤	٣،٥٣	٣،٤٨	٣،٥٨	٣،٥٣	٣،٦٥
الفرنك السويسري	١،٥١	١،٦٣	١،٣٤	١،٥٩	١،٥٣	١،٦٥	١،٦٢	١،٧٥	١،٧٥	١،٨٧
الليرة الايطالية	٥،١١	٥،٢٣	٥،١١	٥،٢١	٥	٥،١١	٤،٤٨	٤،٥٩	٤،٠٧	٤،١٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٧٩،١٥	٢٨٠،١٥	٢٧٩	٢٧٣،٤٠	٢٧٨،٥٠	٤١٤،٨٠	٢٧٣،٤٠
فضة	٤،٧٩	٤،٨٢	٤،٧١	٤،٧٨	٤،٩٤	٧،٥٨	٣،٥٦
بلاتين	٣٦٢	٣٦٦،٥٠	٣٦٠	٣٤٨،٥٠	٣٥٢،٥٠	٤٥٩،٢٥	٣٣٩،٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٢ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧
نحاس (دولار)	١٦٢٥	١٦٤٧	١٦٣١	١٦٥٥	١٦٣٥	١٦٤٠	١٦٤٩	١٦٠٩،٥	١٦٣٥	١٦٣٩
الومنيوم (دولار)	١٣٩٥	١٣٩٠	١٣٥٤	١٣٣٥،٥	١٣١٩	١٤١٣،٥	١٤٠٩	١٣٧٣،٥	١٣٥٢،٥	١٣٣٩،٥
زنك (دولار)	١٠٣٢	١٠٢١	١٠١٠	١٠٠٩،٥	١٠١٦	١٠٥٣	١٠٤٣	١٠٣٠	١٠٣٢	١٠٣٦
نيكل (دولار)	٤٠٨٥	٤١١٥	٤١١٥	٤٠٩٠	٤١١٥	٤١٥٥	٤١٨٠	٤١٨٥	٤١٥٥	٤١٧٥

النفط (دولار/برميل) *

* تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٢٨	٨/٢٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ التاريخ
دبي	١٢،٣٠	١٢،١٥	١٢،٤٥	١٢،١٠	١٢،٢٥	٢٢،٨٠	٩٧/١/٦	٩،٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣	١٢،٦٠	١٢،٥٠	١٢،١٥	١٢،٢٠	٢٤،٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١،٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤،٢٥	١٣،٧٥	١٣،٦٠	١٣،٢٠	١٣،٢٠	٢٦،٤٥	٩٧/١/٩	١٢،٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥،٥٩٣٨	٥،٥٦٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهور)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢	١٠١،٤٣	١٠٤،٤٠	١٠٢،٦٨
العائد	٤،٨٢	٤،٩٢	٥،٠٤	٥،٣٢

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٩/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٧،٨	٢٢٧،٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٤٢	١٦١٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٧٧	١٠٨٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢،٥	٧٢،١٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٦٩،٧٥	٦٩،٧٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٠،٨	١٣٢،٩٦	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٦٥	١٦٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/٣	٩/٢
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠،٩٩	١٣٠،٩٩
ليبيا	دينار	،٣٨٥٧	،٣٨٥٧
تونس	دينار	١،١٥٨٧	١،١٥٨٧
الجزائر	دينار	٥٩،٩١٨٥	٥٩،٩١٨٥
المغرب	درهم	٩،٧٧٧٢	٩،٧٧٧٢
موريتانيا	اوقية	٢٠٢،٢٣٥	٢٠٢،٢٣٥
السودان	دينار	١٨٢،٦٠	١٨٢،٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧،٧٢	١٧٧،٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧،٧٤٧٢	٧،٧٤١٥
باكستان	روبية	٤٩،٧٥	٤٩،٨٠
الفيليبين	بيسو	٤٣،٤٠	٤٣،٢٠
سنغافورة	دولار	١،٧٥١٠	١،٧١٥٥
تايوان	دولار	٣٤،٦٩٤	٣٤،٦٩٤
تايلاند	بات	٤٠،٧٣	٤٠،٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	،٩٠١٨	،٩٠١٨
اليونان	دراخما	٢٩٧،٣٨	٣٠٠،٣٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦،١٨	١٤٨،٤٤
الفرنك الافريقي	-	٦٠٤،١٣	٦٠٤،١٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١،٨٨٦	٢١،٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥٥٠	١٥٥٠
غابون	فرنك	٦٠٤،١٣٠	٦٠٤،١٣٠
استراليا	دولار	١،٧٣٤٩	١،٧٢٢٦
كندا	دولار	١،٥٣٤٩	١،٥٥٤٥
حقوق السحب	وحدة	،٧٤٢٥	،٧٤٥٠
قبرص	جنيه	،٥٠٧٠	،٥١٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠،٥	١٠،٥	١٥٨٧١	٩١٦٦٦٩٣	١٠٢٥	١٩٩٨-٠٩-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠،٦٢	١١	١٦٦٣٧	٣١٢٨٤	٤٣٣٨	١٩٩٨-٠٩-٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠،٥	١٠،٥	١٥٨٧١	٩٢٦٥٨١	٢٦٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦٣٧	٥٢٩٠٤	٧٦٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧،٧٥	١٧،٥	٢٦٤٥١	٨٢١٠	٤١٧١	١٩٩٨-٠٩-٢
بنك عودة «ج»	٢٨،٣٧	٢٨،٣٧	٤٢٨٨٩	١٦٣٥	١٦٣٥	١٩٩٨-٠٩-١
بنك بيروت «ج»	٧،١٢	٧،١٢	١٠٧٦٩	٣٨٦٠	٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢
بنك بيبلوس	٢،٧٥	٢،٨٧	٤٣٤٦	٢٠٠٣٠	٢٠٠٣٠	١٩٩٨-٠٩-٢
شركة رسامني يونس	٣،٢٥	-	٤٩١٢	٢٦٢٤٩	-	١٩٩٨-٠٩-٢
شركة الترابة اللبنانية	٠،٩٣	٠،٩٣	١٤١٧	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١،٥٦	-	٢٣٦٢	-	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١،٦٢	-	٢٤٥٦	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢
شركة الزنيت	١	-	١٥١٢	-	-	١٩٩٨-٠٩-٢
يونيسيراميك (لحامله)	١،٨٧	١،٨٧	٢٨٣٤	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-٢
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١،٦٢	-	٢٤٥٦	-	-	١٩٩٨-٠٨-٣

'موتورولا' تقدم تسهيلات إصلاح الهواتف النقالة في ٢٠ دقيقة

● قدمت «موتورولا» برنامج اصلاح اجهزة هواتفها النقالة خلال ٢٠ دقيقة في منطقة الشرق الأوسط، كجزء من الخدمات المتكاملة التي تقدمها الشركة لعملائها الذين يشترون الهواتف النقالة عن طريق وكلائها المعتمدين. ويدعم هذه الخدمة الجديدة برنامج «اكسبريس لون»، حيث يصبح بامكان العميل الحصول على هاتف نقال بصورة موقتة في الحالات النادرة التي يستغرق اصلاح الهاتف اكثر من ٢٠ دقيقة. وتتوافر الخدمة عبر الشبكة الواسعة لخدمات «موتورولا» الموجودة في المنطقة، وتعكس التزام «موتورولا» الدائم توفير اقصى درجات التسهيلات للعملاء في المنطقة بدلا من الاعتماد على الخدمات الخارجية. وتملك «موتورولا» اكبر شبكة خدمة في سوق الشرق الأوسط مقارنة بمثيلاتها من صانعي الهواتف النقالة، إذ يبلغ عدد مراكز الخدمة التابعة لها ٧٠ مركزاً في منطقة الشرق الأوسط وحدها.

وقال المدير الاقليمي لخدمات العملاء ذو الفقار خان «اننا على ثقة من أن هذه الخدمة الجديدة ستحل جميع المشاكل المتعلقة بالهواتف النقالة التي قد تواجه العملاء خلال ٢٠ دقيقة». واضاف: «عندما تحتاج وحدات الهواتف النقالة عناية أكبر، فإنه يصبح بامكان العميل الحصول على هاتف بصورة موقتة. وتندرج هذه التسهيلات تحت خدمة «اكسبريس لون».





'آخر فرصة'



● وسط جور احتفالي باهر، وبمشاركة جماهيرية حاشدة، تم افتتاح مركز «آخر فرصة» في الرياض، تقاطع طريق الأمير عبدالله، مع شارع الملك عبدالعزيز.

ويشكل مركز «آخر فرصة»، بموقعه المتميز، معلماً بارزاً وفريداً. ويتيح لعملائه في مختلف فئاتهم وأعمارهم فرص تسوق رائعة وواسعة بما يوفره لهم من سلع راقية ذات جودة عالية تفي بمتطلباتهم وترضي أذواقهم وتلبي كل احتياجاتهم، من الأزياء، والأدوات المنزلية، والأجهزة الكهربائية، وألعاب الأطفال.

ولعل أكثر ما جذب انتباه الجمهور العريض الذي شارك في احتفال افتتاح مركز «آخر فرصة»، اسعاره المدهشة حيث لا يتجاوز سعر أرقى أحذية الأطفال وأفضل الماركات العالمية - على سبيل المثال - عشرة ريالات!! بالاضافة الى ذلك، رصد مركز «آخر فرصة» لعملائه الكرام جوائز تجعل من تسوقهم تجربة مثيرة، مفيدة وفريدة في مدينة الرياض، تستحق أن يكررها كل متسوق ليكسب النوعية والسعر والجائزة ومتعة التسوق، ويوقن أن «آخر فرصة» الاسم... هو بالفعل الفرصة الأولى والدائمة لتحقيق أفضل المكاسب.

وفي يوم افتتاحه الأول، كان واضحاً ولافتاً للنظر ان مبيعات مركز «آخر فرصة» قد حققت انطلاقة تصاعدية كبيرة، كمؤشر على أن المركز سيصبح واحداً من أبرز مواقع التسوق التي يرتادها ويقصدها المتسوقون في الرياض.

'وان تو وان ارابيا'

● سيقام في جدة ابتداء من ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٩ وحتى ١٥ من الشهر نفسه، معرض «وان تو وان ارابيا»، الذي تنظمه «شركة الحارثي» وهي من الشركات الرائدة في مجال تنظيم المعارض.

وتبلغ مشاركة المملكة وحدها في هذا المعرض الذي تبلغ مساحته نحو ٤ آلاف متر مربع نحو ٥٠ في المئة، كما سيضم ٣٠٠ شركة ومؤسسة متخصصة في مجال الوسائل الاعلانية والبث الفضائي والترويج والخدمات المساندة، من مختلف أنحاء العالم.

ويتطلب التوسع السريع الذي يشهده حقل الاعلان والخدمات المساندة له في المملكة، قيام حدث شامل لالقاء الضوء على اخر ما توصلت إليه هذه الصناعة وخدماتها المساندة. ومعرض «وان تو وان ارابيا» هو الحدث العالمي الأول الذي تم تصميمه وإعداده لكي يفي بمتطلبات النواحي الرئيسية للاعلان والتسويق والاتصالات العامة.

'أفكار بروموسفن' لترويج منتجات 'الشركة الوطنية لصناعة المراتب والاسفنج'

● تم الاتفاق بين وكالة «أفكار بروموسفن» و«الشركة الوطنية لصناعة المراتب والاسفنج المحدودة» احدى الشركات السعودية الرائدة في صناعة مراتب السست والاسفنج التي تنتج عدداً من المنتجات العالية الجودة مراتب «سليب هاي» الشهيرة. تضطلع الوكالة بادارة حملات الاعلان والترويج الخاصة بمنتجات الشركة في الاسواق المحلية والاقليمية. وقع الاتفاق الذي ابرم في مقر الوكالة السيد سليمان احمد موصلي والسيد فوزان عبدالجواد ممثل الشركة الوطنية لصناعة المراتب والاسفنج المحدودة والسيد فادي سلامة ممثل وكالة «افكار بروموسفن».

'موبيل' تحقق انتصارات جديدة

● استطاعت كل من سيارة «مرسيدس ايه ام جي» وسيارة «بورش» انتزاع مراكز الصدارة في سباق السيارات الدولي FIA GT في جولته الرابعة الذي أقيم في إجون الفرنسية، وأحرزت «مرسيدس» المركز الأول و«بورش» المركز الثاني على التوالي في التصنيف «جي تي - ١»، كما أحرز فريق «كرايسلر» المركزين الأول والثاني في التصنيف «جي تي - ٢»، وتضاف هذه الانتصارات الى سلسلة الانجازات التي حققتها زيوت المحركات الشهيرة «موبيل» ذات الجودة العالية التي يحتاجها الفائزون في جميع سباقاتهم.

ولا تزال كل من «مرسيدس ايه ام جي» وبورش وكرايسلر مجتمعة تضع ثقتها في زيوت «موبيل»، اذ أن اجتماعها يشكل قوة جبارة تتفوق في السباقات الدولية القاسية وفي ظل هذا الاتحاد يعزز الجميع الأداء الفعال ويقدمون العطاء القياسي كما هو متوقع.

انزع واربح مع ماكدونالدز

● تتواصل افراح «ماكدونالدز» في مهرجان الجوائز الكبرى لمناسبة بطولة كأس العالم ٩٨، حيث الجميع يربح، وكانت السيارة الثالثة (شيفروليه ماليبو) في المملكة العربية السعودية من نصيب السيد محمد القنيعر من رواد مطعم «ماكدونالدز» فرع بناية المملكة وسط البلد في جدة. واستقبل السيد محمد القنيعر الحدث السعيد وسط باقات التهاني من جموع الفائزين في المطعم. سلم السيارة للفائز السيد عدنان صالح مدير العلاقات العامة في «ماكدونالدز» - المنطقة الغربية بحضور السيد عادل أحمد اسطة المدير الاقليمي لشركة «التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة» (وكلاء سيارات شيفروليه) ومندوب وكالة «أفكار بروموسفن للدعاية والإعلان». الجدير بالذكر ان هذه المسابقة يربح فيها الجميع، ويستمتع الكل بوجبة كأس العالم بالحجم الكبير من «ماكدونالدز» والكل يربح جائزة مقابل كل وجبة من وجبات كأس العالم.

الفائزون في حملة كونتري كورن فليكس

● لقيت حملة «كونتري كورن فليكس» التسويقية التي تم اطلاقها بمناسبة فعاليات بطولة كأس العالم ٩٨ بفرنسا نجاحاً باهراً وصادفت اقبالاً كبيراً من مختلف قطاعات المجتمع بالمملكة، حيث بلغ عدد الذين شاركوا فيها أكثر من ١٥٠ ألف مشارك.

وخصصت «نستله كونتري كورن فليكس»، حبوب الإفطار الرسمية لكأس العالم ٩٨ في فرنسا عشرين رحلة مجانية للفائزين بالجائزة الأولى لعشرين فائزاً الى بوردو، تضمنت تذاكر السفر ذهاباً وإياباً واقامة كاملة في الفندق لمدة ٤ أيام وثلاث ليال وتذاكر مجانية لحضور مباراة كرة القدم التي جرت بين المنتخب السعودي ومنتخب جنوب افريقيا. ويذكر ان «نستله» رصدت أكثر من ٩٠٠ جائزة أخرى للفائزين في هذه الحملة التسويقية الكبرى التي شملت انحاء السعودية كافة.

تعيين مالكوم ويليامسون رئيس مؤسسة فيزا انترناشيونال



● اعلنت «فيزا انترناشيونال» تعيين مالكوم ويليامسون الذي يشغل حالياً منصب الرئيس التنفيذي لمجموعة ستاندرد تشارترد في منصب الرئيس التنفيذي للمؤسسة. وسيخلف ويليامسون في هذا المنصب ادموند جنسن اعتباراً من اول تشرين الاول (اكتوبر). وكان جنسن الذي ادار مؤسسة «فيزا انترناشيونال» على مدى اربعة أعوام حققت فيها الشركة انجازات متميزة، اعلن في شباط (فبراير) الماضي انه ينوي التقاعد.

وقال بيتر إلوود رئيس مجلس الادارة في مؤسسة «فيزا انترناشيونال» رئيس لجنة اختيار الرئيس التنفيذي الجديد، في هذه المناسبة: «يمتاز مالكوم ويليامسون بتوليفة استثنائية من الخبرات والمزايا التي سيسخرها في خدمة «فيزا انترناشيونال». وتتمثل هذه التوليفة في خبرته المصرفية المتميزة، وقدرته الواضحة على استباق الاحداث والتغيرات المتسارعة التي تشهدها الاسواق العالمية، وكذلك سجله المتميز كمدير دولي عالمي، بالاضافة الى تفهمه العميق للفرص الجديدة التي تخلقها التقنيات الحديثة».

ورشة عمل لـ'بروموسفن' في القاهرة

● حضر ورشة عمل وكالة «بروموسفن للإعلان» التي أقيمت بالقاهرة يوماً واحداً عدد كبير من المديرين التنفيذيين في الشركة ومديرو خدمات العملاء اضافة الى مديري التخطيط ومديري وسائل الإعلام.

ادار ورشة العمل مارك بورجري الذي ناقش موضوعاً عنوانه «الطريق الصحيح لتخطيط الحملات الإعلانية الفعّالة»، وأفاد بورجري فريق العمل بخبرته الواسعة وناقش وقدم عدداً من الأبحاث والدراسات الحديثة والجديدة للاعلان الفعال خلال ورشة العمل هذه. ويذكر ان بورجري بدأ عمله في مجال أبحاث التسويق حيث طبق عدداً من اتجاهات أبحاث التسويق المتخصصة في جميع أنحاء العالم.

وذكر السيد فادي سلامة نائب رئيس شركة «بروموسفن القابضة»، رئيس عمليات شركة «بروموسفن» في المملكة العربية السعودية: «ان العالم اليوم يشهد اتجاهات جديدة في مجال الاتصالات والاعلان. بناء على ذلك كانت شركة بروموسفن كواحدة من وكالات الاعلان الرائدة تدرس بدقة نتائج الأبحاث والوسائل الحديثة التي سبق ان أثبتت نجاحها في اوروبا والشرق الأقصى وجميع انحاء العالم بل وتطمح لمجاراة ركب التطور في مجال الاتصالات والاعلان مما سيعود بالأثر الجيد على عملاء الشركة.

وحضر ورشة العمل أكثر من ٢٥ عضواً من فريق العمل بشركة «بروموسفن» من جميع انحاء الشرق الأوسط من ضمنهم المملكة العربية السعودية ولبنان وتونس والأردن ودبي والكويت وسورية اضافة الى فريق العمل المصري.

'فورتشن بروموسفن'



Who's on top in the Middle East

● تصدّرت «فورتشن بروموسفن القابضة» التي تتخذ من البحرين مقراً لها وتعد اكبر شبكة للاعلان والتسويق والعلاقات العامة في الشرق الاوسط، مرة اخرى اكبر عشر وكالات اعلان في الشرق الاوسط من حيث اجمالي الايرادات لعام ١٩٩٧ وفقاً لتقدير مجلة «ادفرتايزنغ ايج انترناشيونال».

ونُشرت هذه النتائج في عدد المجلة الصادر في ١١ ايار (مايو) وابرزت صحة اقتصاديات الشرق الاوسط وازدهار سوق القنوات الفضائية فيها. وكإشارة واضحة على استعادة المنطقة لعافيتها بعد فترة من الصعوبات، فان تسعاً من بين كبريات الوكالات العشر قد أعلنت عن نمو صحي في عام ١٩٩٧ مع اعلان البعض عن اضافة اسماء عالمية الى قائمة عملائهم.

وفي معرض تعليقه على الاعلان، قال السيد اكرم مكناس، الرئيس التنفيذي لمجموعة بروموسفن القابضة: «اننا سعداء جداً، خاصة وان هذا الاعلان يأتي في وقت نحتفل فيه بالذكرى السنوية الثلاثين لوجودنا في الشرق الاوسط».

جمعية المهندسين البحرينية تنظم ورشة عمل لإدارة الجودة التامة

● تنظم جمعية المهندسين البحرينية ورشة عمل تتناول ادارة الجودة التامة في مركز المؤتمرات في فندق «هوليداي إن» البحرين بين الرابع والسادس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٨.

وتهدف الورشة الى تعريف الشركات والمؤسسات التي تهتم بضمان الجودة خلال مواصفات ISO-9000 بادارة الجودة التامة بوصفها الخطوة المنطقية التالية في تطوير وتحسين الاعمال. وتقدم الورشة رؤية واضحة حول فلسفة ادارة الجودة التامة (TQM) مع توضيح الخطوات المتعلقة بتطبيقها بنجاح في المؤسسات الخدماتية والصناعية.

وفي معرض تعليقه على اهمية الورشة واهدافها قال السيد عبدالمجيد القصاب، مدير المؤتمرات والتطوير المهني في جمعية المهندسين البحرينية بأن ادارة الجودة التامة هي نهج معتمد ومنظم للتخطيط لأنشطة المؤسسة وادارتها، ويمكن تطبيق ادارة الجودة التامة بنجاح في اي مؤسسة.

واضاف السيد القصاب قائلاً «تحتضن ادارة الجودة التامة كل جانب من جوانب نشاطات الشركة. فالمؤسسات التي تمارس ادارة الجودة التامة تجني فوائد جمة من حيث كسب ولاء الزبائن ورفع معنويات الموظفين والكفاءة التشغيلية».

'هيولت باكارد' تقدم الجيل المقبل من الطابعات الرقمية الملوّنة

● تعرض شركة «هيولت باكارد» منتجاتها التي تسهّل للشركات الصغيرة القدرة على النسخ بالألوان وبجودة الصورة الفوتوغرافية بأسعار متهاودة.

واعلنت «هيولت باكارد» الشركة الرائدة في العالم في انتاج الطابعات والماسحات الضوئية المدمجة في آلة واحدة، عن اطلاق الناسخات الملوّنة ١٤٠ و١٥٠ التي تمثل الجيل المقبل من الناسخات الملوّنة الرقمية والتي تضمن الجودة الفائقة.

تعرض «هيولت باكارد» الناسخات الملونة ١٤٠ و١٥٠ التي تسهّل على الشركات الصغيرة الحصول على نسخ ملوّنة بجودة الصور الفوتوغرافية، وتوفر عليها الوقت والجهد وبأسعار معقولة تعادل اسعار الناسخات احادية اللون. الناسخات الجديدة قادرة على القيام بأعمال النسخ الملوّن المتطور والتي كانت متوفرة فقط في مراكز التصوير والنسخ المختصة.

وقال المدير العام لفرع شركة «هيولت باكارد» في سان دييغو: «دخلت شركة HP سوق الناسخات الملونة منذ عام واحد فقط واصبحت الشركة الثالثة في العالم لتوزيع آلات النسخ الشخصية. حيث استطاعت شركة «هيولت باكارد» تسخير خبرتها التقنية في الطابعات والمساحات الضوئية لتطوير الناسخات الملونة التي تنتج النسخ بجودة الصور الفوتوغرافية وعرضتها للمستهلك بأسعار الناسخات الأحادية اللون.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات السورية في نيوزلندة	٩٨/٩/١٣-٨/٣١	دمشق	سورية - ٢٢٢٣١٣٠ - ١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميبكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للدرسة والتعليم والكتاب ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ملتقى الاداريين العرب	٩٨/٩/٢٣-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٥٥٢٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للسلع الفاخرة	١٩٩٨/٩/٢٤-٢١	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
للعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض موتيسكا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات الجلدية	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيد العربي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٦٩٢٠٠٤ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٨-٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دورة مكثفة حول ضبط الجودة	١٩٩٨/١٠/٨-٧	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «ارلب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر - ٤٣٠٨٦٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات	١٩٩٨/١٠/١٤-١٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٨	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: ادارة التصميم في مشاريع التشييد	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨»	١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تقنيات الاعلام والاتصالات - لبنان ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الطباعة ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جيتكس ٩٧	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة - الهندسة الانشائية باستخدام الحاسب الآلي: التحليل والتصميم	٩٨/١١/٢-١٠/٣١	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض البناء والتصميم الداخلي «كونتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض التبريد وتكييف الهواء «ريفاك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض حماية البيئة وتقنيات المياه «ايكوتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميليبول للامن والسلامة ومعدات الشرطة	١٩٩٨/١١/١٠-٧	الدوحة	قطر - ٨٦١٥١١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ايطاليا والخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: طرق التحليل والبنية التالية للمشاريع	١٩٩٨/١١/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	٢.٥٣٩	٣١,٠٠	٣٤,٥٠	٣٤,٢١	٣٣,٤٠	٠,٨١
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٤.١٤٢	٥٨,٠٠	٦٠,٥١	٦٠,١٤	٥٩,٠٨	١,٠٦
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٣,٠٠	١٢,٧٢	٠,٢٨
	البنك الوطني للتنمية	٤.٦١٨	١٣,٥٠	١٤,٠٠	١٣,٦٦	١٣,٥٣	٠,١٣
	البنك التجاري الدولي - مصر	٣١٤.٤٧٤	٢٩,٥٠	٣٠,٤٠	٣٠,٣٦	٢٨,٩٦	١,٣٠
	بنك مصر الدولي	٦٢.٧٥٦	٦٨,٥٠	٧٢,٦٥	٧١,٤٢	٦٩,٢٠	٢,٢٢
	البنك الوطني المصري	١.٠٥٤	٣٩,٠٠	٣٩,٥٠	٣٩,٢٧	٣٩,٠٩	٠,١٨
	البنك المصري الامريكي	٢٥.٢٩٩	٥٦,٠٠	٥٧,٢٥	٥٦,٧٥	٥٥,٤٨	١,٢٧
	بنك المهندس	٤.٢٤٥	١٨,١٠	١٩,٤٩	١٩,٣٩	١٨,٥٧	٠,٨٢
مطاحن	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٢.٢٢٠	٣٠,٥٠	٣١,٣٦	٣١,١٠	٣٠,٣٧	٠,٧٣
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٦.٧٦٠	٥٨,٠٠	٦٠,٠٠	٥٩,٢٩	٥٨,٦٥	٠,٦٤
غذائية	الاهرام للمشروبات	١٩.٣٣٥	٢١١,٠٠	٢١٤,٥٩	٢١١,٢٠	٢٠٤,٣٨	٦,٨٢
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٩٠٠	١٥,٩٥	١٦,٥٠	١٦,٠٤	١٦,٠٦	٠,٠٢-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٧٧٠	٢١,٦١	٢٢,٠٠	٢١,٩٤	٢١,٦١	٠,٣٣
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٥.٣٦٠	٤١,٣١	٤٢,٧٠	٤٢,٠٩	٤١,٩٥	٠,١٤
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.١٠٠	٣٣,٥٦	٣٣,٩٩	٣٣,٨٠	٣٣,٥١	٠,٢٩
	العامة للصوامع والتخزين	١١.١٠٠	٤١,٠٠	٤٢,٠٠	٤١,٥٩	٤١,٢٢	٠,٣٧
	مطاحن مصر العليا	١٩٧٩٤	٤٧,٢١	٤٨,٠٢	٤٧,٩٥	٤٦,٨١	١,١٤
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٧٧٥	٢٤,٥٠	٢٤,٦٥	٢٤,٥٠	٢٤,٤٥	٠,٠٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٢.٢٥٠	٥,١٥	٢٦,٠٠	٢٥,٩٤	٢٥,٩٩	٠,٠٥-
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٠	٢٧,٠٨	٢٧,٣٦	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٠,٠٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٠.٦٣٠	٧٧,٠٠	٧٩,١٥	٧٨,٧٠	٧٥,٣٩	٣,٣١
	المصرية للصناعات الدوائية	٧٩.٤٢٠	١٨١,٧٥	١٨١,٧٧	١٨١,٧٦	١٧٣,١٢	٨,٦٤
	فايزر مصر	١.٠٠٠	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٤,٠٠	٠,٧٥-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٢,٠٠	-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.٠٢٥	٥,٥٠	٥,٨٠	٥,٥٤	٥,٧١	٠,١٧-
	العربية للادوية	٣.٣١٨	٦٣,١٥	٦٤,٠١	٦٣,٣٧	٦٣,٤٧	٠,١٠-
	النيل للادوية	٢٠٠	٦٤,١٠	٦٤,٢٥	٦٤,٢٤	٦٤,٥٨	٠,٣٤-
	الاسكندرية للادوية	-	-	-	-	١٤٧,٠٠	-
	ممفيس للادوية	٦٠٠	٩٠,٥٠	٩٠,٥١	٩٠,٥٠	٩٢,٩٩	٢,٤٩-
	القاهرة للادوية	٧.١٢٥	٤٦,٢٥	٤٨,٠٠	٤٧,٤٥	٤٦,٣١	١,١٤
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.١٠٠	٣٨,٠٥	٣٨,٨٥	٣٨,٣٦	٣٧,٠٠	١,٣٦
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.١٠٠	٩,٦٩	٩,٧٥	٩,٧٢	٩,٥٩	٠,١٣
	النساجون الشرقيون	١٩.٠٥٠	٧٤,٩٩	٧٨,٧٣	٧٧,٩٤	٧٤,٩٨	٢,٩٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	٨٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠	٠,٠٠
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	٨,٤٦	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥٠.٧٧٩	٧٨,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,١٨	٧٧,٣٣	١,٨٥
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣.٨٩١	٥٦,٥٠	٥٨,٠٠	٥٧,٧٥	٥٦,٣٧	١,٣٨
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٢٧٨	١٤٩,٠٠	١٥٣,٠٠	١٥٢,١٩	١٥٢,٨٨	٠,٦٩-
	الحديد والصلب المصرية	٩٣٦	٣,١٠	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٢٢	٠,٠٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٥,١٢	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٨٥١	٥٩,٠١	٦٠,٠٠	٥٩,٨٤	٥٨,٠٦	١,٧٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٢٧٥	٢٤,٠٤	٢٤,٧٠	٢٤,٣٥	٢٤,٢٤	٠,١١
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٠٠	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٢٥	١٥,٢٥	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٠.٧٠٥	٩,٤٥	٩,٧٦	٩,٦٦	٩,٤٠	٠,٢٦
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣.١٢٥	٢٥,٩٠	٢٦,١١	٢٦,٠٢	٢٦,٠١	٠,٠١
	الشمس للإسكان والتعمير	٧٧٧	٨,٥٠	٩,٠٠	٨,٦٣	٨,٦٦	٠,٠٣-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٧.٢٦٠	١٤٠,٠٠	١٤٦,٥٠	١٤٥,٣٤	١٤٥,١٥	٠,١٩
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٦٦٥	٢٦٠,٠١	٢٧٢,٨٠	٢٦٩,٠١	٢٧٢,٩٠	٣,٨٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٧٥٠	١٥,٠٠	١٥,٢٠	١٥,٠٤	١٤,٧٦	٠,٢٨
إسمنت	القومية للأسمنت	٤٠	١٧,٠١	١٧,١١	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	٢٨.٩٠٢	٥٣,٢٥	٥٤,٧٥	٥٤,١٩	٥٣,١٨	١,٠١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٧٦.٥٥٦	٥١,٠٠	٥٣,٤٩	٥٢,٣٩	٥١,٢٤	١,١٥
	اسمنت العامرية	٩١.١٦٥	٥٤,٢٥	٥٦,٦٠	٥٦,٣٥	٥٣,٩١	٢,٤٤
	اسمنت طرة المصرية	٣٣.٠٩٣	٦١,٥٠	٦٣,٦١	٦٣,٤٤	٦٠,٥٩	٢,٨٥
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٥.١٥٠	٥١,٠٠	٥٢,٢٥	٥١,٥٦	٥٠,٥٢	١,٠٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	-	-	-	-	٢١,١٥	-
	القاهرة للدواجن	٢.٤٠٠	٣٢,٣٠	٣٢,٣٠	٣٢,٣٠	٣٣,٩٩	١,٦٩-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥.٨٧٩	٧٠,٠٠	٧٣,٦٤	٧٣,٣٨	٧٠,١٤	٣,٢٤
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١١.١٣٠	٥٤,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٤٨	٥٥,٨١	٠,٦٧

عُمان

البنوك	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٦.١٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٨٠	٠,٠٢٠
وشركات	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
الاستثمار	البنك الوطني العماني	٤.٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٨٩٠	٠,٠٦٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥,٥٥٠	٢,٥٢٠	٢,٦٥٠	٢,٥٢٠	٢,٦٥٠	٠,١٣٠-
	بنك عمان الدولي	٧٧.٩٧١	١,٨٥٠	١,٩٥٠	١,٨٧٠	١,٨٧٠	٠,٠٠٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	١.٠٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٥٠٠	٤,٧٣٠	٠,٢٣٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٥٢٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٩٠٠	٠,٩٨٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٥٠	٠,٠٤٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٦.٢٠٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٣,١١٠	٣,٢٧٠	٠,١٦٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	٤٠٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٤,٧١٠	٠,٠٠٠
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٤٢٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.٥٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٦٢٠	٠,٠٣٠
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,١٤٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٢,٦٣٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	٩٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٤٤٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١,٥٥٢	١,٤٠٠	١,٤١٠	١,٤١٠	١,٤٠٠	٠,٠١٠
	المتحدة للطاقة	٦.٨٠٠	١,٦٦٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٦٤٠	٠,٠٨٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق	بنك مسقط الاهلي العماني	٦.٤٠٠	٣,٨٧٠	٣,٩٥٠	٣,٩١٠	٣,٨٦٠	٠,٠٥٠
الموازية	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٦٠٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.٠٠٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٧٦٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٦٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	-	-	-	-	٠,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٣٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٠٠٠
	بنك التضامن للاسكان	١.٠٠٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	٠,٩٩٠	١,٠٠٠	٠,٠١٠-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٧.١٣٦	١,٢٦٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٤٠	٠,٠٥٠
	الموارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٩.٨٠٠	٠,٨٤٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٤٠	٠,٠٢٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢.٧٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٤٧.٣١٢	١,٤٢٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٤٩٠	٠,٠١٠
	البنك الصناعي العماني	٢٢٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٩٥٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٧.٩٨٠	١,٥٧٠	١,٧٢٠	١,٧٢٠	١,٦٤٠	٠,٠٨٠
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية الاوروبية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٩٢٠	-
	العمانية للألياف البصرية	٢٩	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لتكرير السكر	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	للقلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٢٠	-
	شل العمانية للتسويق	٥٠٠	٦,٦٠٠	٦,٦٠٠	٦,٦٠٠	٦,٦٠٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	تويلز للطاقة والملاحة	٢.٣٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٥٠	٠,٠٢٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٧٦.٦٢٠	١٦٨	١٦٩	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الجزيرة	٨.٩٤١	٩٣	٩٤	٩٣	٩٣	٠
	بنك الإستثمار	١٨.٩٨٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٩	١-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦١	-
	البنك الفرنسي	٧.٢١٢	١٥٦	١٥٧	١٥٦	١٥٧	١-
	البنك البريطاني	٢١٣	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٠
	البنك العربي	٥.٩٢٢	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٦	٢٠٨	٢-
	البنك الامريكي	٢.٧٦٠	٣٦٠	٣٦٢	٣٦٢	٣٦٢	٠
	شركة الراجحي	٧٢.٠٠٦	٥٠٣	٥١٠	٥٠٥	٥٠٨	٣-
	السعودي المتحد	٦.٦٣٦	١٥٩	١٦١	١٦١	١٦٠	١
الصناعة	سابك	٩.٢٨٧	١٨١	١٨٢	١٨٢	١٨١	١
	الاسمدة	٩.٠٤٩	١٤١	١٤٣	١٤٢	١٤٣	١-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	١.٧٩٧	٩١	٩٥	٩٤	١٠٠	٦-
	صافولا	٧٥٦	٢٢٩	٢٣٣	٢٣٢	٢٣٤	٢-
	التصنيع الوطنية	٢٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الدوائية	٤.٧٩٥	٨٣	٨٤	٨٣	٨٣	٠
	الغاز	-	-	-	-	٦٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	-	-	-	-	٨٣	-
	الكابلات	٤٦٦	٣٤	٣٥	٣٥	٣٤	١
	الصناعات المتطورة	٢.٥٠٠	٣١	٣٢	٣٢	٣٢	٠
	صدق	٢.٠٠٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	٢٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٠٠	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١١٠	١-
	التجبين	-	-	-	-	٨٧	-
الإسمنت	الاسمنت العربية	٣٠٠	٨٧	٨٧	٨٧	٨٦	١
	اسمنت اليمامة	٥.٣٧٠	٣٠٣	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الاسمنت السعودية	٣.٣٨٨	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	اسمنت القصيم	٥.٨٣٤	١٤٥	١٤٦	١٤٦	١٤٥	١
	اسمنت الجنوبية	١٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٥	١-
	اسمنت ينبع	٣.٧٠٠	٨٨	٩٠	٨٨	٨٩	١-
	اسمنت الشرقية	٧٣	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٠
	اسمنت تبوك	١.٣٢٥	١٢٢	١٢٣	١٢٢	١٢٢	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٠	-
	النقل البحري	٣٦.٥١٠	٣٥	٣٧	٣٥	٣٧	٢-
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٣	-
	السيارات	٣.٩٣٦	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٠
	المواشي المكيرش	٥.٦١٢	٣٠	٣١	٣٠	٣١	١-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٧	-
	عسير	٢.٥٠٠	٧٢	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	طيبة للاستثمار	١١.٢٠٠	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	مكة للانشاء	٨١٩	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢١	١-
	مبرد	١١١	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	العزيزية بنده	١٣٥	٥٩	٥٩	٥٩	٥٨	١
	الباحة	١٩٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	الصادرات	٨٢٥	٦٤	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	التعمير	١.١٧٠	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	٢.٤٨٢	٥٢	٥٦	٥٦	٥٤	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢١.٦١٤	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	٣.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٢	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٣٠	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	١.٤٩٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	حائل الزراعية	٦٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥١	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٥١	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٦٩	-
	الشرقية الزراعية	٨٠٠	١٨	١٨	١٨	١٨	٠
	الجوف الزراعية	٢١٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	٨٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٠٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٣٠	-
	البنك التجاري	٤٠٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٠
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٨٠	-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٢٥	-
	البنك العقاري	٨٢٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بنك برقان	٢٠٠.٠٠٠	٢٣٠	٢٣٦	٢٣٤	٢٣٠	٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٦.٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٨٠	١٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٣.٤٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٧٠	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	التسهيلات التجارية	٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	الاستثمارات المالية	٢٠٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	-	-	-	-	١٣٨	-
	مشاريع الكويت	١.٠٦٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	الأهلية لاستثمار	٨٤٠.٠٠٠	٢١٢	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٣٠	-
	البيت اوراق مالية	٣٦٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥٢٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٦٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	م. الأوراق المالية	١٠٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	٧٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٢٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٧٠	-
العقار	عقارات الكويت	٩٨٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣٠٥	٠
	العقارات المتحدة	٩٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٨	١٦٨	١٥٨	١٠
	الوطنية العقارية	٤٤٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	الصالحية العقارية	١٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٩٠	٤٧٥	٥٠٠	٢٥-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨.٢٢٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٨	١٢٤	١٢٤	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٨٨	-
	الدولية م.ا	-	-	-	-	٢٣٦	-
	أجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٠.٠٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٧٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	إسمنت الكويت	٣٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	صناعات التبريد	٦٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٦٨٠	-
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٨٦	١٩٠	١٨٦	١٨٦	٠
	الخدمات البحرية	٩٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٥	٣٩٥	١٠
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٣٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٠٥	-
	سكب.ك	-	-	-	-	٨٠٠	-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٠٠	-
	ص. متحدة	٨٨٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٢	٢
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٠٠	-
	المخازن العمومية	٩٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	مجمعات الاسواق	١٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٣٠٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٦٥.٠٠٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	١٢٦٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٨٢	-
	الخدمات التعليمية	٢٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
	المجموعة البترولية	٥٧٠.٠٠٠	٤٣٥	٤٤٠	٤٤٠	٤٣٥	٥
	الوطنية للتنظيف	٢.٥٠٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٦٠	٢٠
	م. سلطان	٣٢٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٢	١٦٠	١٥٨	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤١٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الاسماك الكويتية	٧٧٠.٠٠٠	١٢٤	١٢٦	١٢٤	١٢٤	٠
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٤	٦
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	١.١٠٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٨	١٤٦	٢
غير	شعاع	٢.٤٤٠.٠٠٠	٢٩٠	٣٥٥	٣٢٥	٣٤٠	١٥-
كويتية	اسمنت الشارقة	١٨.٠٠٠.٠٠٠	١٠٢	١١٤	١١٢	١٠٤	٨
	اسمنت الخليج	٣.٢٤٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٦٨	١٦٠	٨
	اسمنت ام القيوين	١٧.٧٤٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٠	١٩٠	١٠-
	اسمنت الفجيرة	٢٢.٤٤٠.٠٠٠	١١٤	١٣٦	١٢٤	١١٦	٨

الاردن

البنوك	البنك العربي	١.٥٥٠	٢٢٠,٠٠	٢٢١,٥٠	٢٢١,٥٠	٢٢١,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٢.٨٥٠	١,٦٩	١,٦٦	١,٦٩	١,٦٦	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	١,٠٨	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٠	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٧٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٩	٠,٠١-
	بنك الإسكان	٧٥.٢١٤	٣,٠٨	٣,١٠	٣,٠٨	٣,٠٨	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	-	-	-	-	١,٨٠	-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٥٨	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٠٠٠	١,٧٣	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	بنك الإتحاد	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	الأردني للاستثمار	٥٠٠	١,٤٩	١,٤٩	١,٤٩	١,٥١	٠,٠٢-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٧٥	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	١٦٩.٠٢٨	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	٢,٧٣	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٧	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٦.٠٢٨	١,٥٠	١,٥٢	١,٥٠	١,٥١	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٤	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	١.٧٥٠	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	عاليركو	١٠٠	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧٣	٠,٧١	٠,٠٢
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٢	٠,٠٢-
	الدستور	٢٠٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٥,٧٠	٦,٠٠	٠,٣٠-
	الكومودور	٣.٦١١	١,١٠	١,١١	١,١١	١,١٢	٠,٠١-
	الدولية للتعليم	١.٢٠٠	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٨	٢,٠٠	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	١.١٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٨٩	٠,٠١
	النقل البري	١.٧٥٠	١,١٠	١,١٢	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	١.٠٩٣	١,٩٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الفوسفات	٨٥٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	١,٦٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٢٠.٦٥٠	٤,٢٨	٤,٤٠	٤,٢٨	٤,٥٠	٠,٢٢-
	مصفاة الأردن جوبترول	١٩٨	١٠,٥٥	١٠,٥٦	١٠,٥٦	١٠,٥٨	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الإنتاج	١.٠٠٠	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٨	٠,٠٣-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,١٥	-
	العربية للأدوية	٤.٨١٤	٢,٦٥	٢,٦٧	٢,٦٥	٢,٦٨	٠,٠٣-
	الخزف الأردنية	٤٨.٤٠٠	١,١٠	١,١٤	١,١٠	١,١٦	٠,٠٦-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١١	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٠٣	-
	تعبينكو	-	-	-	-	١,٥١	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	دار الدواء	٢٥٠	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦١	٥,٦٦	٠,٠٥-
	الألومنيوم ارال	٢٥٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٢	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١١.٢٠٠	٠,٣٩	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨٠	٠,٠٢-
	الصلب	٤٠٠	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٠,٠٠
	الصناعات الوطنية	٢.٠٠٠	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٥	٠,٣٣	٠,٠٢
	البتروكيماويات	٥٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٤٠	-
	العالمية الكيماوية	٥٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	الوطنية للكوابل	١.٤٥٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٧١١	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٠١
	المركز العربي دوائي	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الزيوت النباتية	١٦.٧٠٠	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٤	٠,٥٧	٠,٠٣-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الكابلات الحديثة	١.٤٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٠٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١١.٣٧٠	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٣	٠,٩٢	٠,٠١
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	٠,٨٧	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٤	٠,٤٥٨	٠,٠٠٤-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٦	٠,٢٥٨	٠,٠٠٢-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٦	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٣٣٢	٠,٣٣٠	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٦	٠,١٦٦	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٧٥	٩,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٨١	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٣٦	٤,٢٧	٠,٠٩
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٢٢٤	٠,٢٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٤	٠,٢٨٦	٠,٠٠٢-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٨	١,٣٠	٠,٠٢-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٤٥	٠,٥٥٥	٠,٠١٠-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٣٧٦	٠,٣٧٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٤٥	٠,٧٥٥	٠,٠١٠-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٣٠	٠,٦٤٠	٠,٠١٠-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٣	٠,٠٠٣-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٧	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٣	٠,١٤٣	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٩٨٥	٩٨٥	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٧	١٥٧	٠
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤٣٠	٤٣٠	٠
	بنك المشرق	١٥٣٠	١٥٣٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٢	٥٢	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٢	١٧٢	٠
	بنك الامارات الدولي	٦٧	٦٧	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٠	٦٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٠٠	١١٠٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٠	٢٧٠	٠
	اتصالات	١٨٥٠	١٨٥٠	٠
	شركة الحرافات الوطنية	٦٩٠	٦٩٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

ALHAYAT
INTERNATIONAL STOCK MARKET 13

RESORTS WORLD	3.12	0.12	9.55
RHB CAPITAL	1.11	0.11	5.3
ROTHMANS OF PALL MAL	14.6	1	35
SIME DARBY	1.9	0.14	7.6
TANJONG PLC	3.2	0.25	9.25
TECHNOLOGY RESOURCES	0.71	0.13	4.36
TELEKOM MALAYSIA	5.5	0.2	13.1
TENAGA NASIONAL	2.66	0.26	9.85
YTL CORP.	2.75	0.23	7
YTL POWER	1.9	0.4	3.6

AUSTRALIA

AMCOR	5.96	-0.04	[illegible]
AMP	21.1	0.35	[illegible]
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.52	-0.27	[illegible]
BRAMBLES INDS.	33.09	-0.56	[illegible]
BROKEN HILL PTY.	12.75	0.45	[illegible]
CMWL.BK.OF AUS.	19.25	-0.08	[illegible]
COCA-COLA AMATIL	4.15	0.15	[illegible]
COLES MYER	6.76	0.09	[illegible]
CSR	3.5	-0.1	[illegible]
FOSTERS BREWING GP.	3.56	-0.04	[illegible]
GENERAL PR.TST.	2.63	-0.02	[illegible]
LEND LEASE CORP.	34	-0.2	[illegible]
NAT.AUS.BANK	21.5	-0.56	[illegible]
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.1	0.28	[illegible]
NEWS CORP.	10.69	0	[illegible]
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.43	-0.09	[illegible]
RIO TINTO	17.74	0.44	[illegible]
ST.GEORGE BANK	10.91	0.26	[illegible]
TELSTRA CORPORATION	4.45	0	[illegible]
WESTFIELD HDG.	7.35	-0.03	[illegible]
WESTFIELD TRUST	3.15	-0.01	[illegible]
WESTPAC BANK	9.24	-0.2	[illegible]
WMC	4.52	-0.11	[illegible]
WOODSIDE PTL.	7.73	-0.26	[illegible]
WOOLWORTHS	5.32	-0.07	[illegible]

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.94	-0.56
AG ASSOCIATES	3	0.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.56	1.38
ALBERTSONS	51.25	0.88
ALLIED SIGNAL	34.31	-0.88
ALLSTATE CORP.	38.19	0.88
ALLTEL	44.75	-0.06
AMER.EXPRESS	83.75	1.75
AMER.GENERAL	65.44	-1.13
AMER.HOME PRDS.	49.5	-0.25
AMER.INTL.GP.	80.81	0.31
AMERICA ONLINE DEL	88	3
AMERITECH	46.13	-1.63
AMGEN	63.5	2.25
AMOCO (U$)	46.19	-0.69
ANHEUSER-BUSCH	48.75	-0.06
ASSOCIATES FIRST CAP	62.38	2.06
AT&T CORP.	52.31	-1.31
ATLANTIC RICHFIELD	59.56	-0.81
AUTOMATIC DATA PROC	69.94	3
BANC ONE	40.69	-0.31
BANK OF NEW YORK	26.38	0.56
BANKAMERICA	65.75	1.25
BAXTER INTL.	56.63	0.75
BELL ATLANTIC	41.63	-1.81
BELLSOUTH	66.38	0.56
BERKSHIRE HATHAWAY	64105	2705
BEST FOODS	50.31	-2.19
BOEING	34	0.94
BOSTON SCIENTIFIC	72	-0.19
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.44	-1.69
BURLINGTON NTHN SANT	29.63	-1.35
CAMPBELL SOUP	50.25	-2.13
CARDINAL HEALTH	88	2.06
CARNIVAL	29	0.13
CATERPILLAR	45.75	-0.13
CBS	27.56	0.31
CHASE MANHATTAN	54.88	0
CHEVRON	74.13	-1.5
CHRYSLER (US)	49.69	-0.31
CIGNA	61.88	1.25
CISCO SYSTEMS	93.63	1.63
CITICORP (US)	108.75	2.13
CLEAR CHL.COMMS.	45.19	-0.31
COCA COLA	54.25	-4
COLGATE-PALM.	73	-2
COLT TELECOM GP.SPN	35.5	-1.09
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.5	0.56
COMCAST SPECIAL 'A	40.19	2.56
COMPAQ COMPUTERS	30.13	0.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.25	1.13
CVS	40.81	-0.19
DAYTON-HUDSON	39.63	-2.63
DELL COMPUTER	110.25	1.88
DISNEY (WALT)	29.88	-0.5
DOW CHEMICALS	50.47	1.28
DU PONT E I DE NEMOU	56.94	0.13
DUKE ENERGY	59.94	-2.06
EASTMAN KODAK	62.63	2.69
ELECTRONIC DATA SYST	35.56	0.69
EMC CORP.MASS.	50.06	0.88
EMERSON ELECTRIC	56.69	-0.75
ENRON CORP	44.5	1.36
EQUITABLE COMPANIES	52.5	0.13
EXXON	64	-2.31
FANNIE MAE	60.38	2.19
FIFTH THIRD BANCORP	51.09	-2.41
FIRST CHICAGO NBD	60.75	-0.38
FIRST UNION	50.81	0.81
FLEET FINL.GP	71.69	1.81
FORD MOTOR	44.63	-1
FREDDIE MAC	42.5	2.88
GANNETT	57.94	-0.94
GAP	48	-1.5
GEN.ELEC.	80.38	-2.31
GEN.RE	213	4
GENERAL MOTORS	59.06	0.06
GILLETTE	42.19	-2.69
GTE	48.81	-1.06
HEINZ HJ	51.25	-1.88
HEWLETT-PACKARD	50.13	0
HOME DEPOT	36.63	-1.63
HOUSEHOLD INTL.	38	1.31
ILLINOIS TOOL WKS	49.19	0.13
INFERENCE CORP.CL.A	3.13	0.25
INTEL	74.88	-1.13
INTL.BUS.MACH.	120.5	2.56
JOHNSON & JOHNSON	72.69	0.31
KELLOGG	31.38	-0.38
KEYCORP	28.44	0
KIMBERLY-CLARK	38	0.38
KROGER	40.13	1.38
LILLY ELI	[illegible]	[illegible]
LOCKHEED MARTIN CORP	[illegible]	[illegible]
LOWE'S COS.	[illegible]	[illegible]
LUCENT TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]
MARSH & MCLENNAN	[illegible]	[illegible]
MAY DEPT.STORES	[illegible]	[illegible]
MBNA CORP.	[illegible]	[illegible]
MCDONALDS	[illegible]	[illegible]
MCI COMMS.	[illegible]	[illegible]
MEDIAONE GP	[illegible]	[illegible]
MEDTRONIC	[illegible]	[illegible]
MELLON BANK	[illegible]	[illegible]
MERCK	[illegible]	[illegible]
MERRILL LYNCH	[illegible]	[illegible]
MFS INC.& OPPS.SBI N	[illegible]	[illegible]
MGST.DN.WITTER & CO	[illegible]	[illegible]
MICROSOFT	[illegible]	[illegible]
MINNESOTA MNG.& MNFG	[illegible]	[illegible]
MOBIL	[illegible]	[illegible]
MONSANTO	[illegible]	[illegible]
MORGAN JP	[illegible]	[illegible]
MOTOROLA	[illegible]	[illegible]
NAT CITY	[illegible]	[illegible]
NATIONSBANK	[illegible]	[illegible]
NORWEST	[illegible]	[illegible]
ORACLE CORP	[illegible]	[illegible]
PG&E	[illegible]	[illegible]
PENNEY JC	[illegible]	[illegible]
PEPSICO	[illegible]	[illegible]
PFIZER	[illegible]	[illegible]
PHARMACIA UPJOHN	[illegible]	[illegible]
PHILIP MORRIS	[illegible]	[illegible]
PITNEY-BOWES	[illegible]	[illegible]
PNC BANK	[illegible]	[illegible]
PROCTER & GAMBLE	[illegible]	[illegible]
PUBLIC STORAGE PF SE	[illegible]	[illegible]
SAFEWAY	[illegible]	[illegible]
SARA LEE CORP.	[illegible]	[illegible]
SBC COMMUNICATIONS	[illegible]	[illegible]
SCHERING-PLOUGH	[illegible]	[illegible]
SCHLUMBERGER	[illegible]	[illegible]
SEARS ROEBUCK	[illegible]	[illegible]
SIRENA APPAREL GP	[illegible]	[illegible]
SOUTHERN	[illegible]	[illegible]
SPRINT	[illegible]	[illegible]
SUN MICROSYSTEMS	[illegible]	[illegible]
SUNAMERICA	[illegible]	[illegible]
SUNTRUST BANKS	[illegible]	[illegible]
TELE COMMUNICATIONS	[illegible]	[illegible]
TEXACO	[illegible]	[illegible]
TEXAS INSTS	[illegible]	[illegible]
TEXAS UTILITIES	[illegible]	[illegible]
TIME WARNER	[illegible]	[illegible]
TRAVELERS GP	[illegible]	[illegible]
TYCO INTL.	[illegible]	[illegible]
UNIMARK GP	[illegible]	[illegible]
UNITED TECHNOLOGIES	[illegible]	[illegible]
US BANCORP DEL	[illegible]	[illegible]
US WEST NEW	[illegible]	[illegible]
VIACOM 'B'	[illegible]	[illegible]
VIDAMED INCO	[illegible]	[illegible]
WACHOVIA CORP	[illegible]	[illegible]
WAL MART STORES	[illegible]	[illegible]
WALGREEN	[illegible]	[illegible]
WARNER LAMBERT	[illegible]	[illegible]
WAVE TECHNOLOGIES IN	[illegible]	[illegible]
WEBSTER CITY FED.SVG	[illegible]	[illegible]
WELLS FARGO	[illegible]	[illegible]
WESTERN OHIO FINL	[illegible]	[illegible]
WORLDCOM INC GA	[illegible]	[illegible]
XEROX	[illegible]	[illegible]

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٣	٩/٢	٩/١	٨/٣١	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي دلو	١٤٣٦١,٢٤	١٤٣٧٦,٦٢	١٤٣٦٩,٦٣	١٤١٠٧,٨٩	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٩١٥,٦٣
نيويورك	داو جونز*	٧٦٩٨,٤٤	٧٧٨٢,٣٧	٧٨٢٧,٤٣	٧٥٣٩,٠٧	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥١١٨,٧٠	٥٢٣٥,٨٠	٥١٦٩,١٠	عطلة	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨١٢,١٨	٤٩٧٠,٥٠	٤٧٩١,٨١	٤٨٣٣,٨٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٤٦,٤٦	٣٧٢٩,٦٧	٣٦٤٦,٢٩	٣٦٣٨,٧٨	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤١٧٤,٧٧	٤٣٠٨,٤٢	٤١٥٩,٣٠	٤٢١٦,٧١	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٣١٨,٥٩	٧٣٥٥,٦٧	٧٠٦٢,٤٧	٧٢٧٥,٠٤	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٨١٢,٧٠	٨٢٧,٨٥	٨٢٣,٣٣	٨٥٦,٤٣	٢٤٩٣,٧١	٨١٢,٧٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٣,٣٠	٢٥١٦	٢٤٥٨,٢٠	٢٤٨٠,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1108	-17	1320	841.5
AEGIS GROUP	83	-3.75	112	59.75
AIRTOURS	344.5	-7	541	344.5
ALLIANCE & LEICESTER	841	-16	964	645.5
ALLIANCE UNICHEM	477.5	8	602.5	260
ALLIED DOMECQ	486	-13	634	460.5
AMVESCAP	435	-23	743	367
ANGLIAN WATER	861	-9	956	770
ARJO WIGGINS APL.	126.5	-4	254	126.5
ARRIVA	353.5	0	512.5	332
ASDA GROUP	187.5	2.75	218.75	142.5
ASSD.BRIT.FOODS	485	-23.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	283.5	0	387.5	268.5
AVIS EUROPE	221	-7.5	292.5	131.5
BAA	605	-5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	588	-16	793	427
BARCLAYS	1194	-89	1949	1194
BASS	811	7	1175	755.16
BAT INDS.	587	-5.5	721	516.5
BBA GROUP	353	-14.5	535	346
BG	354	-2.5	396.25	253.67
BILLITON	113	-1	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	283	-7	402.5	261
BOC GROUP	774	-42	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	937.5	-5	1282.5	835.2
BOOTS	1035	2	1070	801
BOWTHORPE	411.5	-5.5	603.5	348.5
BPB	290	1	440	287.25
BRIT.AEROSPACE	381	-13.5	545	373.75
BRIT.PETROLEUM	737	-10	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	467	-2	512	342
BRITANNIC ASR.	1211	-7.5	1356.5	819.5
BRITISH AIRWAYS	440	-25	703	440
BRITISH ENERGY	550	-11.5	606	281.5
BRITISH LAND	528	-4	803	495
BRITISH STEEL	108.5	-0.5	190.25	105
BRITISH TELECOM.	788	-12	902	389
BTR	129.75	-0.25	259.23	127.25
BUNZL	228.5	-0.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	920	-33	1330	920
CABLE & WIRELESS	587	-7	856	465
CABLE & WIRELESS COM	483	-22	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	835	-15	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	340	0	459	337.5
CAPITA GROUP	501	-42.5	626	267.5
CARADON	138.5	1	213.5	135
CARLTON COMMS.	402.5	-12.5	585	402.5
CATTLES	563.5	27.5	680	339.5
CENTRICA	91	-1.25	116.25	81
CGU	911	-17	1280	736
CLOSE BROTHERS	593.5	-1.5	925	461
CMG	1827.5	-35	2245	650
COBHAM	802.5	-30	1244	732.5
COCA COLA BEVERAGES	154	3.5	191	142.5
COLT TELECOM	515	-48.5	831.87	103.37
COMPASS GROUP	528	-6	689	291.25
COMPUTACENTER	512.5	-32.5	783	512.5
COOKSON GROUP	139.5	-2.5	278.5	139.5
COURTAULDS	447	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2218	-182	3170	1677.5
DEBENHAMS	339.5	-8	426.5	301.5
DIAGEO	582.5	-26	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES DE	485	0	520	485
DIXONS GP.	554	-6	720	472.5
ELECTROCOMP.	370	2	601	365
EMAP	895	-45	1298	817.5
EMI GROUP	400	-25	614.5	400
ENERGIS	697.5	-45	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	325	-45	718.5	325
FIRST GROUP	435	-6.5	501	197
FKI	122	-1	227	122
GALLAHER GROUP	372	-3	405	267
GENERAL ACCIDENT DEA	1390	0	1599	910.5
GENERAL CABLE	233.5	-10.5	321	78
GENERAL ELEC.	419	-5.5	558	362
GKN	661	-19	925	574
GLAXO WELLCOME	1788	2	1983	1180
GRANADA GROUP	802	24	1208	704
GREENALLS GP.	353	-2	538	315
GT.PORTLAND EST.	205	-1.5	295	205
GT.UNVL.STORES	730	-13	911	624.5
GUARDIAN RYL.EX.	259	-6	474.34	253
HALIFAX	736	-7	977	663
HAMMERSON	405.5	1	537.5	384
HANSON	314	9	386	250
HAYS	768	-61	1132	639
HILLSDOWN HDG.	142	-1	206.5	139.5
HSBC HOLDINGS	1155	-37	2246	1155
HSBC HOLDINGS (L)	1118	-55	2144.5	1118
HYDER	967	8	1048.5	842
IMI	279.5	-7	532	279.5
IMP.CHM.INDS.	585	-22	1244	585
IMPERIAL TOBACCO GP.	525	-5	558	363.5
INCHCAPE	153.5	-4	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	345.5	-10	694	345.5
KINGFISHER	506	5.5	582.5	374
KWIK-FIT HDG.	390.5	-2	581	285
LADBROKE GROUP	229	-10.25	360	229
LAND SECURITIES	903	13	1155	815
LAPORTE	535	-4	879	535
LASMO	154	-5	297.5	154
LEGAL & GENERAL	676.5	-23.5	774	444.5
LIBERTY INTL.	446.5	-1	618.5	446.5
LLOYDS TSB GP.	657	-54	1075	657
LOGICA	1615	-77.5	2312.5	812.5
LUCASVARITY	210	-7	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1357.5	-5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	320	16.5	371.5	202.5
MARKS & SPENCER	532	-10	664.5	492
MEPC	496	-4	604.28	445.47
MIRROR GP.	163.5	-4	248.5	163.5
MISYS	2490	-12	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	270	10	301.5	179
NAT.WSTM.BANK	941	-59	1222	812.5
NATIONAL EXPRESS	831.5	22	1117.5	482
NATIONAL GRID	403	-15	450	263.5
NATIONAL POWER	504	5	694	480
NEXT	445	-2	835	443
NPC	125	0	202	119
NORTHERN FOODS	183.5	1	236	159.5
NORTHERN ROCK	524	4	668.5	463
NORWICH UNION	427.5	-10.5	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	374	-16.5	489.36	354.54
OCEAN GROUP	637.5	-5	815.5	535
ORANGE	550	-34.5	799	212
PEARSON	962	-20	1200	737.5
PEN.&ORNTL.DFD.	680	-7	1007	641
PENNON GROUP	1016	-6.5	1128	824
PERPETUAL	3237.5	-22.5	4537.5	2157.5
PILKINGTON	68.5	-7	167.5	68.5
POWERGEN	757	-3	893	660
PROVIDENT FINL.	855	-15	1060	665.82
PRUDENTIAL CORP.	834.5	-19.5	957	617
RACAL ELECTRONIC	340.5	7	427	201.5
RAILTRACK GP.	1430	-10	1567	757.5
RANK GROUP	254	-4	410	254
RECKITT & COLMAN	980	-40	1300	811.5
REED INTL.	470	36.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	344.25	-15	454.75	226.5
REUTERS GP.	482	-8	765.5	469.5
REXAM	197	-3	349.5	197
RIO TINTO (REG)	584	4	1025	566.5
RMC GROUP	750	-40	1400	750
ROLLS-ROYCE	186	-7.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	515	-15	808	502
RYL.BK.OF SCTL.	845	-46	1127	602.5
SAFEWAY	333	11	405.5	309
SAGE GROUP(THE)	1187.5	-52.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	524	-10.5	561	422
SCHRODERS	1251	-155	1998.66	1066.67
SCOT.& NEWCASTLE	711	-19	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	565	-1.5	602	412.5
SCOTTISH POWER	615	-5	620	420
SECURICOR	458	-20	565	254.5
SEDGWICK GROUP	208.5	-1	213	119
SELECT APPT.HDG.	693.5	-1	1069	547
SEMA GROUP	580	-1	825	306.25
SERCO GROUP	1212.5	-12.5	1447.5	772.5
SEVERN TRENT	1004	-12	1072	853.5
SHELL TRANSPORT & TR	330	-5	484.5	316.25
SIEBE	209	-13.75	383.75	209
SLOUGH ESTATES	310.5	3	414	297.5
SMITH & NEPHEW	145.25	0.25	191.75	141
SMITH(WH)GROUP	482.5	-8.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	680	1	845	517
SMITHS INDS.	665	-6	997	640
SOMERFIELD	403.5	0.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	554.5	-5.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	290.5	-14.5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1090	-40	1462.5	664
STD.CHARTERED	440	-11	1039	440
STOREHOUSE	217.5	-0.5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	506	-16.5	641.5	351
TARMAC	77	-1	133.5	77
TATE & LYLE	425	-7	580	403
TELEWEST COMMS.	131	-9.5	208.5	68.5
TESCO	173.5	-6.5	202	141.17
THAMES WATER	1083	-11	1176.03	797.88
THISTLE HOTELS	153	0.5	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	128.5	-5	199	128.5
THORN	245	0	246	136.5
TI GROUP	400	-4	690.5	385
TOMKINS	242	-5.5	378.75	241.5
UNIGATE	470	-11.5	738	470
UNILEVER (UK)	556	-24	707	430.37
UNITED ASSURANCE GRO	616.5	-4.5	641.5	436
UNITED BISCUITS	196	-6.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	865	-30	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	627	-13.5	940	627
VODAFONE GP.	722	-26	927	304.5
WASTE MAN.INTL.	330	0	331	176
WESSEX WATER	588.5	0	611.5	453.5
WHITBREAD	720	-17	1130	695
WILLIAMS	325	-5.75	496.03	325
WILLIS CORROON	200.5	-0.5	207.5	115.5
WOLSELEY	295	-6	556	294
WOOLWICH	322	-4	395.25	287.5
WPP GROUP	340	-10	467	243
YORKSHIRE WATER	473.5	-1.5	548.5	438.5
ZENECA	2200	-40	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1406	-49	1772	944
AGF-ASR.GL.DE FRN.	325	-3.6	389.9	229.4
AIR LIQUIDE	815	-25	1080.89	756.45
ALCATEL	946	-34	1411	653
ALSTOM	132.7	3.7	205	129
ATOS	1350	-30	1640	599
AXA-UAP	625	-19	830	384.1
BIC	316	-19	510	316
BNP	355	-20	573	248.5
BOUYGUES	1074	-26	1234	523
CANAL +	1300	-30	1377	958
CAP GEMINI	893	28	1010	368.56
CARREFOUR	3790	83	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	525	-15	560	300.5
CASTORAMA DUBOIS	945	-25	1095	536
CCF	405	-29	575	318
CETELEM	730	-15	886	580
CGIP	2661	-109	3350	1700
CHRISTIAN DIOR	567	-13	876	550
CIC'A'	562	-8	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES SUSP	3285	0	3445	2136.35
DANONE	1538	-56	1838	809
DASSAULT AVIATION	1645	-55	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	273.9	-7.5	327	152.5
DEXIA FRANCE	774	-16	914	540
ELF AQUITAINE	601	3	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1100	-45	1375	770
ESSILOR INTL.	2392	-83	2680	1444
EURO DISNEY SCA	9.5	-0.45	12.85	6.9
FINAXA	560	-20	720	327
FRANCE TELECOM	432	-20	490	187
GAN	170	0	191.4	119.3
HAVAS	492.2	5.2	590	371.9
HERMES INTL.	329	1.1	519	327.9
L'OREAL	3331	-34	3658	1992
LAFARGE	453.7	-18.8	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	213	-8.2	291.9	156.1
LEGRAND	1357	-63	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	1900	-95	2899	1863
LVMH	960	-12	1375	894
MICHELIN	251.8	-3.6	408.9	250
MOULINEX	106	-5	194	106
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	478	-22	683	403.4
PECHINEY 'A'	177.8	-7.2	306	177.8
PERNOD-RICARD	403	-10.8	457.5	261
PEUGEOT SA	953	-40	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	1017	-27	1072	500
POLIET	530	-2	550	480
PROMODES	3760	-122	3910	1800
RENAULT	237	-16.4	393	146.8
REXEL	470	-11.2	705.5	361.25
RHODIA	111.4	-1.6	183	111.4
RHONE POULENC 'A'	282	-7.9	346.9	227
SAGEM	4220	-59	4799	2517
SAINT GOBAIN	876	-35	1186	781
SANOFI	731	41	752	479
SCHNEIDER	335	-16.5	523	300
SCOR	359	-22	435	238
SITA	1381	-70	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	947	-53	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1100	15	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	64.1
SUEZ (CIE.)	23.5	-1.4	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	999	14	1133	567
SYNTHELABO	952	-33	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	917	-13	1006	492.6
THOMSON-CSF	178.4	-10.1	257.8	145.9
TOTAL	587	21	800	556
UAP (CIE.)	257.5	-2.5	323	150
USINOR	62.45	-3.85	124.5	60
VALEO	431	-17	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1237	8	1425	648
WORMS ET CIE R	290	-28	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	201	-11.5	328.5	201
ALLIANZ	503	-15	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1120	-10	1774.29	979.82
ALTANA	113	-3	155.9	112
AMB AACH&MUNCH BET.R	252	0	263	150
AXA COLONIA KONZERN	203	-5	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	30	0.8	49.99	28.5
BASF	66.9	-2.3	93.4	54.9
BAYER	66	-3.2	96	57.1
BAYER.HYPBK. DEAD -	105	0	137.95	69
BAYER.HYPO-UND-VBK.	137	-1.5	184	91.48
BEIERSDORF	93.5	-2	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	73	0.5	91.75	38.5
BHF-BANK	68	-0.5	86.7	45.2
BHW HOLDING	27.5	0.5	34	26.95
BMW	1210	-85	1980	904.48
COMMERZBANK	51	-2.4	75.5	51
CONTINENTAL	45.6	0.35	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	161	-3.7	201.84	107.67
DEGUSSA	80.5	-6	120.2	75
DEPFA-BANK	134	2	157	92.6
DEUTSCHE BANK	108.5	-5.2	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	50.3	0.35	55.4	29.9
DRESDNER BANK	73	-4.5	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	73	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	255	-5	380	156.5
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	325	30	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	81	-4.2	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	252	-3	400	247
GEHE	104	-4	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	123.6	-1.4	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	135	0	179	123
HENKEL	118	-5.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	133	-8.5	182.9	85
HEW	48	-1.8	52.5	44.5
HOCHTIEF	64	-5	90.5	60.6
HOECHST	67.2	-3.1	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	702	0	821	545
KARSTADT	770	-23	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	226	-13	392	160
LAHMEYER	81.5	-1.5	101	65.5
LEIFHEIT	58	0	66.5	50.6
LINDE	975	-55	1374	975
LUFTHANSA	41.6	-1.4	55.3	29.3
MAN	459.5	-21.5	773	459.5
MANNESMANN	160.2	-5.3	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	30.8	0.3	42.8	28.1
METRO	97.2	-2.7	121.5	63.65
MOBILCOM NM	450	-20	668	50.5
MUNCH.RUCK.REGD.	648	-30	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	590	0	615	430
NESTLE DEUTSCHLAND	470	6.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	3250	-300	5650	2330
PREUSSAG	605	5	769	447
RWE	92.5	0.2	110.5	73
RWE PREF.	63.5	0	85.8	58.6
RWE-DEA	480	-5	515	421
SAP	917	-40	1219	409.5
SAP PREF.	1003	-36	1315	422.5
SCHERING	170.7	-9.8	226.9	152
SGL CARBON	153	-8.5	280	151.5
SIEMENS	113	-2.3	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	53.5	-1.5	72.5	51.5
SPRINGER (AXEL) R	1070	-30	1620	1070
SUEDZUCKER	878	3	1159	820
THYSSEN	339.5	-9.5	491	331
VEBA	96	-3.6	131.4	86.8
VEW 'B'	515	-3	635	475
VIAG	1170	-5	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2000	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	123.5	-8.1	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	83	-5.8	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	67.4	-0.6	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2600	30	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	-25	998	765
ABB AG 'B'	1735	-48	2575	1633
ABB AG R	346	-13	523	321.5
ADECCO 'B'	658	-41	792	349
ALUSUISSE R	1546	-41	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1780	-70	2900	1740
BALOISE R	1056	-74	1550	650.02
BARRY CALLEBAUT	322	-8	347	310
BCV 'B'	495	-10	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	278	-19	453	208
CIBA SPECIALTY CHEMS	136	-5.75	214	136
CLARIANT	702	-19	1040	515
CREDIT SUISSE R	229.25	-19.75	382	178
ELEKTROWATT 'B'	550	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8050	-195	9100	6695
GEORG FISCHER R	413	-25	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1015	-35	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1475	-10	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1469	-45	2149	1093
HOLDERBANK R	305	0	436	221
JULIUS BAER 'B'	3900	-270	5475	2000
KUONI REISEN R	4975	-40	8770	4800
LLB 'B'	823	-22	980	524
NESTLE R	2671	-49	3498	1786
NOVARTIS 'B'	2219	-59	2751	2079
NOVARTIS R	2214	-58	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	214.75	-8.25	310	173
PARGESA 'B'	2050	-50	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	910	-5	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	315	0	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1437	-32	2245	1420
RIETER HOLDING R	850	-30	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23750	50	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15400	135	17655	12090
SAIRGROUP R	347	-23	517	347
SAURER AG.ARBON R	1155	-45	1710	904
SCHINDLER R	1870	-30	2695	1510
SIG R	980	-40	1405	902.5
STILLHALTER VIS.	367	-9	486	338.54
SULZER MEDICA	289	1	430	277
SULZER R	778	-27	1286	778
SURVEILLANCE 'B'	1685	-43	2920	1610
SWISS LIFE B	959	-61	1395	782
SWISS RE R	3258	-65	4120	1991
THE SWATCH GROUP 'B'	821	-18	1300	715
THE SWATCH GROUP R	198.75	-6.75	272	174.5
UBS R	457	-32.5	653	299
VALORA R	393	-3	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1820	-30	2790	1000
ZURICH ALLIED R	899	-21	1187	560

JAPAN

ACOM	7340	240	8000	5410
ADVANTEST	5800	-30	12363.57	5800
AIFUL	6400	100	10100	6250
AISIN SEIKI	1266	-5	1750	1200
AIWA	4220	-10	5520	2190
AJINOMOTO	1094	-22	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	446	-2	762	430
ALPS ELECTRIC	1829	38	1910	1010
ASAHI BANK	445	3	879	405
ASAHI BREWERIES	1673	-25	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	428	-9	633	406
ASAHI GLASS	713	8	958	480
BANK OF FUKUOKA	465	-7	566	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1113	25	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	251	1	540	250
BANYU PHARMS.	1785	-1	2010	1220
BENESSE	5440	40	5830	2780
BRIDGESTONE	3080	-50	3540	2490
CANON	2960	15	3680	2620
CANON SALES	1820	0	2440	1320
CASIO COMPUTER	1042	-8	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	590000	2000	598000	383000
CHIBA BANK	428	8	646	392
CHUBU ELEC.POWER	2060	10	2170	1960
CHUGOKU BANK	1746	45	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	0	2115	1810
CITIZEN WATCH	905	-72	1191	691
CREDIT SAISON	2720	50	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1995	-15	2670	1971
DAI-ICHI KANGYO BK.	646	6	1410	563
DAIICHI PHARM.	1850	55	2000	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	329	-8	472	230
DAIWA BANK	167	-6	630	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1147	3	1390	624
DAIWA SECURITIES	487	12	787	405
DDI	352000	-3000	662000	289000
DENSO	2140	-40	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	690000	11000	699000	539000
EBARA	991	-99	1640	991
EISAI	1728	23	2510	1610
FAMILYMART	5060	0	5530	4080
FANUC	4350	-60	5150	4180
FUJI BANK	395	-37	1500	390
FUJI ELECTRIC	350	-13	457	300
FUJI HEAVY INDS.	755	4	865	313
FUJI PHOTO FILM	4650	-50	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	532000	0	712000	503000
FUJISAWA PHARM.	1227	24	1339	997
FUJITSU	1360	-44	1602	1270
FURUKAWA ELECTRIC	394	-6	718	388
FUTABA	5300	-100	6000	4780
GUNMA BANK	920	4	1070	840
HACHIJUNI BANK	1043	-2	1230	950
HANKYU	490	-10	619	490
HIROSE ELECTRIC	6910	-250	9430	5860
HITACHI	706	-54	1160	686
HITACHI CREDIT	2140	-10	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1967	-3	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1992	-1	2010	1800
HONDA MOTOR	4800	70	5500	3720
HOYA	4780	90	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	585	10	1630	509
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	230	-2	378	189
ITO YOKADO	6530	20	7450	5550
ITOCHU	244	-10	507	192
JAPAN AIRLINES	355	-10	513	337
JAPAN TELECOM	1000000	2000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	932000	-8000	1000000	810000
JOYO BANK	473	-14	672	445
JUSCO	2105	-165	3170	1450
KAJIMA	354	-14	632	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2320	20	2460	2010
KAO	2285	50	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	300	10	455	195
KAWASAKI STEEL	209	-5	286	145
KDD	4200	50	8500	3900
KEIO ELECTRIC RAILWA	439	-3	570	430
KEYENCE	13010	-490	20300	13010
KINDEN	1630	-1	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	601	1	728	591
KIRIN BREWERY	1072	-23	1310	909
KOBE STEEL	101	-3	166	95
KOKUSAI SECURITIES	1200	17	1615	800
KOKUYO	2030	-20	2950	1770
KOMATSU	602	-9	775	499
KUBOTA	278	6	485	249
KURARAY	1216	-32	1301	1040
KYOCERA	6120	-40	8340	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-5	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1430	-20	1700	1130
MABUCHI MOTOR	9550	-20	10600	5700
MARUBENI	226	-15	432	193
MARUI	1992	7	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3310	-10	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4760	-30	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2040	15	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1072	17	1340	1000
MAZDA MOTOR	475	-6	523	244
MINEBEA	1371	-30	1564	1160
MITSUBISHI	753	-10	1220	711
MITSUBISHI CHEMICAL	262	-4	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	274	-2	545	265
MITSUBISHI ESTATE	1085	-3	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	493	-5	794	455
MITSUBISHI MATERIALS	246	-9	404	170
MITSUBISHI MOTORS	260	-8	700	245
MITSUBISHI TST.& BKG	748	35	1900	684
MITSUI & COMPANY	702	-18	1010	651
MITSUI CHEMICALS	368	13	448	175
MITSUI FUDOSAN	923	-7	1650	908
MITSUI MAR.&FIRE INS	602	22	776	552
MITSUI MNG.& SMELT.	595	-10	646	480
MITSUI TST.BANKING	186	-5	625	164
MURATA MANUFACTURING	4550	0	5800	3300
MYCAL	900	-4	1470	760
NAGOYA RAILROAD	392	-6	463	390
NANKAI ELEC.RY.	562	-3	600	550
NEC	1003	-41	1550	1003
NGK INSULATORS	1260	-20	1314	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	663	-8	835	626
NICHIEI	9500	-120	13999.93	7700
NIDEC	10030	80	12600	4350
NIKKO SECURITIES	434	-11	667	324
NIKON	861	-9	2110	795
NINTENDO	12600	-110	14280	10000
NIPPON CREDIT BANK	141	1	198	93
NIPPON EXPRESS	662	-14	856	585
NIPPON LSI CARD	105000	0	235000	105000
NIPPON MEAT PACKERS	1548	12	1908	1440
NIPPON OIL	368	0	541	327
NIPPON PAPER INDS.	470	-11	685	380
NIPPON STEEL	230	-5	298	148
NIPPON TEL.NETWORK	40000	-500	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	426	-2	496	327
NISSAN MOTOR	402	2	758	376
NISSIN FOOD PRDS.	2130	30	2910	1950
NITTO DENKO	1845	-29	2390	1720
NKK	113	-11	195	95
NOMURA SECURITIES	1378	3	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	466	-4	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1120000	30000	1270000	920000
NSK	505	-8	645	290
NTT DATA	534000	0	717999.94	430999.94
OBAYASHI	503	-17	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	375	-10	621	375
OJI PAPER CO.	495	-10	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1512	-18	1589	774
OMRON	1500	-30	2600	1435
ONO PHARM.	3330	30	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1673	18	1960	1370
ORIENTAL LAND	4780	80	7300	4500
ORIX	9440	140	10600	7790
OSAKA GAS	350	-7	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2345	-40	2895	1850
PROMISE	6070	100	7850	5000
RICOH	1330	16	1820	1270
ROHM	13600	-360	16000	11200
SAKURA BANK	274	-8	731	220
SANKYO (1ST)	3060	70	4230	2870
SANWA BANK	910	41	1580	808
SANYO ELECTRIC	377	-7	439	296
SECOM	8110	-10	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3860	-140	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	607	-9	1030	607
SEKISUI HOUSE	1029	-6	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8360	0	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1100	-9	1240	930
SHARP	852	-2	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2000	0	2090	1810
SHIMANO	3100	0	3670	2380
SHIMIZU	368	-25	625	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2090	20	3550	1990
SHIONOGI	812	7	868	540
SHISEIDO	1350	2	2070	1345
SHIZUOKA BANK	1277	27	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	32650	100	46300	31500
SMC	9480	-40	12000	9480
SOFTBANK	5980	-20	7290	2000
SONY	10170	60	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4740	-260	6350	3700
SUMITOMO	620	10	980	570
SUMITOMO BANK	1160	21	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	409	4	472	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1190	0	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	714	3	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	180	-5	290	139
SUMITOMO METAL MININ	458	13	722	364
SUMITOMO TRUST & BAN	382	8	1260	337
SUZUKI MOTOR	1239	19	1440	1040
TAISEI	231	-13	480	171
TAISHO PHARM.	2770	-50	3430	2460
TAKASHIMAYA	939	-1	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3770	40	3830	3150
TAKEFUJI	6290	-20	7680	4470
TDK	9930	160	11700	8900
TEIJIN	342	5	466	220
TERUMO	2695	10	2775	1700
TOBU RAILWAY	333	-2	509	323
TOHO	13000	-610	17000	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2005	-5	2060	1800
TOKAI BANK	559	-9	1040	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1205	6	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2590	-40	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3330	50	8670	3230
TOKYO GAS	290	-2	314	261
TOKYU	324	-8	638	324
TONEN	609	3	1190	572
TOPPAN PRINTING	1384	-36	1770	1381
TORAY INDS.	580	3	799	514
TOSHIBA	518	-21	688	503
TOSTEM CORPORATION	1918	-8	2510	1110
TOTO	782	-14	1370	740
TOYO SEIKAN	1825	1	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	516	1	1010	445
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2285	20	2520	2200
TOYOTA MOTOR	3020	20	3930	2950
UNICHARM	5230	30	5620	3700
UNY	1964	-10	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	498000	1000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1420	0	1819	1402
YAMAHA	1135	1	1960	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	3140	30	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1485	-23	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1215	-52	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	560	16	763	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.15	0.45	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	8.6	0.5	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	5.95	0.2	13.4	5
CHEUNG KONG HDG.	30.4	0.1	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.1	1.5	24.45	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.45	0.07	23.8	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.9	0.1	35.3	4.57
CHINA TELECOM	10.9	0	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	9.35	-0.15	46.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	33.6	0	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.5	0.55	14.75	5.45
HANG SENG BANK	43.7	-0.1	96.5	36.7
HENDERSON INV.	3.9	0.13	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	23.85	0.25	68	20.3
HK.& CHINA GAS	8.3	0.2	14.73	7.5
HK.TELECOM.	13.9	-0.25	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	23.4	0.2	30.5	20.6
HSBC HDG.	157.5	-5.5	262	151
HUTCHISON WHAMP.	34.1	-0.1	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	13.7	0.7	17.6	8.8
NAT.MUTUAL ASIA	3	0.15	8.6	2.85
NEW WORLD DEV.	8.25	0.15	49.6	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	3.35	0	7	3.35
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.2	0.7	50	10.2
SMARTONE TELECOM	17.2	0.8	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	22.9	-0.3	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	21.05	-0.55	67	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.35	-0.03	12.1	3.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.2	-0.2	15.5	8.1
TV.BROADCASTS	16.2	0.3	28.55	14.55
WHARF HDG.	7.9	0.3	29.15	6.2
WHEELOCK & CO.	4.07	0.07	16.9	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	2.8	-0.1	5.6	2.8
CITY DEVELOPMENTS	2.6	-0.21	11.1	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	16.8	-0.1	46	16.1
CYCLE & CARRIAGE	2.27	0	10.4	2.26
DBS LAND	0.99	-0.01	4.32	0.99
DEV.BANK OF SING.	3.66	-0.18	9.16	3.66
FRASER & NEAVE	2.99	-0.07	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	7	0	16	7
JURONG SHIPYARD	7.5	-0.1	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	1.43	-0.03	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.38	-0.08	3.56	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.18	-0.32	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	1.77	-0.08	5.95	1.77
ROTHMANS INDUSTRIES	6.65	0.05	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	4.98	-0.22	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	4.9	-0.04	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.09	0.01	7.3	2.08
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	-0.4	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.21	0	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.6	0.1	3.48	2.06
SINGAPORE TELECOM 10	2.57	-0.03	3.48	2.06
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	-0.03	3.48	2.06
ST ENGINEERING	1.48	-0.02	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.26	-0.3	9.2	3.26

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	2.25	0	11.4	2.22
CARLSBERG BREWERY MA	6.45	0.15	14.5	6.3
GENTING	7	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.55	0.2	4.94	1.95
HIGHLANDS & LOWLANDS	2.05	0.1	4.7	1.86
KUALA LUMPUR KEPONG	3.8	-0.18	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	1.82	0.12	3.72	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16
MAGNUM CORPORATION	0.92	0.07	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.4	0.08	9.7	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	4.04	0.4	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	13.9	0.6	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.32	0.22	8.81	2.97
PETRONAS GAS	5	0.4	10.3	3.68
PUBLIC BANK	1.01	0.01	2.47	0.85
RESORTS WORLD	3.12	0.12	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.11	0.11	5.3	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	14.6	1	35	13.5
SIME DARBY	1.9	0.14	7.6	1.6
TANJONG PLC	3.2	0.25	9.25	2.73
TECHNOLOGY RESOURCES	0.71	0.13	4.36	0.5
TELEKOM MALAYSIA	5.5	0.2	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	2.66	0.26	9.85	2.08
YTL CORP.	2.75	0.23	7	2.1
YTL POWER	1.9	0.4	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.96	-0.04	8.93	5.96
AMP	21.1	0.35	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.52	-0.27	11.88	8.52
BRAMBLES INDS.	33.09	-0.56	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.75	0.45	17.26	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.25	-0.08	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.15	0.15	10.78	3.9
COLES MYER	6.76	0.09	7.95	5.97
CSR	3.5	-0.1	5.9	3.5
FOSTERS BREWING GP.	3.56	-0.04	3.84	2.59
GENERAL PR.TST.	2.63	-0.02	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	34	-0.2	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	21.5	-0.56	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.1	0.28	4.03	2.07
NEWS CORP.	10.69	0	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.43	-0.09	11.81	5.27
RIO TINTO	17.74	0.44	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.91	0.26	10.91	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.45	0	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.35	-0.03	8.65	4.94
WESTFIELD TRUST	3.15	-0.01	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.24	-0.2	11.38	7.75
WMC	4.52	-0.11	6.97	4.28
WOODSIDE PTL.	7.73	-0.26	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.32	-0.07	6.1	4.08

NEW YORK

ABBOTT LABS.	38.94	-0.56	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	3	0.63	7.63	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	57.56	1.38	64.88	34.81
ALBERTSONS	51.25	0.88	54.5	33.06
ALLIED SIGNAL	34.31	-0.88	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	38.19	0.88	51.5	36.31
ALLTEL	44.75	-0.06	48.81	31.56
AMER.EXPRESS	83.75	1.75	117.88	74.75
AMER.GENERAL	65.44	-1.13	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	49.5	-0.25	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	80.81	0.31	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	88	3	136.13	34.25
AMERITECH	46.13	-1.63	51.94	31.19
AMGEN	63.5	2.25	76.31	45.94
AMOCO (US)	46.19	-0.69	51.81	39.56
ANHEUSER-BUSCH	48.75	-0.06	53.13	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	62.38	2.06	86.13	59
AT&T CORP.	52.31	-1.31	68	39.88
ATLANTIC RICHFIELD	59.56	-0.81	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	69.94	3	74.94	45.25
BANC ONE	40.69	-0.31	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	26.38	0.56	33.97	22.91
BANKAMERICA	65.75	1.25	99.31	62.63
BAXTER INTL.	56.63	0.75	61.69	44
BELL ATLANTIC	41.63	-1.81	52.41	38
BELLSOUTH	66.38	0.56	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	64105	2705	80900	42000
BEST FOODS	50.31	-2.19	60	44.72
BOEING	34	0.94	56.25	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	72	-0.19	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	103.44	-1.69	125.81	77.94
BURLINGTON NTHN.SANT	29.63	-1.35	35.58	28.33
CAMPBELL SOUP	50.25	-2.13	60.11	46.4
CARDINAL HEALTH	88	2.06	101.88	67.19
CARNIVAL	29	0.13	42.06	22.16
CATERPILLAR	45.75	-0.13	60.75	42
CBS.	27.56	0.31	36.19	25.06
CHASE MANHATTAN	54.88	0	77	50.94
CHEVRON	74.13	-1.5	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	49.69	-0.31	60.63	32
CIGNA	61.88	1.25	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	91.63	1.63	103.94	46.5
CITICORP (US)	108.75	2.13	180.88	106.63
CLEAR CHL.COMMS.	45.19	-0.31	61.75	30
COCA COLA	64.25	-4	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	73	-2	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	35.5	-109	223	26
COLUMBIA/HCA HEALTHC	23.5	0.56	34.19	22.56
COMCAST SPECIAL 'A'	40.19	2.38	48.75	22.72
COMPAQ COMPUTERS	30.13	0.25	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	31.25	1.13	61.13	27
CVS	40.81	-0.19	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	39.63	-2.63	52.63	26.19
DELL COMPUTER	110.25	1.88	128.63	36
DISNEY (WALT)	29.88	-0.5	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	80.47	1.28	101.5	78
DU PONT E I DE NEMOU	56.94	0.13	82.75	53.25
DUKE ENERGY	59.94	-2.06	63.13	45.75
EASTMAN KODAK	82.63	2.69	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	35.56	0.69	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	50.06	0.88	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	56.69	-0.75	67.13	51.56
ENRON CORP	44.5	1.38	57.94	35.88
EQUITABLE COMPANIES	52.5	0.13	83.31	39.38
EXXON	64	-2.38	75.63	58
FANNIE MAE	60.38	2.19	68.31	44
FIFTH THIRD BANCORP.	51.09	-2.41	65.88	41.34
FIRST CHICAGO NBD	66.75	-0.38	97.5	63.38
FIRST UNION	50.81	0.81	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	71.69	1.81	90	61.94
FORD MOTOR	44.63	-1	60.75	28.22
FREDDIE MAC	42.5	2.88	51.38	32.69
GANNETT	57.94	-0.94	74.69	47.69
GAP	48	-1.5	66.75	32.63
GEN.ELEC.	80.38	-2.31	96.69	61.94
GEN.RE	213	4	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	59.06	0.06	76	56.31
GILLETTE	42.19	-2.69	62.56	39.5
GTE	48.81	-1.06	62	41.88
HEINZ HJ	51.25	-1.88	59.44	43.06
HEWLETT-PACKARD	50.13	0	81.63	48.56
HOME DEPOT	39.63	-1.63	48.69	24.87
HOUSEHOLD INTL.	38	1.31	52.44	36.58
ILLINOIS TOOL WKS.	49.19	0.13	71.81	48
INFERENCE CORP.CL.A	3.13	0.25	7.44	2.75
INTEL	74.88	-1.13	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	120.5	2.56	133.38	90
JOHNSON & JOHNSON	72.69	0.31	79.38	55
KELLOGG	31.38	-0.38	50.31	29.56
KEYCORP	28.44	0	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	38	0.38	58.94	37.63
KROGER	49.13	1.56	52.06	28.31
LILLY ELI	69.25	-0.19	77.13	52.03
LOCKHEED MARTIN CORP	92.19	2.13	117	87.56
LOWE'S COS.	35.69	-2.06	45.13	18.34
LUCENT TECHNOLOGIES	79.25	1.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	48.75	0	64	46
MAY DEPT.STORES	58.69	-0.94	70.63	50.31
MBNA CORP.	28.94	2.81	38	23.5
MCDONALDS	58.81	-1.19	74.13	44.06
MCI COMMS.	56.38	1.44	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	45.75	0.5	49.63	19.94
MEDTRONIC	54.88	0.06	69.81	42.5
MELLON BANK	55.06	0.5	78	48.38
MERCK	120	-2.5	138.38	85
MERRILL LYNCH	67.81	0.56	107.94	61.13
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.2	-0.1	8.5	7.2
MGST.DN.WITTER & CO	59	1.38	96.88	47.31
MICROSOFT	100.56	-0.69	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	69.13	1.06	100.38	68.06
MOBIL	71	-1.75	82.56	62.94
MONSANTO	53.94	0.44	62.63	36.56
MORGAN JP	95.25	-2.25	148.69	93.5
MOTOROLA	42	-0.5	77.13	42
NAT.CITY	61.94	2.13	77.5	56.13
NATIONSBANK	58.75	1.38	87.94	56.88
NORWEST	31	0.31	43.44	29.5
ORACLE CORP.	20.31	-0.25	39.94	18.06
P G & E	31.13	-0.94	33.19	22.81
PENNEY JC	53.25	-0.19	77.88	49.56
PEPSICO	31.06	-1.31	44.69	27.88
PFIZER	100.06	3.31	118.69	55.25
PHARMACIA UPJOHN	44.13	2	49.13	30
PHILIP MORRIS	42.38	-0.06	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	49.13	-1	55.38	38.47
PNC BANK	45.06	0.94	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	78.81	-1.19	94	64.72
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.63	0.13	28	26.38
SAFEWAY	42.06	1.06	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	48.75	1.75	63.19	41.44
SBC COMMUNICATIONS	37.19	-1.75	46	28.31
SCHERING-PLOUGH	93.19	1.56	105.5	48.19
SCHLUMBERGER	45.88	-0.75	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	48	0	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	5.5	-0.13	7.75	2.88
SOUTHERN	26.81	-1.19	28.81	21.56
SPRINT	63.56	-3.13	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	41.75	1.13	52	31.75
SUNAMERICA	65.25	0.38	75	34.5
SUNTRUST BANKS	57	0.56	87.44	56.06
TELE COMMUNICATIONS	33.94	0.88	41.75	18.25
TEXACO	57.25	-0.5	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	50.25	-0.38	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	41.69	-1.19	44	35
TIME WARNER	84.38	1.38	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	44.5	1.13	73	43.34
TYCO INTL.	55.75	-0.13	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.38	-0.13	8.94	2.38
UNITED TECHNOLOGIES	78.69	2.31	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	38.38	1.5	47.06	29.41
US.WEST NEW	48.44	-2.44	57.44	35.88
VIACOM 'B'	58.56	-0.06	70	27.94
VIDAMED INCO.	1.81	0.06	7.5	1.56
WACHOVIA CORP.	78.13	1.69	89.94	64.56
WAL MART STORES	59.94	-1.81	69.06	32.19
WALGREEN	41.56	-1.19	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	67.94	-3.69	83.13	36.29
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.25	0.13	8.88	3.75
WEBSTER CITY FED.SVG	16.13	0	22	16
WELLS FARGO	306	3	392.94	255.75
WESTERN OHIO FINL.	21.25	-0.25	29.25	21.25
WORLDCOM INC.GA.	45.75	1.5	56.88	28.81
XEROX	95.31	4	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مفاتيح افكار للبحث عن الهوية داخل التباسات التاريخ العربي ... انطلاقا من العراق

نبيل ياسين *

■ سننطلق في بحث التباسات الهوية من نموذج العراق، فمنذ حرب الخليج الثانية يدور لغط واسع حول التباسات الهوية العراقية، مصدره بالدرجة الاولى، الاهواء السياسية التي فرضتها عوامل خارجية واخرى داخلية . وسادت فكرة تنفي الهوية العراقية تاريخيا اعتمادا على اطروحة مبسطة (كما هي عادة السياسة في تبسيط التاريخ والعلم) مفادها ان العراق لم يظهر الى الوجود ككيان سياسي الا في عشرينات هذا القرن، وعلى هذا التبسيط تقوم فكرة الغاء الهوية والغاء تاريخيتها.

هذه الفكرة توزعت، كما هي العادة في المنطلقات الايديولوجية، في كتابات ومنطلقات سياسية روجت، كما يبدو، لاستقبال فكرة تقسيم العراق وتمهيد الارضية الذهنية لذلك. وقامت هذه الفكرة اساسا على الغاء التاريخ، او على الاقل، على ترقيم صفحاته ترقيما عشوائيا بحيث بدا التسلسل الزمني مرتبكا بين صفحات التاريخ فضلا عن الثغرات التي ملأته. وفي بلد مثل العراق له ماثرة المرور بتاريخ معقد ودرامي ومركب تكون العلوم ضرورية جدا للاشراف على تخوم معالجة موضوع الهوية. ولعله لهذا السبب، اي لضرورة العلوم في البحث (والسياسة - العربية بالذات - تشعر بالضجر من التعايش مع العلوم) غابت موضوعة الهوية.

استطيع القول دون مجازفة ان اول من بحث موضوع الهوية العربية هم المستشرقون. ولذلك فاننا دائما مشغولون بالاهتمام بفكرة الآخر عنا. والبحث في الهوية، عربيا، هو في جزء منه نوع من الرد على الآخر. واذا كان موضوع الهوية لا يشغل بال النظام السياسي الذي يساهم في احيان كثيرة في تغيير معالم الهوية عبر اجراءات سياسية وقرارات تلخذ شكل الحروب والتغيير الديموغرافي القسري، فان موضوع الهوية هو رد فكري على المواقف السياسية في بعض اهدافه.

التاريخ هو الاطار الوحيد الذي يمكن ان يكون حدودا للعوامل المختلفة في صناعة الهوية. وتاريخ اي شعب هو تاريخ تشكل هويته. واذا كان التناغم الاجتماعي عنصرا من عناصر استقرار الهوية فان انعدامه يشكل احد عوامل التغيير في الهوية. لعل تاريخ الشرق العربي الذي تميز بعدم وجود مرحلة اقطاعية على مستوى التشكيلة الاقتصادية - الاجتماعية، تميز بوجود مراحل طويلة من الاقطاع السياسي طبعت ملامح الهوية بطابعها الخاص واعتمد على الفصل بين الدولة والمجتمع وعلى تحويل المجتمع الى جهاز يخدم الدولة التوليتارية الاستبدادية التي تحاول صهر القوميات والطوائف والافكار السياسية في بوتقة واحدة. هنا نستطيع ان نعثر على طابع خاص في الهوية العراقية هو رد الفعل تجاه محاولة الصهر هذه واعادة انتاج الاختلاف من قبل قطاعات المجتمع المختلفة ومن قبل الفرد بالتمسك بطابع وطني اعلى من التمايز القومي والمذهبي والفكري. ان تاريخ تشكيل الهوية العراقية هو تاريخ الصراع بين الصهر ومحاولة نفيه ورفضه في الاطار الوطني .

لم يكن القوميون على حق تام حين افترضوا ان تاريخ العراق تشكل في سياق تشكل التاريخ العربي وحده. وهذا ما جعل موضوع الهوية اليوم موضوعا قابلا للتزمت القومي والانغلاق في اطار الخصائص القومية المبالغ بها. ان الموقع الجيوبولتيكي للعراق والوضع الاقليمي المتعدد الجوانب القومية والثقافية والمذهبية لموقعه، وتاريخه قبل الفتح الاسلامي لعبت دورا خاصا في تشكيل هويته. ان عروبة العراق ليست هويته. كما ان عروبة اي بلد عربي آخر ليست هويته. من هذا المنطلق الخلافي ربما نستطيع ان ننطلق ارحب في معالجة موضوع الهوية.

يذكر المسعودي في مؤلفه «مروج الذهب»، جريا على عادة عدد آخر من الجغرافيين والمؤرخين العرب القدامى، خصائص بلدان وقوميات عدة في حديثه عن سكان العالم القديم والعالم المعاصر له. وتتداخل افكار المسعودي مع الملاحظة والبحث الخاص به ومع الروايات التي يتناقلها التاريخ الشفاهي والمكتوب آنذاك. وبما ان العلوم المعروفة اليوم لم تكن علوما آنذاك فان ملاحظات المسعودي يمكن اعتبارها ملاحظات انثروبولوجية او مبادئ انثروبولوجية اخذت بعين الاعتبار الاختلاف بين السكان وطبيعة البيئة وطرق المعيشة والخصائص القومية البشرية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي ساهمت في تكوين فروقات تشير الى الاختلاف في الهوية.

واذا قلنا ان التاريخ هو الاطار الذي تبحث فيه الهوية فان ذلك يعني ان الهوية هي تراكم زمني. ولعل تاريخ العراق خضع لهذا التراكم الزمني الذي زانته الاحداث والوقائع الكبرى المتلاحقة عمقا ومأسوية بحيث غدت الهوية العراقية ضربا من ردود الافعال المتباينة لحفظ الذات اختلط فيها العنف بالتسامح، والتطرف باللامبالاة، والفكر بالوجدان، والسيف بالكلمة، والمناحة بالاغنية، والمغامرة بالصمت.

والجغرافيا صنو التاريخ في تشكيل الهوية. فهي الواقع المحسوس لاقامة الهوية اثناء تشكلها في التراكم الزمني. ولذلك فان المسعودي نفسه يذهب الى ذكر خصائص الاقاليم التي تميز بعضها عن البعض الآخر مما يجعل من العروبة مثلا اطارا خارجيا للهوية التي تتشكل من خصائص ابعد من الفرع القومي وحده.

قبل ان تكون العشيرة اطارا لتشكل الهوية، لعبت دويلات المدن دورا في جعل الطقوس تعكس خصائص الهوية. ان العشيرة في العالم العربي تغذي الاطار الجمعي للهوية اكثر مما يغذيها العنصر، بحيث تصبح الهوية العشائرية اقوى من الهوية القومية. ان القومية او الانتماء العرقي ظلا تحت سلطة العشيرة. وفقط في النظر الى العنصر الآخر (الرومي او الفارسي او التركي) كانت تقوم الهوية بدورها على الصعيد الرسمي، اي على صعيد الدولة في العصر العباسي. اما في العهد العثماني فعادت العشيرة لتشكل الاطار الذي تتشكل الهوية داخله، وذلك بسبب تفكك المجتمع العربي في ظل السيطرة العثمانية وشعور العرب بالغربة عن الدولة الامبراطورية التي سلبتهم السيادة على انفسهم، فعاد الانتماء القبلي الى سابق عهده من القوة والمتانة بحيث اصبحت المعارضة السياسية والفكرية التي كانت سائدة في العصرين الاموي والعباسي معارضة عشائرية، صرفة في ظل الحكم العثماني. ان تاريخ الحفاظ على الهوية العربية اكتسب صفة عشائرية. ولم ينجح الانتماء القومي من خلال فكرة القومية العربية الناصرية مقابل الغرب في ان يكون هوية مميزة في الخمسينات والستينات الا على المستوى السياسي فحسب. هذا المستوى الذي ارضع الهوية القومية كثيرا من التعصب ضد الآخر.

اما على المستوى الثقافي فان الماضي يلعب الدور الابرز في خصائص الهوية العربية. ويشكل هذا نوعا من التناقض في الهوية العربية من جانب، ومن جانب آخر يعيق التجلي العصري للهوية العربية بتفاعلها مع الآخر واعادة طرح الذات من خلال حاضرها ومعاصرتها، اي بما اكتسبته من معارف وقيم وعادات عبر اعادة صياغتها، خصوصاً في عصر اتسم بالعولمة على نطاق واسع. نستطيع ان نضرب فرنسا مثلا، حيث تعاني الثقافة الفرنسية اليوم من الطابع الاميركي للحياة. ويشكل هاجس استخدام الانكليزية في العلوم التقنية والخدمات عبئا على المثقفين الفرنسيين الذين وصل ضغط هذا الهاجس عليهم الى ان تعمد الحكومة الى اصدار نوع من تشريعات مثل حماية الانتاج الفكري والفني لمنع السيطرة الاميركية على هذ الميدان، اذ تقرر تخصيص ستين في المئة من برامج التلفزيون للانتاج التلفزيوني الاوروبي.

ان عولمة الفكر تصيب الهوية مباشرة وتتعامل مع انماط العيش لتحويلها الى نمط عالمي واحد وصولا الى الهوية العالمية التي تفتقر الى الخصائص الوطنية والقومية التاريخية. وتبدو فرنسا مثالا على مرحلة الخوف على الهوية في اوروبا مقابل العراق الذي انتجت اجراءات نظامه السياسي من حروب وسياسات قسرية وغيرها عوامل تقوم بتفكيك هويته. وعلى رغم الدعوة القومية فان تمزق الهوية القومية قام بفعل الدولة القومية التي تضفي الصفة القومية على حكم العشيرة او الحزب او الزمرة او الطغمة.

التكيف الذي تضطر الهوية الى ممارسته هو نوع من الحفاظ على الذات. بينما يبدو الرفض المتطرف وكأنه تحميل الهوية قدرة الدفاع عن تاريخ تنتمي اليه من دون ان تتزود باسلحة الحاضر في وقت تتسرب القيم والافكار والانماط المختلفة للعيش الى المجتمع. واذا قلنا ان التاريخ هو وعاء الهوية فان ذلك يعني ان جذورها تمتد اليه. ان تاريخ الحروب الذي صنفته المنظومات الايديولوجية المختلفة في اهداف اقتصادية او سياسية او دينية كان يحتوي في صفحاته على اهداف اخرى لا تبتعد عن اهداف الحفاظ على الهوية عبر الدفاع او محاولة توسيع اطارها عبر الغزو.

تعيننا العودة الى الاساطير بمعرفة انماط العيش والتفكير. واذا اخذنا اساطير العراق القديم فسنعثر على اطار للهوية انتقل من دويلات المدن الى سومر الذي نقلته الى بابل التي اعادت، على سبيل المثال، صياغة بعض الاسماء كما حصل لانانا السومرية التي تحولت الى عشتار البابلية، في محاولة لاعادة صياغة هوية هذه الاساطير التي انتقلت من سومر الى بابل واكد. اما وظائف تلك الاساطير فقد بقيت كما هي لتشكل استمرارا في الاطار الثقافي للهوية. وكان رمز هذا التواصل هو كبير الآلهة مردوخ الذي كان ينتقل من مدينة الى اخرى في الحروب التي تعرضت لها بابل ليكون رمزا لوحدة البلاد مما نعبر عنه اليوم بالوحدة الوطنية.

هنا نعثر على عناصر تجتمع لتكون مضمونا للهوية ودلالة لها في الوقت نفسه. فالعقائد والطقوس والاسماء والاماكن ومظاهر الحياة الاجتماعية وانماط العيش وطبيعة ادوات الانتاج ووسائله سواء كانت زراعية او تجارية او صيد او رعوية تلعب دورها في تشكيل العناصر المتعددة للهوية مع سيادة عنصر من هذه العناصر. فالعلوم والمعارف كانت تساهم في تشكيل هوية المواطن البابلي في الوقت الذي كانت الحروب والحياة العسكرية تساهم في تشكيل هوية المواطن الآشوري. فضلا عن ذلك فان التمايزات تشمل البيئة التي اولاها الفارابي اهمية قصوى اذ جعلها عاملا في تشكيل الاخلاق والشيم. فاختلاف الهواء واختلاف الموقع بالنسبة للكواكب ولاختلاف الاغذية بسبب اختلاف المياه والتربة عناصر تمايز بين الامم في رأي الفارابي وبهذا التمايز تدخل في عناصر تركيب الهوية. اما الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل» فيحيل الى ضروب الاختلاف في الامم والاجناس حسب الاقاليم السبعة مرة وحسب طبيعة الاقليم تكون الطبائع حسب عنصري اللون واللسان او حسب الاقطار الاربعة اي الشرق والغرب والجنوب والشمال التي تكون عاملا في حظ الاختلاف في الطبائع والشرائع. او حسب الامم اي العرب والعجم والروم والهند، وهي أمم ذلك العصر.

وبينما يقرر المسعودي تقسيم الامم حسب الموقع او الاتجاه او الرس، فان القاضي صاعد في كتابه «طبقات الامم» يعتبر الامم القديمة سبعة، ويعتبر ان النوع البشري يتميز داخله بثلاثة اشياء هي الاخلاق والصور واللغات. والامم السبعة هي الاولى الفرس والثانية الكلدانيون (وهم السريانيون والبابليون والجرامقة اهل الموصل والنبط «وهم اهل سواد العراق» ومصر والشام وجزيرة العرب ويعتبرها مملكة واحدة ولسانا واحدا هو السرياني ويقول «وهو اللسان القديم»، والثالثة اليونانيون والروم والافرنج والجلالقة وبرجان وصقالبة والروس والبلغر واللار ومملكتهم واحدة ولسانهم واحد. والامة الرابعة القبط من اهل مصر واهل الجنوب من حبشة ونوبية وزنج وبرابرة ولغتهم واحدة وملكهم واحد. والخامسة هي اجناس الترك. والسادسة هي الهند والسند ومن اتصل بهم. والسابعة هي الصين ومن اتصل بهم من سكان بلاد عامور بن يافث بن نوح. وطبيعي ان مثل هذا التقسيم يضم ماهو تقسيم قاري واقليمي اكثر مما هو رسي او لغوي اذ يقول ان هذه الامم السبعة كانت محيطة بجميع البشر ثم افترقت وتشعبت لغاتهم وتباينت اديانهم. ويعتبر التمايز الرئيس بين الامم هو العلم فالامم طبقتان واحدة اهتمت بالعلوم والمعارف وهي «الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم واهل مصر والعرب والعبرانيون» اما الطبقة الثانية من الامم حسب التصنيف العلومي والمعارفي السائد آنذاك فهي «الصين ويأجوج ومأجوج والترك والخزر واللار والصقالبة والبلغر والروس والبرابر واصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغانة وغيرهم».

وعلى ما في التصنيف القديم من تعميمات وافتراضات نقلية فانه يبدو نوعا من التصنيف المقارن او يبدو مقاربة لواقع نقلي وعياني يأخذ بنظر الاعتبار التمايزات ويقرر تفسيراته وفق المستوى المعرفي السائد آنذاك. وفائدة مثل ذلك التصنيف تكمن في ان تمايزات الهوية ليست عرقية فحسب، وليست ثابتة وراسخة لاتأثير للبيئة والمحيط والظروف العامة من سياسية واقتصادية واجتماعية عليها. وبمعنى ما، فان الاطار الثقافي للهوية يقوم على عدة عناصر يقوم تراكمها الزمني بتكريسها واظهارها.

من الواضح ان العامل الاجتماعي والاقتصادي يلعب دورا ملموسا في الهوية. ان اقوام الصيد او الرعي او الزراعة تضطر للتكيف وفق نظام الطبيعة واسلوب العيش الامر الذي يقرر عددا من القيم والاعراف التي تؤطر النظام الاخلاقي الذي يترك آثاره بارزة في ملامح الهوية. وينتقل هذا النظام الى العصر الصناعي بوظيفته ويقرر التمايزات في الهوية العصرية ايضا. فالتكافل الذي يقرره اسلوب الحصول على معيشة جماعية او الفردية التي يقررها اسلوب العيش بالتنافس ينشآن عددا من السلوكيات والقيم والعادات والمفاهيم التي تدخل في تشكيل الهوية، وبذلك تكون الاتكالية او العلاقة مع السلطة السياسية ودورها في حياة الجماعة او الفرد منعكسة في خصائص الهوية.

اذا اخذنا مثلا من امثلة التقسيم المرحلي للتاريخ فسنجد ان مرحلة او طورا مثل نمط الانتاج الأسيوي قد ساهم بتشكيل قيم هوية معتمدة على تدخل الدولة وضرورة مركزيتها وقوتها، الامر الذي اعطى اهمية للدولة في الهوية الشرقية تفوق الاهمية التي ينظر بها الفرد في الغرب الى الدولة الغربية. بذلك تدخل علاقة المواطن بالدولة في تكوين الهوية التي تقدس ماهو اعلى. من هنا تأخذ الدولة قدسيتها في ذهنية المواطن لانها مسؤولة عن حماية مصادر عيشه. ومن هنا اخذت الدولة الشرقية منذ العصور القديمة ارتباطها بالآلهة فاصبحت في نظر المواطن تفويضا إلهيا قبل ان ينتقل مثل هذا الشكل الى اوروبا في القرون الوسطى. واذا اتفقنا مع الفارابي في قيمة الطبيعة في التمايز القومي والثقافي فان ذلك يعني ان نعطي السلطة السياسية وطبيعتها القانونية والاجتماعية في الشرق اهمية كبيرة في تشكيل الهوية. فاقوام الشرق اعتمدت على ضرورة توفير قنوات الري بمساعدة سلطة مركزية قوية قادرة على استخدام وتوظيف قوى اجتماعية كبيرة وعلى تنظيم حشود بشرية هائلة لانجاز مهمات تعجز التجمعات البشرية الصغيرة عن انجازها. ولهذا تأخذ الايديولوجيا، تجاه الجماعة، دورا مؤثرا في الشرق. ومن خلال هذه الايديولوجيا تنشأ تأثيرات تترسب في الهوية. وتلعب العقائد بمختلف اشكالها الدينية والسياسية والاجتماعية دورا في هوية الشرق الذي يوصف بالروحاني. وهذه الصفة التي تعطي للعواطف دورا في تشكيل الهوية تجعل من العاطفة قيمة اجتماعية مؤثرة في الطبيعة العملية لمجتمع ما تنعكس في نمط علاقاته وبالتالي في هويته. ومن خلال هذا الانعكاس تتجلى الثقافة الاجتماعية في الهوية لتكون شكلا لمضامين قد تبقى مترسبة او غير متجلية في العلاقات الاجتماعية. واذا ضربنا امثلة من التاريخ نضرب مثلاً الحجاج بن يوسف الثقفي الذي عرف باستبداده وطغيانه الى الحد الذي دفع الخليفة عمر بن عبد العزيز الى القول محتجا «لو جاءت كل امة بجبابريها وجئنا بالحجاج وحده لغلبنا الامم». وقد كان الحجاج لا يتسامح مع خصومه لكن الثقافة الاجتماعية التي كانت سائدة كانت تجبره احيانا على التسامح تمشيا مع قيم هذه الثقافة التي تشكل عناصر الهوية وليس حبا بالتسامح كاطلاقه سراح اسير يتحلى بالشهامة او القدرة على الخطابة او لبلاغته وفصاحته لان الثقافة الاجتماعية التي كانت سائدة كانت قائمة على احترام مثل هذه المعايير التي تشكل جوهر قيم المجتمع الثقافية والاجتماعية. وعناصر الهوية هذه التي تعتمد على التقدير الفردي، حلت محل غياب القانون، اذ ان غياب القانون لحقب طويلة لعب دورا قويا في غياب احترام القانون والاعتماد عليه في الهوية الشرقية. كما نضرب مثلا آخر قد يكون متناقضا مع المثل الاول وهو ان التكايا والتنظيمات الدروشية (التي توجت انحلال الصوفية) في عهد انهيار الدولة والمجتمع ثقافيا قد حلت محل دور الثقافة، فظهرت في العراق على سبيل المثال تنظيمات دروشية مثل الطريقة القلندرية والطريقة المولوية المنسوبة لمولانا جلال الدين الرومي في القرن الثالث عشر وكذلك الطريقة البكتاشية بعد الاحتلال العثماني للعراق والتي كانت طريقة رسمية خاصة بجنود المشاة المسمون بالانكشارية. لكن هذه الطرق الثلاث ولاسباب مختلفة منها انها دخيلة في وقت يحاول العراق فيه الحفاظ على هويته في ظل الاحتلال المغولي لم تستطع الصمود امام الطريقتين العراقيتين، القادرية المنسوبة الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني الحسيني في بغداد، والرفاعية المنسوبة الى الشيخ احمد الرفاعي الحسيني في البصرة، وهما الطريقتان اللتان شاعتا في العراق وبعض البلدان العربية والاسلامية واصبحتا تنظيمين لقطاعات واسعة من الناس في ظل تدهور الاوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية. لقد حلت الثقافة التي تعكسها هاتان الطريقتان في الذاكرة الجمعية للقطاعات المنتسبة اليهما ولعبت دورها في رسم معالم جديدة في الهوية الاتكالية واشاعة الانتماء الصوفي محل الانتماء العشائري والاجتماعي وعكست النشاط السياسي من العشيرة الى الطريقة الصوفية كما حدث في الطريقة النقشبندية في القرن التاسع عشر.

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في لندن.

ردأ على الصالح بوليد:

ذلك الحوار بالسهام الطائشة ترتد على أصحابها

صلاح عز*

■ ليس من الصعب مجاراة الصالح بوليد في رده المحموم («افكار» ٨/٢٤) على مقالي في الصفحة نفسها (٨/٨) ولا يمنعني عن الانزلاق غير التزامي الموضوعية مهما تمادى الخصوم في استفزازاتهم ومغالطاتهم.

من امثلة ما يعج به مقال بوليد وصفه لمقالي بانه «هلوسة ومماحكات سفسطائية لا تليق بتلميذ ثانوية عامة»، اضف الى ذلك اسقاطاته المغرضة من خلال اتهامه امثالي بـ «توزيع صكوك الغفران وتهم الكفر» وتصنيفه التحريضي لي في خانة «الإخوان» والأصوليين «الذين ينطق صلاح عز ربما باسمهم»، ومخاطبته لي بقوله: «تريد ان تشتعل الحرب لكي تتنفس الصعداء والشهداء يتساقطون وأنت وراء الشاشة الصغيرة».

يزعم بوليد انه بالمقارنة مع حقائق المؤرخين الاسرائيليين الجدد، التي توصلوا اليها «الجهد الشاق»، فإن «حقائقنا خام غير موثقة». ان الزعم بان صكوك ملكية الاراضي التي في حوزة اللاجئين الفلسطينيين ومفاتيح منازلهم التي محاها الصهاينة من الوجود والمقابر الجماعية لضحايا المجازر هي حقائق «غير موثقة» هو فضيحة بكل المقاييس لانه يعني إما ان بوليد لم يطالع أياً من مئات البحوث الموثقة الصادرة عن مأساة فلسطين من مراكز الدراسات العربية المختلفة خلال العقود الماضية والمترجمة الى لغات العالم، وبالتالي يكون مؤرخو اسرائيل هم اول من نجح في توثيق هذه المأساة، وإما ان الحقيقة عند بوليد لا تتمتع بـ «شرعية المعرفية وصدقية الجهد الشاق» إلا إذا كتب عنها قلم اسرائيلي. اما اذا كان القلم عربيا، فالشرعية والصدقية تسقطان تلقائياً. دليل ذلك نراه في رده الذي يقول فيه: «مقال صلاح عز صراخ لا يحتوي على حقيقة واحدة ولا شبهة حقيقة مدعومة بدليل عقلي او شبه دليل»، وكنت ذكرت في مقالي (٨/٨) الذي «لا يحتوي على حقيقة واحدة» مثلاً، ان قيادات السلطة الفلسطينية تتسول الآن ٢.٧ في المئة من مساحة فلسطين (١٣ في المئة من الضفة)، وهي حقيقة الدليل عليها نطالعه يومياً في صحفنا عبر مناشدات عرفات شبه اليومية للأميركيين بالضغط على اسرائيل في هذا الشأن، ولكن، عند بوليد، يبدو ان هذه الحقيقة تنتفي ولا ترقى حتى الى «شبهة حقيقة» ما دام ذكرها جاء بقلم «اصولي».

فضيحة اخرى اوقع بوليد نفسه فيها تتكشف من خلال قوله: «بعد سقوط نتانياهو ستكون اسرائيل حكومة وشعبا جارتنا الطيبة نتعلم ونستفيد منها اكثر مما ستتعلم هي وتستفيد منا»، والفضيحة ذات شقين: «الاول ان المقابل لسقوط نتانياهو هو صعود ايهود باراك زعيم حزب العمل الذي يتفق مع خصمه حول الاستيطان وحول بقاء القدس عاصمة ابدية لإسرائيل، ويختلف معه حول المبادرة الاميركية، فيقول إن على اسرائيل ان تنسحب من ١١ في المئة من الضفة وليس ٩ في المئة كما يصر نتانياهو. هذا هو رئيس الحكومة الاسرائيلية التي يبشرنا بوليد بانها ستكون «جارتنا الطيبة»، فمن منا حقا يمارس الهلوسة؟ ايضا فإن الحقائق «الموثقة» التي يعلمها «تلميذ الثانوية العامة» تقول إن جميع الانتهاكات لحقوق الفلسطينيين من قتل عشوائي وتعذيب وهدم منازل ومصادرة اراض واستيطان وتهويد كلها بدأت وتمأسست في عهد حزب العمل الذي يزعم بوليد انه كفيل بتحويل اسرائيل الى «جارة طيبة»، فاذا كان بوليد يريد ان يقول إن الانتهاكات بدأت فجأة بمجيء نتانياهو، وانه كان غائباً عن الوعي طوال الـ ٤٨ عاماً التي سبقت مجيئه، فهي مصيبة، اما اذا كان مدركاً الحقائق ومكابراً، فالمصيبة اعظم. الشق الثاني من الفضيحة يتمثل في قوله إن اسرائيل - التي تثبت الحقائق الموثقة، بعد خمس سنوات من تجربة اوسلو، انها تأخذ ولا تعطي غير فتات باهظ الثمن - ستمنحنا علماً وفائدة اكثر مما تأخذ منا، ومرة اخرى اجدني مضطراً للتساؤل: من منا يمارس السفسطائية؟ ولماذا أصبح من الشائع بين انصار التطبيع ان يقولوا ما لا يفعلون. ان بوليد يدعي باني لا ادعم اقوالي بالأدلة (عندما يطالبني مثلا بالتدليل على ان حزب العمل ورط السلطة الفلسطينية في اتفاقي اوسلو، فهو كمن يطالب بالتدليل على كروية الارض، وهي ادلة اعتبر إعادة عرضها بمثابة العجن الذي يطيل المقال ولا يثري الفكر)، ثم نراه يزعم ان «معظم المثقفين العرب عكس صلاح عز لا يرفض الآخر (يقصد اسرائيل) ولا يكن له عداوة»، فأين دليله على ذلك؟ على قدر علمي المتواضع من خلال انخراطي في الحياة الثقافية في مصر، فإن الاغلبية الساحقة من مثقفي مصر يرفضون اسرائيل، ودليلي ان التطبيع الثقافي الذي نصت عليه (كامب ديفيد) لا وجود له، باستثناء انشطة نفر قليل من اعضاء حلف كوبنهاغن. يقول بوليد ايضاً إن «الاسرائيليين ليسوا أعداء، بل قضت علينا حقائق التاريخ والجغرافيا بأن نتعايش معهم». لا اريد، توفيراً للحيز المتاح، ان اعيد تكرار ما قيل عربياً عن «حقائق التاريخ والجغرافيا»، ولكن يبدو ان «الحقائق» التي يتحدث عنها بوليد (أن اسرائيل وجدت لتبقى بناء على حقائق تاريخية، وبالتالي لا خيار امامنا غير التعايش معها)، هي تلك التي يروج لها الإعلام الصهيوني في الخارج، وهي اصلا اكاذيب تحولت مع كثرة الإلحاح والتكرار الى حقائق في عقول السذج. ثم اين دليلك، يا من تطالب غيرك بالادلة، على ان «الاسرائيليين ليسوا اعداء»؟ هل نجده في مخيمات اللاجئين، الذين طردهم حزب العمل من مدنهم وقراهم، ام نبحث عنه عند عائلات ضحايا قانا وبحر البقر والـ ٣٤ بحاراً اميركياً الذين قتلوا غيلة على متن السفينة (ليبرتي) اثناء حرب ١٩٦٧؟

خاصية اخرى شائعة بين مثقفي التطبيع وهي الادعاء بالزور على كل من يعترض على التطبيع وسلام اوسلو، انه عدو للسلام وداعية لاشعال الحرب. ان البون شاسع بين الدعوة للحرب والدعوة للاحتياط لحرب تهددنا بها اسرائيل في حال إصرارنا على استرداد حقوقنا. وبدلاً من ان يشير بوليد الى دعوتي لـ «مواجهة الظلم والاستبداد الداخلي، وهما العدو الاكبر والاخطر» (٨/٨)، يزعم انه لن يسعدني الا اشعال الحرب مع اسرائيل.

وفي ثلاثة مواضع اخرى يتورط بوليد في المزيد من المغالطات المؤسفة: فتعليقاً على قولي ان شعار «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» كان المبرر لكبت الحريات في عهد عبد الناصر، وأن لا صوت يعلو فوق صوت السلام اصبح المبرر في ما بعد هذا العهد، يقول بوليد: «والحال انه لا يوجد شخص واحد سمع مثل هذا الشعار (لاصوت يعلو فوق صوت السلام) في مصر، فلماذا تزوير الحقائق بهذا الشكل المثير للسخرية»، واني لأتساءل بدوري ايهما اكثر مدعاة للسخرية: ما يستشعره المعارضون السياسيون في مصر من كبت للحريات باستثناء حرية الصراخ في الصحف الحزبية، ام عدم ملاحظة بوليد ان جملة (لا صوت يعلو فوق صوت السلام) جاءت في مقالي (٨/٨) غير مقرونة بأقواس الاستشهاد (...) على نقيض «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»، فلم يكن هناك ما يستدعي لفت الانتباه الى هذا التمييز بين الجملتين لإيماني ان قراء («الحياة») اللماحون (وافترض ان بوليد منهم) لا يحتاجون الى ذلك، وان لديهم قدراً من الذكاء يكفي لاستنتاج ان المقصود بالجملة الثانية، التي لم ينطق بها احد، انها تعبر عن لسان حال السلطة العربية التي تستغل كل ما يمكن ان يكون مبرراً لكبت الحريات. تهمة التزوير اذن باطلة، بل انها ترتد الى قلم بوليد كما يتبين من قوله: «ان السلام سيكون خيراً وبركة علينا لأنه سيسحب من حكامنا تلك الورقة التي كمموا بها افواهنا: التصدي للعدو الاسرائيلي». والحقائق تقول ان هناك في العالم العربي من لا علاقة لهم بالتصدي لإسرائيل، بل ان منهم من يمارس معها التطبيع، ومن يرفض على خلفية «السلام» التصدي لها، ولم يمنع ذلك في كل الاحوال ان تبقى الافواه مكممة. اما الموضوع الثالث فيرتبط بما قلته (٨/٨) عن احوالنا «التي لا يمكن ان تتبدل في ظل الاستبداد والسلبية والاحباط وضعف الانتماء»، اي ان ما فعلته هو التنبيه الى الامراض التي تشكو منها مجتمعاتنا ودعوة المثقفين الى التركيز عليها وتلافي اسبابها على اساس ان لكل داء دواء. لم ازعم ان هناك «وصفة سحرية» تخلصنا من هذه الادران، كما ادعى بوليد، غير ان اللافت للنظر هنا هو اقتطاع بوليد تأكيدي على الاستبداد كاحد الامراض التي نعاني منها، حيث وضعته على راس القائمة. لقد اورد اشارتي الى السلبية والاحباط وضعف الانتماء فقط فهل ذلك لانه يؤمن بان التطبيع مع الاسرائيليين اهم لحل ازمتنا من مواجهة الاستبداد، كما يؤكد عنوان مقاله، ام لانه يرى ان شعوبنا غير مؤهلة للحرية والديموقراطية؟

وعندما يطالبنا بوليد بمعاملة الاسرائيليين كبشر فهو لا يفعل اكثر من ترديد المنطق المعكوس الذي يطالب الضحية بان تراف بقاتلها، وهو الذي رايناه يطبق عملياً من خلال اتفاقات السلام في فلسطين والبوسنة، والتي جاءت ملبية لمطالب الأطراف المعتدية. نحن نعاملهم فعلاً كبشر، فلم ندفن اسراهم احياء العام ١٩٧٣ كما فعلوا باسرانا في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، لم نخلع عن اسراهم ملابسهم لكي نجوب بهم الشوارع عرايا كما فعلوا باسرانا عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧. وقبل ظهور اسرائيل لم تطبق اي دولة عربية قوانين عنصرية على يهودها او تفرض عليهم حصار الجوع والعطش، كما تطبق اسرائيل على عرب ١٩٤٨ وتفرض على عرب الضفة وغزة، وعندما نتمكن منهم ونسترد اراضينا ومقدساتنا، إن آجلاً او عاجلاً، لن نعاملهم الا كما يأمرنا ديننا الحنيف الذي ينهانا عن انتهاك حقوق الانسان ويأمرنا بصون كرامته، ان ما يطالبنا به بوليد في الواقع هو ان نركع لمن اغتصب ارضنا وطردنا من بيوتنا ونرحب بجرائمه تلك لأننا «سنستفيد منه أكثر مما يستفيد هو منا».

* كاتب وجامعي مصري.

ذاكرة القرن العشرين

٤ ايلول (سبتمبر) ١٩١٥

لورانس يكتشف حلفاء للانكليز في جمعية «الفتح»

■ كان المناخ العسكري شديد التوتر في ذلك اليوم في غاليبولي، بين القوات التركية والقوات الحليفة التي كانت تحاول تحقيق نصر حاسم على الاتراك من شأنه، لو تحقق يوما بالفعل، ان يغير من مسار الاحداث العسكرية والسياسية في منطقة الشرق الاوسط برمتها. في هذه المنطقة كانت الحرب، على اي حال، سجالاً، يصمد الاتراك في البلقان، لكنهم يهزمون في العراق. وفي الاوساط العسكرية الانكليزية يدور الصراع عنيفاً بين مدرستين: مدرسة الهند ومدرسة القاهرة. كلا المدرستين استعمارية بالطبع، تريد لبريطانيا العظمى، بالمشاركة مع فرنسا في اسوأ الاحوال، ان تحلّ في الشرق الاوسط، ولا سيما في الشرق الاوسط العربي، محل الاتراك، لكنهما مختلفان حول الاسلوب. ولورانس يحرّض العرب ويغدق عليهم الوعود باسم حكومته، والعرب يتأرجحون، على غرار الشريف حسين الذي كان في ذلك الحين هبّة باردة وهبّة ساخنة: احياناً يناصر الانكليز ويجد ان لا حل للمعضلة العربية من دونهم، واحياناً يضجره الانكليز وبطء حركتهم ومخاتلتهم، فيقرر ان يلتفت ناحية الاتراك مجدداً في محاولة منه لاستغلال تراجعهم العسكري والسياسي بغية تحقيق مكاسب للعرب.

كان موقف الشريف حسين مقلقاً حقاً للانكليز، وهذا ما دفعهم من ناحية لشنّ حملة سيكولوجية عنيفة في اتجاه العرب، ومن ناحية ثانية لمحاولة اكتساب بعض العرب المستقلين لا سيما في اوساط المثقفين والعسكريين لعلمهم بمواقفهم قادرون على دفع الشريف حسين لاتخاذ مواقف اكثر وضوحاً.

في خضم هذا الوضع العام، حدث في غاليبولي، ذات يوم زاد فيه التوتر وخفّ القتال، ان طلع من بين صفوف القوات التركية المرابطة والصامدة هناك في وجه القوات الحليفة، ضابط في الجيش التركي سيتبين لاحقاً انه الشريف محمد الفاروقي. خرج من بين الصفوف التركية ملوحاً ببيرق ابيض اللون.

حدث ذلك يوم الرابع من ايلول (سبتمبر) من العام ١٩١٥. وهذا الضابط العربي تقدم يومها داخل صفوف القوات الانكليزية ببيرقه الابيض ليقول انه يحمل رسالة خاصة يريد ابلاغها للسلطات العسكرية الانكليزية في القاهرة. وتولى لورانس التحقيق معه، بالعربية تارة وبالفرنسية تارة اخرى. فماذا كانت رسالة الفاروقي تقول؟

كانت بكل بساطة موجهة من الأعضاء العرب في جمعية لم يكن البريطانيين على علم بوجودها من قبل تدعى جمعية «الفتح»، او هذا على الاقل ما قاله الفاروقي الذي كشف للمرة الأولى عن وجود تلك الجمعية. كانت الرسالة تطلب من القيادة الانكليزية ان تشجع الثورة العربية ضد الاتراك، شارحة ان الاتراك الذين يحكمون الآن ليسوا عثمانيين بل طورانيين، ما يعني ان العرب في مجموعهم يمكنهم ان يقفوا ضدهم، هم - اي العرب - الذين ما كان بإمكانهم ان يقفوا الى جانب العثمانيين. اما وقد اختار الاتراك الطورانية وبدأوا يقفون موقفاً عدائياً فانه من السهل الآن اجتذاب العرب الى صفوف الحلفاء. فلو تمكن الانكليز من ذلك ومن اجتذاب النخبة العربية سيكون من شأن هذه النخبة ان تؤثر على موقف الشريف حسين، وبالتالي يمكن لهذا الاخير ان يجير المواقف الشعبية العربية لصلحة الحلفاء.

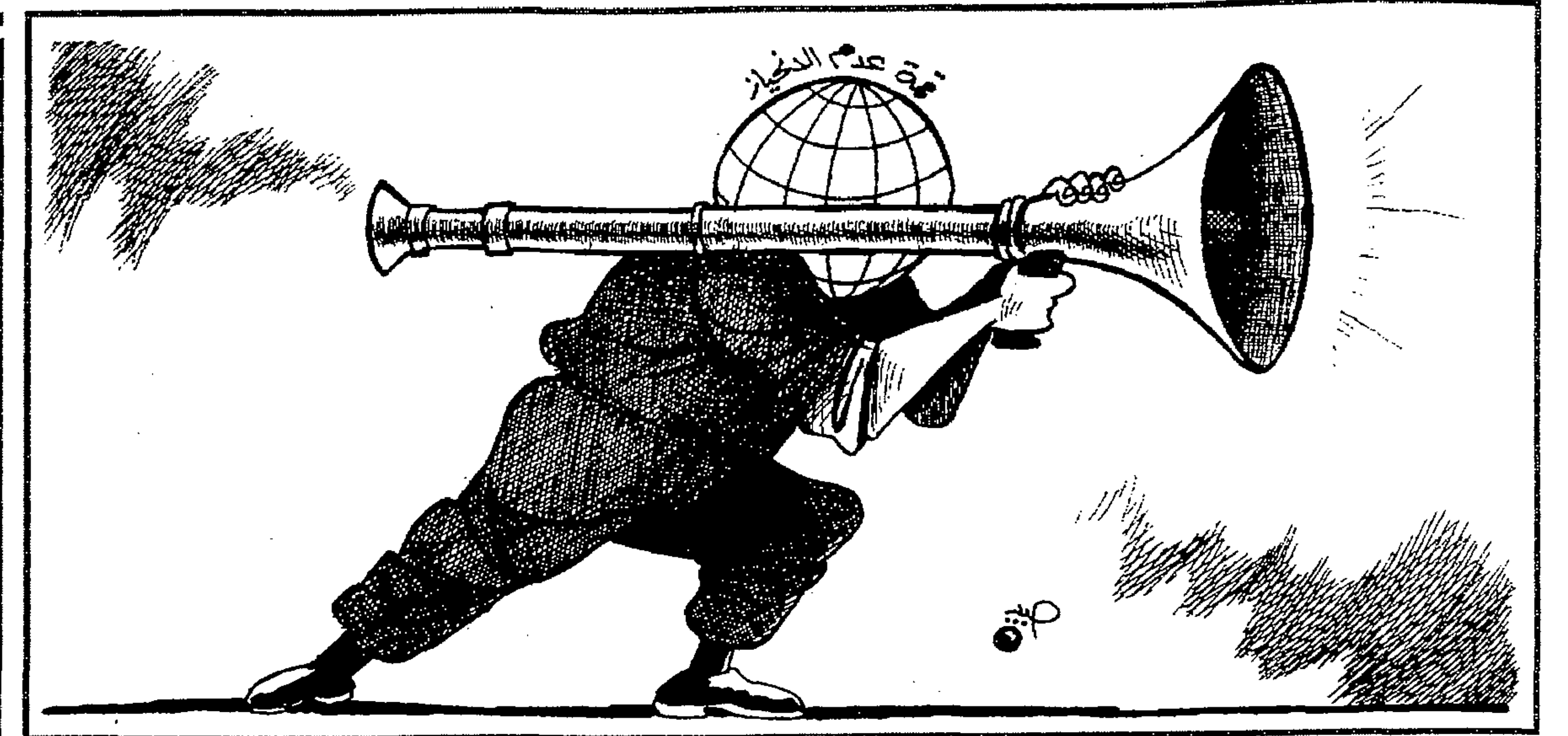
لئن كان البريطانيون يجهلون حتى ذلك الحين كل شيء عن الجمعية التي قال الفاروق انه عضو فيها، فانه ما ان نطق باسم مؤسس الجمعية عزيز علي المصري، حتى فهموا كل شيء. فالمصري كان معروفاً لأجهزتهم وتحديداً منذ العام ١٩١٠ حين قابله ضابط الاستخبارات البريطاني جيلبرت كلايتون وفهم انه ينطق باسم آمال عربية مستقبلية، بعد ان خاب امله بضباط «تركيا الفتاة» الذين شاركهم التحضير لانقلابهم على عبدالحميد. منذ ذلك الحين لم يكف الانكليز عن الاهتمام بعزيز علي المصري، لكنهم منذ بداية الحرب فقدوا الاتصال معه. وها هو الآن ناطق باسمه يطلع لهم في غاليبولي ليقدم هدية غير مأمولة. ومنذ تلك اللحظة ادرك الانكليز ولورانس على رأسهم في المنطقة ان عليهم ان يتعاملوا مع تلك النخبة العربية لكي يتوصلوا الى تأليب العرب جميعاً ضد الاتراك، وأن عليهم - في دعايتهم - ان يفرّقوا بين موقف العرب من العثمانيين وموقفهم من الحكم الطوراني التركي. وكان المنتصر في ذلك كله لورانس، الذي لم يكن قد توقف عن محاولة اقناع السلطات الانكليزية في القاهرة، بذلك، منذ سنوات.



(الصورة: لورانس)

ابراهيم العريس

الإحباط



كارثة فكرية!

ادوارد سعيد *

■ يستمر في الولايات المتحدة واوروبا ذلك الهوس العدائي الغريب بالاسلام. في الآونة الأخيرة اصدر الكاتب الترينيدادي الأصل، البريطاني الجنسية حالياً، في. اس. نيبول مؤلفاً ضخماً عن رحلاته الى أربع من دول العالم الاسلامي، كلها غير عربية. عنوان الكتاب «ما بعد الايمان: رحلات اسلامية بين الشعوب المعتنقة»، وهو يشكل متابعة لكتابه «بين المؤمنين: رحلة اسلامية» الذي اصدره قبل ١٨ سنة عن زيارة قام بها آنذاك للدول نفسها. خلال الفترة ما بين الاصدارين اصبح في. اس. نيبول السير في. اس. نيبول، المؤلف الواسع الشهرة، وايضاً، كما يجب ان نقول، الغزير الموهبة، الذي وطدت رواياته وكتبه الأخرى (اكثرها من ادب الرحلات) مكانته كاحد اهم الشخصيات في الأدب العالمي. ويبلغ من شهرته، على سبيل المثال، اننا نجد الترجمة الفرنسية لـ«ما بعد الايمان»، حتى في واجهات مخازن سونيا ريكييل الفخمة في شارع سان جرمان في باريس، معروضة بين الشالات والأحزمة وشنطات اليد. انه ولا شك نوع من التقدير لنايبول، رغم انه قد لا يسرّه كثيراً. من الجهة الاخرى اهتمت كبريات الصحف الأميركية والبريطانية بمراجعة الكتاب والاشادة به كعمل من استاذ عظيم في فن الملاحظة الدقيقة والتفصيل المعبر، يلبي في شكل خاص ذلك النهم العميق لدى القارىء الغربي لتعرية وفضح الاسلام. واذ لا يمكن احداً اليوم ان يؤلف كتاباً مشابهاً عن المسيحية او اليهودية، فإن الاسلام لا يزال يعتبر «صيداً حلالاً» مهما كان تواضع معلومات «الخبير» المفترض عن الموضوع وجهله اللغات اللازمة لتناوله.

لكن نايبول حالة خاصة. انه ليس من محترفي الاستشراق او متقصدي الإثارة، بل شخص من العالم الثالث يوجه رسائله عن تلك المناطق الى قرّاء لنا ان نفترض انهم من الليبراليين الغربيين المحبطين، الذين لا يملّون سماع أسوأ ما يمكن عن أساطير ذلك العالم، أي حركات التحرر الوطني، والاهداف الثورية، وشرور الكولونيالية، وكلها في نظر نايبول ما لا يفسّر الوضع المزري لدول افريقيا وآسيا، التي تغرق في بحر من الفقر والعجز وتعاني من سوء هضم افكار غربية مثل التصنيع والتحديث. انهم اولئك الناس، كما يقول نايبول في واحد من كتبه، الذين يعرفون استعمال الهاتف لكن ليس ابتكاره. ويمكن الآن في الغرب الاستشهاد بنايبول كشخصية نموذجية من العالم الثالث. فقد ولد في ترينيداد لعائلة هندية تنتمي الى الطائفة الهندوسية، ونزح الى بريطانيا في الخمسينات واصبح من طليعة النخبة الثقافية، ويأتي اسمه دوماً عند الكلام عن مرشحين محتملين لجائزة نوبل. من هنا، كما يرون، لا بد من الثقة بشهادته عن العالم الثالث. وكما كتب لاحد مراجعي مؤلفاته في ١٩٧٩، فهو يقدم شهادته «من دون اي وهم رومانسي عن التفوق الأخلاقي للأقوام البدائية، ومن دون أثر للتعالي الغربي او الحنين الى الكولونيالية».

مع ذلك فحتى نايبول يعتبر ان الاسلام من بين المشاكل الأسوأ التي يعاني منها العالم الثالث. وقال اخيراً، متأثراً ربما باصله الهندوسي، ان الكارثة العظمى التي شوهت تاريخ الهند كانت دخول الاسلام اليها. ويختلف عن غالبية المؤلفين في انه لم يقم بزيارة واحدة بل زيارتين الى عالم الاسلام لكي يتيقن من كرهه العميق لذلك الدين واهله وافكاره. المفارقة انه يهدي «ما بعد الايمان» الى زوجته المسلمة نادرة، من دون اشارة الى افكارها ومشاعرها. ويبين كتابه الأول انه لم يتعلم شيئاً عن الاسلام، بل ان مشاهداته ولقاءاته لم تزد على ان تبرهن له على آرائه المسبقة. لكن تبرهن على ماذا؟ على ان العودة الى الاسلام تمثل نوعاً من «الانذهال» والارتداد عن الواقع. ويسأله شخص في ماليزيا: «ما الغاية من كتاباتك؟ هل تريد اخبار الناس عن حقيقة الأمور؟» ويجيب: «نعم، اعتقد ان الهدف هو الفهم». ويعود السائل: «اليس الهدف هو المال؟» الجواب: «نعم، لكن طبيعة العمل مهمة». هكذا فهو يتنقل بين المسلمين ويكتب عن ذلك، ويتسلم مبالغ محترمة من الناشر والمجلات التي تنشر مقتطفات من كتبه، مدفوعاً باهمية العمل وليس حباً به. ويروي له المسلمون قصصهم، ويدونها باعتبارها امثلة على طبيعة «الاسلام». ليس في الكتابين إلا أقل من القليل من المتعة او التعاطف. المقاطع الساخرة في الكتاب الأول جاءت كلها ضد المسلمين، الذين يعتبرهم قراء نايبول الأميركيون والبريطانيون اجانب مضحكين، او متشددين ارهابيين محتملين لا يستطيعون التهجي او التفكير المنطقي او الحوار السليم مع الغربيين الرهيفي التحضر. وهكذا، فكلما كشف المسلمون نقاط ضعفهم «الاسلامية»، سارع نايبول، ذلك الشاهد العالم ثالثي المعتمد، الى تسجيلها وتوجيهها الى الغرب. على سبيل المثال، ما ان يعبّر ايراني عن المرارة من الغرب حتى يوضح نايبول: «انه تخبط شعب له حضارة قروسطية عالية يستيقظ على عالم النفط والمال، ويتضارب لديه شعور بالقوة من جهة والانتهاك من الثانية، ويدرك ان هناك حضارة جديدة عظيمة تحيط به (الغرب). ولا بد من رفضها، لكن في الوقت نفسه الاتكال عليها».

علينا ان نتذكر هذه الجملة ونصف الجملة، لأنها مقولة نايبول الرئيسية التي ينطلق منها لمخاطبة العالم: الغرب هو عالم المعرفة والنقد والتقنية والمؤسسات الفاعلة، فيما يعاني الاسلام من الاحباط والغضب والتلخر والاتكال، ويرى امامه قوة جديدة لا يعرف كيف يسيطر عليها. الغرب يقدم الخير الى الاسلام من الخارج، «لأن الحياة التي جاءت الى الاسلام لم تأت من داخله». وهكذا، في جملة واحدة، يختزل نايبول حياة بليون مسلم، ويلقي بها جانباً. علّة الاسلام الأصلية كما يرى تكمن «في بدايته – انها العلة التي سرت في تاريخ الاسلام، وهي انه لم يقدم حلاً سياسياً أو عملياً للقضايا السياسية التي أثارها. انه لم يقدم سوى الايمان، ولم يقدم سوى النبي، الذي كان سيعطي كل الحلول، إلا انه توفي. هذا الاسلام السياسي هو ليس سوى الغضب والفوضى». ان كل الامثلة التي يقدمها نايبول، كل الأشخاص الذين التقى، هم من القائلين بالنقيضة بين الاسلام والغرب، وهي النقيضة التي افترضها اصلاً وصمم على ان يراها في كل مكان. من هنا فالكتاب الاول في النهاية مضجر مليء بالتكرار.

لكن لماذا يعود بعد نحو عشرين ليقدم كتاباً ثانياً يضارع الأول في الاطالة والاملال؟ السبب الوحيد الذي اجده هو انه يعتقد ان لديه نظرة جديدة مهمة الى الاسلام. تتلخص هذه النظرة في ان الاسلام دين العرب، وكل مسلم غير عربي فهو مجرد «معتنق» للدين. من هنا فإن جميع هؤلاء المعتنقين، اي الماليزيين والباكستانيين والايرانيين والاندونيسيين وغيرهم، يعانون من فقدان الهوية الأصلية أو كبتها. أي ان الاسلام ديانة وافدة تعزلهم عن تقاليدهم وتتركهم في حال دائم من الدين بين. ويحاول نايبول في كتابه الجديد توثيق مصير «المعتنقين» الذين خسروا ماضيهم ولم يقدم لهم دينهم الجديد سوى الضياع والمزيد من التعاسة، وأيضاً (من منظور الغربيين) المزيد من اللاكفاءة المضحكة – كل ذلك نتيجة تحولهم الى الاسلام. اذا وافقنا على هذا المنطق السخيف يمكن ان نقول ان الكاثوليكية لا تصلح إلا لسكان روما، ونعتبر أن كل من عداهم من الكاثوليك، اي الايطاليين خارج روما والاسبان والاميركيين اللاتينيين والفيليبينيين... الخ، مقطوع عن تاريخه وتقاليده. كما ان جميع الانغليكانيين خارج انكلترا هم من «المعتنقين» ولذا، فمثلهم مثل المسلمين من غير العرب، ليس امامهم سوى اللاجدوى وتقليد الغير.

يقع «ما بعد الايمان» في اربعمئة صفحة، تقوم كلها على هذه «النظرية» الغبية والمهينة. السؤال هنا ليس عن صحة او خطأ الفكرة، وانما عن كيف امكن لرجل بذكاء وموهبة نايبول تأليف كتاب على هذه الدرجة من الحمق والاملال، يكرر الى ما لا نهاية قصصاً تعبر عن فكرة سقيمة هي ان غالبية المسلمين هي من الذين انقطعوا عن تاريخهم باعتناق الاسلام وكتب عليهم، تبعاً لذلك، مواجهة مصير واحد متشابه. هذه النظرة تطرح جانباً التاريخ والسياسة والفلسفة والجغرافيا: المسلمون من غير العرب متحولون عن هويتهم وليس لهم إلا أن يعيشوا تاريخاً مزيفاً.

ما اراه هو ان نايبول في مرحلة ما من حياته، تعرض لحادث فكري خطير. *وان هوسه العدائي بالاسلام ادى به في شكل ما الى* التوقف عن التفكير، أو الى ما يشبه الانتحار الفكري الذي يجبره على تكرار المقولة نفسها الى ما لا نهاية. انها ما اعتبره كارثة فكرية كبرى فقد فيها نايبول الكثير من قدراته. إذ اصبحت كتابته مكرورة مضجرة، وضاعت مواهبه، ولم يعد قادراً على التفكير السليم. انه الآن يعتاش على سمعته، التي توهم مراجعي كتبه انهم لا يزالون امام كاتب عظيم، فيما الحقيقة انه ليس الآن سوى شبح لذلك الكاتب. المؤسف اكثر ان كتابه الأخير عن الاسلام سيعتبر تقويماً رئيسياً لديانة عظيمة، وسيؤدي ذلك الى المزيد من الأذى للمسلمين، والى المزيد من التوسع والتعميق للهوة بينهم وبين الغرب. ولن يستفيد لحد شيئاً سوى الناشرين الذين سيبيعون الكثير من الكتب، ونايبول نفسه الذي سيحصل على الكثير من المال.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

ضربة لإلغاء صفقة

■ صحيح ان لقاء وزير الدفاع الاميركي ومدير الاستخبارات مع اعضاء في مجلس الشيوخ هو اجراء روتيني سائد، الا ان الرجلين اضطرا لاعطاء الكونغرس معلومات وافية عن دوافع استهداف «مصنع الشفاء» في الخرطوم. ويبدو ان المعلومات كانت كافية، ما دعا الشيوخ الى التصفيق للرجلين استحساناً للجهد المبذول في «مكافحة الارهاب» والارهابيين.

عينة تربة من المصنع، محادثات هاتفية ملتقطة. الاولى لإثبات انتاج «سلاح كيماوي» في مصنع الأدوية، والثانية لإثبات صلة اسامة بن لادن بهذا المصنع. كان ذلك كافياً للتصفيق الذي يذكّر خصوصاً بالتصفيق لبنيامين نتانياهو، في جلسة علنية، وهو يفصح عن عزمه على تخريب عملية السلام بصيغتها الاميركية لابتكار عملية اخرى ليكودية.

في المقابل هناك الكثير من المعلومات التي تبرئ «المصنع» من الشبهة الكيماوية، فضلاً عن انه يقوم أساساً على انتاج ما هو ضروري ليس للسودان وحده وانما لدول مجاورة عدة من أدوية ومضادات حيوية وغيرها. ولعل اللفت أن صفقة بين المصنع والعراق قد اقرّت في اطار برنامج «النفط من أجل الغذاء والدواء». هذه الصفقة قد تكون تسببت بتدمير المصنع، بل الأرجح ان قصفه تقرر كإجراء اضافي (اكسترا) في إطار ضرب مواقع في افغانستان. ولا صلة بين الهدفين إلا في اللغو الاعلامي الاميركي بعد الغارتين. كان لا بد من التبرير، وكان من السهل ايجاد رابط «ارهابي» خصوصاً ان الهدف هو رأس اسامة بن لادن وان الاخير كان مقيماً لفترة في السودان قبل أن يغادر بطلب من حكومة الخرطوم التي طلب منها ان تصفي «قواعد الارهاب» في اراضيها لتصبح مقبولة اميركياً.

لن تظهر «المعلومات السرية» التي استندت اليها واشنطن لضرب المصنع، وفي المقابل ستبقى هذه المعلومات موضع تشكيك في أكثر من مكان في العالم. وحتى اشعار آخر سيبقى مفهوماً ان المصنع ضرب لمجرد انه «مشتبه به»، ولأنه عقد صفقة مع بغداد.

هل كان في إمكان واشنطن إلغاء الصفقة طالما ان الموافقة عليها تمرّ بإجراءات في الامم المتحدة؟ ولماذا لم تلغها اذاً، هل لتبقى مبرراً للضرب؟ لماذا يرفض التحقيق الدولي، هل بذريعة ان الخرطوم اخفت الحقائق، ام لأن «الأدلة» غير موجودة أصلاً؟ في اي حال، وبمعزل عن الاعتبارات السياسية البحتة، اذا كانت «المعلومات السرية» صحيحة فلا يعيب واشنطن بشيء ان يجري تحقيق قد يتوصل الى ما يزكّي الاتهامات التي استندت اليها.

طبعاً، حتى لو ثبتت الشبهة الكيماوية، فإن الاستعراض الصاروخي الذي لجأت اليه اميركا لا يمكن ان يلقى تأييداً، طالما انه ينفذ من دون اي شرعية دولية ومن دون اي مبرر مقنع بأنه «دفاع عن النفس». يستطيع السفير السوداني في واشنطن ان «يحلم»، اذ يطالب الدولة العظمى بالإقرار بـ «غلطتها» في قصف المصنع او بقبولها دفع تعويضات. لكن، في المقابل، يستطيع المجتمع الدولي ان يبادر الى اعتماد مبادئ رادعة لأي دولة، خصوصاً اذا كانت عظمى وحيدة، عن الاقدام على مغامرات عسكرية متجاهلة ضرورة احترام القانون الدولي. لعل اخطر المخاطر في المراحل المقبلة يكمن في الهوس الاميركي بمحاربة الارهاب، واخضاع كل السياسات الاميركية في المنطقة لـ «قوانين» هذا الهوس الذي ذهب في التهور الى حدّ ضرب مصنع لمجرد انه عقد صفقة مع بغداد، فكانت الضربة لإعطاء درس للآخرين.

عبدالوهاب بدرخان

المنافقون

■ في مكتب فاره في الكرملين أُنفقت ملايين الدولارات لإكسائه بالمرمر الاخضر وتزيينه بتماثيل ذهبية، استقبل الرئيس بوريس يلتسن نظيره الاميركي بيل كلينتون. وحالت الجدران السميكة وأطواق الحماية دون سماع وقع خوذات عمال المناجم وهي تقرع الأرض على ترنيمة يرددها معهم عشرات الملايين من سكان روسيا: «الخبز، الخبز، نحن جياع». وآثر رئيس الدولة الأعظم نغمة اخرى غدت ممجوجة لكثرة تكرارها: «الإصلاح، الإصلاح».

وفي خطاب ألقاه في معهد العلاقات الدولية، قال كلينتون ان سبع سنوات فترة قصيرة في عمر التاريخ، وعلى الشعب الروسي ان يحتمل المزيد من المصائب ريثما يحلّ نعيم السوق.

معنى هذا، في حال افتراض حسن النيّة، ان الادارة الاميركية لم تفهم حتى الآن أبعاد الكارثة المحدقة بروسيا. وبخلاف ذلك يكون لانصار «نظرية المؤامرة» على حق حين يتحدثون عن سيناريو لتحجيم روسيا سياسياً واقتصادياً وحتى جغرافياً، ولانتزاع الهراوة النووية من يدها وتحويلها سوقاً للبضائع ومصدراً للخامات.

وكان المنافقون او الجاهلون بواقع روسيا صفقوا طويلاً لرئيس اول حكومة «اصلاحية» يغور غايدار الذي قاد عملية التغيير بإشراف خمسين مستشاراً اميركياً.

وفي عهده تكبّد البلد خسائر فاقت خمسين مرة ما فقده خلال خمسة عقود من سباق التسلّح المضني الذي كان عبئاً ثقيلاً على المواطن الروسي، الا انه جعل الدولة واحدة من القوتين الأعظم.

ومن الغريب ان يدعو رئيس الولايات المتحدة الى مواصلة سياسة افقدت روسيا أمنها الغذائي وأرغمتها على استيراد الاطعمة من الخارج، وأدت الى اغلاق المصانع ووقف الابحاث العلمية وازدياد نسبة الوفيات.

كيف يقتنع بكلام الرئيس الاميركي مواطن روسي يبحث في القمامة عن طماطم فاسدة لا ليضرب بها المسؤولين في بلده او ناصحيهم الأجانب، بل ليُطعم ولده الكسيح الذي لم يعد قادراً على ان يشتري له الدواء... المستورد من الولايات المتحدة؟

وربما كان بوريس يلتسن مرغماً على الابتسام لضيفه وتطمينه الى ان مسيرة «الاصلاح» مستمرة طمعاً في دعم سياسي واستجداء لأموال يتسرب اكثرها الى حسابات في مصارف سويسرية واسرائيلية وينفق المتبقي لدفع «اتعاب» المستشارين الاميركيين. ولكن البسمة مفقودة في الشارع الروسي الذي تلاشت آماله في «مشروع مارشال» جديد.

وخلال السنوات الماضية استطاع «الاصلاحيون» ومن يسدي اليهم النصح ان يستثيروا موجة جديدة من العداء لاميركا ويضعوا جوكراً في يد الانتقاميين او دعاة النفخ في جمر الحرب الباردة.

واضح ان كلينتون رهينة ليلتسن مثلما الثاني أسير للاول. فالرئيس الروسي وضع كل البيض في السلّة الاميركية وتراجع في جميع الجهات. وسيد البيت الابيض راهن على صاحب الكرملين وأحرق السفن، واي تراجع على هذا المحور قد يصبح القطرة التي تطفح بها كأس الفضائح المونيكا لوينسكية.

ولكن ألم تعد الولايات المتحدة دولة مؤسسات؟ أليس هناك من ينبّه سكان البيت الابيض الى ان الخوذ تُقرع ليس لـ «أبطال» روسيا وحدها؟

جلال الماشطة

الإحباط قد يجعل بغداد تفرط في المغامرة

■ القاسم المشترك بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة إزالة الأسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) هو الشعور بالإحباط في هذا المنعطف. وكل من الطرفين يبحث عن وسائل لإحباط الإحباط وتسيير الأمور في الاتجاه الذي يريده. العنوان الرئيسي لما تريده اللجنة الخاصة هو اعادة السياسة الاميركية الى ما كانت عليه قبل هذه السنة، اي رفع العصا والسوط في وجه بغداد كلما تحدّت، وحشد القوة العسكرية درعاً لوقاية اونسكوم من التهديدات العراقية، وكذلك احتواء نمط التدقيق والمطالبة بالشفافية الذي اعتمده مجلس الأمن في الفترة الأخيرة نحو اللجنة الخاصة. أما العنوان الرئيسي للسياسة العراقية في هذه المرحلة فإنه ينطلق من افتراض بغداد ان العقوبات الشاملة المفروضة على العراق لن ترفع قريباً تحت اي ظرف كان، وبالتالي، لا ضرر في تحجيم اونسكوم وكسر جناحها، فيما العقوبات تستمر رسمياً وتتآكل عملياً حتى إشعار آخر. فبغداد ترى ان دفع الأمور الى شفير الهاوية هو في مصلحتها، ولذلك تجد التصعيد مفيداً. وأونسكوم تراهن على الكونغرس الاميركي ليفرض على الإدارة العودة الى السياسة القديمة. وكلاهما في مغامرة.

فالرئيس التنفيذي للجنة الخاصة، السفير ريتشارد بتلر (استرالي) يقع اليوم تحت ثقل الكابوس الذي طالما تجنبه سلفه السفير رالف اكيوس (سويدي) وتعمد استبعاده بنمطية وحنكة سياسية. عناصر هذا الكابوس متعددة، وتضم الآتي:

● أولاً، حرص اكيوس على ان يحيك بنفسه نسيج وحدة اعضاء مجلس الأمن ودعمهم الكامل للجنة الخاصة الى درجة نجاحه في احتواء اي مؤشر على الانقسام واحتواء اي توجه نحو التشكيك في صدقية اونسكوم وفرق التفتيش التابعة لها. كما استثمر اكيوس في ديبلوماسية هادئة ودهاء سياسي فتمكن من وضع اونسكوم فوق الشبهات ومكّنها من الاستقلالية الكاملة على رغم تبعيتها رسمياً الى مجلس الأمن. وعالج اكيوس كل انتقاد بارتداء ثوب التواضع وتجنب الأسئلة الصعبة بالإجابة بلغة انكليزية مفككة على رغم اتقانه اللغة فاكتسب سمعة الخبير في «الديبلوماسية المبهمة». والمهم عنده في العلاقة مع مجلس الأمن كان الإبقاء على وحدة المجلس والحفاظ على دعمه الكامل لاونسكوم في كل الظروف بلا تدقيق أو محاسبة.

وهذا بالذات ما خسره ريتشارد بتلر منذ تسلمه منصب الرئيس التنفيذي بعد اكيوس. قد يكون توقيت تسلمه المنصب عاملاً واقعياً، ذلك ان اكيوس غادره بعد ست سنوات، لكن للشخصية أيضاً تأثيرها. فمجلس الأمن طالب بتلر بالشفافية وطلب اليه اكثر من مرة ان يخاطبه ليشرح له ما وراء تصرفات وأساليب فرق التفتيش، فوقع بتلر في خانة الدفاع عن النفس، فيما كان العراق وحده في تلك الخانة لسنوات عديدة.

بل ان المجلس بدأ الاستماع الى الأطروحات العراقية مقابل أطروحات اللجنة الخاصة، ما وضع اللجنة الخاصة أمام التدقيق والمحاسبة وما جعل مجلس الأمن رقيباً على الهيئة التي أوكل اليها مهمات تجريد العراق من الأسلحة المحظورة. يضاف الى ذلك ان اسلوب بتلر في اتخاذ القرارات والتعبير عنها أدى ليس فقط الى احتجاج مجلس الأمن بل ايضاً الى استدعاء اللجنة الخاصة بعضويتها الأصلية من ٢١ خبيراً ومسؤولاً من مختلف الجنسيات لتكون شريكاً في الرقابة.

الرقيب الآخر جاء في هيئة الأمين العام والأمانة العامة كما في توسيع قنوات الاتصال مع، والاستماع الى، الطرف العراقي لتشمل المبعوث الخاص جايانثا دانابالا وممثل الأمين العام الخاص في بغداد بركاش شاه. وهذا بدوره شكل نكسة لهيبة وصدقية الرئيس التنفيذي للجنة اونسكوم.

رالف اكيوس استطاع ان يقنن علاقته بمجلس الأمن وان يضع الأمانة العامة والأمين العام على مسافة عن اللجنة الخاصة. لكن زلقات ريتشارد بتلر العديدة وافتقاده حكمة وزن ما يقوله جعلوه يتحول الى «رصاصة طائشة» احياناً، ما وضع المنظمة الدولية في خطر وأدى، اضطراراً، الى موافقة الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على دور رائد يقوم به الأمين العام.

ثانياً، ضمن أولويات رالف اكيوس، حتى في أحلك الأزمات وأشدها، كان الحفاظ على «شعرة معاوية» والتمسك بعدم قطع قناة الاتصال المباشر بينه وبين بغداد. كان حريصاً على تقديم «الجزرة» حتى عندما كانت «العصا» مرفوعة فوق رأس بغداد. لم يكف عن التلميح الى المكافأة أو عن الإغراء الى العراق. والأهم ان أكيوس فهم تماماً ان لا مصلحة للجنة الخاصة في دفع القيادة في بغداد الى شفير الهاوية بما يجعلها تقرر انها لم تعد تملك ما تخسره، فتصل الى قرار وقف التعاون مع فرق التفتيش والتلويح باحتمال وقف برامج الرقابة والرصد البعيدة المدى للأسلحة العراقية. وهذا تماماً ما لم يفهمه ريتشارد بتلر.

ثالثاً، قرأ اكيوس بدقة بالغة المعادلات السياسية ليس فقط بين اعضاء مجلس الأمن وانما القرارات والسياسات والأجواء الداخلية للدول الفاعلة مثل الولايات المتحدة. وعلى أساس تلك القراءة قرر اكيوس متى «يشد» ومتى «يرخي» مع العراق، ولختار توقيت التصعيد أو التساهل لئلا يحرج واشنطن أو لئلا يقف وحده في المقدمة قبل الضمان المسبق لدعمها الكامل في كل حال بمفردها من دون افتراض الغطاء المستمر والدائم في أي حال.

ريتشارد بتلر لم يحسن مثل هذه الحسابات، ولم يلم بالقراءة السياسية الدقيقة لواشنطن أو لندن أو باريس أو موسكو أو لعواصم الدول العربية المعنية بالعراق. لم يتمكن من قراءة أجواء الراي العام العربي أو الاميركي، أو انه لم يحاول. حاول التأثير في الراي العام الغربي، خصوصاً الاميركي، وتعالى على الراي العام العربي، ليس هدف المقارنة بين اكيوس وبتلر، الإيحاء بأن اكيوس كان «افضل» للعراق من بتلر، أو ان بتلر «أساء» الى العراق اكثر من اكيوس. فمثل هذه الافتراضات ليست سوى أوهام واهية. بل ان ديبلوماسية اكيوس «المبهمة» عمداً قيدت بغداد، في حين ان صراحة ووضوح ديبلوماسية بتلر خدمت بغداد واسفرت عن انجازات مهمة لها.

فالتنسيق بين اللجنة الخاصة وبين اسرائيل وتبادل المعلومات بينهما ليس امراً من صنع ريتشارد بتلر. مثل هذه العلاقة كان سائداً في عهد اكيوس تحت اطار تبادل المعلومات الاستخبارية مع مختلف الدول. كذلك، لم يأت بتلر بالمفتش الاميركي سكوت ريتر الذي استقال أخيراً بعد ست سنوات، ولم يقم بتعيين نائبه الاميركي شارلز دولفر. كذلك ان بتلر ورث عن اكيوس حملاً ثقيلاً، والتوقيت لم يكن في صالحه.

استقالة ريتر محرجة في حد ذاتها لبتلر ليس بسبب عنف انتقاداته لمجلس الأمن والأمين العام فحسب وانما ايضاً بسبب اتهامه المسؤولين الاميركيين بالتدخل واستخدام الضغوط على اللجنة الخاصة لمنع عمليات تفتيش كانت مقررة الشهرين الماضيين وبسبب الكشف عن تحقيق المكتب الفيديرالي للتحقيق (اف.بي.آي) في علاقة مشبوهة بين ريتر وبين استخبارات الموساد الاسرائيلية.

اعترف ريتر بأن الـ «اف.بي.آي» بدأ التحقيق معه منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، وأكد ايضاً انه على اتصال مع «عدد من الحكومات» في اطار عمل اللجنة الخاصة وان أي «تبادل للمعلومات والوثائق كان بموافقة الرئيس التنفيذي» للجنة اونسكوم. ونفى ريتر الاتهامات بأنه «سرب» معلومات الى اسرائيل قائلاً ان «وظيفتي هي تنفيذ الأوامر التي يصدرها رؤسائي».

وبذلك، يورط ريتر ضمناً بتلر – وربما اكيوس قبله – فيما يواجه تحقيقاً ضده تقوم به سلطة استخبارية اميركية (اف.بي.آي) تشك في انه سرب معلومات الى الموساد على حساب المصلحة الوطنية الاميركية.

فهذا الجهاز، كما قال احد المراقبين للموضوع، معروف بأنه «أكثر وطنية» من الجهاز الاستخباري الاميركي الآخر، أي وكالة الاستخبارات المركزية (سي.أي.اي) التي تقوم بعمليات خارج الولايات المتحدة، وهو الذي كشف علاقة الجاسوس جوناثان بولارد مع اسرائيل.

ريتشارد بتلر رفض التعليق على مسألة التحقيق كما حاول تجنب نفي أو تأكيد مزاعم ريتر بأن مسؤولين اميركيين بينهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الأمن القومي ساندي برغر ضغطا على اللجنة الخاصة وأبلغا بتلر ان الولايات المتحدة لن تدعمه بقوة عسكرية إذا أزّم الوضع مع العراق في هذه المرحلة.

مصادر اللجنة الخاصة تؤكد ان ما عبر عنه ريتر عند استقالته يمثل شعوراً سائداً في اوساط اللجنة الخاصة لجهة التنمر من مجلس الأمن كما لجهة الشعور بالإحباط إزاء السياسة الجديدة التي اعتمدتها الإدارة الاميركية.

هذه السياسة تلاقي اليوم على يد ريتر، كما على ايدي التنظيمات اليمينية المتطرفة حملة منظمة هدفها تفعيل ضغوط من الكونغرس على الادارة كي تعود الى سياسة السوط والعصا مع العراق. منظمة «هريتيج فاوندايشن» مثلاً دعت في مذكرة بتاريخ ١٩ آب (اغسطس) الى قيام الكونغرس بإجراء تحقيق في «تقارير تفيد بأن الإدارة سعت بنشاط وراء منع المفتشين من عمليات تفتيش تطلق أزمة أخرى»، وطالبت «بإجراء» في الكونغرس لاستعادة السياسة الاميركية «صدقيتها».

سكوت ريتر الذي استقال في تاريخ ٢٦ آب (اغسطس) يتحدث عن أهدافه بصراحة ويقول انها تشمل «خلق نقاش» بهدف «عكس السياسة القائمة وإعادتها الى ما كانت عليه».

فسياسة الإدارة الاميركية الجديدة تقوم على تجنب المواجهة العسكرية مع العراق ومعاقبته حصراً في اطار إبقاء الحصار عليه واستمرار العقوبات الشاملة. الاستثناء الوحيد هو في حال مغامرة لبغداد خارج العراق او في حال قيامها فعلاً بتصنيع أسلحة دمار شامل محظورة.

ما تريده اللجنة الخاصة وما يحاول ريتر وعدد من المنظمات والأفراد الاميركيين تحقيقه هو ان تعيد الإدارة الاميركية النظر في سياستها الجديدة وتعود الى تفعيل اللجوء الى القوة العسكرية في وجه تحديات العراق لفرق التفتيش التابعة للجنة الخاصة.

والعودة ليست مستبعدة كلياً خصوصاً اذا مارس الكونغرس الضغوط على الرئيس بيل كلينتون الضعيف. والعودة الى السياسة الماضية تعتمد أيضاً على مدى تمادي بغداد في التصعيد.

المؤشرات تفيد بأن بغداد تنوي المضي في التصعيد بإجراءات على نسق طرد المفتشين والتلويح بورقة رفض الرقابة المستمرة الدائمة لبرامج الأسلحة العراقية. حتى الآن لا يوجد مؤشر على احتمال تراجعها عن قرار تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة في اطار عمليات التفتيش. وحتى الآن تجنبت بغداد استخدام «ورقة» قطع الرقابة الدائمة.

فمزاج بغداد مزاج مواجهة مدروسة على أساس السياسة الاميركية الجديدة القائمة على فعالية العقوبات من دون اللجوء الى استخدام القوة العسكرية.

ضمن اهداف بغداد تقليص نفوذ وصلاحيات اللجنة الخاصة وتهديدها بنسف برنامج المراقبة الدائمة الفائق الاهمية لها ولجميع اعضاء مجلس الأمن.

أما وقد اتضح لها ان العقوبات وحدها أداة القصاص، فإن بغداد تنوي استطلاع وسائل تآكلها عملياً. وهذا يعتمد على العلاقة مع سورية بالذات. فلا إيران ولا تركيا ولا الأردن دول رئيسية في سيناريو تآكل العقوبات عملياً. سورية فقط اليوم هي الأساس والمفتاح. والخطر في كل هذا ان الاحباط يسير السياسة ولن بغداد قد تفرط بالمغامرة والرهان.

راغدة درغام - نيويورك

AL HAYAT الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٦٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثاري والخترش – الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢٦٩٧٤٧٠-٩٧٣، الفاكس: ٢٦٩٠١٢٧-٩٧٣
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص ب ١٩٧٦٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج مثالة، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٦، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

قصائد ورسوم غير منشورة قدمها غسان تويني

جورج شحادة الشاعر يعود... من بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ قصائد ورسوم مجهولة وغير منشورة للشاعر اللبناني بالفرنسية جورج شحادة اكتشفها الكاتب غسان تويني ونشرها تحت عنوان «اشعار ٧»، وهي ربما آخر السلسلة الشعرية التي شاء شحادة ان يسميها «اشعار». ونظراً الى فرادة الحدث الشعري أصر غسان تويني على أن تصدر القصائد والرسوم في حلة جميلة وفاخرة عن دار النهار، وأشرف على اخراجها سعد كيوان. والقصائد المكتشفة هي من آخر ما كتب شحادة قبل ان يوافيه الموت عام ١٩٨٩ في باريس حيث كان يقيم. امّا الرسوم فهي نادرة بدورها وتحمل الكثير من شفافية الشاعر وتمثل بعض اطياف عالمه الشعريّ الرحب والجميل. وبعضها عبارة عن ضربات سريعة بالحبر الاسود وبعضها الآخر رسمه الشاعر بالألوان المائية. وان لم يكن جورج شحادة رسّاماً فهو كان يلجأ الى الرسم في أوقات قليلة ليلهو ويعبث ويخلق الصور التي يفيض بها شعره. واللقطات المرسومة بعفويّة مطلقة تشبه قصائده الصافية كالماء والمختصرة والخالية من أيّ اضافات او حشو.

وفي اشعاره المكتشفة تتبدّى بوضوح لعبة جورج شحادة الشعرية الساحرة وتتجلّى لغته الشفافة والنابضة وصوره الغريبة والطالعة من عمق مخيلته الباهرة. وفي هذه الاشعار يبدو الشاعر سيّد صنعته انيقاً كعادته وماهراً في صوغ الرموز التي طالما شغلته وشغلت قصائده.

شاعر يجمع بين الالفة والغرابة جمعاً رهيفاً وكذلك بين البراءة والوعي، بين الحلم واليقظة وشاعر الينابيع والنجوم، شاعر القيلولة والسرنمة، شاعر الحبّ والضوء، شاعر الأفياء والليل.

والأشعار التي حملت الرقم ٧ تأتي بعد ديوانه الأخير «سبّاح الحبّ الواحد» الذي صدر عام ١٩٨٥ عن دار غاليمار ويضم الأشعار ٥ و٦. وكان شحادة استهلّ تلك الأشعار عام ١٩٥٢ وقد تقاطعت مع نصوصه المسرحية التي مثلت الوجه الآخر لتجربته الفريدة.

وامس قدم غسان تويني الاشعار والرسوم في لقاء عقده في دار نقابة الصحافة وقدم ايضاً الاعمال الكاملة لجورج شحادة الشعريّة والمسرحية وهي ستصدر تباعاً عن دار النهار بعدما حصلت على حقوق النشر، وصدور الأعمال الكاملة للشاعر في لبنان هو حدث بذاته إذ عبره سينضم جورج شحادة الى الشعراء اللبنانيين الروّاد (بالفرنسية) التي دابت دار النهار على إصدار مؤلفاتهم الكاملة.

ومما جاء في تقديم تويني للقصائد والرسوم غير المنشورة:

«نشر الشعر، بعد غياب صاحبه يجد نفسه ملزماً، حيال نفسه كما حيال القرّاء، وخصوصاً حيال ذكرى المؤلف بأن يفسّر، بل يبرر بعض الحريات التي اجازها لنفسه في النشر.

اول التبرير سؤال ولا جواب: ترى: هل كان جورج شحادة يريد هذا الكتاب؟ هل كان يمكن ان يحب مثل هذا «الكتاب - التحية» يضمّ في آن واحد، قصائده غير المنشورة وبعض الرسوم بريشته التي كان يحتفظ بها كما لو كانت اسراراً عاطفية لا تحتمل البوح... الى هذه اللوحة له غير المعروفة، وكانت تزين منزله في بيروت، وهي من جورج سير، الفنان الأوثق صلة به من بين الفنانين الكثر الذين كانوا يعرفونه.

لقد تعاون ثلاثة من اصدقاء الشاعر، جان كلود موران، البير ديشي وماركوس هديفر، مع ايلي - فيليب شحادة، بحبّ شديد ولكن بخبرة عميقة، في جمع هذه «الكوكبة من سبع قصائد» والتدقيق فيها وهي «كانت تنتظر فسحتها من الترحيب والنشر» (كما وصفها موران في مقدمته لها)، تزينها الرسوم التي تلتي وكأنها تعبير تشكيلي عفوي عن القصائد. فلمَ لا ننشرها إذاً؟

يبقى إني، كصديق لجورج شحادة من زمن يبدو لي لا متناهياً، قد عنيت بصوغ هذا الكتاب واخراجه مع سعد كيوان، وكأننا نقوم بمثل الحجيج الذي يدعو اليه جورج شحادة حين قال:

«إذا التقت حمامة بريّة (...)
اصنع راحة من كلّ ما يخصّها».

ولما كانت الطبعة الأولى من «شعر ٧» تصدر في بيروت، لا في باريس كبقية مجموعاته، فقد حرصنا على ان ترافقها ترجمة عربية للقصائد السبع. ولم يكن ثمة من ينقل ايقاعات هذا الشعر وصوره ومعناه افضل من الشاعر انسي الحاج.

سيعاد نشر «شعر ٧» متصلة بالمجموعة التي تضمّ أعمال جورج شحادة الشعرية الكاملة، وهي مجموعة تصدر قريباً (بالفرنسية) عن «دار النهار للنشر» في بيروت بالإضافة الى اعماله المسرحية الكاملة.

أنجز هذا العمل بالتعاون مع «معهد محفوظات المؤلفين المعاصرين» في باريس، الذي يجمع اصول مؤلفات شحادة ومراسلاته وبموجب اتفاق مع الناشر الفرنسي لجورج شحادة، دار غليمار».

قصائد ورسوم غير منشورة

(ترجمة: انسي الحاج)

(١)
الصبَايَا شَهيدَات الحُبّ
يَرجِعْنَ أحيَاناً الى المَنَازِل
يَجلِسْنَ علىَ كَراسي القَيلولَة
ترافِقهُن المَصابيح بنَظراتها.

عندئذٍ يَهْرَعْنَ إلى الجدرَان
باحثَات عَنْ ظلِّهِنّ
وتُدير المَرايا رَأسهَا
والصمْت يظلّ أصمّ.

مَع أنوَار الفَجْر الأولي
يَقفِلْنَ عَائدَات إلي الدرُوب السَمَويّة
وعلَى الوُجوه أقنعَة تَبعَث عَلى الضَحك
حَتى لا يُمزِّقنَ منّا القَلب.

(٢)
علىَ جَبَل تَتعَرّى فيهِ الرِّيح
عندمَا
فَي إحدَى عَشيّات الصَيف
يَكون شُعَراء القَمر الجوّالون
قَد قَامَروا بقُلوبِنَا،
في البَلَد التّاعس ذَاكَ،
وأجمَل مَا تكونين
سَوفَ تَعبُرينَ فَي الضَبَاب.

(٣)
تحتَ ضَوء النَّجوم الأخرَس
كَانَ ينبوع، في البَعيد، يُغازل
عُصفوراً رَاجعاً.
كَانَ ذلكَ في رَوضَة، عِندَ المَسَاء
وحِملُ التفّاح يَذوب فيَ الفَي،.

(٤)
عَجلَي! عَجلَي!
قَال العُصفور
للسُلحفاة المُنهوكَة.
لكنّ البومَة
تَطير وَاقفَة
في أسرَار الغَابة.

(٥)
ثُمّ كَان المطَر يَنزل.
يَنزل متجَمّعاً في الشّجر كَتوماً وَكانْ
مُقترناً بلعبته. لكن الزّنك وَالوردَة كَانَا
مَضروبين بالصنَج.
مَطَر الطّفولة الأولى،
جنرالٌ ماطر، حبْر احمَر وَابيَض
علَى حُميّا شَجرَة الورد.

(٦)
- بالقُرب من وَجَع الصفَصافَة
إيه أيّها الصغير، يَا صوف المَطَر!

(٧)
كانَت اوراق الخَريف تَتَعقّبني خطوَة خطوَة
في أعمَاق اللّيل فوقَ ذلك الجبَل
فيما الرّيح تَدفع مَا تَبقّى مِنَ النّجوم
على درب الصباح.

كَانَ حَمَلٌ وَمَلاك يَمرّان في البَعيد.

«الحياة على حافة الدنيا» قصص من تونس:

رشيدة الشارني تسجل تفوق المرأة

الكتاب: الحياة على حافة الدنيا
الكاتبة: رشيدة الشارني
الناشر: دار المعارف تونس ١٩٨٩

راجعه: ياسين رفاعية

■ تقف الكاتبة التونسية رشيدة الشارني في مجموعتها القصصية الصادرة حديثاً بعنوان «الحياة على حافة الدنيا» موقفاً سلبياً من الرجل، فالقصص الاربع عشرة، التي تضمها المجموعة، ابطالها جميعاً نساء، ان لم نقل ان بطلتها واحدة، في معظم هذه القصص، بل كلها، تبين فيها الرجل سواء كان اباً او اخاً او زوجاً او عابر سبيل، ولعلني اتذكر بهذه المناسبة حوار ادوارد سعيد مع نجمة الرقص السابقة تحية كاريوكا، عندما سألها عن رأيها في الرجال، فأجابت بقسوة «كلهم كلاب»، ومن الطرافة بمكان ان البعض فسر ذلك القول لن الكلب حيوان اليف، إذا عاملته بالحسنى اصبح وفياً لك حتى الممات ودافع عنك بالسراء والضراء، لكن الرجال عند رشيدة الشارني لا من هؤلاء ولا من اولئك. وقارىء المجموعة سواء كان امرأة او رجلاً يبرر للكاتبة هذا الموقف السلبي من الرجل عبر النماذج التي قدمتها لنا، في قصص محبوكة بشكل جيد، قصص لا تخرج من الحكاية، وهذا هو الفهم الحقيقي للقصة القصيرة. تتعلق القصص بمواقف تشجع على تمرد المرأة على هذا الواقع الذي تعيشه عندنا في البلاد العربية، لا فرق بين تونس ودمشق، ولا بين الكويت والرياض، حيث المرأة، كما في التعبير الشعبي «نصف ناقص»، وهي نظرة لم تتغير عبر اجيال واجيال في طول الوطن العربي وعرضه، حيث المرأة تؤمر فتطيع، وهي غير مسموح لها أن تعبر عن حريتها بتكامل، ووصاية الرجل عليها ابدية دون اي اعتراض.

لكن رشيدة الشارني ترفض هذا الموقف منها او من شقيقتها العربية في اي مكان، وتدعو، عبر هذه القصص، الى الارتفاع بقدر المرأة، لا مساواتها مع الرجل، بل تفوقها عليه، لانها هي استمرارية الحياة، عبر اقسى ما يمكن لمخلوق ما أن يتحمله، الا وهو الحمل والوضع ومع ما في ذلك من الام المخاض ثم تربية الطفل من المهد الى اللحد كما يقولون، تغمره بحنانها، وخصوصاً في المرحلة الاولى من حياته، حيث هو بين يديها لا بين يدي الرجل، في برازه، وحفاضه، وبوله، على ما في هذا من مشقة وعذاب.

لهذا فالمرأة في قصص الشارني فوق مستوى الرجل الشرقي الذي يحاول استعبادها، واسترقاقها احياناً، عبر معاملة قاسية شرسة، كما نرى في قصة «الحياة على حافة الدنيا» التي تحمل المجموعة اسمها، كيف يضطهد الأب أسرته كلها، من الام التي جاءها المخاض بسبب ضرب الأب لابنتها الصغيرة لأنها اضاعت بضع خرفان اثناء رعيها الماشية، فإذا به يثور ويغضب ويرفض اخذ الأم الى المستشفى، او جلب القابلة لها، ومع ذلك فتلد الام بمساعدة ابنتها الصغيرة، وبكل شجاعة المرأة التي تريد ان يندفع جنينها الى الحياة، فمشهد المرأة هنا، يثير الحقد والغضب فعلاً من رجل ليس عنده من مخلوق اغلى من حيواناته. التي هي مصدر رزقه، لا زوجه ولا اولاده.

اما في قصة «لظى الحروف» فالرجل هنا اشد ظلماً من اي رجل اخر، ومع ان الزوج، كما تقول عنه القصة، شاعر، والمفروض أن يكون مغموساً بالحنان والعطف على اسرته، يبدو لنا في القصة قاسياً وشرساً ولا يهمه سوى نفسه، فزوجته المريضة بالقلب والموظفة، والتي تربي طفلاً صغيراً، على ما في ذلك من اعباء. نراه لا مبالياً ازاءها، وان همه كتابة قصيدة شعر حيث من المفروض على الزوجة، المنهكة في الفراش، والمنهكة في المطبخ، والبيت، والطفل، والوظيفة، والقلب المتعب، ان تتركه لفنه ولإبداعه!! على حساب صحتها ومصيرها، ولكن القدر يعاقب الشاعر عندما انتهى من قصيدته وجاء بها ليلقيها على زوجته، فوجدها مستلقية على الفراش، او ظنها كذلك، واخذ يلقي عليها قصيدته، ليكتشف في النهاية انه ما كاد يلقي قصيدته مزهواً: هل... هل أعجبك هذا الجزء من القصيدة؟ هل ترين ان الصور الشعرية جميلة، ام انها ما زالت تحتاج الى مزيد من الصقل(...) ينتظر رداً منها فتصعقه برودتها، يأخذ رأسها بين كفيه ويقرب وجهه منها فلا يسمع لها نفساً. يرخي يديه فيتدلى رأسها على الوسادة. تدور به جدران الغرفة وتسد الفجيعة فمه... لقد كان يقرأ قصيدته على جثة، ويعثر على ورقة الى جانبها تقول: اموت وانا اضحك من ذلك الزمن البريء ايام كنت تقرأ لي قصيدتك فأبكي لعذاباتك. لقد قتلتني حروفك.

من القصص الجميلة في المجموعة، «جنون كل هذه الحكايات» التي تروي مشاعر طفلة ازاء سيدة يقولون عنها انها مجنونة، وهي من سلالة الامراء التي حكمت تونس ذات يوم. لكن هذا الجنون يتحول الى حكايات اشبه بحكايات الف ليلة وليلة وينتهي الامر بـ«الاميرة» الى الانتحار، بعد أن عبثت بها الاقدار وفقدت مجدها القديم، فتترك في نفس الطفلة حزناً وأسى رغم انها ارعبتها ذات يوم، وجعلتها ترمي كيس البيض الى الارض محطماً، ولا يكتشف سر هذه المجنونة إلا بعد موتها فلا احد من الجيران يعرف متى قدمت الأميرة لتستقر بيننا في ذلك الحي. فوجئنا ذات عصر باسطول من السيارات يحتل الشارع واناس بسحنة شرقية تبدو عليهم مظاهر الفخامة جاؤوا لتشييع جنازة خرجت فيما بعد من بيتها، وتتساءل الطفلة: لماذا خلق الله كل شيء متماثلاً، لماذا لا تكون الاشياء مستقيمة، ويأتيها الجواب: لان الخطوط المائلة اجمل واكثر راحة للبصر. وتبكي الطفلة على رحيل الاميرة التي كانت بطلة لحكايا النساء في الليل، ما هو صحيح وما هو غير صحيح: اغرس رأسي في وسادتي ابكي امرأة ارعبتني وجهها ولكنني احببت عمق احزانها».

التحدي

«امرأة وحيدة في مقهى مكتظ» تصب ايضاً في نقمة المرأة على الرجل. وليست هنا نقمة وحسب بل احتقار ايضاً، امرأة يهاجمها مطر الشتاء فجأة وهي تحمل كتبها ومجلاتها فلا تجد مفراً من اللجوء الى مقهى قريب، تدخل وتركن زاوية بعيدة، لكن نظرات الرجال تلاحقها حتى آخر طاولة في المقهى، ومع ان هناك نساء بين الحضور لكنهن يجلسن مع رجالهن ازواجاً او اقرباء او اشقاء... اما أن تدخل هذه المرأة وحدها وتجلس وحدها هناك، فهذا عار واكبر من عار، ويظنون بها الظنون حتى ان احدهم تدفعه وقاحته فيقترب منها ويجلس على طاولتها ثم يدعوها الى بيته، وبكل شجاعة المرأة الواثقة بنفسها ترمي الرجل بفنجان القهوة بعد أن شهقت وعصف بها الغضب. بحثت عن كلمات تعبر بها عن قصتها واحتقارها ولكن الكلام ينحبس في صدرها ولم تشعر إلا بيدها وهي تتناول الفنجان الذي امامها وترمي بما فيه من قهوة على عينيه الثملتين: «انسكبت القهوة على وجهه وثيابه اذهلته الحركة، جعل يتلمس باضطراب جيوب سترته باحثاً عن منديل يمسح به عينيه اللتين ملأهما البن وقبل ان يعثر عليه. وضعت نقوداً في صحن الفنجان وغادرت المكان مخلفة دهشة عميقة في ارجائه وقهقهات ساخرة أطلقها بعض الشبان الذين كانوا يراقبون المشهد منذ بدايته».

الشخصية القوية

اما قصة «طيور داخل غرفة»، فهي تروي قصة فتاة عادية وبسيطة تترك دراسة الحقوق لتحصل على وظيفة مضيفة طيران، وتفاجأ بسيل من الحسناوات جئن ليل الوظيفة، فتدرك في قرارة نفسها انها لن تنجح في الاختبار... والطريف في الموضوع انها وحدها من دون الجميع تنجح في هذا الاختبار، لتؤكد القصة في النهاية ان الجمال ليس كل شيء بل الشخصية والجاذبية والثقة بالنفس، وفي انتظار الاختبار تنهمها تساؤلات: من اين أتين بكل هذا؟ وكم من الوقت اهدرن من أجل هذه الساعة؟ وكيف استطاع بعضهن المرور بالوانهن الفاضحة في الشوارع التي تنبثق منها بين ساعة واخرى هتافات بينية منددة بالنظام؟. ثم تفوز على كل هذا الرهط الجميل بدقة اجوبتها وبمشيتها الواثقة كامرأة قادرة فعلاً أن تتحكم بعواطفها عند الشدائد... وهذه الملاحظة من اهم ما يجب ان تتمتع به مضيفة الطيران.

الحنين الى الأبناء

«حنين» عنوان قصة تدلل هي الاخرى على همجية الرجل الشرقي، وتحديداً العربي وقسوته التي تؤدي بزوجته الى الجنون... وما ينقذها من جنونها في النهاية حنينها الى ابنها التي يدرس في باريس وتخرج من المستشفى معافاة لتعود الى بيتها وتستعد لاستقبال ابنها العائد. وهي امرأة عاشت في ظل زوجها الشرس هذا فزعاً دائماً، حتى اعتبرت فراشها تابوتاً «فخمس سنوات وانا مدفونة في غرفة انيقة اجاثل الصمت واحصي ايامي الضائعة وحين احاول رزم حطامي وغلق باب الذاكرة تراوغني الامي». ففيما كان الزوج في فترة الخطوبة اعطاها الحرية الكاملة وأن تتصرف كما يحلو لها، انقلب على العكس زوجاً غيوراً يبدي ملاحظات قاسية حول لباسها وطريقة جلوسها وتفاصيل حديثها ويحصي ابتساماتها ويضيق بمكالمات الاصدقاء الى أن حطم كل العلاقات التي تزرع اعماقها فرحاً فرحاً مما ادى بها الى انهيار عصبي قادها الى مستشفى للامراض العقلية، لكن حنينها الى ابنها يصبح هو الشفاء من الانهيار الذي حاول الزوج الحفاظ عليه حتى تبقى بعيدة عنه. لكن بعد عودتها يتحول الزوج الى شيطان حقيقي ويحاول أن يدفنها حية من جديد، فتثور وتغضب وتحطم كل شيء ثم تركض لاهثة الى المطار لاستقبال ابنها، فالبنوة تحمي من شطط الرجل وظلمه، وكم من الأبناء والبنات حموا امهاتهم من ظلم الاب وقسوته.

من «الباقي صفر» حيث تتجلى انسانية المرأة في بذلها التضحيات من اجل الآخرين، الى «يوم في دورة الزمن» الذي تتعرض فيه فتاة لظلم ابيها وقسوته ومنعها حتى من حضور امسيات ثقافية وتمردها في النهاية عليه. الى قصة «جنازة نسائية» التي تعود الى زمن الاستعمار الفرنسي عندما كان ينتزع ابناء الأسر لدفعهم الى الحرب الى جانب الحلفاء. والى ايضاً «الأموات يعودون من الماضي» قصة جميلة حقاً عن سيدة دفنت قبل اربعين عاماً، ماتت ايضاً بسبب تقصير ابنها في علاجها.

ونرى المونولوج الداخلي يرويه الحفيد الذي كانوا يحدثونه عن جمال الجدة الراحلة الأخاذ ويحضر والد الحفيد القبر ليدفن والده الى جانب زوجته، ولكن الحفيد الطفل لا يرى من جدته الجميلة الا البقايا، وجمجمة مخيفة: هل هذه حقاً جدتي؟ اين ذلك الجسد اليافع الذي سمعت عنه كثيراً؟ اين ذلك الجمال الخرافي الذي تحدث عنه الاهل؟ إني لا ارى غير هيكل قبيح تعلوه جمجمة مخيفة، احسست انني اتضاءل امام هذا المشهد وكأنه روحي تخرج من بين اصابعي، وبدت لي الحياة حقيرة وتافهة.

القصة الاكثر ايلاماً في المجموعة «يوميات امرأة مثقفة» فيوماً بعد يوم تنكشف حماقات الرجال، في سوء معاملاتهم للزوجات، والمرأة هنا تعاني من خوارق ضخمة بين ثقافتها وتفاهة زوجها، الذي ظل يعاملها كخادمة في البيت، وامرأة ولود، وطباخة، ومنظفة الألبسة... إلخ. ويشتد حصار الزوج لها حتى الى حد منعها من حضور معرض كتاب. في النهاية تنفجر وتتمرد وتثور، كما هي حال كل امرأة تعاني ما تعانيه.

لقد اختصر الناقد محمد البدوي المجموعة بقوله «ميزة هذه القصص تكمن في قدرة صاحبتها على تجاوز ذاتها لتعبر عن هموم المرأة فتاة كانت ام زوجة في محيطها العائلي وفي جحيم العمل او المجتمع الرجالي، فجاءت القصص ملحمة تصوغ ارادة التحرر واثبات الوجود رغم كل العوائق والصعوبات.

انتظروا حتى يمرّ مارون عبود!!

احمد عبد الرحمن العرفج *

■ قال سانت بوف:

«ليس عندي وقت للفراغ، ففي يوم الاثنين من كل اسبوع ارفع رأسي قليلاً وقت الظهر، وأتنفّس ساعة او ساعتين، ثم يغلق الباب لأظل في سجني أسبوعاً».

فيردف الناقد مارون عبود على ذلك بقوله: «قد يكون شأني مثل شأن سانت بوف، فالمقال عندي حَبلٌ وولادة، وعندما أكتب أفكر «بقارئي» لا بما أقبض من مكافأة، وان كنت أحوج الناس اليها، وإني لأعجب من رجل يطلب مني مقالاً، ولا يمهلني غير أسبوع، فكأنني عنده صاحب مصبغة يغطّ القماش ويشيله».

والمعضلة التي لا تستوي تدخل في اهتمام الصحافة بالزائل، واهتمام الأدب بالباقي، فتوالى الاهتمامان، وغلب أحدهما الآخر...!!

كان المازني - رحمه الله - يصور الكتابة عند الكاتب، كحبلى لا بد أن تضع، وقال غيره، أن الشعور الفرح، بانتهاء المقال كأنه شعور دجاجة، خرجت بيضتها فراحت تقطقط إما فرحاً، او ترحاً!!

سأل رئيس نادٍ «كاتباً شهيراً» أن يخطب في مدعويه، وبعد جدال قال له: طيّب، حدثنا ربع ساعة فقط. فأجابه الأديب: امهلني شهراً، فضحك الرجل، وقال: تُرى لو قلت لك حدثنا ساعة زمان اما كنت تستمهلني سنة؟!

فقام الأديب عن كرسيه - وهو يكاد ينشق، وقال له: ممْ، تفضلْ حتى احدثكم الآن، إذا كان الكلام حديثاً.

هذا حال من صدقوا على ما عاهدوا «الحبر» عليه، تراهم سنةً يهذبون، وأخرى يشذبون، وبضعة ايام أخرى يراجعون، حتى تخرج حروفهم من المطبعة الى القلب، وليس من المحابر الى مائدة الاستهلاك، وكلهم في نوبة «إسهال»!!

من هنا - أقول - وبارتياح عريض، ما أكثر الكُتّاب، وما أقل الكتابة...، لأن الأمر سرحه الأديب أندريه شينيه بقوله: «إننا نطيل الكلام، عندما لا يكون لدينا ما نقوله، ونختصر عندما نملك ما نقوله»!!

أما الإسهال الكتابي... فقد شرّحته الكاتبة فرجينا وولف بقولها: «أما فيما يتعلق بكتابي الجديد، فإنني سأمنع نفسي من كتابته الى أن يفرض علي ككمثرى ثقيلة في عقلي تتدلّى - مطالبة - بقطفها»!!

ألم يقل الأجداد أن البقرة التي تساق «غصباً» الى المحلب، ليس فيها حليب!!

الكتابة، بعيداً، عن التنظير، وعن خلط الأوراق، تختزل في جوفها اتجاهات شتى، يثقب أمرها لورانس بقوله: «ان الكتابة عملية تعرية»!!

ويثقب لتجاهها الثاني قول الرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور بقوله: «لا أملك أي سلاح في وجه الأيام سوى الكتابة»!! ولعل ثالثها الناقد سنبسر بقوله: «أفكارك لك، وكلماتك ليست لك».

فالكتابة - حفظك الله - فضيحة كبرى، تكشف عورات العقل، ثم هي بعد ذلك سلاحك في وجه السبت والأحد، ومتى أخرجت عورتك للناس، فكلك عورات، وللناس السنُ!!

ولا تستح من المواجهة، فليس كل الأمة ينبغي أن تكتب، بل كلها ينبغي أن تقرأ، وتستوعب، وتعي، ولعل ماركيز، الكاتب الكبير صرح قائلاً «ليس لدى الكولونيويل من يكاتبه»!!

إذن لنقرأ، ثم لننتظر حتى يمر مارون عبود، فنحن نغرق ولن توصلنا الألفاظ!!

نيل: «الكتابة، والفن كله، كما يقول كافكا "نسمة معارة الى العدم"، أو كما يعبر ريلكه: «نَفَس حول لا شيء»!!

(*) كاتب وشاعر سعودي

المشهد الثقافي

«أقلام أمام القضاء»

● صدر للكاتب والمحامي فؤاد توفيق المشعلاني كتاب عنوانه «أقلام امام القضاء» يتناول فيه قضايا بعض الكتّاب والشعراء الاجانب الذين مثلوا امام المحاكم في قضايا مثيرة. ومن هؤلاء شارل بودلير، أوسكار وايلد، غوستاف فلوبير، د. هـ. لورانس، بول فرلين وآرتور رانبو.

ويعرض الكاتب في طريقة روائية تلك الدعاوي التي اقامتها النيابات العامة في زمنها وينشر نماذج من النصوص والقصائد التي اثارت السجال حينذاك.

ووظف المؤلف اللبناني خبرته كمحام في صوغ النصوص وفي عرض القضايا ومناقشتها، معتمداً في الحين عينه على نتاج الادباء وعلى سيرهم الشخصية وترجم قصائد ونصوصاً لبعض هؤلاء كنماذج لما وجدت المحاكم من مآخذ قانونية وفي بموجبها لاحقت اولئك الكتّاب.

تعقيب آخر على مقالة زينب بحراوي

نحن الذين نُعطي حقّ العلم لغيرنا.. لنتبّعه

حسام إسماعيل *

■ قرأتُ مقال الدكتورة زينب بحراني الذي نشر في هذه الصحيفة في عدد ١٣ آب (أغسطس) ١٩٩٨ تحت عنوان «الشرق الخارجي بلاد ما بين النهرين في الزمان والمكان» وهو مقال يوضح ما وصل إليه المسلمون عموماً والعرب خصوصاً من تبعية في كل شيء.

واستعير تدليلاً على ذلك من الزميلة الفاضلة عبارتها التي تقول فيها: «ففي تاريخ الغزو الاستعماري يكون المتنصرون دائماً أول من يرسم الخرائط لأنها أدوات للاستيلاء».

وفي تاريخنا الإسلامي - الذي ازعم انني احد المتخصصين فيه - نجد ان في منطقة العراق التي نحن بصددها، او اقليم ما بين النهرين - كما تسميه الزميلة - بالإضافة إلى إيران بعد فتح العرب لها وإخضاعها للدولة الإسلامية، اصبحت اللغة الفارسية - لغة هذه المنطقة - تكتب إلى اليوم بالأحرف العربية.

وهذا مثال واحد على تغيير المنتصر للمنطقة التي يستولي عليها. ومنذ نهاية القرن الثامن عشر ومع الهزائم المتوالية للدولة العثمانية أمام الدول الأوروبية، ونظر الدول الأوروبية الى استعمار ممتلكات تلك الدول في المنطقة التي تسمى الآن بالشرق الأوسط وإطلاق الأوروبيين عليها الاسماء التي عرفها التجار والحجاج والرحالة كما عرفوها، وسير الدولة العثمانية وولاياتها بما فيها مصر - مع ظهور محمد علي باشا - متبعة الأساليب الأوروبية حتى تخرج من مأزقها الحضاري، نجد البعثات العسكرية والمدنية تُرسل الى الدول الأوروبية لتتعلم هناك العلوم الحديثة، والبعثات الأوروبية تأتي الى الشرق لتَعلَم وتُدرب وتستكشف البلاد، بالاساليب الحديثة التي ابتدعوها. ومن هنا نظر الشرقيون الى علومهم المتوارثة على انها هي التي جرتهم الى التخلف! ونرى ذلك جلياً في كتابات علي باشا مبارك في القرن الماضي، ومنها كتاب «عَلَم الدين» وكتاب «الخطط التوفيقية».

والمسألة الثانية هي تنقيب اليهود عن الاماكن التي وردت في كتابهم المقدس، واستغلال علمي التاريخ والآثار في النواحي السياسية. وتحدد بحراني في هذا الصدد مسألة فلسطين/ إسرائيل وقبرص، وهي تذكرني بما يقال اليوم من ان اليهود هم بناة اهرام مصر، وهي مسألة يجب النظر فيها، فنحن واليهود في الكتاب، سواء في التوراة والقرآن. واتحدث هنا عن القرآن الذي دلّل في آيات عدة على مقدرة الله بالشواهد الاثرية، وحضّ على التنقيب عنها والتمعن فيها للعبرة وعدم تكرار اخطاء السابقين، فنجد على سبيل المثال في سورة (ق) «وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشاً فنقبوا في البلد هل من محيص» وفي سورة (الحج) «فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد، أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» وفي سورة الصافات «ثم دمرنا الآخرين، وإنكم لتمرون عليهم مصبحين، وبالليل أفلا تعقلون» وفي سورة الروم «أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمّروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون» كما تنبه مؤرخو المسلمين وعلى راسهم ابن خلدون والمقريزي الى استخدام دراسة التاريخ للعبرة والتعلم من تجارب السابقين بل وضمنوا هذا المفهوم عناوين كتبهم، فتجد عنوان كتاب ابن خلدون «العبر وديوان المبتدأ والخبر»، ومن كُتب المقريزي «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» و«اتعاظ الحنفاء باخبار الفاطميين الخلفاء».. الى غير ذلك.

وإذا نظرنا الى الدراسات التي اجريت منذ بداية القرن الماضي وحتى اليوم في علمي التاريخ والآثار وما اعتُمد عليه من تنقيبات في مناطق الشرق الأوسط وحتى الصين شرقاً، نجد ان الأجانب يحظون بنصيب الأسد ونحن سائرون خلفهم نستثمر نتائج اعمالهم ونترجمها، بل وينسب البعض اعمالهم الى نفسه. فإذا نظرنا الى قائمة واحدة من قوائم دور النشر العالمية المتخصصة في هذا الفرع من العلوم كدار «بريل» نجد أن أكثر من ٩٠ في المئة منها تدور حول الدراسات اليهودية. فأين العرب والمسلمون؟ أين منهجهم؟ اين نتائج تنقيباتهم الاثرية؟ فإذا قارنا بين المنشور من التنقيبات الأثرية الحديثة التي تنشرها هيئات ودوائر الآثار في البلاد العربية مجتمعة وما تنشره البعثات الأجنبية بمختلف جنسياتها وتوجهاتها السياسية لا نجد اي وجه للمقارنة. وارجو ان اسوق تجربة شخصية لي أدلل بها على ان المفاهيم الغربية هي السائدة في مجتمعاتنا العلمية الى اليوم ولا يسمح بالمساس بها.

ففي صيف سنة ١٩٨٧، بعد ان انجزت دراستي للماجستير كنت اتناقش مع الاستاذة ليلى علي ابراهيم للإعداد لمؤتمر الفن التركي الذي عقد في القاهرة في خريف العام نفسه، واقترحتْ علي الاستاذة ان اقوم بدراسة لاستخلص تجربتي في المسح الاثري من خلال الوثائق، واتفقنا على موضوع «أهمية الوثائق العثمانية لمعرفة المباني المملوكية»، لانها دراسة جديدة كنت أول من يقوم بها لتتبع تاريخ المبنى عبر العصور من خلال وثائقه. وفي المؤتمر كان ينتظرني شيء عجيب، فالأجانب امتدحوا الدراسة واعتبروها بداية لمدرسة جديدة في علم الآثار، أما الاساتذة والأخوة العرب فتوزعوا بين مشكك ومقلل من اهمية هذه الدراسة. ومن بين تعليقات واحد من كبار الأساتذة العرب: «هل الوثائق مشكلة، كلها باللغة العربية، فأين الإبداع في ذلك؟» ونشرتُ بعد ذلك مقالات عدة في الموضوع نفسه بعناية كل من المعهد الفرنسي للآثار الشرقية وهيئة «فولبرايت» الاميركية في القاهرة.

اسوق تجربتي لأدلل أن الدراسة المنهجية الجديدة التي تعتمد على أسانيد علمية يُرحب بها ويتقبلها الأجانب ويدرسونها، فأين الابتكارات والدراسات العربية الجادة المتداولة في الأوساط العلمية العالمية؟ وأين نتائج التنقيبات التي تنشرها دوائر الآثار العربية؟ نحن يا زميلتي الفاضلة حين نفكر في دخول القرن القادم يجب علينا أن نتبع مناهجنا المتوارثة ونستفيد من مناهج الآخرين في تطوير مناهجنا، ولكننا يا سيدتي، مع الأسف نسير في معظم الأحيان على مناهج الآخرين القديمة التي تعتمد على التسجيل، ونعتبر ذلك دراسة ومنهجاً ولا نحترم آثارنا. ففي مصر تدور في هذه الأيام معركة حول توظيف الآثار واستغلالها سياحياً للاستفادة من الدخل السياحي في الحفاظ على الآثار! وللأسف نسمع في مختلف وسائل الإعلام ان وزير الثقافة المصري يبعد صفة الأثر عن جزء من اجزاء قلعة القاهرة (قلعة صلاح الدين)، فيقول إنه سيستعمل منطقة باب العزب وليس القلعة. وإذا تحدث علماء الآثار يقول إنهم «مغرضون ويسعون وراء مصالح شخصية» على أن المعروف علمياً أن القلعة مكونة من ثلاثة اجزاء منذ ان بنيت في العصر الأيوبي في القرن ١٢م؟ ونتحدث بعد ذلك عن أن الأجانب واليهود يسمّون هذا الإقليم بكذا أو كذا، وانهم يستخدمون التاريخ والتنقيبات الأثرية في أغراض سياسية وخلافه، فلنبدأ أولاً بأنفسنا ونستعمل المنهج الذي ذكر في كتابنا المقدس «القرآن الكريم» واستعمله علماء المسلمين عبر العصور ووضّحوا فلسفة القرآن في الدراسات التاريخية ودراسة الأثر، وحين نصنع لأنفسنا منهجاً وفلسفة ونعمل بها، سيحترم عملنا الجميع ويسيرون على نهجنا في دراستهم كما استفادوا من علوم مسلمي العصور الوسطى وطوروها حتى انتقلوا الى الثورة الصناعية والعصر الحديث بكل مسمياته، ثم نرى من سيشكو من المسميات التي سنطلقها على بلادنا، فهم محتاجون إلينا في دراستهم إذ لدينا المخطوطات والوثائق والآثار التي تعتمد عليها كل هذه الدراسات.

* مدرس الآثار الإسلامية في جامعة الاسكندرية مستشار مركز البحوث الاميركي في القاهرة.

المسألة الشرقية أيام «القائمقاميتين» أصلُ لمقاطعات لبنان؟

الكتاب: المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الأمير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميتين ١٧٨٨ - ١٨٦١
المؤلف: الدكتور رياض غنّام
الناشر: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٨

راجعه: ايلي سعادة

■ كثيرة هي الدراسات والكتابات التاريخية التي تناولت الفترة الممتدة بين سنتي ١٧٨٨ و١٨٦١، كون هذه الفترة من اهم الفترات التي مرّ بها جبل لبنان سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. فالتبدلات التي شهدتها مقاطعات الجبل كانت جذرية بحيث قلبت موازين القوى السياسية. لكن اغلب هذه الدراسات يغلب عليها طابع الفئوية بحكم انتماء الكاتب الى فريق من الفريقين المتنازعين. وبعضها تعاطى مع الموضوع بسطحية معتمداً، في اغلب الاحيان، على ما تناقلته الألسن. لذلك سعت هذه الدراسة الى الابتعاد عن المفاهيم التقليدية والأحكام المسبقة والنظريات والاستنتاجات المنتقلة بالتواتر، يدعمها كونها جزءاً من اطروحة دكتوراه تعتمد السند الصحيح والموثوق وتتهيّب الاستنتاجات الفورية. وتبرز اهمية هذه الدراسة ايضاً، كونها من الدراسات التوثيقية النادرة التي اعتمدت على مجموعة كبيرة من الوثائق الاصلية تنشر للمرة الأولى بحيث غطت جميع فصول الكتاب وأمدّت الدراسة بمعلومات لم يذكرها احد من قبل، فضلاً عن بعض المخطوطات والمصادر المعاصرة لتلك الفترة. وقد تناولت الوثائق المعتمدة الغالبية الساحقة من العائلات والأسر المقاطعجية الحاكمة، كما يقول الدكتور غنّام، تلك العائلات التي قامت بدور مهم في مرحلة مهمة من تاريخ جبل لبنان وكان ابرزها آل شهاب وارسلان وجنبلاط ونكد وأبي اللمع والخازن وعبد الملك وتلحوق وحبيش والدحداح وحمادة وغيرهم. ايضاً، جاءت نصوص هذه الدراسة - الرسالة لتلقي بعض الضوء على مسائل غلّفها الغموض لفترة طويلة، ومن ذلك ما يكتنف شخصية الوالي احمد باشا الجزار، ودور الأمير عبد القادر الجزائري في فتنة دمشق سنة ١٨٦١، ودور الدول الأوروبية الكبرى والسلطات العثمانية في الحروب الأهلية في جبل لبنان ١٨٤٠ - ١٨٦٠، والعلاقة المتبادلة بين الامير بشير الشهابي والشيخ بشير جنبلاط وموقف الشيخ سعيد جنبلاط من احداث ١٨٦٠، وما يكتنف وفاته من غموض، والخلاف على السمات التي اتصفت بها احداث ١٨٤٠ - ١٨٦٠ ووصفها بالمجازر الطائفية او بالحروب الأهلية. اما في ما يتعلق بالتعريف بالمصادر الاساسية المستعملة في هذه الدراسة، فقد تم تبويبها ضمن مجموعتين اساسيتين. الأولى، الاصول غير المنشورة وتتناول الوثائق الاصلية والمخطوطات والسجلات والدفاتر والايصالات، والثانية، الاصول المنشورة بما فيها الوثائق والمذكرات والمصادر الاساسية والمراجع المطبوعة وتتضمن احدث ما صدر منها حول الموضوع كمحاضر لجنة بيروت الدولية لحوادث ١٨٦٠ - ١٨٦٢ ترجمة الأب انطوان ضو.

وقد اعتمدت الدراسة على الوثائق التالية:

- وثائق المركز الوطني للمعلومات والدراسات -بعقلين، الشوف.
- وثائق المديرية العامة للآثار.
- وثائق الأرشيف البريطاني.
- وثائق متفرقة عائدة لبعض العائلات والأسر.

ومما هو جدير بالذكر تنوع مضمون هذه الوثائق. فهي تحتوي على مواقف سياسية ومراسيم وزارية ومراسلات وعرائض وبيانات احتجاج وصراعات القوى الحزبية والعصبية والفتن الطائفية، كما تتضمن معلومات قيّمة عن الأوضاع الاقتصادية من زراعية وصناعية ومالية، فضلاً عن الاوضاع الاجتماعية وخصوصاً ما يتعلق منها ببعض العادات والتقاليد والحياة الفكرية والادبية وحالة السكان وفئاتهم الاجتماعية واوضاعهم الصحية والعمرانية.

بالاضافة الى الوثائق، هناك مجموعة قيّمة من المخطوطات ساهمت في إغناء هذه الدراسة منها:

- مخطوطة اسكندر ابكاريوس، نوادر الزمان في وقائع جبال لبنان. وقد حققت ونشرت حديثاً.
- مخطوطة ارسيانوس فاخوري، تاريخ حوادث لبنان منذ ١٨٤٠ فصاعداً.
- مخطوطة نسيب النكدي، سيرة الأسرة النكدية.
- مخطوطة الشيخ حسين ابراهيم الهجري وعنوانها: قصة اللجاة، وفيها تفاصيل كثيرة عن حوادث عام ١٨٤١.
- مخطوطة نوفل نوفل، كشف اللثام عن محيا الحكومة والأحكام في اقليمي مصر وبر الشام، حققت ونشرت حديثاً.

هذا اضافة الى رسائل جامعية ودراسات لم تنشر بعد. اما الاصول المنشورة فهي كثيرة ومتنوعة توزعت بين الوثائق، من تقارير ومراسلات وسجلات، وبين الدراسات والأبحاث. وفي العودة الى الدراسة فقد تم توزيع مادتها على ابواب وفصول.

الباب الاول تناول التاريخ السياسي لمقاطعات جبل لبنان منذ عهد الامير بشير الشهابي الثاني حتى نهاية عهد عمر باشا النمساوي ١٧٨٨ - ١٨٤٢. وفيه تمت معالجة اربعة فصول تحدثت عن سياسة الامير بشير الداخلية والأحزاب والغرضيات والصراع المقاطعجي، وعن فترة الحكم المصري في جبل لبنان وفترتي حكم الامير بشير الثالث والحرب الاهلية الاولى ١٨٤١ وعمر باشا النمساوي بما فيها الانتفاضات الفلاحية في انطلياس ولحفد ١٨٢٠ - ١٨٢١ وقد خلص المؤلف الدكتور غنّام الى الملاحظات والاستنتاجات التالية:

- لقد اطلق على احداث سنتي ١٨٢٠ و١٨٢١ لقب «العاميات»، وهو تعبير اقرب في مضمونه الى انتفاضات العامة الناشئة عن احتجاجات عفوية تغلب فيها الفوضى على التنظيم، في حين انه في عاميتي انطلياس ولحفد اضفى عليها رجال الدين الكثير من مظاهر التنظيم والريادة تمثلت في الاجتماعات المعقودة والعرائض المكتوبة الموجهة الى اكثر من جهة، والتشكيلات العسكرية. وكان الأصح ان توصف بالانتفاضات الفلاحية على ان توصف بالعاميات.

- اعتبر فشل الانتفاضات الفلاحية آنذاك، فشلاً لسياسة الكنيسة، وتداعياً للوسيلة التي اعتمدتها في ضرب النظام المقاطعجي.

- ظهرت مبادئ وطروحات غربية وغريبة عن المجتمع المشرقي، توضح مدى انتشار الروح التحررية لدى الموارنة آنذاك، وهي امور لم يكن الفلاحون على علم بها لو لم تصلهم عبر رهبان الكنيسة الذين كانوا على تواصل مع طروحات الثورة الفرنسية عبر تجارة الحرير والبعثات الدينية والمستشرقين وبعض الأدبيات الغربية.

- اسفرت الصراعات المقاطعجية عن خسائر فادحة تحمل عباها الاكبر القوى الفلاحية المنتجة كونها تشكل العناصر المقاتلة وتدفع الزيادات الطارئة على الضرائب، فكانت تعيش في ظل معاناة الفقر والحرمان.

- ادت سياسة اضعاف المقاطعجيين الدروز، بعد القضاء على الشيخ بشير جنبلاط الى تنامي سلطة الامير الحاكم. فتكرست بذلك مركزية السلطة الشهابية بيد الامير بشير الذي اعتبر في تلك الفترة راس الهرم المقاطعجي، واصبح احد ابرز القوى السياسية والعسكرية في بلاد الشام. فتوجهت اليه انظار القوى المجاورة وخصوصاً الولاة العثمانيين في مصر وفلسطين وارتبطوا معه بمعاهدات سرية وعلنية مكّنته من القيام بدور عسكري مهم ابرزه حرب سانور في فلسطين ١٨٢٩ والاحتلال المصري لبلاد الشام ١٨٣١.

- لم يكن التوسع المصري نحو بلاد الشام عملاً عسكرياً مجرداً بل خطة استراتيجية تهدف الى زيادة موارد الدولة المصرية الفتية مقدمة لتحويلها دولة بديلة عن السلطنة العثمانية الهرمة.

- واجهت الدول الاوروبية الكبرى المسألة المصرية بوعي من مصالحها السياسية الاقتصادية. فعملت على لجم التقدم المصري نحو الاستانة ثم حصره داخل بر الشام تمهيداً لإعادته الى مصر.

- شكلت الاوضاع السياسية والاجتماعية السيئة، والمداخلات المتمادية للدول الاوروبية حوافز لسياسة الاصلاحات التي بدأت بها السلطنة العثمانية سنة ١٨٣٩ على اثر صدور الخط الهمايوني الشريف الذي كان من ابرز بنوده المساواة بين جميع سكان السلطنة العثمانية على اختلاف مذاهبهم بدون تمييز بينهم في الدين والجنس واللغة.

- اعتبر بعض المؤرخين ان فترة الحكم المصري في جبل لبنان هي السبب الاساسي للأحداث الدموية التي وقعت فيما بعد. اذ ان الادارة المصرية فجرت التناقضات الداخلية مما جعل مقاطعات الجبل مسرحاً للفتن والحروب الاهلية طوال مدة عشرين سنة، خصوصاً ان اجراءات ابراهيم باشا والامير بشير الثاني ساهمت في تجذير الانقسامات السياسية بين الدروز والموارنة مع ما استتبع ذلك من تأزيم للوضع الطائفي بينهما.

الباب الثاني من الكتاب عالج التاريخ السياسي للمقاطعات اللبنانية في خلال عهد القائمقاميتين ١٨٤٢ - ١٨٦١ وذلك في اربعة فصول ايضاً، تناولت مسألة قيام نظام القائمقاميتين بين سنتي ١٨٤٥ - ١٨٦٠ بما في ذلك الثورة الفلاحية في كسروان سنة ١٨٥٨ والحرب الاهلية وفتنة دمشق والتدخل الاوروبي والحملة الفرنسية بقيادة دي بوفور على جبل لبنان سنة ١٨٦٠. مختتماً بذلك تغطية سياسية واقتصادية واجتماعية لجبل لبنان لفترة امتدت الى نحو ثلاثة ارباع القرن (١٧٨٨ - ١٨٦١).

اما استنتاجات وملاحظات الدكتور غنّام حول مواضيع الباب الثاني فهي كالتالي:

- استمرت الدول الاوروبية في تدخلها المباشر في الشؤون الداخلية للسلطنة العثمانية، خصوصاً بعد ان وافق الباب العالي على حق هذه الدول بالتدخل وهذا ما جعل الامور اكثر تعقيداً.

- تمكنت الحكومة الفرنسية من الهيمنة على الشؤون الداخلية للقائمقامية النصرانية. كذلك هيمنت الحكومة البريطانية على القائمقامية الدرزية. وبذلك تحول جبل لبنان الى حلبة للصراع الفرنسي - البريطاني.

- اتسمت الحرب الاهلية سنة ١٨٤٥ بسمة الحرب الطائفية. لكنها في الحقيقة لم تكن كذلك رغم الشحن الطائفي الذي مارسه الدروز والموارنة على حد سواء. ويبقى تصنيفها الموضوعي في اطار الحرب الاهلية اكثر دقة وتعبيراً بسبب صراع الدروز والموارنة على السلطة السياسية في جبل لبنان.

- مع استمرار جنون الحرب الاهلية ارسلت السلطة المركزية في الاستانة، بتدخل من سفراء الدول الاوروبية، ناظر الخارجية العثمانية مفوضة اليه سلطة واسعة لإعادة الأمن وتسوية جميع المسائل الجارية. فشكلت لجراءاته اي اجراء شكيب افندي، واصلاحاته للنظام السياسي حجر الزاوية في بناء المؤسسات الطائفية في جبل لبنان، واصبحت القاعدة التقليدية في النظم القانونية والتشريعات «الدستورية» التي عرفها الجبل في نظام المتصرفية والبروتوكول وفي دولة لبنان الكبير اثناء وضع دستور الجمهورية اللبنانية سنة ١٩٢٦، وصولاً الى وثيقة الوفاق الوطني (الطائف).

- مهدت اجراءات شكيب افندي لفترة من الهدوء استمرت حتى سنة ١٨٦٠، لكنها لم تكن كفيلة بازالة جميع التناقضات. لذلك ما ان تقاطعت التناقضات الداخلية مع الصراعات الاستعمارية للدول الاوروبية حتى انهار نظام القائمقاميتين بفعل الحرب الاهلية سنة ١٨٦٠.

- برزت في هذه الفترة وبشكل لافت للنظر الحملات التبشيرية وما جرّته من انقسامات حادة بين الطوائف المسيحية. وقد كان لمواقف الموارنة والكاثوليك والروم الارثوذكس المتشددة في مواجهة النشاط التبشيري البروتستانتي اثرها في النهج السياسي للحكومة البريطانية في المسائل الخلافية بين الطوائف والفئات في جبل لبنان.

- بلغت درجة الاحتقان السياسي والاجتماعي حداً ادى الى نشوب انتفاضات وثورات اتخذت منحى الثورة الفلاحية في القسم الشمالي من جبل لبنان، بينما اتخذت المنحى الطائفي في القسم الجنوبي منه، في حين ظلت الدوافع الحقيقية للحرب الاهلية تكمن في صراع الفرقاء على السلطة فضلاً عن التناقضات السياسية للسلطنة العثمانية والدول الاوروبية.

- تلاشت ثورة الفلاحين في بلاد كسروان، واجهضت آثارها الاجتماعية بسبب انحراف القائمين بها وتحولهم من قادة لثورة فلاحية الى قادة فتن طائفية اثر توجههم على راس القوى الفلاحية سنة ١٨٦٠ لنصرة المقاتلين المسيحيين في المناطق المختلطة.

- شكل صلح ٦ تموز (يوليو) ١٨٦٠ بين الدروز والموارنة هدنة موقتة. لكن مجزرة ٩ تموز في دمشق ضد المسيحيين اطاحت بصلح جبل لبنان.

- ساهمت احداث جبل لبنان ومجزرة دمشق في مزيد من التدخل الاوروبي في الشؤون الداخلية للسلطنة العثمانية، وقد استغلت الدول الاوروبية تلك الاحداث المأسوية، فرأت فيها بريطانيا عجزاً عثمانياً وقصوراً في حماية الرعايا المسيحيين، في حين استغلتها فرنسا لإرسال قواتها الى بلاد الشام وتحقيق حلمها الاستعماري.

كلمة اخيرة لا بد منها مستخلصة من هذه الدراسة هي ان جبل لبنان بموقعه الجغرافي وارتباطه بالعمق السوري على مقدار كبير من الاهمية في السياسة الاوروبية والدولية. والمسألة الشرقية التي يعتبر البعض انها لم تزل مستمرة حتى الان تحتضن كل التفصيلات والجزئيات المتمخضة عن حالات الصراع بين الشرق والغرب منذ الحروب الصليبية وحتى اليوم. كما ان بقاء النظام الطائفي كمبدأ مؤسساتي وكنهج في سياسة الدولة اللبنانية، وتقاطع هذا النهج مع المداخلات الغربية سواء اكانت اوروبية ام اميركية سيبقي امكان تفجر الحرب الاهلية قائمة، خصوصاً وإن الحروب الاهلية الماضية (١٨٤٢ - ١٨٦٠) و(١٩٥٨) و(١٩٧٥ - ١٩٩٠) لم تزل اسبابها وبواعثها باقية، والقائمون بها مستمرون في الحياة السياسية والاجتماعية بكل ما يحملونه من تعددية وتنوع واختلاف.

المؤامرة على القدس!

■ لا ادري الى اي مدى يمتد الصمت العربي والإسلامي على ما يجري في القدس الشريف وتستمر اللامبالاة المفرطة ازاء التعديات المستمرة على المقدسات الإسلامية والمسيحية والانتهاكات المتمادية على المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

المؤامرة على القدس لم تنته فصولاً بل انها ما زالت في بداياتها. التهويد ماض على قدم وساق، والمستعمرات تقام أو توسع لتضرب طوقاً من القلاع الاسمنتية حول المدينة المقدسة.

وفي كل يوم نسمع عن بالونات اختبار لتفجير الموقف والتمهيد لهدم المسجد الأقصى المبارك لبناء الهيكل المزعوم على أنقاضه، لا سيما بعد بدء مؤامرة التوسيع وضم المستعمرات ومحاصرة السكان العرب من كل الجهات.

فبعد أيام من الكشف عن أسرار حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وتبنيها اقتراح الحاخام الإسرائيلي نسف قبة الصخرة المشرفة فوراً، أعلن عن خطة لإثارة الفتنة بإلقاء رأس خنزير ملفوف بصفحات من القرآن الكريم في الحرم القدسي الشريف، ثم أعلن ان هناك أكثر من عشرين منظمة صهيونية متطرفة تسعى لهدم المسجد الاقصى فيما أحضرت منظمة متطرفة حجراً ضخماً ولفته بعلم اسرائيلي زاعمة انه الحجر الأساس للهيكل المزعوم فيما أعلن أخيراً عن خطة مدروسة لارتكاب مجزرة ضد المصلين في المسجد الأقصى تشكل الشرارة الأولى للفتنة واستغلال الفوضى والأحداث الدامية المرتقبة من جراء ردود الفعل للشروع في المؤامرة الدنيئة على مدينة السلام.

مستعمرة جبل أبو غنيم ورأس العامود وأبو ديس وغيرها عناوين مختلفة لخطة خبيثة واحدة تحول القدس الى قنبلة موقوتة، لن تنسف مسيرة السلام فحسب، بل تهدد بإشاعة الفوضى في المنطقة بأسرها ولن تكون اسرائيل بمنأى عنها أو تبعد نفسها عن حممها وشررها المتطاير.

وسياسة فرض الأمر الواقع لن تجدي نفعاً حتى ولو نفذت المشاريع الاستعمارية الأخرى في الشيخ جراح وبوابة الشرق والحي الإسلامي وجبل المكبر وسلوان وتلة الطائرة والأحياء العربية الأخرى. فالعاصفة قادمة خاصة وأن الصهاينة لا ينكرون وجود خطط تهويد، ويتبجحون بأنهم سيبنون الهيكل ويطردون العرب بعد هدم المسجد الأقصى وإثارة الفتنة.

وقد تجلى ذلك خلال الاحتفالات باليوبيل الذهبي (الأسود) لإسرائيل، وفي الاستعداد للاحتفال بما يسمى مرور ٣ آلاف سنة على بناء القدس، ثم في الإعلان عن ولادة بقرة حمراء تبشر بقدوم المسيح المنتظر وإقامة الهيكل حسب زعمهم.

لقد كتبنا الكثير عن القدس، وها نحن نعود لنكتب، وسنكتب ونكتب حتى آخر رمق من حياتنا، وندعو العرب والمسلمين الى اليقظة والحذر والنهوض لفضح المؤامرة الصهيونية والعمل لإنقاذ القدس والمقدسات... الإسلامية... والمسيحية، قبل فوات الأوان.

ومع احترامنا لقرارات لجنة القدس فإنه لا بد من المطالبة بتحرك واسع، وحملة إعلامية كبرى متواصلة بلا انقطاع من أجل القدس، لأنه من غير زهرة المدائن لن يكون هناك سلام ولا أمن ولا أمان. وهذا ما يجب أن يعرفه العالم كله... واسرائيل والولايات المتحدة بالذات.

●●●

لقطة

من روائع الشعر العربي:

فيا عجباً لمن ربيت طفلاً / ألقمه بأطراف البنان
أعلمه الرماية كل يوم / فلما اشتد ساعده رماني
وكم علمته نظم القوافي / فلما قال قافية هجاني!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤،٤٦	٦،٠١	١٢،٢٢	١٥،٤٦	١٨،٣٧	٢٠،٠٧
المدينة المنورة	٤،٤٣	٥،٥٩	١٢،٢٢	١٥،٥٠	١٨،٤٠	٢٠،١٠
القدس المحتلة	٣،٥٠	٥،١٣	١١،٣٩	١٥،١٥	١٨،٠٣	١٩،٢٢
ابو ظبي	٤،٤٤	٦،٠٠	١٢،٢٢	١٥،٥٠	١٨،٤١	١٩،٥٢
المنامة	٣،٥٨	٥،١٥	١١،٣٦	١٥،٠٩	١٧،٥٧	١٩،١١
الجزائر	٤،٤٧	٦،١٦	١٢،٤٨	١٦،٢٦	١٩،١٧	٢٠،٤٠
الخرطوم	٤،٢١	٥،٣٣	١١،٥٠	١٥،٠٧	١٨،٠٣	١٩،١١
الكويت	٤،٠٤	٥،٢٥	١١،٥٠	١٥،٢٤	١٨،١٢	١٩،٢٩
الرباط	٤،٣٣	٥،٥٩	١٢،٣٨	١٦،٠٤	١٨،٥٣	٢٠،١٤
الرياض	٤،١٥	٥،٣١	١١،٥٤	١٥،٢٢	١٨،١٢	١٩،٤٢
الدوحة	٣،٥٤	٥،١٢	١١،٣٥	١٥،٠٣	١٧،٥٣	١٩،٠٩
القاهرة	٤،٠٠	٥،٣٠	١١،٥٦	١٥،٣٠	١٨،١٨	١٩،٤٠
بيروت	٣،٤٥	٥،١٠	١١،٣٩	١٥،١٦	١٨،٠٣	١٩،٢٥
بغداد	٤،١٠	٥،٣٤	١٢،٠٣	١٥،٣٩	١٨،٢٧	١٩،٤٨
تونس	٤،١٩	٥،٤٨	١٢،٢٠	١٥،٥٨	١٨،٤٨	٢٠،١١
جيبوتي	٤،٤٤	٥،٥٥	١٢،٠٩	١٥،١٨	١٨،١٨	١٩،٢٥
دمشق	٣،٤٢	٥،٠٦	١١،٣٥	١٥،١١	١٨،٠٠	١٩،١٩
دبي	٤،٤٠	٥،٥٧	١٢،٢٠	١٥،٤٨	١٨،٣٨	١٩،٥١
صنعاء	٤،٣٥	٥،٤٧	١٢،٠٣	١٥،٢٠	١٨،١٧	١٩،٢٣
طرابلس الغرب	٤،١٥	٥،٤٠	١٢،٠٧	١٥،٤٣	١٨،٣٣	١٩،٥٢
عمان	٣،٤٦	٥،١٠	١١،٣٧	١٥،١٣	١٨،٠٠	١٩،١٨
مسقط	٤،٢٩	٥،٤٥	١٢،٠٧	١٥،٣٣	١٨،٢٣	١٩،٣٦
مقديشو	٤،٤٢	٥،٤٩	١١،٥٨	١٥،٠٩	١٨،٠٤	١٩،٠٨
نواكشوط	٥،٣٣	٦،٤٦	١٣،٠٥	١٦،٢٦	١٩،١٨	٢٠،٢٧
انقرة	*٤،٤١	٦،١٥	١٢،٥٠	١٦،٢٩	١٩،١٩	٢٠،٤٨
طهران	٤،٠٤	٥،٣٣	١٢،٠٣	١٥،٤١	١٨،٣٠	١٩،٥٣
فيينا	*٥،٢٣	٦،٥٤	١٣،٣٦	١٧،٠٤	١٩،٥٥	٢١،١٦
برلين	*٤،٣٦	٦،١٦	١٣،٠٧	١٦،٤٨	١٩،٥٣	٢١،٣٧
بروكسيل	*٥،١٥	٦،٥٦	١٣،٤٣	١٧،٢٥	٢٠،٢٦	٢٢،٠٢
باريس	*٥،٢٥	٧،٠٦	١٣،٥٢	١٧،٣٣	٢٠،٣٣	٢٢،٠٧
جنيف	*٥،١٢	٦،٥٥	١٣،٣٧	١٧،١٧	٢٠،١٤	٢١،٥١
روما	*٤،٥٧	٦،٣٤	١٣،١١	١٦،٥١	١٩،٤٤	٢١،١٥
سراييفو	*٤،٢٨	٦،٠٩	١٢،٤٦	١٦،٢٧	١٩،٢٢	٢٠،٥٦
ستوكهولم	*٤،٠٩	٥،٤٦	١٢،٤٨	١٦،٢٩	١٩،٤٨	٢١،١٨
كوبنهاغن	*٤،٣٦	٦،١٥	١٣،١١	١٦،٥١	٢٠،٠٣	٢١،٣٤
لندن	*٤،٣١	٦،١٣	١٣،٠١	١٦،٤٢	١٩،٤٥	٢١،٢١
مدريد	*٦،٠٥	٧،٤١	١٤،١٦	١٧،٥٥	٢٠،٤٧	٢٢،١٥
نيقوسيا	*٤،٤٩	٦،١٦	١٢،٤٦	١٦،٢٥	١٩،١٤	٢٠،٣٤
واشنطن	*٥،٠٣	٦،٣٥	١٣،٠٩	١٦،٤٨	١٩،٣٨	٢١،٠٤
اوتاوا	*٤،٤٠	٦،٢٤	١٣،٠٣	١٦،٤٥	١٩،٤٠	٢١،١٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

مهرجان السينما في فينيسيا يستمر حتى ١٣ الشهر الحالي

زخم اميركي في المسابقة الرسمية وسبيلبيرغ يحضر مع ٨٠ شخصاً

□ فينيسيا (ايطاليا) – عرفان رشيد

■ عندما طلب الكونت جوزيي فولبي دي ميسوراتا من سيدات المجتمع الفينيسيات وعلية القوم في المدينة العائمة اخذ اماكنهم على الكراسي التي صفّت على شرفة فندق الاكسيلسيور الاندلسي المعمار لمشاهدة اول عروض «المعرض العالمي للفن السينمائي» في تلك الامسية الطرية النسيم من اماسي فينيسيا في العام ١٩٣٢ لم يكن يخطر بباله ابداً انه سيكون الرائد الاول في ميلاد تقليد ثقافي وابداعي كبير هو مهرجان فينيسيا السينمائي الذي انجب في ما بعد مهرجانات اخرى في بقاع عدة من الارض مثل كان وموسكو وبرلين ونيويورك ...الخ.

ففي السادس من شهر آب (اغسطس) ١٩٩٨ اكمل المهرجان العام السادس والستين من العمر وكان اختراعاً رائعاً تفتقت عنه ذهنية الكونت فولبي الذي كان احد كبار وجهاء فينيسيا في الثلاثينات اذ فكر بطريقة جميلة تعيد الحياة الى مدينته وتطلق العنان لاقتصادها الراكد وتنبه العالم والسياح الى جمالها بعد ان كانت الازمة الاقتصادية العالمية في العام ١٩٢٩ انهكت اقتصاد المدينة واركعت كل اسواقها وحرفييها واقفرت فنادقها التي كانت مكتظة بالاف السياح في كل عام وابعدت عن تلك الفنادق كبار سادة المال والارستقراطية ومليونيرات اوروبا الذين صاروا يتوجهون الى القارة الاميركية (الاكثر شباباً وحيوية من القارة العجوز) والى بلاطات سلاطين الشرق الباهرة.

وانطلق المهرجان باعتباره فرعاً مستقلاً عن «بينالي فينيسيا» وكانت الانطلاقة من دون ضجيج او ادعاء اذ جمع الكونت فولبي على شرفة فندق الاكسيلسيور (مقر المهرجان الحالي) اعيان المدينة وبدأ معهم مغامرة جديدة قدّر لها ان تكون الطليعة والبكر في تاريخ المهرجانات السينمائية، تبعها في ما بعد برلين وكان وموسكو ولوكارنو وغيرها من المهرجانات السينمائية الكبرى في العالم. وكان ذلك ليلة السادس من شهر آب العام ١٩٣٢ واستمر المهرجان حتى الحادي والعشرين من الشهر نفسه وعرض فيه ٣٣ فيلماً.

وما ان اكتشف الديكتاتور بينيتو موسوليني اهمية السينما كوسيلة لنشر الافكار وللتاثير في الجماهير حتى حاول جاهداً احتواء المهرجان وتمكن من بسط هيمنته المطلقة عليه الى ان قام بتوريط ايطاليا في الحرب العالمية الثانية الى جانب المانيا الهتلرية. وكانت آخر دورة للمهرجان اليمت تحت الظلال الثقيلة لـ «اصحاب القمصان السوداء» هي الدورة العاشرة في العام ١٩٤٢، وتوقف المهرجان بعدها عن الانعقاد بسبب الحرب وعاد في العام ١٩٤٦ لاقامة الدورة الحادية عشرة وذلك في ظل الحكم الجمهوري وبعد اندحار موسوليني وبناء ايطاليا الجديدة وميلاد الواقعية الايطالية الجديدة على ايدي الاساتذة الكبار روبيرتو روسيلليني وجوزيي دي سانتيس وفيتوريو دي سيكا وتشيزيري زافاتيني الى جانب العملاق لوكينو فيسكونتي.

ولم تكن السنوات التي تلت ميلاد الجمهورية الايطالية سنوات مخاض كبرى في السياسة والاقتصاد فحسب، بل كانت كذلك مختبراً عظيماً للافكار والتيارات الثقافية والثورة الجديدة في عالم الابداع على جميع الاصعدة. ففي حين كان الشعر يمنح الساحة الادبية اصواتاً جديدة مثل ادواردو سانغوينتي وغويدو تشيرونيتي وبيير باولو بازوليني الى جانب الكبار ايوجينيو مونتالي وسلفاتوري كوازيمودو وجوزيبي اونغاريتي، كانت الرواية والقصة تدفعان الى الساحة الادبية اصواتاً ترسخت لتشكل ثورة في عالم الرواية الحديثة امثال البيرتو مورافيا وتشيزيري بافيزي وايتالو كالفينو وكارلو ليفي وليوناردو شاشا وغيرهم من الكبار. وكان المخرج المسرحي الكبير جورجو سترهلر يضع بالتعاون مع باولو غراسي صرح اهم مؤسسة مسرحية اوروبية وهي «المسرح الصغير» في ميلانو لتصبح مختبراً لتجاربه المسرحية التي كتبت صفحة جديدة في الاخراج المسرحي الحديث تضعه الى جوار كبار المسرحيين في العالم امثال ستانسلافسكي ومايرخولد وبيرتولد بريخت.

وكانت سنوات الخمسينات والستينات مختبراً رائعاً للسينما الايطالية، اذ شهدت ميلاد الاعمال السينمائية العظيمة وترسخ الاسماء الكبرى في الم السينما العالمية، اذ ان روسيلليني وفيسكونتي وفيلليني وانطونيوني ودي سيكا وايليو بيتري ليسوا الا ابناء تلك السنوات التي ادى مخاضها الكبير الى ميلاد اسماء اخرى عظيمة في تاريخ السينما العالمية امثال بيرتولوتشي وبيير باولو بازوليني.

وكما يحدث دائماً، فالسياسة ابطأ بكثير من الابداع الفني والثقافي في تمثل المتغيرات. فقد شهد ذلك المختبر الثقافي الكبير الذي كانت عليه ايطاليا في الخمسينات والستينات الانفجار الداخلي الاول، فيما كان السياسيون يبنون البلاد (على اساس خطة مارشال) ويحاولون اطلاق العنان للحرف والصناعات الصغيرة والمتوسطة، حتى يتمكنوا من الاستفادة منها سياسياً وتمويلياً ايضاً لترسيخ وجودهم، كان المثقفون يبلورون تحليلات وابداعات ثورية تتناقض مع حالة الجمود التي كان السياسيون يحاولون فرضها على المجتمع. وكان الرحم الايطالي يموج بمخاض عنيف آيل للانفجار في اية لحظة لذا لم يكن الانضمام الى ثورة الشباب والطلبة التي انفجرت في باريس في ربيع ١٩٦٨ مجرد انتماء تضامني مع «الرفاق» الباريسيين، بل ان المولود (الايطالي) كان قد انتهى هو الآخر الى مرحلة الطلق النهائية وبرز الى النور، وكان المثقفون في الطليعة، وكان الهدف الاساسي لهم هو مؤسسات الدولة التي تجمدت ولم تعد تتجاوب مع ايقاع العصر والابداع. وكانت «بينالي فينيسيا» في مقدمة هذه المؤسسات وكان مهرجان السينما الذي عقد في شهر آب من العام نفسه مناسبة التصادم الاول، فقد شهدت هذه الدورة ميلاد «تكتل السينمائيين» الايطاليين المعارضين للفلسفة الحكومية الرجعية التي يقام المهرجان على اساسها. وعلى رغم ان هذا التكتل لم يعلن انتماءه الى جهة سياسية، فان النفس الغالب على طروحاته كان ينطلق من اليسار، ومن اقصاه بالتاكيد، وكان من بين هؤلاء السينمائيين والمثقفين المحتجين اسماء كبيرة امثال البيرتو مورافيا وجيللو بونتيكورفو وبيير باولو بازوليني وماركو بيلّو كيو وماركو فيريري وشيخ كتّاب السيناريو الايطاليين تشيزيري زافاتيني الذي اوكلت اليه مهمة الاعلان عن الاحتجاج والمطالب والذي انبرى ليعلن: «ان الطلبة والشباب يعلّموننا انه من دون النضال الحاد في الشارع ليس بالامكان تغيير اي شيء. نحن الكهول ايضاً نطالب بان يتحقق وينجز كل ما يضج في ضمائرنا ووعينا»، واعتصم زافاتيني ولم يتحرك من مكانه حتى اضطرت الشرطة الى حمله ملتصقاً بكرسيه.

وتوقف المهرجان عن الانعقاد وعاد مجدداً في العام ١٩٧٣. واذا كانت السينما الايطالية حققت نهضة كبيرة في السبعينات فان ذلك نتاج، ايضاً، لذلك الاحتجاج الكبير ولذلك «النضال» الذي خاضه اساتذة الجيل الثاني من السينمائيين الايطاليين ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وعلى غير العادة، ومتأخراً عن موعده السنوي المعتاد في نهايات شهر آب، انطلق مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي بدورته الـ ٥٥ يوم الثالث من الشهر الحالي ويستمر حتى الثالث عشر محولاً جزيرة الليدو (وهي شريط ارضي طويل الى جوار فينيسيا) الى قلب نابض للسينما وبالسينما محيياً من جديد كرنفال اعرق مهرجان سينمائي في العالم. وسيشاهد جمهور المهرجان خلال الايام العشرة ١٢٠ فيلماً من جميع انحاء العالم (١٠٠ فيلم اقل من العام الماضي) وذلك لكي يتاح لجمهور النقا والـ «مهرجانيين» متابعة اكبر عدد ممكن من الافلام وان لا يتحول وجودهم في الليدو الى ما يشبه سباق الموانع للقفز من صالة الى اخرى (وربما الاضطرار الى الخروج من صالة قبل انتهاء الفيلم والذهاب الى صالة اخرى).



ويقول المدير الفني للمهرجان الناقد والمنتج فيليتشي لاوداديو انه شاهد افضل النتاجات العالمية المتوافرة على الساحة في الوقت الحالي، ويضيف «لقد اتاح لي القانون الجديد لبينالي فينيسيا، الذي ازال عن عاتق المدير الفني للمهرجان الاعباء التنظيمية، ان اشاهد ما يقرب من ٦٠٠ فيلم في اصقاع عدة من العالم، واضطررت في بعض الاحيان الى التوقف عن المشاهدة بعد الاسطوانة الثانية من اشرطة الفيلم، لان ذلك الفيلم لم يكن يستجيب للمواصفات التي اردتها لمهرجاني، ولم يكن لدي الوقت الكافي لاضاعته لمشاهدة شريط لم يكن، في اي حال من الاحوال، سيدخل ضمن اختياراتي للدورة».

وفي ما يخص الحضور الاميركي القوي في المهرجان يقول لاوداديو: «ليس صحيحاً ما قيل عن اجتياح السينما الاميركية للمهرجان لان اختياراتي لم تنطلق من هوية او جنسية الفيلم، بل من القناعة ان ذلك الفيلم هو افضل من فيلم آخر ويستحق ان يكون في الليدو، فقد اخترت افضل الموجود. ولكي اقطع دابر التقولات في هذا الصدد اكدت عند اعلان قائمة الافلام على انني سعيت من اجل ان يضم البرنامج عدداً من الافلام الاخرى، لكن للاسف الشديد لم تكن هذه الافلام جاهزة، وضاع علينا وعلى جمهور المهرجان فرصة افلام مثل «الحصار» لبيرناردو بيرتولوتشي، و«مادبة العشاء» لايتوري سكولا (الذي سيكون رئيساً للجنة التحكيم الدولية) و«حلاق اشبيلية» للروسي نيكيتا ميخالكوف و«القتلة» لتشان كايجي و«عازف البيانو في عرض المحيط» لجوزيي توناتوري وغيرها من اعمال السينمائيين الكبار».

ومهما كان رأي مدير المهرجان فان السينما الاميركية ستكون حاضرة باسماء كبيرة ويكفي ان نشير الى الزخم الاعلامي الذي يرافق آخر اعمال ستيفن سبيلبيرغ «انقاذ الجندي رايان» – الذي سيفتتح المهرجان – حتى نتوقع ما يخطط له الاميركيون للعودة الى شاشات الليدو، ومن خلالها الى الجمهور الاوروبي الواسع الذي يكافح السينمائيون الاوروبيون للحفاظ عليه واعادته الى الصالات لمشاهدة الانتاج الاوروبي.

والى جانب سبيلبيرغ، الذي تشي آخر الانباء الى انه سيكون بمعية ثمانين شخصاً في المهرجان، فان انخفاض عدد الافلام المعروضة على الشاشات لن يخفض من اهمية اسماء النجوم الذين سيرافقون الافلام. فالى جانب كلاوديا كاردينالي التي ستلعب دور «الأم الراعية» للامسية المخصصة لسينما المرأة في المهرجان، فان كاترين دينوف وروبيرت دي نيرو ومات ديمون والمغني ستينغ وبول ماكارتني سيكونون حاضرين في الليدو، اضافة الى مخرجي الافلام ضمن المسابقة وبرامج الدورة الحالية.

وتتصدر النجمة العالمية صوفيا لورين قائمة الغائبين عن الدورة، فبعد ان خصص لها المهرجان هذه السنة «جائزة الأسد الذهبي للحياة الفنية» التي اعتبرتها صوفيا، مندفعة بحماس قومي، «اهم من الاوسكار لحياتي الفنية»، قام زوج النجمة المنتج بونتي وولداها كارلو بونتي يونيور وادواردو بونتي باستلام الجائزة بدلاً عنها بعد ان نصح الاطباء صوفيا بالخلود الى الراحة التامة اثر اصابتها بنوبة قلبية خفيفة قبل بضعة اسابيع. ويذكر ان ابن صوفيا ادواردو بونتي سيقدم ضمن برنامج «آفاق» فيلمه الاول «ليف» «٣٨ دقيقة»، وربما كان اللقب الذي يحمله والأم التي ولد منها وهذه الجائزة التي سيحملها الى امه، فاتحة خير على هذا المخرج الشاب.

وتضم قائمة الغائبين عن المهرجان اسماء ايندي ماكنويل وهيرفي كيتيل وليناردو دي كابريو الذي سعى القائمون على المهرجان الى احضاره الى الليدو، لكن من دون جدوى. وسيغيب عن المهرجان ايضاً المخرج البريطاني الاصل مايك فيجيس اذ سحب المنتجون فيلمه... الذي كان مدير المهرجان قد اختاره لبرنامج «آفاق»، وذلك لانه لم ينته من اتمامه في الوقت اللازم للمهرجان.

وكان فيلم فيجيس «اقامة لليلة واحدة» الذي عرض ضمن مسابقة الدورة الماضية قد فاز بجائزة افضل تمثيل رجالي عن دور (كاكس كارليل) الذي اداه الممثل الاسود ويسلي سنيبس الى جانب ناستازيا كينيسكي وروبيرت داوني يونيور.

وبقراءة اولية وسريعة لبرنامج المسابقة الرسمية في هذه السنة فان الاختيارات تبدو جيدة ومثار اهتمام، فعلى رغم غياب السينما الآسيوية الشرقية بعد بضع سنين من التسيّد المطلق للسينما الصينية والهونغ كونغية واليابانية على منطقة الجوائز الكبرى فيها، يشهد تأكيداً للسينما الانكليزية وعودة للسينما الالمانية والارجنتينية وحضوراً مثيراً للاهتمام للسينما الايرانية من خلال فيلم «الصمت» للمخرج محسن مخملباف صاحب فيلم «متسابق الدراجة الهوائية»، وعودة المخرج اليوغوسلافي (البوسني الاصل) امير كوستاريتسا الى المهرجانات بفيلمه الجديد «القطة البيضاء والقطة السوداء» بعد تجربته بفيلمه الاميركي الانتاج والاجواء «اريزونا دريم» ليس الى بلاده فحسب، بل الى الغوص في عالم الغجر الذي ينتمي اليهم حسياً وعاطفياً.

وتحتل الولايات المتحدة، الى جانب ايطاليا (البلد المضيف) بالطبع، موقع الصدارة وحصة الاسد في عدد الافلام المشاركة في المسابقة الرسمية البالغ عددها ١٨ فيلماً، اذ تعرض للولايات المتحدة (كما لايطاليا) ثلاثة افلام. وفي حين يتوقع نجاح فيلم ابيلفيررارا «فندق روز الجديد»، فان ثمة ترقباً كبيراً لاعمال اكثر من مخرج كان غائباً عن الانتاج منذ وقت طويل نسبياً مثل الارجنتيني فيرنانو سولاناس الذي يقدم عمله الجديد «الغمامة»، والايطالي جاني اميليو الذي يعرض من خلال عمله الجديد «هكذا كانوا يضحكون» صورة عارية وقاسية لما كانت عليه ايطاليا في الخمسينات بعد الحرب العالمية الثانية.

وثمة ترقب كبير لوارن بيتي الذي يقدم (ويؤدي بطولة) فيلمه الجديد «بولوورث». ولا يقتصر هذا الترقب على الفيلم فحسب بل يترقب الجمهور والمسؤولون عن المهرجان حضور النجم الاميركي الكبير لزيادة عدد النجوم العالميين الذين سيحيون يوميات اعرق مهرجان للسينما في العالم. وفيما اكدت ادارة المهرجان ان المخرج الاميركي وودي آلان لن يحضر الى الليدو لمرافقة فيلمه «شهرة»، اذ يفضل آلان الحضور الى فينيسيا كعادته في كل عام خلال احتفالات اعياد الميلاد، فان برنامج هذه الدورة سيكون حافلاً بالنجوم، وفي مقدمهم الاميركيون توم هانكس ومات ديمون وجورج كلوني وجيم كاري وميلاني غريفيث، اضافة الى المخرجين ستيفن سبيلبيرغ وأبيل فيرارا وجيمس آيفوري وبيتر وير ووليم ديفوري وجون تورتورو. وتحاول السينما الاوروبية مواجهة هذا «الزحف» الاميركي بنجوم لا غبار على اصالتهم امثال كاترين دينوف وكلاوديا كاردينالي وانطونيو بانديراس وفاليريا غولينو وميكيل بلتشيدو وايمانويل بيار.

لجنة التحكيم الدولية

■ يترأسها المخرج الايطالي الكبير ايتوري سكولا (٦٧ سنة) الذي عرض له المهرجان في الدورات السابقة اكثر من فيلم وفاز بطلا فيلمه «كم الساعة الآن؟» الراحلان مارتشيللو ماستروياني وماسيمو تويزي بجائزة التمثيل الرجالية قبل بضعة اعوام، وكان يفترض ان يعرض فيلمه الاخير «مأدبة العشاء» ضمن المسابقة الرسمية، الا ان عدم اكتماله حال دون ذلك. غير ان أول عرض رسمي في المهرجان كان احد اعمال هذا المخرج الكبير وهو فيلم «يوم خاص» الذي اختارته صوفيا لورين للعرض في امسية تسلمها جائزة الأسد الذهبي للحياة الفنية والذي ادت فيه البطولة الى جوار مارتشيللو ماستروياني.

وتضم لجنة التحكيم الدولية ٥ رجال و٣ نساء وهم: المخرج البرازيلي هيكتور بابينكو والمخرج الليتواني شاروناس بارتاس والاميركية كاثرين بيجيلو والناقدة هايمان والمنتج الهندي اسماعيل مارشانت والكاتب التشيلي لويس سيبولفيدا والممثلة الانكليزية تيلدا سوينتن.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تفاجئك تصرفات شخص خلته سيقف إلى جانبك في قضية تحمل إليك الكثير من معاني عزة النفس.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا احد يحب ان يرهق نفسه كثيرا في عمل من الواضح تماما انه خاسر سلفا.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إبحث عن فرصة لعرض افكارك امام اشخاص فاعلين في وسعهم منحك مساعدة حاسمة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): تأكد من ان العقبات التي تعترض طريقك طبيعية وليس ثمة من زرعها عمداً.
■ الاسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الاسباب التي تكمن وراء موقف شخص حيرتك تصرفاته ستتضح وسيعود كل شيء إلى طبيعته.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): انت الوحيد الذي سيحقق كل ما يصبو إليه بينما يكتفي الآخرون بالثرثرة والتبجح والكلام الفارغ.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): تخلص من بعض الفوضى التي تعرقلك برنامجك اليومي ولا بد من العمل على إنهائها.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): مارس حرية التعبير عن رايك وكن جريئا صريحا ولا تهمل اي تفصيل كائنا من كان المستمع.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): فكر في تحقيق التوازن من حولك لإعادة الهدوء إلى محيطك المباشر بدل استمرار الجو الصدامي.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تتأخر في درس تفاصيل اعمال لا تمثل اي اهمية بل انفق وقتك على مسائل اكثر حيوية وضرورة.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الماضي لن يعود والحاضر يناديك للتعامل معه بواقعية وشجاعة.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): حظك يجب ان تصونه بكل ما تملك من قوة... ولن ينبري بالطبع احد سواك للقيام بهذه المهمة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف من آثار الكاتب المصري إبراهيم عبد القادر المازني.

جريلة – جسد – جلخ – جنبي – جهنم

ش – شجر – شخير – شرير – شعاع – شمعون – شمندر – شيكوكو

غ – غائب – غاندي – غراب – غزال – غشاوة

ج – جارود – جبارة

غضروف – غنيمة – غياهب

ف – فتحات – فجل – فداحة – فرفور – فقاقيع – فقمة – فنون

م – مدينة – مصيف – مقشة – مكان – منديل – مهن – مؤونة

حل العدد السابق: ابو الشمس.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة إفريقية – اخو والتي
٢- ادركها – عاتب
٣- زاوية – تفاخر
٤- ضد سيئات
٥- قريبي – ضياع
٦- متشابهان – ساقط
٧- آلة موسيقية
٨- ضد يميت – مسنّون
٩- قيد حديدي – احاط

عمودياً
١- مدينة إيطالية – نعم بالإنكليزية
٢- تألم من مرض – شواطئ
٣- زعيم هندي راحل – للنفي
٤- ثلثا شوّه – لتعبئة النفط
٥- ضد جياد
٦- بمعنى حسب – ضد رق
٧- التيقظ
٨- مدينة هولندية – نفس
٩- يقتلهم – دار

حل العدد السابق
افقياً: ١- السوباط ٢- حمد – ال – من ٣- يستطيع ٤- دود – ومضت ٥- ر ر – شاورما ٦- مديد – حك ٧- باب – موج ٨- يستاثر – دو ٩- برد – يصعد.
عمودياً: ١- احمد رمزي ٢- لم – ورد – سب ٣- سديد – بيتر ٤- شداند ٥- باتوا – بث ٦- الطموح – ري ٧- ينصركم ٨- معتم – ودع ٩- طن – الجود.

٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برامج الاطفال، ٨,٤٥ فيلم وثائقي، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ مسابقات ستديان، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «اسرار خاصة»، ١٢,٠٠ مسرحية عربية «العقل يا مجنون»، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة المسرحية، ١٤,٤٥ منوعات غنائية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ بدون خالتة، ١٦,٠٥ الفيلم العربي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,٣٠ كوميدي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «بمي وبمومي وابتسامتي»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية، ١,٢٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «حلاق السيدات»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ «مطارحات»، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موازييك، ٨,٤٥ امرأة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «الباشا»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الغول»، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit
٠٠,٠٠ بنات آخر زمن (إيهاب نافع – كاتيلن)، ٢,٠٠ إني راحلة (عماد حمدي – مديحة يسري)، ٤,٠٠ الحرمان (عماد حمدي – فيروز)، ٦,٠٠ رمضان فوق البركان (عادل إمام – إلهامي شاهين)، ٨,٣٠ احلام العبيط (محمود الجندي – فريدة سيف النصر)، ١٠,٠٠ العميل رقم ١٢ (محمد صبحي – صابرين)، ١٢,٣٠ ابو حلموس (نجيب الريحاني – عباس فارس)، ١٤,٠٠ ابتسامة في عيون حزينة (محمد العلو – عبدالمنعم مدبولي)، ١٦,٠٠ آخر الصيف (وحيد جلال – حكمت وهبي)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الاولى، ١٨,١٠ حلاوة الروح (كمال الشناوي – صفية العمري)، ٢٠,٠٠ الهلفون (سفيان ماكني – ناصر خميس)، ٢٢,٠٠ الاستاذ يعرف اكثر (فاروق الفيشاوي – بوسي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,٠٠ برنامج وثائقي، ١٠,٤٥ برنامج سالونو، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٢,٠٠ برنامج انافة، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج عيلة ميلة، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيالو بيالو، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج على الخط، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣,٠٠ برنامج جار القمر (اعادة)، ٢,٠٠ برنامج عيلة كل ميلة، ٣,٣٠ تمثيلية عربية، ٤,٣٠ اقرأ الكريم، ٥,٠٠ الختام.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Blossom، ١٠,٣٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٢,٠٠ فيلم اجنبي، ١٤,٠٠ دورة الكهرباء لكرة السلة، ١٦,٠٠ «اوشويا»، ١٦,٣٠ مسلسل «ولسه بحلم بيوم»، ١٧,٣٠ كوكتيل، ١٨,٣٠ وبعد سهارة، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «ساعة بعمر الانسان»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «امر ازالة»، ٢٣,٣٠ من الالف الى الياء.

* توقيت غرينتش

LBC
٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ رسوم متحركة، ٥,٣٠ مسرحية للاطفال، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ فيلم غربي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي لوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مهرجانات الصيف، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ رياضة، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

الجزيرة
١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الاعتبالة، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من رأي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ آفاق، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينتش

SHOWTIME – TV LAND
00.00 P Company, 01.00 Macgyver, 2.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Blue Heelers, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 Nash Bridges, 12.00 The Brooklyn South, 13.00 Viper, 14.00 Blue Heelers, 15.00 Star Trek, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Nash Bridges, 17.30 Pensacola, 18.30 Sleepealkers, 19.30 Silk Stalkinga, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL
00.30 Children of A Lesser God, 2.30 The Magic of The Golden Bear: Goldy 111, 4.30 Brief Encounter, 6.30 Star Trek 11: The Wrath of Khan, 8.30 Jack & Sarah, 10.30 New: Explorers, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 The Anderson Tapes, 15.00 Jumanji, 17.00 Hotel De Love, 18.30 Friday Mega Movie - New: Bad Boys, 20.30 The Perez Family, 22.30 Sworn to Justice.

CANAL+ HORIZONS
٦,٣٠ برنامج أشبيل تالون (للشباب)، ٦,٤٠ برنامج روبرت (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج بهاليل الفضاء (للشباب)، ٧,٣٠ برنامج باني (للشباب)، ٨,٢٠ وثائقي، ٨,٥٥ فيلم ام رغماً عنها (ستوكارد شانينغ وستيفان كولينز)، ١٠,٣٠ فيلم الأزمة (فنسان ليندون وباتريك تيمسيت)، ١٢,٠٠ برنامج سا كازين (للشباب)، ١٢,٣٠ سلسلة الميت الحي، ١٣,١٥ فيلم الفخ (بول نيومان وجايمس مايسون)، ١٤,٥٥ وثائقي «عيشة كلاب»، ١٥,٣٥ فيلم مقفل بإحكام (تيم روث وتوباك شاكور)، ١٧,٠٠ دورة فلاشينغ ميدو (مختصر لليوم الرابع)، ١٧,٢٥ سلسلة الميت الحي، ١٨,١٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٤٥ فيلم نعمة قلبي (إيلينا دوغولاس وجون تورتورو)، ٢١,٣٥ فيلم خوف جذري (ريتشارد جير وادوارد نورتون)، ٢٣,٤٥ دورة فلاشينغ ميدو (بث مباشر لليوم الخامس)، ٢,٠٠ فيلم رجل الغروب (تيم ماتيسون ودين ستوكويل).

* توقيت غرينتش

كأس ابطال الاندية العربية

نادي الشباب السعودي يحل محل الاهلي المصري

□ الرياض - عائض الحربي

وجّه الاتحاد العربي لكرة القدم الدعوة الى فريق نادي الشباب السعودي للمشاركة في بطولة الأندية العربية الخامسة عشرة التي سينظمها نادي الاتحاد السعودي في جدة من ١٩ الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في جدة بدلاً من الاهلي المصري الذي اعلن انسحابه من البطولة بحجة التعامل السيء الذي لقيه الفريق في دورة الصداقة الدولية الثانية على كاس الامير عبدالله الفيصل التي اقيمت في مدينة أبها (جنوب السعودية) الشهر الماضي. واعلن الاتحاد العربي انه تلقى خطاباً من الإتحاد المصري لكرة القدم يفيد بانسحاب الاهلي، فارسل الإتحاد العربي لكرة القدم خطاباً الى الاتحاد السعودي لترشيح فريق الشباب لانه احتل المركز الثاني بعد الاهلي في تصفيات المسابقة. وبالتالي، سيمثل السعودية فريقا الإتحاد المستضيف والشباب.

من جهة اخرى اعلن الامين العام للإتحاد العربي عثمان السعد ان الدعوة لم توجه الى منتخب العراق للمشاركة في نهائيات كاس العرب التي تستضيفها الدوحة بدءاً من ٢٢ ايلول (سبتمبر)، واوضح ان العراق محروم من جميع المشاركات العربية لكرة القدم بعد غزوه الكويت العام ٩٠.

من جانب آخر، تلقت الامانة العامة في الإتحاد العربي لكرة القدم طلباً من فريق نادي الجيش السوري يبدي استعداده لإستضافة بطولة النخبة التي تجمع بين الفائز في بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري ووصيفه. وقد تحدد اقامة البطولة القادمة في آذار (مارس) المقبل، وتاهل لها فريقا مولودية وهران الجزائري والجيش السوري بعد ان احتلا المركزين الاول والثاني على التوالي في البطولة العربية لابطال الكؤوس الثامنة التي استضافها فريق النجمة اللبناني وانتهت الاحد الماضي، وستعرف هويتا الفريقين الآخرين بعد انتهاء منافسات بطولة الأندية العربية الخامسة عشرة التي ستقام في جدة.

مباريات دولية ودية

فوز المغرب على السنغال وعرض باهت لالمانيا أمام مالطا

طنجه، لافاليتا، بلغراد - ا ف ب - فاز المغرب على السنغال ٢-صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية في طنجه امام ٢٥ الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس الامم الافريقية التي تقام نهائياتها في زيمبابوي عام ٢٠٠٠.

وسجل سعيد شيبا (٣٠) وصلاح الدين بصير (٧٣) الهدفين.

وغاب عن المنتخب المغربي في مباراته الاولى بعد مونديال فرنسا نجماه لاعب الوسط مصطفى حجي والمدافع نور الدين النيبت اللذان لا يزالان في اجازة.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى خصوصاً من جانب الضيوف رغم نزعتهم الهجومية، لكنها كانت فرصة جيدة لمدرب «اسود الاطلس» الفرنسي هنري ميشال، الذي يتعين عليه سد بعض الثغرات قبل ٣ تشرين الاول (اكتوبر)، موعد انطلاق الدور الثاني من تصفيات كاس الامم الافريقية حيث سليتقي المغرب مع سيراليون ضمن المجموعة الثانية التي تضم ايضا توغو وغينيا الاستوائية.

عرض الماني باهت

وحققت المانيا فوزاً صعباً على مالطا ٢-١ ودياً في لا فاليتا امام ٥ الاف متفرج.

وسجل دارين ديبونو (٥ خطا في مرماه) وستيفان باسلاك (٧٢) هدفي المانيا، وجوزيف برينكات (٢٥) هدف مالطا.

وانقذ باسلاك، الذي ضمه المدرب بيرتي فوغتس الى التشكيلة في اطار مشروع تحديث المنتخب، المانيا بقذيفة من ٢٥ متراً قبل نهاية المباراة بـ ١٨ دقيقة عندما كانت النتيجة تشير الى التعادل ١-١.

وتقدمت المانيا بهدف مبكر بفضل لاعب خصم اثر ركلة ركنية نفذها ماريو بازلر (٥)، الا ان برينكات ادرك التعادل اثر متابعة جميلة لتمريرة زميله كارميل بوزوتيل بعدما تخلص من المدافع يورغ هاينريخ (٢٥).

وعلّق فوغتس بعد المباراة: «مهم ان نبدأ بعد مونديال فرنسا بفوز مهما يكن، ولدي امل كبير في تحسن المستوى في المباريات المقبلة».

يذكر ان المنتخب الالماني الذي ضم اليه فوغتس عددا من الوجوه الشابة سيلعب مباراة ودية ثانية ضد رومانيا غداً في لافاليتا ايضاً، قبل ان يبدأ الشهر المقبل تصفيات كاس الامم الاوروبية ضد تركيا ضمن المجموعة الثالثة التي تضم فنلندا ومولدافيا وايرلندا الشمالية.

ومثل المانيا: كان، لينكه (تارنات) وريمر وبابيل وبايتليخ، نوفوتني وهاينريخ (كيرستن) وبازلر (نوفيل) وايفنبرغ، بيرهوف (باسلاك) ومارشال.

تعادل يوغوسلافيا وسويسرا

وتعادلت يوغوسلافيا وسويسرا ١-١ ودياً في نيس (٢٢٠ كلم جنوب بلغراد) امام ١٥ الف متفرج ضمن استعدادات المنتخبين لتصفيات كاس الامم الاوروبية.

وسجل ستانكوفيتش (٥١) هدف يوغوسلافيا، وسيسا (٥٨) هدف سويسرا.

والمباراة هي الاولى للمدرب اليوغوسلافي الجديد ميلان زيفادينوفيتش، واستحق المنتخب السويسري، الذي كان افضل تنظيماً، ان يفتتح التسجيل مرات عدة في الشوط الاول الا ان يقظة الحارس كرالي حالت دون ذلك، فيما عانى اصحاب الارض كثيرا في هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني، اجرى زيفادينوفيتش ٤ تعديلات على التشكيلة، وسجلت يوغوسلافيا هدف السبق بواسطة ستانكوفيتش الذي تابع كرة براسه داخل شباك هيلفيكر (٥١).

وجاء رد سويسرا، بقيادة ستيفان شابويزا وياكين، سريعا وتحديدا بعد ٧ دقائق بعد تمريرة رائعة من الاول الى سوسا.

وحافظ السويسريون على هذا النتيجة رغم طرد غراسي في الدقائق الاخيرة اثر خطأ ضد ميركوفيتش.

فلاشينغ ميدوز

فوز لغراف في ٤١ دقيقة وتعثر كوردا

نيويورك - ا ف ب - باتت الالمانية شتيفي غراف المصنفة ثامنة اولى المتأهلات الى الدور الثالث من بطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب، آخر البطولات الاربع الكبرى، بفوزها على مواطنتها مارلين فاينغارتنر ٦-صفر و٦-١ على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

ولم تجد غراف صعوبة في الفوز على مواطنتها الصاعدة من التصفيات وانهت المباراة بمجموعة نظيفة واخرى شبه نظيفة في ٤١ دقيقة، قد تكون احدى اقصر الفترات الزمنية لمباراة في البطولة الحالية.

وكانت غراف، التي يتضمن سجلها ٢٠ لقباً في البطولات الكبرى من ضمنها فلاشينغ ميدوز، غابت عن الملاعب لاكثر من سنة بسبب اصابة في الركبة اضطرتها الى اجراء عمليات جراحية عدة، وقد احرزت لقبها الاول بعد عودتها الاحد الماضي في دورة نيو هافن الاميركية، وهي ستلعب في الدور الثالث ضد الكرواتية الشابة ميريانا لوسيتش التي هزمت اليابانية ناوكو ساواماتسو ٤-٦ و٦-١ و٦-١.

وتخطت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثالثة الدور الثاني بفوزها على الفرنسية اميلي كوشتو ٦-٢ و٧-٦ (٧-١).

وبعد ان انهت نوفوتنا، التي استعادت المركز الثاني في التصنيف العالمي الاخير، المجموعة الاولى بسهولة في ٣٤ دقيقة، تخلفت في الثانية ٣-٥ واستطاعت الفرنسية (٢٠ عاما) المصنفة ٨٣ في العالم ارغامها على لعب شوط فاصل لكنها انهته بسهولة ايضاً.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش السادسة على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٦-٢ و٦-٣، والرومانية ايرينا سبيرليا التاسعة بتغلبها على الالمانية ميريام شنيتسر ٦-٣ و٦-٢.

وادى المطر الى تعليق مباراة الاميركية ماري جو فرنانديز مع الفرنسية الكسندرا فوسيه (٦-٣ و٢-٣)، وتاجل لقاء السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى مع الكرواتية ايفا مايولي.

ولدى الرجال، خرج التشيكي بتر كوردا المصنف رابعاً من الدور الاول اثر خسارته امام الالماني برند كارباخر المصنف ١٠٥ في العالم ٦-٢ و٣-٦ و٢-٦ و١-٦.

وحسم كوردا بطل استراليا، اولى البطولات الكبرى، المجموعة الاولى بسهولة، وتقدم في الثانية ٢-صفر قبل ان يشعر بمعاودة الالم في كاحل قدمه فبدأ بارتكاب الاخطاء (٥٧ مقابل ٣٦ لمنافسه) واضاع الفوز في ساعتين و٨ دقائق.

وقد توقف كارباخر (٣٠ عاماً) عن اللعب ٤ اشهر خلال ١٩٩٧ لاصابته بمشكلات في القلب فتراجع من المركز الـ٢٢ الى الـ٢٤٤ في التصنيف العالمي الاخير للعام الماضي.

وثار التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً من التشيكي دانيال فاتشيك بفوزه عليه ٦-٤ و٦-٢ و٦-٣ وبلغ الدور الثاني.

وكان فاتشيك فاز على ريوس في دورة سينسيناتي الاميركية قبل ٣ اسابيع.

ولعب ريوس بثقة بالنفس فلم يرتكب الا ١١ خطا مقابل ٣٩ لمنافسه، ولم يستغرق فوزه سوى ٨٧ دقيقة، وسيخوض مباراته المقبلة ضد الايطالي جيورجيو غاليمبرتي الصاعد من التصفيات الذي فاز في الدور الاول على الاميركي مايكل راسل.

ويسعى ريوس، الذي بلغ المباراة النهائية لبطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الكبرى، في كانون الثاني (يناير) الماضي، الى لقب اول كبير علما بانه توج هذا العام بطلاً لخمس دورات.

وبلغ الاسباني كارلوس مويا المصنف عاشراً الدور الثاني بفوزه على الارجنتيني ماريانو بويرتا ٦-١ و٧-٦ (٧-٤) و٦-٧ و٤-٤ ثم بالانسحاب.

وادى المطر الى تعليق مباراة الاسباني اليكس كوريتخا المصنف سابعاً مع الايطالي جانلوكا بوتزي عندما كانت النتيجة ٦-٢ و٣-٦ و٢-٥ (٣٠-٣٠)، وتاجل لقاء الاميركي بيت سامبراس المصنف اول مع مواطنه بول غولدشتاين.

سانشيز تفوز بجائزة امير استورياس للرياضة

■ اوفييدو (اسبانيا) - ا ف ب - أعلنت لجنة تحكيم جائزة امير استورياس التي اجتمعت في مدينة اوفييدو (شمال) فوز لاعبة كرة المضرب الاسبانية ارانتشا سانشيز بجائزة العام ١٩٩٨.

وأكدت لجنة التحكيم التي باشراف رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش ان سانشيز (٢٦ عاماً) نالت ١٦ صوتاً في عملية الاقتراع التاسعة مقابل ٦ اصوات لنجم كرة السلة الاميركي مايكل جوردان.

واعتبرت اللجنة أن اختيارها هذا جاء تقديراً «لنموذج المثابرة والتضحية» الذي تمثله سانشيز بعد احرازها لقب بطلة دورة رولان غاروس الفرنسية في ايار (مايو) الماضي للمرة الثالثة منذ احترافها.

وركزت اللجنة ايضاً على الصفات الانسانية للاعبة بعدما ذكرت بانها «انشأت مؤسسة لمساعدة لاعبي كرة المضرب الشبان».

يذكر ان جائزة امير استورياس التي توصف «جائزة نوبل الاسبانية» تمنح سنوياً في الخريف خلال احتفال يقام في اوفييدو بحضور الامير فيليب للمتفوقين في مجال العلوم الانسانية والرياضة والفنون والاداب والبحوث العلمية والعلوم الاجتماعية.

وكان منتخب اسبانيا للماراثون احرز جائزة العام الماضي.

كأس ابطال الاندية الاسيوية

السالمية الكويتي يستضيف الهلال السعودي

□ الرياض - «الحياة»

يستضيف فريق السالمية الكويتي لكرة القدم فريق الهلال السعودي اليوم على ملعب الصداقة والسلام في نادي كاظمة الكويتي في مباراة الذهاب من الدور الاول لكاس ابطال الاندية الاسيوية. وتأكد بصفة نهائية مشاركة لاعبي فريق السالمية الدوليين السبعة بعد عودتهم اول من امس مع منتخب الكويت من المعسكر التدريبي في مدينة واتفورد الانكليزية، وبذلك تعززت فرص الفريق للفوز على الهلال الذي سيفتقد خدمات المهاجم الدولي سامي الجابر بسبب ظروف عائلية قاهرة اجبرته على ترك معسكر المنتخب السعودي.

وازاح مدرب السالمية الروماني مولدفان يده من على قلبه بعد السماح للدوليين بالمشاركة، في الوقت الذي طمأن مدرب الهلال الالماني راينر هولمان انصار فريقه بجهوزيته التامة.

وسيعتمد هولمان في لقاء الليلة على طريقة ٥-٣-٢. في حراسة المرمى حسن العتيبي وهو مصدر ثقة الهلاليين بعد التطور الكبير الذي يشهده مستواه، وامامه الزامبي اليجا ليتانا وعبدالله شريدة ومشعل الناصر ومحمد لطف واحمد الدوخي. وسيجد هذا الخط الدفاعي صعوبة بالغة في الحد من خطورة الثلاثي الدولي جاسم الهويدي وعلي مروي وبشار عبدالله. وسيتيح هولمان لظهيري الجنب لطف والدوخي مساندة الهجوم متى اتيحت الفرصة وحسب مجريات المباراة.

وفي الوسط ستوكل المهمة الى الثلاثي الدولي خميس العويران ونواف التمياط وخالد التيماوي. وسيكون منصور الشهراني ابرز الوجوه الصاعدة في الهلال، وقد تتاح له المشاركة في الشوط الثاني.

وفي الهجوم هناك الثنائي يوسف الثنيان وفهد الحميد.

اما السالمية، فسيعتمد على لاعبيه الدوليين السبعة. وللظفر بنقاط المباراة استعان الفريق بالحارس الاحتياطي في منتخب الكويت وحارس فريق العربي احمد جاسم وبالمدافع اليوغسلافي ديكي الذي لعب ضمن صفوف فريق اليرموك الكويتي لثلاث سنوات. ومن المتوقع ان يمثل الفريق في حراسة المرمى احمد جاسم، وفي الدفاع علي فلاح وديكي وحسين الخضري وعلي عبد الرضا، وفي الوسط الروماني جورجي وناصر العثمان وصالح البريكي، وفي الهجوم مروي وبشار وهويدي.

وسيلتقي الفريقان في اياباً بعد اسبوعين في الرياض.

الكرة السعودية

فوز ودي غير مطمئن للأهلي على الأنصار

جدة - «الحياة»

تولى لاعبا الاتحاد السابقان سالم سويد وعبدالحمد الخيبري انقاذ فريقهما الحالي الاهلي من التعادل السلبي في مباراته التجريبية الاخيرة امام الانصار، حيث فرض التعادل نفسه حتى الرمق الاخير قبل ان يرفع السويد كرة من الناحية اليسرى طار لها الخيبري من بين الجميع وسددها براسه جميلة في مرمى الانصار.

هذه التجربة اقلقت الاهلاويين قبل لقائهم الاول في مسابقة كاس الاتحاد امام الرياض الاثنين المقبل ورغم امتلاء صفوف الاهلي بالنجوم الا ان المستوى العام لم يكن مرضياً رغم اجتهادات الدولي العائد خالد مسعد في قيادة فريقه.

ولعل ابرز ما كشفته المباراة التجريبية للاهلي هو المستوى المنخفض للاعبين الاجانب الثلاثة، الاكوادوري سوزا والانغولي سيلفا والبرازيلي كايروس، حيث ظهر سوزا مرهقاً بفعل عامل السن. وضاع في وسط الاهلي في حين كان سيلفا مجتهداً لكن من دون منهجية واضحة او دور محدد، اما المدافع كايروس فيبدو انه «المقلب» الاهلاوي الاكبر، حيث كان عالة على دفاع الفريقين في مباراتيه التجريبيتين الاخيرتين امام المنتخب السعودي ثم الانصار.

عموماً، هذا الثلاثي مطالب بالكثير خصوصاً انه يلعب لفريق يقوده خالد مسعد وهو افضل لاعب عربي عن عام ٩٦، وبجواره لاعب دولي خاض مونديال كاس العالم مرتين هو حمزة صالح، وكذلك النجم الجماهيري خالد قهوجي، ولاعب المليوني ريال سالم سويد، والمدافع الدولي عبدالحميد الخيبري اضافة الى مجموعة رائعة من الشباب القادمين بقوة الى عالم النجومية.

تصفيات امم اوروبا- المجموعة ٧

رومانيا تسحق ليشتنشتاين بالسبعة

■ بوخارست - ا ف ب - حققت رومانيا فوزاً ساحقاً على ليشتنشتاين ٧/صفر في بوخارست امام ٥ الاف متفرج في الجولة الاولى من تصفيات المجموعة السابعة لكاس الامم الاوروبية الحادية عشرة في كرة القدم التي تقام نهائياتها في هولندا وبلجيكا عام ٢٠٠٠.

وسجل جورجي بوبيسكو (١٨) وكاتالين مونتيانو (٣٠) وادريان ايلي (٣٢ و٤٥ و٥١) وفيوريل مولدوفان (٥٤) وهاس (٥٩ خطا في مرماه) الاهداف السبعة. وتبدو كفة رومانيا، التي خاضت مباراتها الرسمية الاولى بقيادة مدربها الجديد فيكتور بيتوركا، راجحة في حجز بطاقة التاهل عن المجموعة السابعة على حساب ابرز منافسيها وهم البرتغال وسلوفاكيا والمجر.

وافتتح الرومان الذين تفوقوا فنياً التسجيل من راسية جميلة لبوبيسكو (١٨)، واضاف مونتيانو الهدف الثاني في الدقيقة ٣٠، ثم جاء دور ايلي نجم فالنسيا الاسباني فسجل ثلاثية «هاتريك» كان اولها بعد دقيقتين وانهى الشوط الاول بهدف شخصي ثان ورابع لرومانيا بتسديدة قوية.

وفي الشوط الثاني، تابع الرومان سيطرتهم واضاف ايلي نجم المباراة بلا منازع هدفه الثالث والخامس لبلاده (٥١) فيما سجل مولدوفان الهدف السادس من دون ان يترك اي فرصة للحارس اوهري (٥٤).

ولم تزعج ليشتنشتاين مضيفتها مرة واحدة في اللقاء بل على العكس اهدتها هدفا مجانيا عندما سجل هاس الهدف السابع.

الفيفا قد يغير موعد كأس القارات أو يختصر مدة الدورة

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أن لجنته التنفيذية التي ستجتمع في زيوريخ في ٢٤ و٢٥ الحالي قد تقرر تغيير موعد اقامة كاس القارات الرابعة في المكسيك المقررة بين ٨ و٢٠ كانون الثاني (يناير) المقبل او قد تختصر مدتها.

واصدر الاتحاد الدولي بيانه بعد اجتماع بين رئيسه السويسري جوزيف بلاتر ووزير الرياضة البريطاني طوني بانكس تحدثا خلاله عن ترشيح انكلترا لاستضافة مونديال ٢٠٠٦، حيث من المقرر ان يستقبل الفيفا ملفات الترشيح لتنظيمه اواخر العام الحالي.

واكد بلاتر لضيفه، الذي كان برفقة المدير العام للاتحاد الانكليزي للعبة غراهام كيلي، ان مشكلة مشاركة اللاعبين في كاس القارات ستدرج على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للفيفا.

يذكر ان الاندية الانكليزية ومنها ارسنال وتشلسي ترفض الافراج عن اللاعبين الفرنسيين (بوتي وفييرا ودوسايي ولوبوف) للمشاركة في كاس القارات الرابعة التي ستقام في عز البطولات المحلية في انكلترا وايطاليا واسبانيا.

واوضح بيان الفيفا ان اللجنة التنفيذية قد تقرر في اجتماعها تغيير موعد اقامة البطولة او اختصار فترتها بشكل يرضي المنتخبات المشاركة فيها والاندية التي قد تتضرر منها.

درع الكرة الأردنية

الفيصلي يخترق صمود العربي بركلات الترجيح

□ عمان - سميح ابو هنية

فاز الفيصلي على العربي بركلات الترجيح ٥ - ٤ في اطار مسابقة درع الأردن لكرة القدم على ستاد عمان الدولي امام نحو ٨ الاف متفرج من انصار الفيصلي الذي انتقل الى الدور الثاني للقاء الفائز من لقاء الحسين والاهلي.

وانتهى زمن المباراة الاصلي بالتعادل السلبي رغم سيطرة الفيصلي على مجريات المباراة، وقاد تشكيلته التي ضمت الصف الثاني نجمه جريس تادرس بعدما تماثل للشفاء.

وكانت المفاجاة غياب مظهر السعيد مدرب الفيصلي عن المباراة لاسباب لم يعلن عنها وان كانت مصادر اعلنت لـ «الحياة» انها تعود لخلاف مع ادارة النادي حول فرض عقوبات مالية على اللاعبين راتب العوضان وعلي الزعبي كانت ادارة النادي فرضتها بعدما خرجا بالبطاقة الحمراء خلال لقاء الفيصلي والوحدات في الدوري الممتاز قبل اكثر من اسبوعين.

وصمد العربي على مدار شوطي المباراة واحتوى هجمات جريس تادرس ومحمد التوايهة ومؤيد سليم ومحمود مطر. ولعب زياد محمد حارس العربي وقلبا دفاعه نضال الاسدي ومحمد حريما دوراً رئيسياً في المحافظة على نظافة شباكه، بينما لم يختبر حارس الفيصلي لؤي عمايرة بصورة مباشرة الا في حالات محدودة.

وسجل الفيصلي من ركلاته الخمس بواسطة مؤيد سليم وقصي ابو عالية وخضر حجازي ورامي ابو فنار وفراس الخلالية. وسجل العربي اربع ركلات بواسطة محمد العلاونة واحمد صبح ومحمد حريما وفاروق طلب وصد حارس الفيصلي الركلة الخامسة التي نفذها نضال الاسدي.

ويذكر ان الفيصلي حمل اللقب العام الماضي بعد ان فاز على الوحدات بالهدف الذهبي ٣ - ٢.

لكن الوحدات والفيصلي يخوضان بطولة الدرع هذا العام من دون لاعبي المنتخب الوطني، وقد خسر الوحدات امام القادسية بركلات الترجيح ٥ - ٦، وخسر الرمثا امام كفرسوم صفر - ١.

نيجيريا بطلة سلة افريقيا للشباب

■ القاهرة - «الحياة» - فاز منتخب نيجيريا بكاس الامم الافريقية لكرة السلة للشباب للمرة الرابعة على التوالي بعدما تغلب على نظيره المصري المضيف ٨٥-٧٧ (الشوط الاول ٤٤-٣١). في المباراة النهائية في الاسكندرية امام ٧ الاف متفرج. وصعد الفريقان معاً الى نهائيات بطولة العالم للشباب التي تقام في البرتغال عام ١٩٩٩. وفي مباراتين اخريين، فازت جنوب افريقيا الرابعة على تونس الخامسة ٦٨-٤٤، وانغولا الثالثة على المغرب الاخير ٧٧-٥٥.

تعادل انتر ميلان وبولونيا

■ ميلانو (ايطاليا) - ا ف ب - تعادل انتر ميلان الايطالي ومواطنه بولونيا ١-١ في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في ميلانو، استعدادا لبدء الدوري المحلي نهاية الاسبوع المقبل.

وتقدم بولونيا بواسطة نيرفون في الدقيقة ٣٢، وعادل الفرنسي بينوا كويه لاصحاب الارض في الدقيقة ٤٠.

وخلافاً لما كان مقرراً، لم يشارك نجم المنتخب البرازيلي رونالدو في المباراة مع فريقه انتر ميلان.

الدوري المصري لكرة القدم

نزهة للزمالك مع المقاولين ومغامرة للاهلي في المحلة

□ القاهرة - علاء موسى

تتجه عيون جماهير كرة القدم المصرية الليلة الى ستة ملاعب لمتابعة مباريات المرحلة الخامسة من الدوري الممتاز.

وتخطف مباراتا الزمالك المتصدر ضد المقاولين العرب في القاهرة وغزل المحلة ضد الاهلي حامل اللقب في المحلة الاضواء من بقية المباريات. ويلعب المصري ضد بلدية المحلة في بورسعيد، والاتحاد ضد الاسماعيلي في الاسكندرية، واسوان ضد الكروم في جنوب الصعيد، ومزارع دينا ضد الشرقية في دينا.

وتشهد المباريات كثافة امنية مشددة بعد احداث الشغب المؤسفة التي اندلعت في مدينتي الاسماعيلية والزقازيق في الاسبوع الماضي. وكانت الجماهير المصاحبة لفريق المصري البورسعيدي اثارت شغبا ضخما وحطمت السيارات ومرافق ملعب الاسماعيلي بعد تعادل فريقها ٢-٢. ورغم السير الطبيعي للمباراة الا ان الجماهير انتقمت من الاعتداء الذي حدث لسيارات جمهور بورسعيد من انصار الاسماعيلي في الموسم الماضي خلال عودتهم من القاهرة بعد فوزهم بكاس مصر.

ويدخل الزمالك مباراة المقاولين العرب بمعنويات عالية بعد انتصاراته المتتالية في مبارياته الاربع السابقة. وهو الامر الذي رفع رصيده في قائمة الترشيحات الى الصدارة بفارق كبير عن الاهلي. ويستفيد الزمالك من اللياقة البدنية العالية للاعبيه وسرعتهم في التحرك والضغط على المنافس.

ويغيب عن الفريق اليوم الموقوفان عمرو فهيم ومحمد القط والمصاب عبد اللطيف الدوماني وعبد الحميد بسيوني. ويعود لصفوفه للمرة الاولى طارق مصطفى ومحمد السيد.

ولا يمتلك المقاولون العرب الذي يقوده النمساوي جوزيف هيكرزبرغر الامكانات التي تؤهله لمواجهة الزمالك بعد النقص الشديد في صفوفه بسبب الاصابات. وكان المقاولون فاز على الزمالك ٣-صفر وتعادل ١-١ في الموسم الماضي.

ويدخل الاهلي اختباراً صعبا في المحلة ضد غزل المحلة. ولم يتمكن الاهلي من الفوز او من احراز اي هدف على هذا الملعب في مبارياته الموسم الماضي. ويزيد من صعوبة مهمته الهبوط الشديد في مستوى الفريق في المباريات السابقة. ولكن الالماني راينر تسوبيل المدير الفني ادخل ٣ تعديلات على التشكيل باشراك مشير حنفي وياسر ريان وابراهيم سعيد بدلاً من محمد شرف واسامه عرابي وهشام حنفي.

الدانماركي بولسن مدرباً للريان القطري

■ الدوحة - «الحياة» - تعاقد نادي الريان القطري مع الدنماركي بولسن رولد لتدريب الفريق الأول لكرة القدم. وسبق لبولسن (٥٠ عاماً) تدريب عدد من الأندية الدانماركية، كما تولى تدريب منتخب زامبيا. ووصل بولسن الى الدوحة اول من امس على ان يبدأ مهمته غداً.

لقاء تجريبي بين قطر والسودان

■ الدوحة - «الحياة» - يلتقي المنتخبان القطري والسوداني لكرة القدم في مباراة تجريبية في ١٦ ايلول (سبتمبر) الحالي في اطار استعداداتهما لبطولة كاس العرب.

من جهته اكد الاتحاد السوداني وصول فريقه الى الدوحة عقب ادائه المباراة التجريبية امام المنتخب السعودي في ١٤ ايلول على ارض الأخير.

... وإكتمال مراحل الاستعداد للقاء الانصار والعربي القطري

□ بيروت - «الحياة»

اجرى فريق العربي القطري تدريبه الاول على ملعب بيروت البلدي بعد ظهر امس، ويتدرب اليوم على ملعب برج حمود استعداداً للقاء الانصار مساء غد في مباراة الذهاب من الدور الاول لكاس الاندية الآسيوية البطلة الـ١٨ لكرة القدم.

وكان العربي وصل الى بيروت مساء اول من امس، بينما عادت بعثة الانصار من معسكرها في الاسكندرية امس. وتجمع افراد الفريق في احد فنادق العاصمة حتى موعد المباراة، ويتدرب اليوم على ملعب بيروت البلدي.

يترأس بعثة العربي عبدالله المال (رئيس النادي)، وزنانيو باترسيو الجهاز الفني، وتضم اللاعبين احمد خليل وعيسى بو حقب وعامر الدوسري واحمد فارس وعلي السليطي وعبد خليل وعبد العزيز كريم ووليد نهنك وقسطنطين وسيدي بي واومام بيبك ومبارك مصطفى وهاشم محمد وعبد العزيز سالم وخليفة سالم وهشام زاهد وجاويد غلام وراشد الدوسري وسيدينا ولد علي بابا ومحمد علي وخليفة السبيعي وغانم الكواري.

وفي ختام المعسكر في الإسكندرية، اقامت ادارة الاكاديمية البحرية للعلوم والتكنولوجيا احتفالاً تكريمياً على شرف الانصار، بينما واصلت ادارة الفريق في بيروت التحضيرات التنظيمية لمباراة السبت وستطرح تذاكر الدخول للبيع امام الجمهور اعتباراً من الثانية من بعد ظهر غد.

ووصل صباح امس طاقم الحكم الدولي السوري الذي عينه الاتحاد الآسيوي لقيادة المباراة، كما وصل ظهراً مراقب المباراة البحريني احمد جاسم.

٥٠٠ الف دولار لدورة عمان الرياضية العربية

■ القاهرة - ا ف ب- إعتمدت اللجنة الدائمة للشؤون المالية والادارية في جامعة الدول العربية ٥٠٠ الف دولار من ميزانية الجامعة للعام ١٩٩٩ لدعم الدورة الرياضية العربية التاسعة التي ستنظم في عمان في العام المقبل.

واكد الامين العام المساعد للشؤون المالية علي عبد الكريم في ختام اجتماع اللجنة انها وافقت على مشروع ميزانية الجامعة للعام ١٩٩٩ والتي تبلغ ٣٦٫٠ مليون دولار منها ٥٠٠ الف لدعم الدورة الرياضية العربية في الاردن.

وقال انه تقرر ان يتم جمع النصف الثاني من مبلغ المليون دولار الذي طلبه الاردن من تبرعات الدول.




الحياة
AL HAYAT

الجمعة ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤١٩هـ، العدد ١٢٩٦٧

AL HAYAT FRIDAY 4, SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12967



الطقس اليوم

مكة المكرمة ٤٠* الرياض ٤١* صنعاء ٤٣* أبوظبي ٤١* المنامة ٤٢* الدوحة ٤٣* الكويت ٤٤* دمشق ٣٠* بيروت ٢٨* القاهرة ٣٤* القدس ٣٢* الرباط ٢٤* الجزائر ٣٢* تونس ٣٢* مدريد ٣٢* فرانكفورت ٢٢* لندن ٢٢* باريس ٢٥* روما ٢٩* جنيف ٢٦* مالطا ٣٢* اسطنبول ٢٤* مونتريال ٢٣* موسكو ١٢* نيويورك ٢٦* واشنطن ٢٩.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكنّ من يبصر جفونك: يعشق
وما كل من يهوى: يعفّ اذا خلا
عفافي ويرضي الحب والخيل تلتقي»!!

●●●

● اتفقنا على أن تكون هذه الـ «نقطة» من حوارنا اليومي: نادياً يُعنون بلقبي!

وقلت عبارة «سعد زغلول» الشهيرة جداً: تهمة لا أدفعها، وشرف لا أدّعيه!

وانبعثت «مريم شقير ابو جودة» كحمامة الأيك: شجوناً وبوحاً خلاباً... وعزفت «اللؤلؤة» من جدة: نشيد الوصال في هجمة النوى، وموسيقى الكلمات التي قطرتها من القلب، و... جاءت بهذا التواصل: ترد على ما كتبته «مريم» هنا... فكتبت:

● يا مريم شقير أبو جودة: «هلا وغلاء».

سلمت يمناك وانت تسكبين عطرك على «نقطة حوار»... فتحولت الحروف الى مروج وواحات!

تمنيت أن لا أفيق من «ضمة عطرك» هذه، فلا أحب عندي من نفح المحبة والصداقة... في قشعريرة النفس بعد أن تدثرت بثلوج العاطفة.

كل الرضا لك «يا مريم» وأنت ترسلين كلماتك: تساقط علينا «رطباً جنياً».

فهنئنا... أكلاً وشرباً، وقرينا عيناً!

حاتمية الجفري: ورطتني بمنحي لقب «كاتبة»، وحرفي لا يزال «يحبو»، وأفكاري لم تبلغ «سن الرشد»!

أخجلني «ابيك»، وأنت تبدين استعدادك لمغادرة مكانك من لوحة الاربعاء، ولأي يوم أخر، حينما يعود (الصديق العزيز جداً الى نفس أبو وجدي)!!

أنا لا أتصور ضيقاً في نقطة حوار/ نادي الجفري، وقد جعل «أبو وجدي» من حنايا أضلعه مجلساً رحباً لاحبته رواد ملتقى «نقطة حوار».

● «نادي الجفري»: ما هو إلا رجع الصدى للصفحة السابعة بجريدة عكاظ/ السعودية، حينما كان يشرف على تحريرها في انتشاء مواسم العمر الربيعية!

أما «الصديق العزيز جداً الى نفس أبو وجدي»... فيبدو أنه لم يشبع «غروره» بعد (!!) يقولون: انه يتكئ مسترخياً في بحيرة الفؤاد العذب، يترنم مع هذه الأهازيج والهتافات المنبعثة من مرابع قرائه ومحبي كلماته، وهم يطالبونه بالعودة الى لوحاته؟!

كم هي أبراجكم عاجية/ أيها الأدباء الكبار!

● وبعد... ايتها الصديقة/ مريم شقير أبو جودة:

إن اللحظات في «نادي الجفري»: أزاهير براري، وفراشات شرود مع صوت فيروز... إلا أنه: (يودي لو يودعني صفو الحياة)... فأنا مشغولة هذه الأيام في بطون «الأوراق الصفراء» أبحث عن ذلك (الطربوش) في مصلحة «التربية والتعليم» من المحيط الى الخليج... ذلك الذي أقر نظام التوجيهية/ الثانوية العامة، وهذه الجبال المتراصة من المقررات الدراسية.

ان أرقى الجامعات العالمية تكفي للدراسة والالتحاق بها: مواد «محددة» في الثانوية العامة، بينما أبناؤنا وبناتنا من المحيط الى الخليج قد اصفرت وجوههم من فجيعة جحافل هذه المواد الدراسية في المرحلة الثانوية!!

أرى لزاماً عليّ الآن، وأنا أبحث عن ذلك «الطربوش»: أن افتش أيضاً عن «طاسة الفجعة»، لأسقي بها أبناءنا وبناتنا!!

ألم اقل لك في البداية: ان الحرف... يحبو، والأفكار لم تبلغ سن الرشد بعد؟!

عبدالله الجفري

الافراج عن المغربي عمر رداد أشهر معتقل في فرنسا

□ باريس - «الحياة»

■ يغادر المعتقل المغربي عمر رداد اليوم سجن موريه (جنوب فرنسا)، حيث أمضى سبع سنوات لادانته في جريمة قتل الارملة الثرية غيلين مارشال، التي كان يعمل في حديقتها، في حزيران (يونيو) ١٩٩١.

وكان رداد اعتقل بعد ثلاثة ايام من العثور على جثة مارشال في الطبقة السفلى من الفيلا التي كانت تقيم فيها بمفردها في موجان. وفيما لم يعثر المحققون على اداة الجريمة وهي سكين طعنت بها مارشال حتى الموت ولم يعثر مع رداد على اي أدلة او آثار للجريمة، فإنه ادين بناء لعبارة كتبت بدماء مارشال على حائط الغرفة التي قتلت فيها وتقول «عمر قتلني».

واثار حكم القضاء على رداد بالسجن لمدة ١٨ سنة جدلا واسعاً بسبب عدم توفر الادلة الكافية ضده، خصوصاً أن عبارة «عمر قتلني» التي اعتمدت كدليل اساسي تضمنت خطأ املائياً من الصعب ان ترتكبه سيدة مثل مارشال.

ولم يغير اصراره على براءته من جريمة قتل مارشال ولا شهادات من يعرفونه من جيران مارشال الذين اكدوا امام المحكمة انه من المستحيل ان يكون القاتل، في مجرى العدالة. فاودع رداد الذي يعد من اشهر المعتقلين في فرنسا السجن، لكن الجدل استمر حول حيثيات الحكم الصادر بحقه وغير القابل للاستئناف.

وفي أيار (مايو) ١٩٩٣، وإثر زيارة رسمية قام بها ملك المغرب الحسن الثاني الى باريس اصدر الرئيس الفرنسي جاك شيراك قرارا بتخفيض مدة العقوبة الصادرة بحقه.

واعترضت وزيرة العدل الفرنسية ايزابيل غيغو في البداية على الطلب الذي قدمه المحامي جاك فيرجيس، بالافراج عن موكله وابقائه قيد المراقبة القضائية.

لكن غيغو عادت ووافقت في الاسبوع الماضي على هذا الطلب شرط تامين عمل مستقر لرداد وهو ما تم بالفعل بعد ان وافقت شركة «بوعود» للحم الحلال ومقرها مرسيليا على تامين وظيفة له. وبذلك اصبح رداد طليقا، لكن فيرجيس لا يعتزم الاكتفاء بذلك بل سيطلب قريبا مراجعة الدعوى في ضوء الثغرات التي انطوت عليها محاكمة موكله، املاً في تبرئته.



□ احدى الزائرات في متحف موسكو التاريخي امس *تداعب أنف تمثال* لمؤسس الاتحاد السوفياتي السابق فلاديمير لينين. (أ ف ب)

فياغرا إلى المنافسة في فرنسا ومخاوف أميركية من آثارها الجانبية

■باريس - أ ف ب - عكس ما هو متوقع، تتفاعل المختبرات الفرنسية المنتجة لادوية علاج العجز الجنسي بوصول فياغرا في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل الى فرنسا حيث تتوقع ان يساهم في زيادة الاقبال على منتجاتها.

ويؤكد الباحثون في مختبر فارماسيا ابجون، الذي ينتج حقن «كافرجيكت» لعلاج العجز الجنسي، انه قبل فياغرا «كان الناس يخشون من مراجعة الطبيب ويجهلون حتى بوجود علاج» ولذلك فان وصول الدواء سيشجعهم على البحث عن حل لمشكلاتهم.

ويقول رونالد فيراغ، اخصائي امراض الذكورة ومخترع حقن الانتصاب ان «٤٠ في المئة من الرجال بين ٤٠ الى ٧٠ عاماً يعانون من مشكلات في الانتصاب في مختلف انحاء العالم» مضيفاً الى ان هذه النسب سترتفع مع ارتفاع متوسط العمر.

ويؤكد الاطباء ان في فرنسا وحدها ثلاثة ملايين شخص يعانون من مشكلات في الانتصاب. واذا كانت فياغرا، التي يسهل تناولها، ستشكل الخيار الاول للمرضى، فإن اولئك الذين ستفشل معهم سيلجأون الى الحقن.

ويقول هؤلاء الخبراء انه اضافة الى الذين ارعبتهم وفاة حوالي ١٢٠ شخصاً بعد تناولهم فياغرا فان ٣٠ في المئة من المرضى سيتخلون عنها بسبب مشكلات في القلب او في الشبكية.

وعلاوة على ذلك، يؤكد الاطباء ان الحقن التي «لا تسبب المأ، تعطي نتيجة أفضل وفي فترة اقل لا تتجاوز عشر دقائق، مقابل ساعة لفياغرا، ولذلك فانها تشكل خياراً افضل للمرضى الذين يتجاوزون الخوف من الحقنة.

ويتوقع الاطباء فوق ذلك ان تبدي الفرنسيات تحفظا ازاء فياغرا التي تتطلب اثارة جنسية، ورغبة، في حين ان الحقن تعمل آليا.

من ناحية ثانية (رويترز) قال باحثون في مجلة «نيو انغلند جورنال» الطبية في بوسطن ان المخاطر الصحية المحتملة لتعاطي اقراص فياغرا المستخدمة لعلاج الضعف الجنسي قد تكون اكثر بكثير من التحذيرات الواردة في النشرة الطبية للدواء، خصوصاً لمن يعانون من مشكلات في القلب.

واثارت رسائل نشرت في المجلة مخاوف جديدة بالنسبة الى من يعانون من مشكلات في القلب وكشفت ايضاً عن احتمال الاصابة بمضاعفات خطيرة في الرئة. كما حذرت رسالة أخرى من حدوث التهابات في المثانة لدى نساء يستخدم ازواجهن عقار فياغرا.

ومخاطر تناول العقار لمن يعانون من امراض القلب والذين يتناولون عقاقير يدخل في تركيبها النترات مثل اقراص النتروجليسرين معروفة بالفعل. لكن الدكتور ب. ك. شاه من مركز سيدار سيناء الطبي في لوس انجليس تحدث عن رجلين يعانيان من امراض في القلب لكنهما لا يتناولان عقار النتروغليسرين ومع ذلك تعرضا لمشكلات بعد تناول فياغرا.

احد الرجلين (٧١ عاماً) زرع له جهاز يعطي صدمة اذا اضطربت ضربات القلب. ولم يتلق الرجل اي صدمات منذ ستة اشهر. ولكن، عقب تناوله فياغرا وممارسته الجنس «تلقى ثلاث صدمات تفصل بينها دقائق».

وقال شاه انه بعد الصدمة الثالثة قرر الرجل ان يتوقف. واظهرت اختبارات لاحقة ان نبض القلب اضطرب بصورة خطيرة.

والحالة الثانية كانت لرجل (٥٢ عاماً) يعاني من ازمات قلبية وتعرض لاضطرابات في ضربات القلب بعد تناول فياغرا وممارسة الجنس. وكان لا بد من تلقي القلب صدمة ليعود الى طبيعته.

وقال شاه انه يجب توخي الحذر عند وصف السيلدنافيل (فياغرا) لمن لديهم تاريخ في اضطرابات القلب.

وجاء في رسالة من اطباء في مستشفى نيوتن العام في جورجيا انه تم رصد ١٥ حالة التهاب في المثانة بين ١٠٠ سيدة يتناول ازواجهن فياغرا.

واضافوا: «الرجال الذين يتناولون السيلدينافيل يجب ان ينصحوا نساءهم» ان يشربن الكثير من المياه وان يتخلصن منها عقب الجماع مباشرة لتجنب الاصابة بالالتهاب.

لكن فريقاً من الباحثين كان قد قرر سلامة فياغرا في عدد المجلة الصادر في ١٤ ايار (مايو) قال ان الاختبارات اظهرت ان مخاطر التعرض لأزمات قلبية لدى من يتناولون فياغرا او المهدئات متساوية. وقالوا انه ليس هناك دليل على ان فياغرا تزيد من مخاطر نزيف الرئة.

عيون وآذان

يفترض ان يكون هذا الشهر ايلول (سبتمبر) شهر صدور الروايات الجديدة بالانكليزية، ويفترض كذلك ان يكون اليوم الثالث منه اهم ايامه، وهو يوم كتابتي هذه السطور.

قرأت ان بين المنشور الخميس روايات لجوليان بارنز، وروث رندل، وجويس كارول اوتس، وهيلاري مانتل، وسيبستيان فوكس، وجون هارفي، ووليام تريفور، وموريس ويست، وديك فرانسيس، وجوانا ترينور، وجايلز براندريث، وبيتر بريستون، والروائي النروجي بير بيترسون، ومعهم مؤلفون جدد مثل الكوميدي روبرت نيومان، واليكس غارلاند، واندرو ميلر، وديفيد غيميل، وماغنوس ميلز، وهذا الأخير سائق باص عندما لا يؤلف روايات طويلة.

وافترض ان دور النشر، وهي مؤسسات تجارية، تعرف عملها، لذلك تنشر اكثر الروايات في شهر واحد، وفي يوم منه، على الرغم من المنافسة الظاهرة، فالعرض لا بد ان يكون اكثر من الطلب بكثير، ومهما حاول الانسان فهو لن يقرأ كل المعروض، أو اكثره أو اقله، وانما سيقرأ رواية او اثنتين، وربما ثلاثة اذا كان عاطلاً عن العمل.

ولماذا ايلول؟ الطف جواب سمعته كان: لانه ليس آب (اغسطس)، فالصيف موسم عطلة وراحة، لا قراءة، وحتى إذا قرأ انسان في آب، فالارجح انه اشترى كتاباً او كتباً في مطلع الصيف، وحملها معه الى حيث يستطيع قراءتها.

شخصياً، أعدت في الصيف قراءة «يوليسيس» لجيمس جويس، مع ابني الصغير، فقد اقترحت عليه ان يقرأ فصلاً واقرأ فصلاً، ثم نراجع ما قرأنا معاً، لان الرواية في حوالى الف صفحة. وما كنت لاقرأ «يوليسيس» مرتين لولا أنها اختيرت افضل رواية هذا القرن، كما سجلت في حينه، فقررت ان اعود اليها، واقنعت الصغير بضرورة قراءتها. فعاد اليّ بعد عشر صفحات وقال: هل هذا كتاب ممل آخر ستقول لي انني سأشكرك على جعلي اقرأه عندما اكبر؟ وقلت له: نعم، ورد انه يشك في انه سيشكرني على هذا الكتاب بالذات.

وكنت كتبت عن «يوليسيس» بعد اختيار فريق من الخبراء أهم مئة رواية هذا القرن. غير انني لم اكد أعلق على الموضوع واقترح قائمة عربية مماثلة اخترت لها بعض ما قرأت، حتى كانت ضجة ادبية تعصف بجانبي المحيط الاطلسي، فبعض اعضاء اللجنة الذين جمعتهم «المكتبة الحديثة» لاختيار الروايات المئة، انكر ان يكون اختار بعض الكتب، واستغرب بعضهم ان تصل رواية «عالم شجاع جديد» الى المرتبة الخامسة. ولا استطيع ان احكم على هذه الرواية المستقبلية بالذات، فقد اعجبت بها في حينها. ولكن استغرب ان تحل «لوليتا» لفلاديمير نابوكوف في المرتبة الرابعة، واستغرب الا يقوم من اعضاء اللجنة من ينكر عليها هذه المرتبة العالية.

واعترف بان اكثر ما سرني في الضجة القائمة ان عدداً من اعضاء اللجنة اعترف بانه لم يقرأ بعض الروايات المئة المختارة، فقد شعرت بعقدة نقص من اختيار هؤلاء مئة رواية، ما يعني انهم قرأوا مئات غيرها. ثم وقع اختيارهم على هذه الروايات فقط، في حين انني لم أقرأ غير عدد محدود منها، تراجع بسرعة بعد المجموعة الأولى الى الربع، وان كنت شاهدت بعضها كأفلام. وعلى الأقل فقد قرأت الروايات الخمس الأولى وهي، بعد «يوليسيس»، «غاتسبي العظيم» لسكوت فتزجرالد، و«صورة الفنان وهو شاب» لجويس ايضاً، و«لوليتا»، ثم «عالم شجاع جديد».

اليوم، لا ادري ان كنت سأشتري أياً من الروايات الجديدة الصادرة، ولكن إذا فعلت فلن أحاول قراءة أكثر من اثنتين، والمشكلة التي يواجهها انسان يعمل مثلي هي انه قد لا يحسن الاختيار، فقد لا تضم المجموعة كلها رواية تستحق ان تدرج في قائمة الروايات المئة، ومع ذلك فقد تكون بينها رواية عظيمة فعلاً تفوت القارئ فيختار رواية من دون قيمة ادبية سرعان ما ينساها الناس وينسون مؤلفها.

وإذا كان أمر الروايات لا يهم القارئ فإنني انتقل الى كتاب جديد، موضوعه جدلي بالتاكيد، هو «عندما تكون شريرة: كيف ترتكب المرأة الجريمة وتنجو»، من تأليف باتريشيا بيرسون.

وربما كان افضل ما في الكتاب ان مؤلفته امرأة، فهي تقول عن بنات جنسها انهن لسن بطبيعتهن غير عدوانيات، كما يفترض، بل هن يطوين جوانحهن على العدوان والعنف، وقادرات على الشر كالرجال.

هل هذا صحيح؟ لا أعتقد ان بين القراء رجلاً سيجرؤ على تأييد نظرية السيدة باتريشيا، وهي صحافية كندية متخصصة بتغطية أخبار الجرائم، ما يثبت النظرية، ففي بعض النساء العدوان والعنف هما افضل صفاتهن. (سأل رجل أعرفه زوجته هل هي عدوانية عنيفة، فردت: يا سلام، أنت تقول لي دائماً أحلى كلام).

غير أنني أعود الى الاصدارات الجديدة، واختيار ايلول، وهذا اليوم منه، لاكثرها، فهل يكون بين المؤلفين جيمس جويس جديد، أو فتزجرالد أو هكسلي؟ أتمنى لو كنت مؤلف اي رواية، ولو احتلت المرتبة المئة، وان كنت استثني الرواية التسعين «اطفال منتصف الليل» فهي جيدة، إلا ان مؤلفها هو سلمان رشدي، وأنا خائف ومختف من دون فتوى بقتلي.

جهاد الخازن

١٧٠ شاباً التقوا في مخيم لبنان الواحد

● بيروت - «الحياة» - ١٧٠ شاباً وشابة من مختلف المناطق اللبنانية التقوا في كفر حلدا - البترون في المخيم الثامن لشباب لبنان الواحد الذي يضم حوالي ١٠٠ شخصية لبنانية من المناطق والاتجاهات المختلفة وبتعاون مع قيادة الجيش اللبناني.

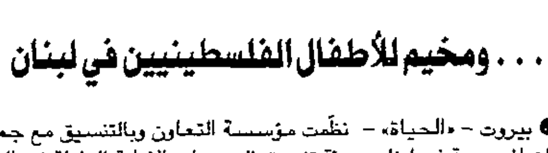
حوارات الشباب كانت مع وزراء ونواب وشخصيات منها الوزير بشارة مرهج والوزير فؤاد السنيورة، والنواب بطرس حرب (الذي اعلن ترشيحه في افتتاح المخيم) وبيار دكاش وعمار الموسوي ووجيه البعريني والوزير السابق جورج افرام، والرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان عبدالله الزاخم. والسادة: نواف كبارة، جورج خديج، عباس الحلبي، والسيدة الهام كلاب البساط.

اما الرحلات فكانت الى سهل القموعة في اعالي عكار، والى غابة الارز تخللها لقاء في الديمان مع البطريرك نصرالله صفير.

في حفلة الاختتام في نادي البلدة تحدث عدد من الشخصيات منهم رئيس مجلس الامناء زهير عسيران، المشرف العام على البرنامج معن بشور، والمنسقة رحاب مكحل، والسادة: ناظم خوري، رفيق ابو يونس، صلاح ارقه دان. وقدم الشباب بعض الاغاني منها اوبريت «الحلم العربي» و«غيفارا» واسكتشات مسرحية.

يذكر ان شباب المخيم تحولوا الى برلمان انتخب رئيسة له رزان سليمان.

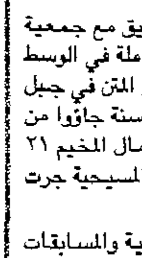
□ لوحات تمثّل الأميرة الراحلة ديانا يعرضها الفنان *بيتر ماكس* في نيويورك ويعود ريعها الى جمعيات خيرية. وهو استخدم صوراً التقطها تيم غراهام للصور المفضل لديانا، كأساس للوحات. (ريكس).



... ومخيم للأطفال الفلسطينيين في لبنان

● بيروت - «الحياة» - نظّمت مؤسسة التعاون وبالتنسيق مع جمعية الشبان المسيحية في لبنان وهيئة تنسيق الجمعيات الاهلية العاملة في الوسط الفلسطيني المخيم الصيفي الثاني للاطفال في منطقة رأس المتن في جبل لبنان. وشارك في المخيم ١٥٥ طفلاً من الفئة العمرية ٨ - ١٢ سنة جاؤوا من مختلف المخيمات الفلسطينية في لبنان. وأسهم في تنفيذ أعمال المخيم ٢١ موجهاً تربوياً خضعوا لدورة تدريبية باشراف جمعية الشبان المسيحية جرت في مقر المدرسة المهنية العاملية في حارة حريك.

تخلل المخيم الصيفي نشاط متعدد مثل الالعاب الترفيهية والمسابقات والاشغال اليدوية والرسم والاغاني والتمثيليات، وقام الاطفال المشاركون برحلة الى بلدة عنجر وآثارها، واطلعوا على الطبيعة الساحرة للمناطق اللبنانية. وفضلاً عن ذلك جرى تنظيم برنامج ثقافي وتربوي في مناسبة الذكرى الخمسين للنكبة كان له أثر ايجابي في المشاركين من الاطفال والموجهين والمشرفين. وحضر المدير العام لمؤسسة التعاون فكتور قشقوش من عمان ترافقه مسؤولة الاعلام في المؤسسة رندة السلطي لرعاية الحفلة الختامية للمخيم.



أحوال المدينة

● أقامت مفوضة فلسطين في باريس السيدة ليلى شهيد وزوجها الكاتب المغربي محمد برادة مأدبة عشاء في مطعم باريسي تكريماً للسفير الفرنسي الجديد في الأردن برنار أيمي وزوجته ايزابيل، حضرها مستشار رئيس الحكومة اللبناني المحامي بازيل يارد وزوجته نورما والزميلة من صحيفة «لوموند» منى نعيم.

● وصل الى لندن وزير الاعلام اليمني السابق السفير الحالي لليمن في الأردن حسن احمد اللوزي، وذلك لقضاء فترة اجازة لدراسة اللغة الانكليزية ويصطحبه العميد علي حسن الشاطر رئيس تحرير صحيفة «٢٦ سبتمبر».

● عاد الى القاهرة السيد محمد السعيد صالح رئيس هيئة المعارض والأسواق الدولية آتياً من سورية بعد مشاركته في الدورة الـ ٤٥ لمعرض دمشق الدولي.

● اقام السيد جرجي بشير حفلة غداء في بلدة كفرحاتا - لبنان تكريماً للمطران جورج خضر ووجوه البلدة لمناسبة اقامة احتفال ديني سنوي.

● يقام حالياً في قاعة المعارض في نقابة التشكيليين في دار آوبرا القاهرة معرض للفنان السوداني الراحل حسن حاكم، يضم ٤٠ لوحة ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري.

● نال الباحث عطا حسن عبدالرحيم، المدرس المساعد في كلية التربية الرياضية في جامعة قناة السويس درجة الدكتوراه عن أطروحة بعنوان «معالجة الصحافة لظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم».

● دعا المهندس اللبناني نعمة طعمة (شركة المباني) وعقيلته تيريز الى حفلة عشاء اقيمت مساء امس في مطعم «لويجي» في بيروت، شارك فيها عدد من الوزراء والنواب ورجال الأعمال.

● وصل الى القاهرة آتياً من طوكيو الدكتور محمد عادل عباس وكيل أول وزارة الدولة للبحث العلمي، بعدما شارك في المؤتمر الدولي العاشر للطفيليات.

● يحتفل في دير البلمند (الكورة - لبنان الشمالي) بزفاف الشاب جورج يعقوب والآنسة اليان جرجي نصار وذلك يوم السبت الموافق ١٩ الجاري، بمشاركة الأهل والأصدقاء.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.albayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CY£ - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 980 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Romania US$1.80 - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25